



المكتبة الوطنية والمحفوظات
بمبنى الاستاذية والبريد

الأطلس التاريخي

لبطولات شعب بورسعيد عام ١٩٥٦



راجعته

سامي هويدي

أعدته

ضياء الدين حسن القاضي

الطبعة الثالثة ١٩٩٧

اهداءات ١٩٩٧

١/ ضياء الدين حسن القاضى

لجنة التاريخ و التراث ببورسعيد



محافظة بورسعيد
لجنة التاريخ والتراث

الأطلس التاريخى لبطولات شعب بورسعيد عام ١٩٥٦



راجعہ

أعدہ

سامى هويدى

ضياء الدين حسن القاضى

ساعد فى تنفيذ الطبعة الثالثة

عاطف السيد العطوى

ساعد فى تنفيذ الطبعة الأولى والثانية

التابعى التابعى عيسى
فتحي محمد سلمى

محمد محمد علي
عبد الرحمن محمود مصطفى

الطبعة الثالثة ١٩٩٧

اهداءات ١٩٩٧

١/ ضياء الدين حسن القاضى

لجنة التاريخ والتراث ببيروت سعيد

السيد رئيس الجمهورية



محمد بن مبارك



السيد اللواء / مصطفى صادق

محافظ بورسعيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأطلس التاريخى لبطولات شعب بورسعيد عام ١٩٥٦

هذه هى الطبعة الثالثة من (الأطلس التاريخى لمعركة ١٩٥٦) الذى أعدته لجنة التاريخ والتراث بالمجلس الأعلى للثقافة ببورسعيد ، وهى طبعة مزيده ومنقحه تعكس مدى حرص المحافظة على المساهمة بفاعليه فى الحفاظ على جزء غالٍ وعزيز من ذاكرة الأمة ، وهى ملحمة البطولة والفداء لشعب بورسعيد البطل مع قواته المسلحة ورجال الشرطة الذين أبلوا بلاء حسناً فى الدفاع عن وطنهم ضد قوى البغى والعدوان مما أثرى وجداننا جميعاً بالمعانى الرفيعة السامية التى خلدها التاريخ لهذه البطولات ومن ثم فهى سلسلة تواصلت منذ تاريخنا الحديث فى مقاومة كل عدوان وقهر على وطننا المفدى مصر العزيزة والذى توج بنصر قواتنا المسلحة الذى وقف شعبنا جميعه وراءها فى نصر أكتوبر العظيم سنة ١٩٧٣ .

إننا دعاء سلام قائم على العدل .. وبالتالى فإننا نؤمن أيضاً أن يعى أبنائنا قيمة الكفاح والنضال من أجل الحرية من خلال الإستفادة من دروس التاريخ حتى تحافظ كل الأجيال على هذا الوطن العزيز الذى نحبه جميعاً ونفتديه بأرواحنا .
وستظل مصر رافعة أعلامها مرردة نشيدها الحر مؤمنة بربها وبأبنائها بقيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

والله ولى التوفيق

مصطفى ابراهيم صادق

محافظ بورسعيد

شكر وتقدير



السيد / محمد سامى خضير

محافظ بورسعيد الأسبق

تتقدم لجنة التاريخ والتراث بعظيم الشكر
ووافر التقدير لإبن بورسعيد البار

السيد / محمد سامى خضير

محافظ بورسعيد الأسبق لجهوده الفائقة فى تدعيم
اللجنة وإصدار الطبعة الأولى من هذا الأطلس
التاريخى إلى القراء بلا مقابل إلا الحفاظ على جزء
حيوى من تاريخ بورسعيد الوطنى .



السيد / جميل عبد العليم أبو الذهب

محافظ بورسعيد الأسبق

كما تتقدم اللجنة بكثير من الإمتنان والإعزاز
للسيد / جميل عبد العليم أبو الذهب
والسيد / فخر الدين خالد عبده

محافظى بورسعيد السابقين لرعايتهما للجنة
وأعمالها التطوعية لخدمة تاريخ وتراث بورسعيد
وموافقتهما على إصدار الطبعة الثانية من (أطلس
معارك بورسعيد ٥٦) حرصاً منهما على تأكيد
الانتماء لمصرنا الغالية وبلدنا الحبيبة بورسعيد ..

البوابة الشمالية لوطننا العزيز ،،،

لجنة التاريخ والتراث



السيد / فخر الدين خالد عبده

محافظ بورسعيد السابق



أهداء

تتقدم لجنة التاريخ والتراث بخالص الشكر والتقدير للسيد

مصطفى إبراهيم صادق

محافظ بورسعيد

على موافقة سيادته على إصدار الطبعة الثالثة من الأطلس
التاريخى لبطولات شعب بورسعيد وجاءت مزينة باضافات كثيرة
لم ترد فى الطبعتين الأولى والثانية منها رأى كتاب وصحفيين
إنجليز وفرنسيين فى هذه المعركة ورأى كبار المسئولين فى مدينة
بورسعيد إبان العدوان الثلاثى عن هذه الحملة الشرسة وبطولات
الشبان من طلبة الجامعات (على رأسهم / جواد على حسنى)
والشهداء من طلبة مدارس بورسعيد لتكون نبزاساً للجيل الجديد
فى التضحية والفداء...

والله ولى التوفيق

ضياء الدين حسن القاضى

مقرر لجنة التاريخ والتراث

٢٣ ديسمبر ١٩٩٦

تقديم الطبعة الثالثة

فحسب بل لتعميق المفاهيم الوطنية والانتماء لهذا الشعب البطل ولمصر الخالدة التي تمتد جذورها في الحضارة إلى الماضي السحيق.

ولشعب بورسعيد شخصيته المتميزة وهو جزء أصيل من الشعب المصري العريق حيث أن لجغرافيا الموقع ... ومكان خريطته ... وتاريخ الزمن والحياة لها كل الأثر في طبيعة (التحدى) ... بدأ أمام طبيعة المكان ... حيث كانت بورسعيد عند المنشأ جزيرة يغمرها البحر وتحوطها الأحراش ... حتى لقبها سكان جزيرة كاسوس في البحر المتوسط ببلدة (الطيور) لكثرة ما بها من أنواع الطيور المختلفة ... فحولها شعب بورسعيد إلى جزيرة حياة دائمة على رأس القناة تمثل جانباً حضارياً هاماً فصارت (واسطة) العقد بين الشمال والجنوب ... فلا غرو أن الشعب الذى تحدى الطبيعة القاسية وتعايش معها بحب وصدق وعمل مستمر حتى غدت بورسعيد عروس القناة ... وتاج على مفرق قارتى آسيا وأفريقيا ... هذا الشعب الذى رسخت فيه إككانيات التحدى ... ووقف على مر العصور يتحدى الغزاة والمعتدين والطامعين حارساً للبوابة الشمالية الشرقية المصرية طوال التاريخ الحديث ... وقف يصد الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢ واشترك في ثورة ١٩١٩ وشهد شارع صفية زغلول (أوجينى سابقاً) شهداء كثيرين صرعههم رصاص الانجليز كما هو الحال في بقية مصر ... وتكرر هذا المشهد الرائع في مقاومته

ها هي الطبعة الثالثة من (الأطلس التاريخى لبطولات شعب بورسعيد عام ١٩٥٦) مزیة ومنقحة باعتبار أن



سامى هويدى

ذاكرة الأمة تنشط ببطولات أبنائها كما تورق وتزدهر شجرة حررتها بدماء شهدائها الأبرار ومن ثم تكون أعيادها القومية عبق لهذا التاريخ النبيل فيدفع الأبناء إلى التمسك بهويتهم الوطنية وقوميتهم العربية ويسترشدون بمصابيح الفكر التاريخى المنير لطريق المستقبل المشرق والغد المرموق ..

والكتاب الذى بين يديك يحكى طرفاً من صمود شعب بورسعيد العظيم ضد العدوان الثلاثى الغاشم من دولتين عظميتين فى سنة ١٩٥٦ هما إنجلترا وفرنسا ومعهما إسرائيل ... وكان نصر هذا الشعب بداية الانتصار فى العالم العربى كله ... وبداية لاستقلال دول كثيرة فى آسيا وأفريقيا ... وإنحسار الموجة الاستعمارية الشرسة ... وبداية عصر جديد .

ولكن لم يخبو نضال الشعب المصرى بل استمر حتى توج بنصر أكتوبر العظيم سنة ١٩٧٣ نصر مصر كلها - بل نصر العروبة والحرية .

إن هذا الأطلس يحكى للأجيال الجديدة بالكلمة الميسرة والصورة الواقعية يوميات ما حدث لبورسعيد ولشعبها الصامد ... ليس من باب الرصد التاريخى أو التسجيل الوثائقى

اللجنة الجهد الأكبر فى الاعداد والجمع والتوثيق والنشر لهذا الكتاب .

وكما قلنا فى الطبعتين السابقتين أن جميع أبناء بورسعيد هم مثال الوطنية ولن ييخلوا علينا بأرائهم وما لديهم من وثائق وصور ومطبوعات موثقة وغيرها لتعين اللجنة على أداء مهمتها .

كما أن اللجنة وهى تقدم هذا الأطلس التاريخى لا تدعى أنها بلغت كل ما تريد أو قدمت كل البطولات لمعركة ١٩٥٦ ، فلا شك أن هناك بعض البطولات التى لم تكتمل صورها أو موضوعاتها الموثقة لدى اللجنة حتى الآن ، وتعد باستمرار البحث والتقصى والحرص على كل ما يرد لها من المواطنين الأوفياء لتقديمه فى طبعات قادمة بإذن الله أو فى الدراسة الكبيرة والمحققة التى تعدها اللجنة عن تاريخ بورسعيد القومى .

واذ تحيى اللجنة لجنة التاريخ والتراث بمحافظة بورسعيد السيد المحافظ مصطفى ابراهيم صادق على دعمه للجنة وموافقة سيادته على إعادة طبع هذا الأطلس . وتدعو الله أن يوفقنا إلى ما فيه خير مصرنا الحبيبة بقيادة السيد الرئيس :

محمد حنى مبارك

والله ولى التوفيق

سامى هويدى

رئيس لجنة التاريخ والتراث

بمحافظة بورسعيد

أكتوبر سنة ١٩٩٦

المستمرة فى معارك القناة سنة ١٩٥١ .

ولما جاءت سنة ١٩٥٦ ... كانت ذروة التحدى لبورسعيد ... بل أنها كانت تمثل ومازالت (الرمز) لشعوب العالم أجمع فى مقاومة الاستعمار الذى كان قد قهره على أرض بورسعيد ... أرض النضال والتحدى ... بداية للاستقلال الوطنى لكثير من شعوب العالم الثالث كما قال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

وإذا كانت لجنة التاريخ والتراث بالمجلس الأعلى للثقافة بمحافظة بورسعيد تقدم الطبعة الثالثة من العمل فهى مساهمة الخطوة الأولى فى طريق طويل تسير فيه اللجنة برعاية الله وعون المسؤولين وأبناء هذا البلد الحريصين على تسجيل تاريخها الحافل بالأمجاد والتضحيات بالكامل .

وفى هذا لا تألو اللجنة جهداً فى جمع الوثائق والمطبوعات والصور والتسجيلات وغيرها وهى مهمة شاقة وعسيرة أمام مجموعة متطوعة لهذا العمل حريصة على إتمامه بكل ما أوتيت من جهد فى حدود إمكاناتها وطاقتها لتبدأ التاريخ الكامل للمدينة الباسلة تقدمه للجميع من فجر النشأة حتى أقرب نقطة فى تاريخها الحديث .

وأشهد أن جميع أعضاء اللجنة وهم صفوة مفكرى بورسعيد تطوعوا بلا استثناء بدافع من وطنيتهم وإيمانهم ببلدهم لتقديم هذا العمل الجليل دون مقابل مادى أو أدبى ... وبذل الأخ الزميل الأستاذ / ضياء الدين حسن القاضى مقرر

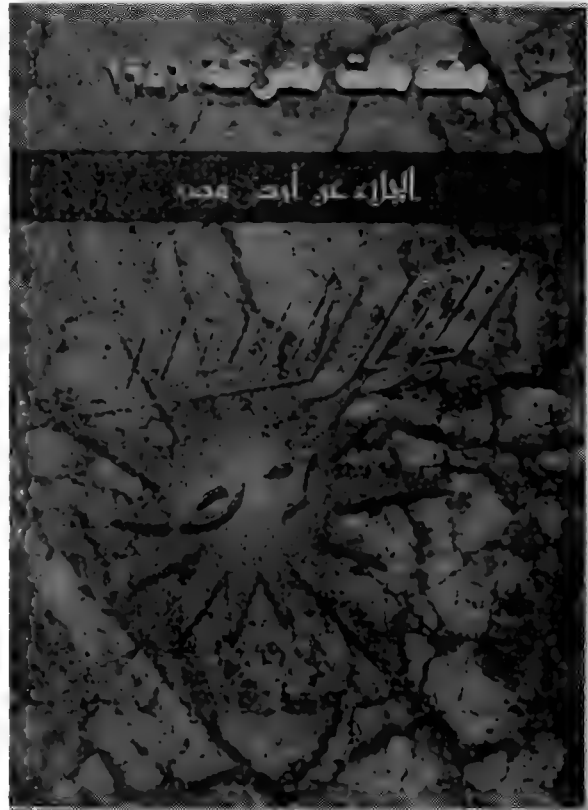


الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عن الجانب المصري و اللورد ستانسيجت، عن الجانب البريطانى يوقعان على اتفاقية الجلاء

منذ أن احتل الانجليز مصر عام ١٨٨٢ دارت رحى معارك الجهاد السياسى والعسكرى والفدائى من أجل تحقيق الجلاء عن أرض مصر.

وانتهت تلك المعارك بمباحثات ثنائية بين مصر وانجلترا من أجل جلاء القوات البريطانية المرابطة فى منطقة القناة والتي بدأت فى ٢٧ أبريل عام ١٩٥٣ إلى أن تم الوصول إلى اتفاق بهذا الشأن وقع عليه بالأحرف الأولى فى ٢٧ يوليو عام ١٩٥٤ وقعها من الجانب المصرى الرئيس الراحل / جمال عبد الناصر وعن الجانب البريطانى اللورد ستانسيجت واعتمد بصفة نهائية فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ . بحيث يتم الجلاء على مراحل. كما تم الاتفاق عما يتبع حيال القاعدة البريطانية فى القناة.

وقد تمت المرحلة الأولى من الجلاء فى ١٨ فبراير عام ١٩٥٥ . والمرحلة الثانية فى ١٦ يونيو عام ١٩٥٥ والثالثة فى ٢٥ مارس عام ١٩٥٦ . وفى يوم ١٨ يونيو عام ١٩٥٦ تم جلاء آخر جندى بريطانى عن أرض مصر ورفع العلم المصرى لأول مرة على مبنى البحرية البريطانية الذى هاجس فى ذلك الوقت بهورسعيد وقد بلغ مجموع القوات البريطانية التى غادرت القناة بقيادة الجنرال هـ سـ سبعين ألف جندى وضابط بريطانى.





صورة تمثل جلاء آخر جندي بريطاني عن أرض مصر حيث بلغ مجموعهم ٧٠٠٠٠ جندي في ١٨ يونيو عام ١٩٥٦ م



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يقبل العلم المصري
قبل رفعه على الساري



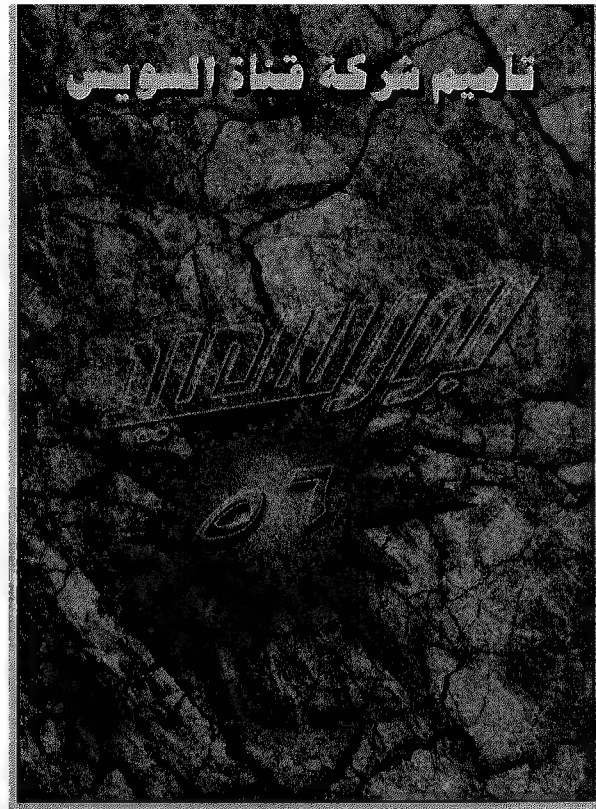
الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يتسلم العلم المصري
لرفعه على ساري النيفي هاوس



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر
يرفع علم مصر على النيفى هاوس



بعد أن حقق أمل الجلاء اتجهت أنظار أبناء مصر إلى الشركة العالمية لقناة السويس البحرية^(١) أحد صروح الظلم والسيطرة داخل مصر والتي كانت تمثل دولة داخل دولة والتي كانت ترفع شعار أن مصر للقناة وليست القناة لمصر. وفي يوم الخميس ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس بناء على القانون رقم ١٨٥ لسنة ١٩٥٦^(٢) وقد تسلمت الإدارة المصرية العمل في القناة تحت إسم هيئة قناة السويس المصرية^(٣)، فقامت إنجلترا وفرنسا بتقديم إنذاراً لمصر بتجميد الأرصدة والأموال المصرية في إنجلترا وفرنسا ورفضت مصر هذا الإنذار كما اقترحتا عقد مؤتمر في لندن بشأن تدويل القناة فرفضت مصر اقتراحهما وبناء على ذلك عملت إنجلترا وفرنسا على إعاقه العمل في القناة فقامت الدول الاستعمارية بسحب مرشديها، وهنا ظهرت الوطنية المصرية فحل المرشدون المصريون محل المرشدين المنسحبين وقاموا بأداء واجهم خير قيام مما أذهل العالم كله على الرغم من مرور عدد كبير من سفن الغرب عبر القناة لإضعاف كفاءة المرشدين المصريين الذين واصلوا العمل بالليل والنهار واستمرت القناة مفتوحة للملاحة العالمية ولم تتوقف لحظة واحدة. وقامت إنجلترا وفرنسا بتجميد أموال مصر وأرصدها

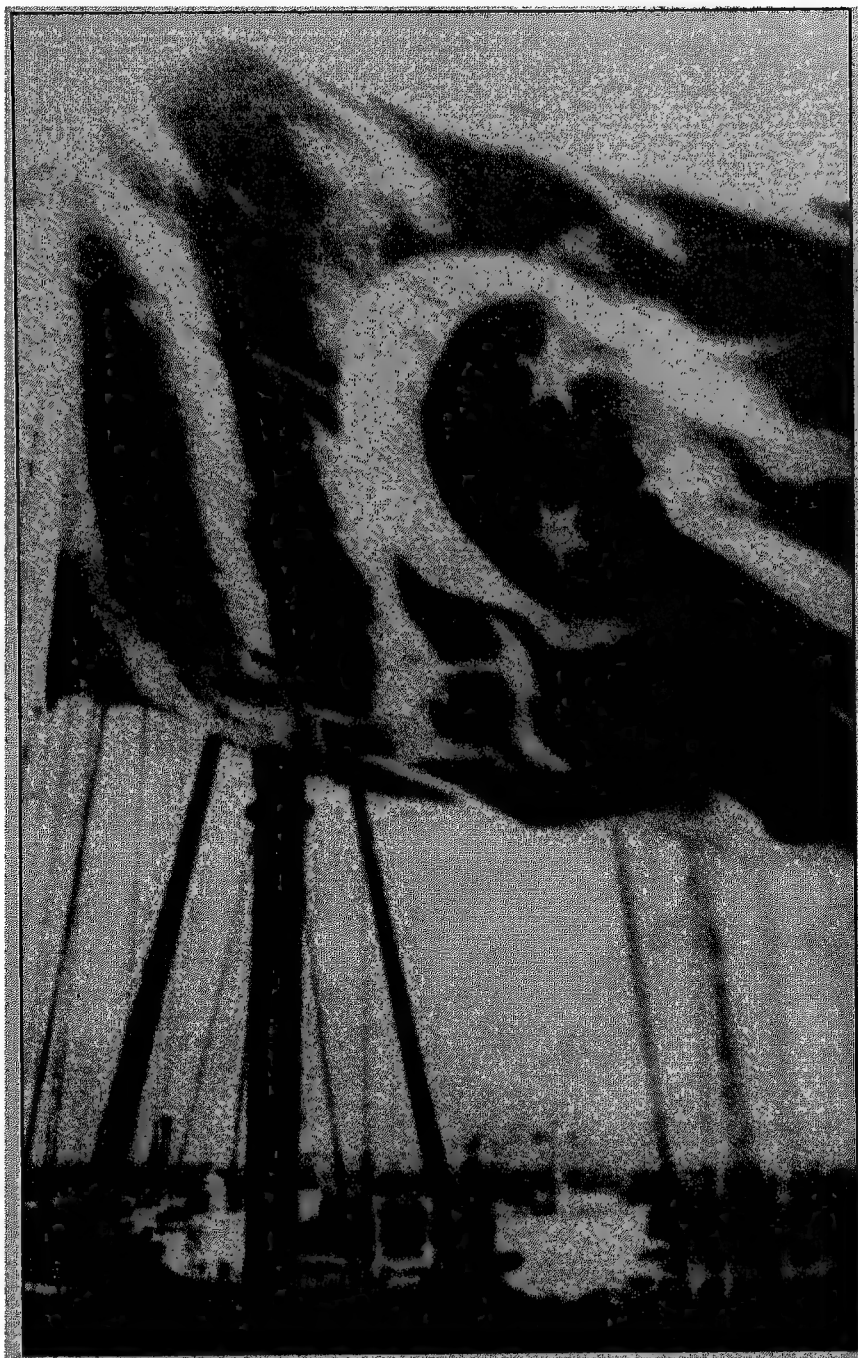


(١) مديرتها العام المسيو جورج بيكو.
(٢) تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية وينقل إلى الدولة جميع ماله من أموال وحقوق وما عليها من التزامات وتحل جميع الهيئات القائمة حالياً على إدارتها ويعرض المساهمون وحصة حصص التأسيس عما يملكونه من أسهم وحصص بقيمة مقدرة بحسب سعر الأفعال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون في بورصة باريس.
(٣) عين المهندس محمود يونس أول رئيس مصرى لشركة قناة السويس المؤممة.

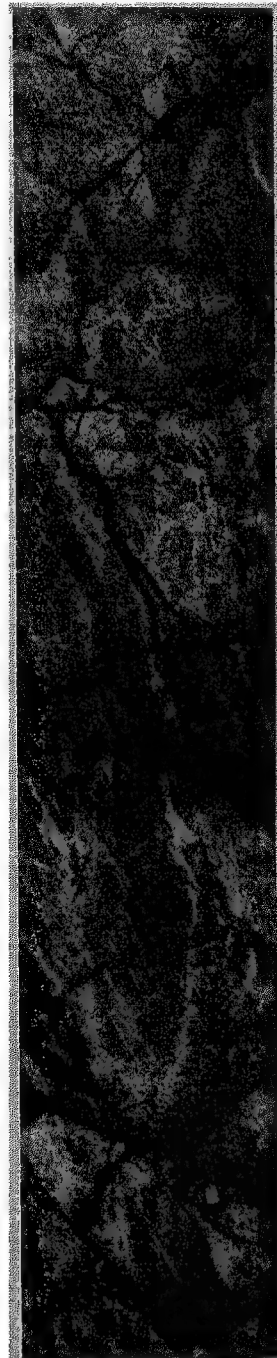


، نقلاً عن الأهرام ويكي ،

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أثناء خطاب تأميم القناة بمدينة الإسكندرية في ٢٦ يوليو ١٩٥٦



العلم المصري يرفرف خفائاً من أعلى ساري الليقي هاوس



المودعه في بلوكها والتي تفدر بحوالى ١١٢ مليون جنيه
اشترائى (١) وتوالت التهديدات والحرب النفسية على مصر
وقيام مشروع جمعية المنتفعين (٢) وتم عقد جلسة طارئة
لمجلس الأمن الدولى حيث أنهى بإقتراح لعقد مؤتمر فى
جنيف لبحث الوضع بين مصر والدول المهتمة بالملاحة فى
قناة السويس تحدد انعقاده يوم ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦ .
أتفق ساسة دول العدوان الثلاثى ، أنتونى إيدن ووزير
خارجيته سلوئين لويد- جى موليه ووزير خارجيته كريستيان بيئو



(١) رئيس الوزراء البريطانية فى ذلك الوقت ، أنتونى آيدن ، ووزير خارجيته ، سلوئين لويد ، أما رئيس الوزراء الفرنسية ، جى موليه ، ووزير خارجيته ، كريستيان بيئو .
(٢) فكر جون فوسلر دالاس وزير خارجية أمريكا فى عقد اتفاقية مع مصر يعهد إلى جمعية المنتفعين بقناة السويس ، وهم ١٨ دولة صوتوا لتعديل القناة من ٢٢ دولة فى مؤتمر عقد
فى لندن فى ١٦ أغسطس ٥٦ ، بغرض تنظيم الملاحة فى القناة وأن تنشأ هيئة جديدة تكون مكانها على ظهر سفيلتين ترسمان فى كل طرف من طرفى القناة ويجرى عليهما دفع
الرسوم على أن تدفع الأرباح لمصر . وغرض جمعية المنتفعين تحقيق التعاون بين مصر والهيئة الجديدة .

- بن جوريون ووزير خارجيته جولدا مائير على المؤامرة على مصر وليكن تنفيذها اعتباراً من ٢٩ أكتوبر لتكون خطواتها كالآتي (١):

١- تبدأ بهجوم الجيش الاسرائيلي على مصر من جهة الشرق من خلال صحراء سيناء التي تمثل منطقة واسعة خالية من المقاومة ويتقدم هذا الجيش نحو القناة بسرعة هائلة .
٢- تضطر مصر إلى مجابهة هذا الهجوم بدفع جيشها عبر صحراء سيناء .

٣- تقوم كل من إنجلترا وفرنسا بإنذار الدولتين المتحاربتين ويحتل جيشهما مدن القناة من بورسعيد إلى السويس في مدة أقصاها ٧ نوفمبر بحجة حماية القناة من العدوان الإسرائيلي .

٤- بذلك يكون الجيش المصري قد حوصر في صحراء سيناء فيتم تدميره بالكامل وتصبح مصر بلا كيان .

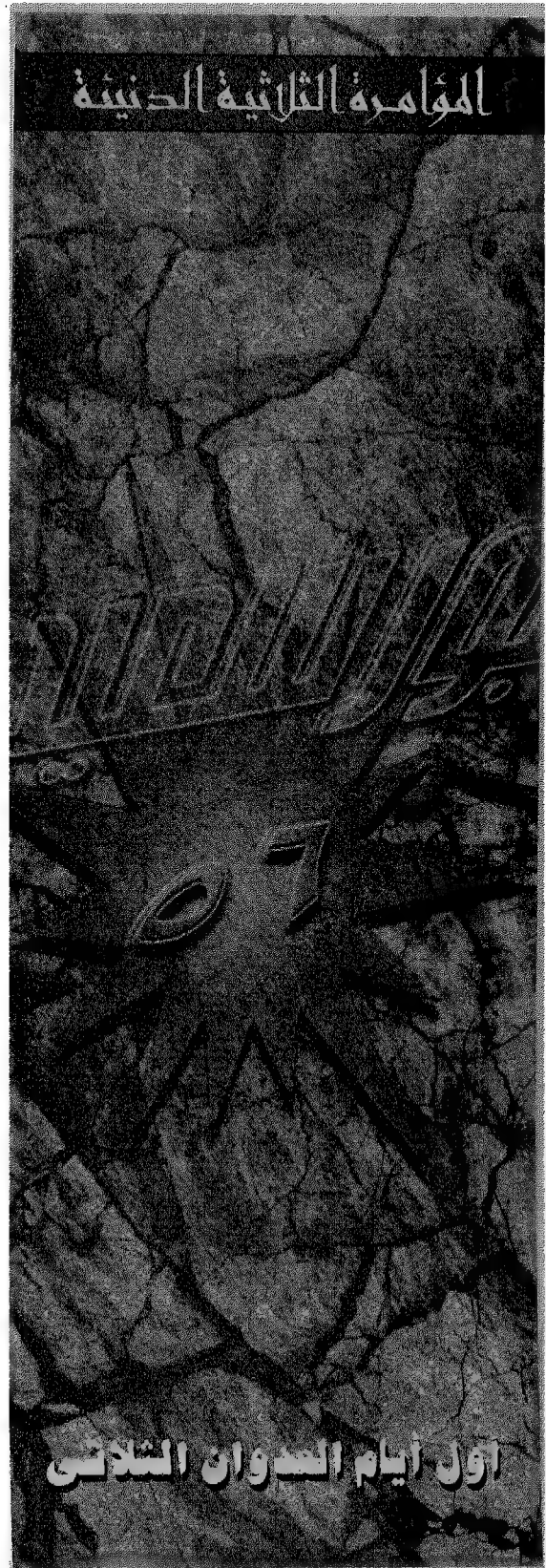
أسباب إختيار هذا التاريخ في تنفيذ المؤامرة
إختيار زعماء المؤامرة هذا الموعد لانشغال الدولتين العظميتين بالآتي :

١- بالنسبة لأمريكا كانت انتخابات الرئاسة الأمريكية على أشدها ولا يستطيع ايزنهاور أن يضحى بأصوات خمسة ملايين يهودى أمريكى .
٢- بالنسبة لروسيا قامت ثورة المجر وإنشغلت روسيا بقمعها .

لجأت كل من إنجلترا وفرنسا إلى مؤامرة دنيئة قامت باستخدام إسرائيل كمخلب قط . حيث قام الجيش الاسرائيلي (٢) بشن هجوم على الكونتلا على حدود سيناء الجنوبية كما توغلت قوات اسرائيلية في صحراء سيناء عن طريق القسيمة ورأس النقب وكانت خطة إسرائيل تهدف إلى التقدم رأساً إلى الاسماعيلية بعد إحتلال أبو عجيلة، وفي مساء هذا اليوم (٣) وجهت كل من إنجلترا وفرنسا إنذاراً ساذجاً تطلبان فيه انسحاب القوات المصرية إلى مسافة عشرة أميال من غرب قناة السويس وإلا تقبل مصر إحتلال أرضيها بالقوة وحددت مهلة نهايتها الساعة السادسة والنصف من صباح يوم ٣١ أكتوبر عام ١٩٥٦ للرد عليه ، إلا أن مصر رفضت هذا الإنذار في حينه .

بدأت الخطة المصرية بهجوم جوى على قوات إسرائيل المتقدمة وتحركات القوات المتقدمة حيث فشل الهجوم الاسرائيلي ثلاث مرات ودفعت مصر بقوات هائلة لعبور القناة لتتجمع في « بير روض سالم » وسط صحراء سيناء .

أغار الطائرات البريطانية والفرنسية على المدن المصرية « القاهرة والإسكندرية ومدن القناة » وركزت الضرب على الأهداف المدنية والعسكرية فأصيبت المستشفيات والمدارس ودور العبادة .



(١) عرف باتفاق سيفر - وهي إحدى ضواحي مدينة باريس .

(٢) موسى ديان رئيس الأركان العامة وقائد الجيش الاسرائيلي ، مانير عميت مدير مجلس الأركان ، حاييم بارليف قائد اللواء ٢٧ مدرع ، آريل شارون قائد اللواء ٢٠٢ مظلات .

(٣) القى هذا الانذار أننوني أيدن في مجلس العموم البريطانى في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت القاهرة موجه لمصر واسرائيل يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ .

Document

Collusion

Below is the text of the "The Protocol Of Sèvres", signed on 24 October 1956 by representatives of Britain, France and Israel

The results of the conversations which took place at Sèvres from 22-24 October 1956 between the representatives of the Governments of the United Kingdom, the State of Israel and of France are the following:

1- The Israeli forces launch in the evening of 29 October 1956 a large scale attack on the Egyptian forces with the aim of reaching the Canal zone the following day.

2- On being apprised of these events, the British and French Governments during the day of 30 October 1956 respectively and simultaneously make two appeals to the Egyptian Government and the Israeli Government on the following lines:

A. To the Egyptian Government

(a) halt all acts of war.

(b) withdraw all its troops ten miles from the Canal.

(c) accept temporary occupation of key positions on the Canal by the Anglo-French forces to guarantee freedom of passage through the Canal by vessels of all nations until a final settlement.

B. To the Israeli Government

(a) halt all acts of war.

(b) withdraw all its troops ten miles to the east of the Canal.

In addition, the Israeli Government will be notified that the French and British Government have demanded of the Egyptian Government to accept temporary occupation of key positions along the Canal by Anglo-French forces.

It is agreed that if one of the Governments re-

fused, or did not give its consent, within twelve hours the Anglo-French forces would intervene with the means necessary to ensure that their demands are accepted.

C. The representatives of the three Governments agree that the Israeli Government will not be required to meet the conditions in the appeal addressed to it, in the event that the Egyptian Government does not accept those in the appeal addressed to it for their part.

3- In the event that the Egyptian Government should fail to agree within the stipulated time to the conditions of the appeal addressed to it, the Anglo-French forces will launch military operations against the Egyptian forces in the early hours of the morning of 31 October.

4- The Israeli Government will send forces to occupy the western shore of the Gulf of Akaba and the group of islands Tirane and Sanafir to ensure freedom of navigation in the Gulf of Akaba.

5- Israel undertakes not to attack Jordan during the period of operations against Egypt.

But in the event that during the same period Jordan should attack Israel, the British Government undertakes not to come to the aid of Jordan.

6- The arrangements of the present protocol must remain strictly secret.

7- They will enter into force after the agreement of the three Governments.

(signed)

David Ben-Gurion Patrick Dean
Christian Pineau

اتفاقية سيفر

« نقلًا عن الأهرام ويكلي »

البحرية أنزال قوات كوماندوز بحرية بالسويس توطئة لوصولها لبورسعيد إلا أن زوارق الطوربيد المصرية تصدت لها وأغرقت ثلاث قطع بحرية منها مما أدى إلى انسحاب باقي القطع إلى قاعدتها في عدن . وفي ذلك الوقت ضربت الطائرات المغيرة طابية السلام إنتقاماً من إصابة مدافعها لبعض الطائرات المغيرة ثم نقلت القيادة المصرية مدفعيتها لموقع آخر على الشاطئ أمام مبنى محافظة القناة بميدان إبراهيم ، ميدان الشهداء الحالي .

الأحد الرابع من نوفمبر عام ١٩٥٦

إقترب الطراد الفرنسي « جان بارت » من المياه الإقليمية المصرية في البحر الأبيض المتوسط فتصدت له زوارق الطوربيد المصرية بقيادة الصاغ بحري ، جلال دسوقي ، والملازم بحري ، جول جمال ، الذي أطلق على الطراد طوربيداً أصابه إصابة مباشرة شطرته نصفين فغرق بمن فيه ولولا أن الطائرات الفرنسية التي تحرس الطراد تصدت لزورق الطوربيد المصري وأغرقت واستشهد البطلان .. كما أغارت الطائرات البريطانية والفرنسية على كوبري الفردان الواقع على القناة فدمرت .. كذا أغارت على بورفؤاد وحدثت خسائر فادحة في مبانيتها .



جلال دسوقي



جول جمال
(من سوريا الشقيقة)

وفي هذا اليوم قطعت مصر علاقتها مع إنجلترا وفرنسا ، وأعلن الرئيس الراحل / جمال عبد الناصر التعبئة العامة وعين نفسه حاكماً عسكرياً عاماً على البلاد .

الاثنين الأول من نوفمبر عام ١٩٥٦

صدرت الأوامر لسفينة التدريب الحربية « دمياط » بالتوجه إلى شرم الشيخ فتصدت لها بعض من قطع الاسطول^(١) البريطاني وطلبت منها الاستسلام بعد محاصرتها فرفضت الاستسلام وفتحت القطع البحرية البريطانية نيران مدافعها عليها فأخذت تقاوم برئاسة قائدها الصاغ محمد شاكر حسن إلى أن غرقت في مياه خليج العقبة وأبى قائدها التسليم وقدم حياته فداء لمصر وثمناً لكرامتها .

وفي ظهر هذا اليوم غادر محطة سكة حديد بورسعيد آخر قطار كذلك أوقف المرور من طريق الشاطئ المتجه لدمياط وأصبح المنفذ الوحيد لمدينة بورسعيد عبر بحيرة المنزلة ، وكثفت إنجلترا وفرنسا غاراتهما الجوية على القاهرة والاسكندرية وعلى قواتنا التي تعبر القناة ، كما قامت بضرب السفينة « عكا » أثناء عبورها القناة وأدى غرقها إلى إيقاف الملاحة في القناة . وأعلنت في هذا اليوم الحراسة على أموال الرعايا البريطانيين والفرنسيين والاستراليين وقد بلغت تلك المؤسسات نحو ١٥٠٠ مؤسسة تشمل كافة نواحي الحياة الإقتصادية ومرافق الخدمات في مصر .

وفي هذا اليوم عين المحافظ الأستاذ / محمد رياض حاكماً عسكرياً على مدينة بورسعيد .

وبانتهاء هذا اليوم كان الجيش المصري قد نفذ أوامر قيادته بالانسحاب من صحراء سيناء وخرج سليماً من الكمين المعد له ، وقد لاحق الطيران البريطاني والفرنسي القوات المنسحبة بعد أن أحبطت خطة مؤامراته وعادت إلى القناة فقامت تلك الطائرات بتحطيم كوبري الفردان لمنعها من العبور إلى الضفة الغربية وهنا ظهر دور سلاح المهندسين المصري الذي نجح في جعل تلك القوات تعبر القناة بسلام .

الاثنين الثاني من نوفمبر عام ١٩٥٦

أصدرت الأمم المتحدة قرارها بوقف إطلاق النار فوافقت عليه مصر^(٢) ولم توافق عليه فرنسا وإنجلترا - إلا يوم ٦ نوفمبر - وقامت السلطات المصرية بتوزيع الأسلحة على أبناء بورسعيد وأفراد المقاومة الشعبية استعداداً لكافة احتمالات الهجوم على المدينة حيث تم توزيع ٥٠ ألف بندقية وكثفت الطائرات البريطانية غاراتها على المدن المصرية وضربت الأهداف المدنية في أبى زعبل وعين شمس وأبو حماد . وفي هذا اليوم التقى الرئيس الراحل / جمال عبد الناصر خطابه التاريخي بالجامع الأزهر حيث ألهم فيه الشعوب سنقاتل / سنقاتل .

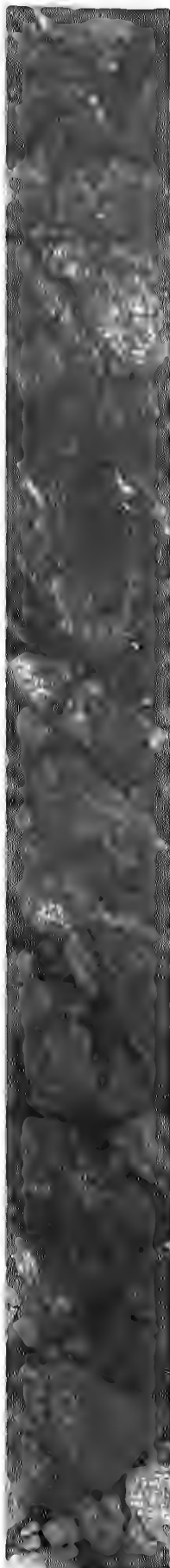
الاثنين الثالث من نوفمبر عام ١٩٥٦

صدرت الأوامر بإغراق خمس سفن عند مدخل القناة لإغلاقها منعاً لتكرار إحتلال مصر عن طريق القناة كما حدث أيام عرابي باشا عام ١٨٨٢ وقد حاولت بعض القطع

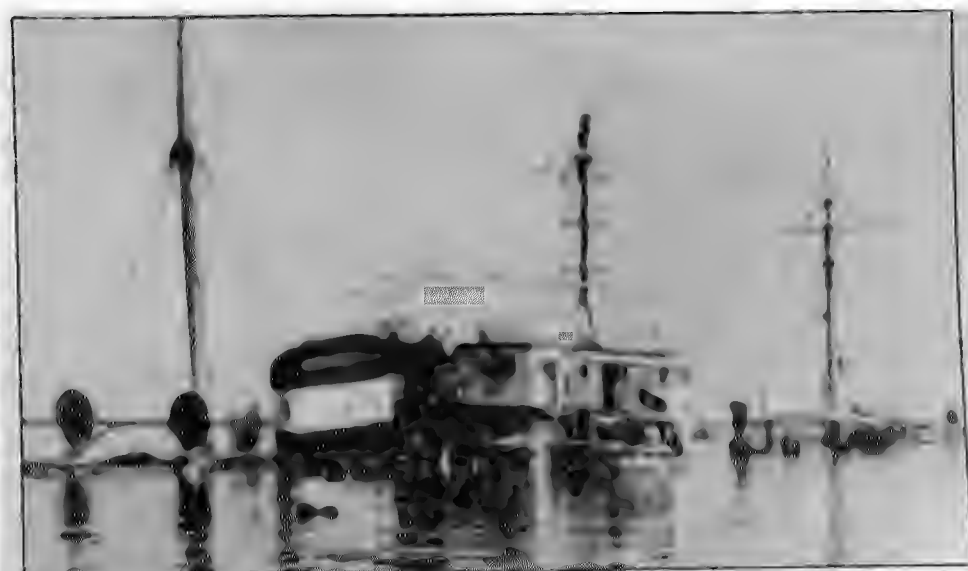
(١) الطراد البريطاني « نيوفونلاند » والمدمرة البريطانية « ديانا » والفرقاطة الفرنسية « جازيل » وبعض قطع بحرية أخرى .
(٢) وزير الخارجية المصرية الدكتور محمود فوزي الذي أبلى بلاء حسناً خلال تلك الفترة العصيبة في تاريخ مصر سواء في المحافل الدولية وأروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أثناء خطاب الازهر الشريف في الثامن من نوفمبر ١٩٥٦
، نقلًا عن الأهرام ويكيبيديا.

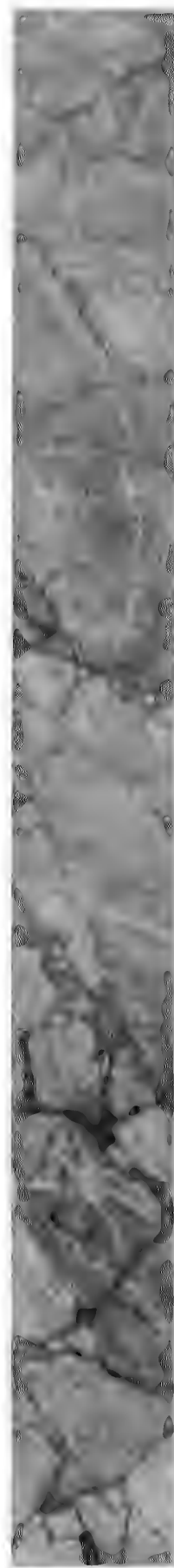


صدرت الأوامر بإغلاق القناة وإغراق بعض القطع البحرية





بعض من القطع البحرية التي أغرقت لصد الغارة حتى لا تتكرر مأساة ١٨٨٢ باحتلال مصر





القوات البريطانية عند رصيف دى ليسبس تنزل القوات والمعدات من الاسطول البريطانى والفرنسى

واجه الشعب والجيش عام ١٩٥٦ القوات المعتدية (١) الموضحة بعد وذلك طبقاً لما جاء بالكتاب الأبيض الذى أصدرته الحكومة البريطانية :

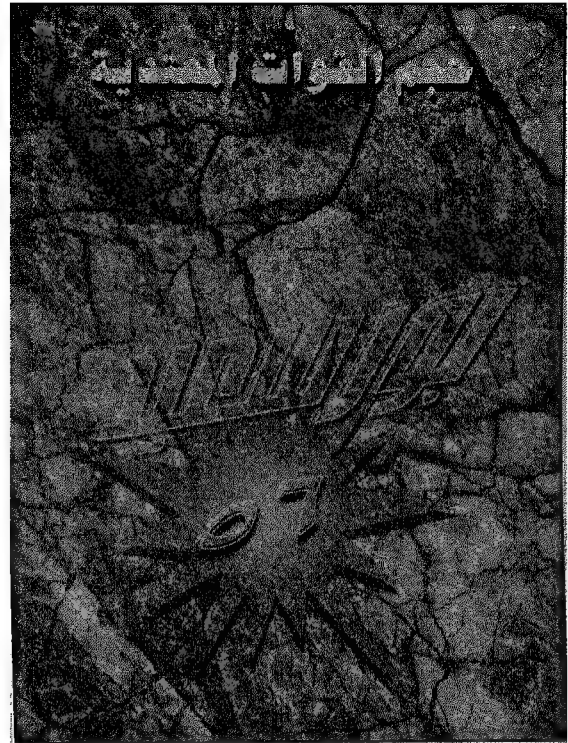
قوات بريطانية برية تضم اللواء السادس عشر مظلات واللواء الثالث من الفدائيين البحريين ، الكوماندوز البحريين ، الفرقة الثالثة والفرقة العاشرة والفرقة الثانية التى كانت فى ألمانيا وكتيبتى دبابات سينتورين .

قوات فرنسية برية تضم الفرقة العاشرة والفرقة السابعة السريعة الميكانيكية والفرقة الخامسة المدرعة والفرقة الرابعة مشاة وجميعها سحبت من الجزائر ولواء مظلات ولواء فدائيين بحريين وكتيبتى دبابات ، وأطقم قتال خاصة ، عربات مدرعة مركب عليها هاونات ثقيلة ، قوات جوية بريطانية تقدر بخمسمائة طائرة من الطائرات المقاتلة ومن ناقلات جنود .. قوات جوية فرنسية تقدر بمائتى طائرة .

أما الأسطول البريطانى فكان يتكون من ٥ حاملات طائرات و ٥ طرادات وأثنى عشرة مدمرة وأحدى عشر سفن حاملات جنود ودبابات وسبع غواصات و ١٤ كاسحة الغام و ١١ سفينة إنزال جنود ودبابات .

ملحوظة :

يضاف إلى تلك القوات البحرية البريطانية القوات التالية التى شاركت فى الجنوب فى الهجوم على السنويس وهى ثلاث مدمرات وبارجة وحاملة طائرات وبعض السفن المساعدة .

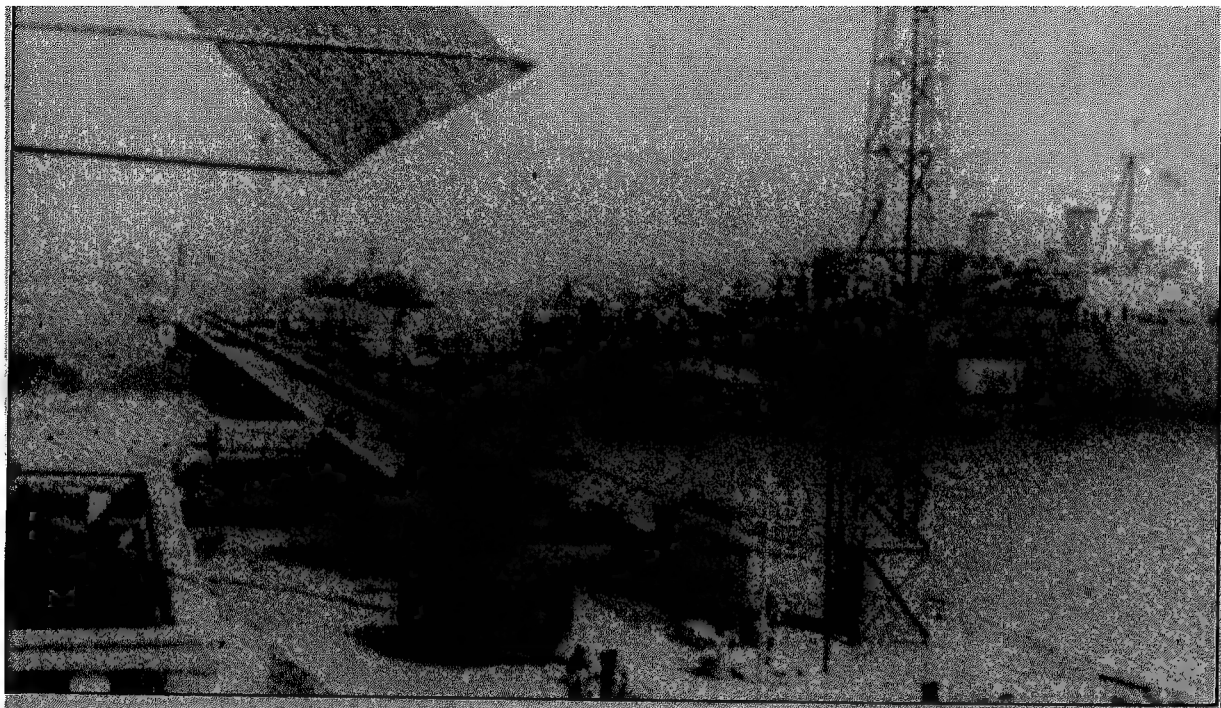
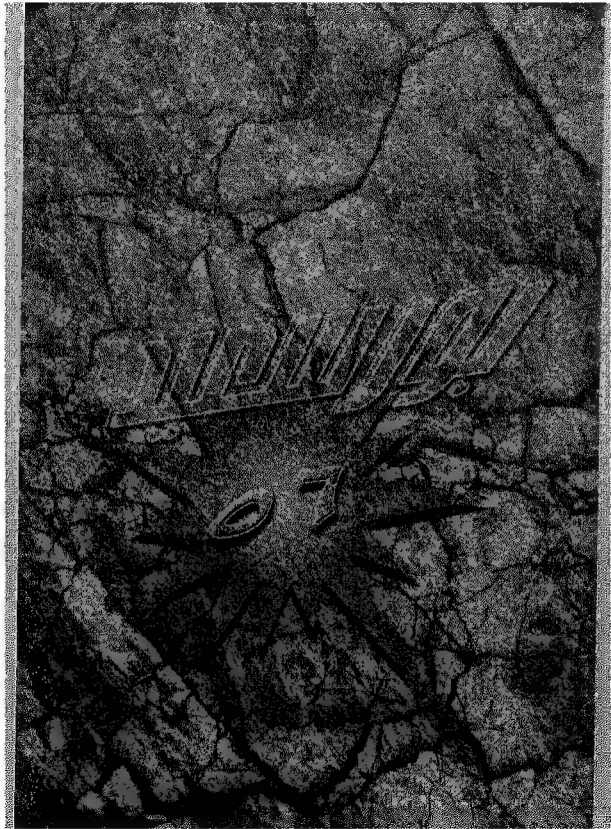


(١) قدر العسكريون عدد الغارات الجوية على بورسعيد بما يقرب من ثمانمائة غارة جوية ، كما قدروا القطع البحرية التى اشتركت فى الغزو بضعف القطع التى شاركت فى انسحاب الانجليز من دنكيرك ، وتعين الجنرال تشارلز كيتلى ، قائد القوات البريطانية فى الشرق الأوسط ، قائداً عاماً للحملة والادميرال بارجوت ، قائد الاسطول الفرنسى ، ناقيب للقائد العام . وقائد القوات البحرية سلاتر البريطانى ونائبه لانسولت الفرنسى وقيادة القوات البرية هيوسنوكويل البريطانى ونائبه الجنرال بوفر الفرنسى وقيادة القوات الجوية بارنت البريطانى ونائبه بروهن الفرنسى .

أما الأسطول^(١) الفرنسي فكان يتكون من ثلاث حاملات طائرات وبارجة واحدة وطرادين وأربع مدمرات وثمان فرقاطات وثلاث غواصات وزوارق إنزال. وقد قدرت القوات المشتركة التي هجمت على شاطئ بورسعيد صباح يوم الثلاثاء السادس من نوفمبر عام ١٩٥٦ بحوالي ٥٠ ألف جندي بريطاني وفرنسي من أقدم المحاربين وألف طائرة نفثة ومئات القطع البحرية.

توزيع القوات المصرية في بورسعيد

- منطقة الجميل : بها سريتان الأولى في الكتيبة ٢٩١ مشاه والثانية من كتيبة الحرس الوطني.
- منطقة الجبانة : سريتان من الكتيبة الرابعة مشاه.
- منطقة المناخ : بطارية مدافع صاروخية .
- منطقة الشاطئ : سرية من الكتيبة ٢٩١ مشاه. ثلاث سرايا من الكتيبة الرابعة
- منطقة الرسوة : مشاه منها واحدة احتياطي.
- منطقة شركة القناة : سرية من الكتيبة ٢٩١ مشاه.
- منطقة بورفؤاد : سريتان من الكتيبة ٢٧٥ مشاه. وكان قائد منطقة بورسعيد العسكرية اللواء سعدى نجيب



إنزال القوات على رصيف دي ليسبس

(١) أسماء للقطع البحرية البريطانية : ايجل - تيسوس - بولورلك - البيون - لوشن - برمنجهام - جاميكا - كمبرلاند - كينيا - رويالست - نيوزيلاندي ، دونشيس - تشيفين - تشابلين - باكلير - لينكورت - پروان - كورنا - صلمين - دياموند - ديكرى - شفرن - كرين - سبراى رايز - انديان ادليشيس - ترنشارد - تيوتور - كوتوم - سننای - سان جون - سنثال - فليلتون - دفرلستون - رود نجتون .. الخ . أما للقطع البحرية الفرنسية : نجان بارت - لاقايت - ازومانش - جورج ليجوس - دي جراس - رانس - سيلف - لوتيه - اپنا ..



صورة تمثل كيفية إنزال المعدات من السفن الحربية إلى البر



القطع البحرية الأنجلو فرنسية ترابط بجوار رصيف دى ليسبس



إحدى القطع البحرية المشتركة في العدوان



قول من دبابات العدو نزل على شاطئ البحر تجاه شارع صلاح سالم (شارع جمال عبد الناصر حالياً)



إحدى القطع البحرية تنزل معدات على رصيف ميناء بورسعيد



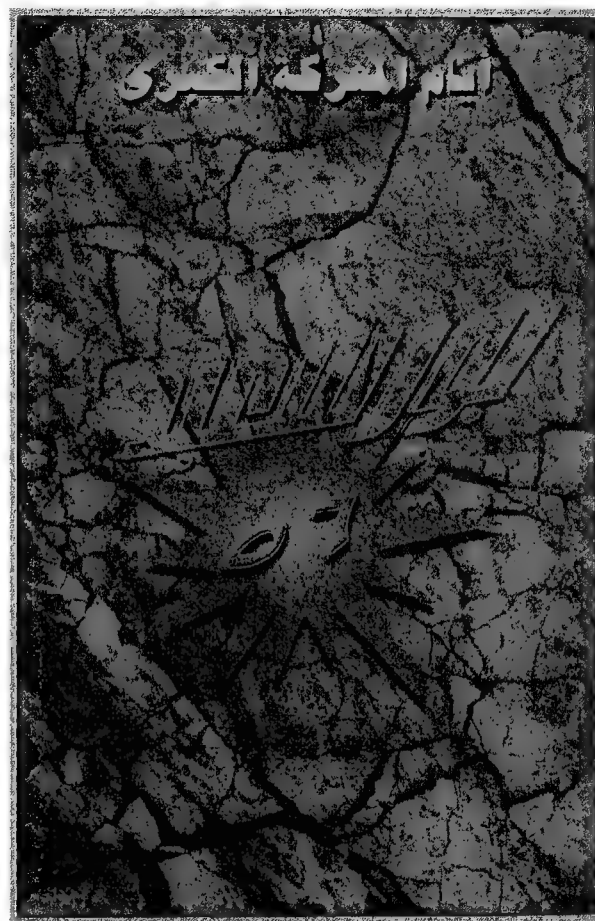
طائرة ضخمة لنقل المعدات وهي تنزل المعدات في مطار الجميل

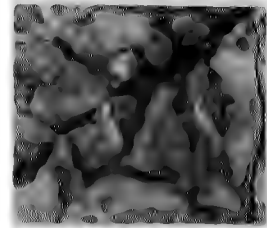


حمل الشعب السلاح إستعداداً للمعركة

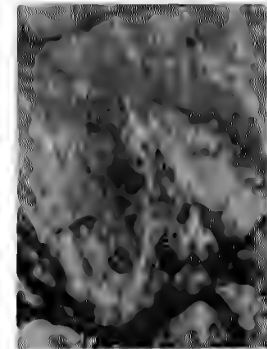
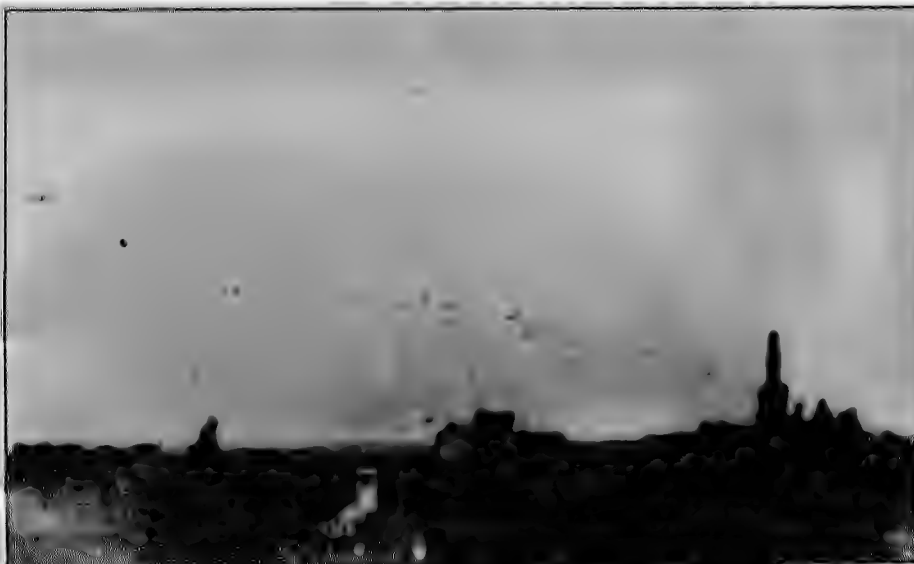
الأثنين الخامس من نوفمبر عام ١٩٥٦

أغارت الطائرات البريطانية القادمة من القاعدة البريطانية في قبرص والطائرات الفرنسية من فوق حاملات الطائرات الفرنسية على مدينة بورسعيد مستخدمة قنابل النابالم وركزت ضربها على المدينة في منطقة الجميل والجبانة والرسوة وبيورفؤاد تمهيداً لاسقاط مظليين بتلك المناطق ولكن المقاومة الشعبية المدعمة من القوات المسلحة قاومت ببسالة منقطعة النظير .. ففي الساعة صباحاً تم اسقاط كتيبة مظلات قوامها ٢٥٠ ضابطاً وجندياً بمنطقة الجميل أبيدت بالكامل بعد أن استخدم الأهالي السلاح الأبيض .. وبدأ الأهالي يتيقنون ضراوة الأيام القادمة من المعركة فقاموا بتهجير النساء والشيوخ والأطفال إلى دمياط والمطرية عبر بحيرة المنزلة بواسطة اللنشات والمراكب الشراعية فإكتظت محطة اللش التي كانت موجودة بشارع الأمين بكثير منهم .. وأغارت أسراب الطائرات على تلك المنطقة فغرق كثير من النساء والشيوخ بعد أن ضربت المراكب الشراعية .. وقد هاجر من المدينة ما يزيد على ٩٢ ألفاً من النساء والأطفال والشيوخ. وقد عاودت القوات المصرية التحليق في سماء بورسعيد وقامت بإسقاط مظلات وهمية تحمل دمي قماش لاكتشاف مناطق تركز القوات المدافعة عن المدينة وبعد اكتشاف مواقع تلك القوات ضربتها ضرباً شديداً فاستشهد عدد كبير

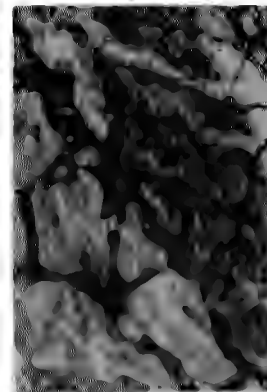




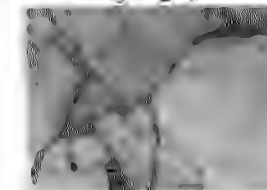
تهجير النساء والشيوخ
والأطفال عبر بحيرة المنزلة
إلى دمياط والمطرية في
الخامس من
أفريل ١٩٥٦



إسقاط الجنود المظليين
على مدينة بوفواذ في
الساعة الثانية والنصف
في يوم الخامس من
توفمبر عام ١٩٥٦



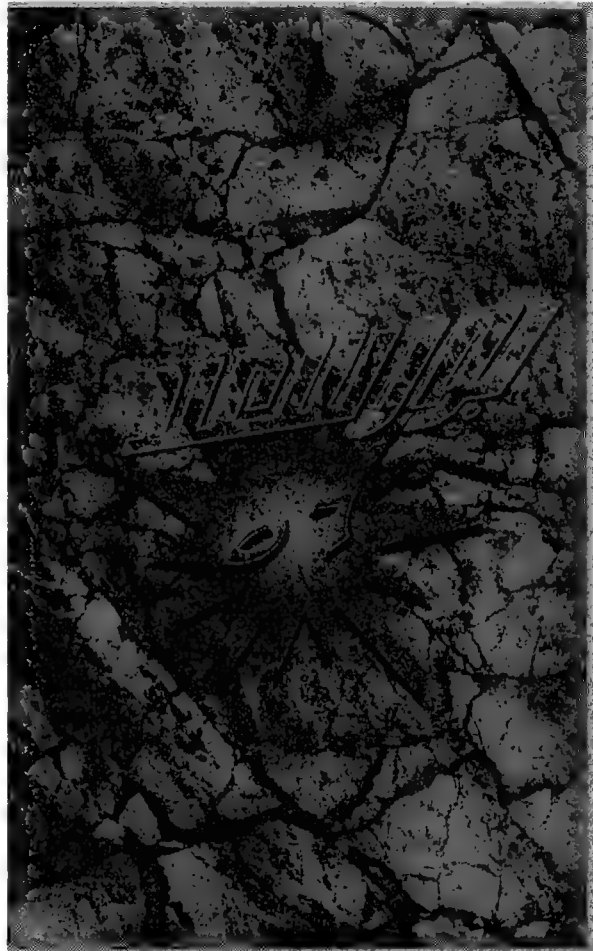
قشلاق السواحل كان
مرمى لقذائف الأسطول
الرابض على شاطئ
البحر المتوسط





إحدى كبائن شاطئ الجميل وقد أضرابها الدمار

من الأهالي وبعد ذلك تم اسقاط الكتيبة الثالثة مظلات
البريطانية التي أطلق عليها ، الشياطين الحمر ، والتي
هبطت على دفعتين .. الأولى في الساعة الحادية عشر
والدفعه الثانية في تمام الساعة الثانية والنصف وذلك في
منطقتي الجميل والجبانة وقدرت بنحو ١٢٠٠ ضابط
وجندي ، وفي نفس الوقت اسقطت كتيبة مظلات فرنسية
قوامها ٦٠٠ ضابط وجندي بقيادة النقيب ، فورميه ،
على منطقة الرسوة فاحتلت وابور المياه .. بعد أن تصدت
لها القوات المتمركزة في تلك المنطقة بقيادة الملازم أول
إحباط السيد محمد أبو عاشور .. كما اسقطت قوات مظلية
فرنسية أخرى قوامها ٤٠٠ ضابط وجندي على مدينة
بورفواد التي كانت شبه خالية إلا من القوات المدفعة
وأبيدت أعداد كبيرة منها كبدت القوات الفرنسية خسائر
فادحة لدرجة أن القائد الفرنسي هدد بنسف مدينة بوفواد
بالكامل إذ لم تكف قوات المقاومة عن التصدي لقوانه .. أما
في منطقة الجبانة فقد أسقطت قوات مظلية قوامها ٣٥٠
ضابط وجندي أبيدت بالكامل .. وقد باتت المدينة بدون
ماء وكهرباء نظراً لضرب وابور النور واحتلال وابور المياه
.. وفي منتصف السادسة مساءً شب حريق كبير في المناخ
حيث كانت مخازن الأخشاب .. كذا اشتعلت الديران في
الكبائن الخشبية بالشاطئ المملوكة للأهالي كذا مبنى
محافظة القنطرة وضربت الطائرات مستودعات البترول
بالرسوة فاشتعلت الديران من كل جهات المدينة .. وفي هذا
اليوم وجهت روسيا انذارها إلى كل من انجلترا وفرنسا
وهددت بأنها ستضربهما بالصواريخ الموجهة إن لم يوقف
عدوانهما على مصر .

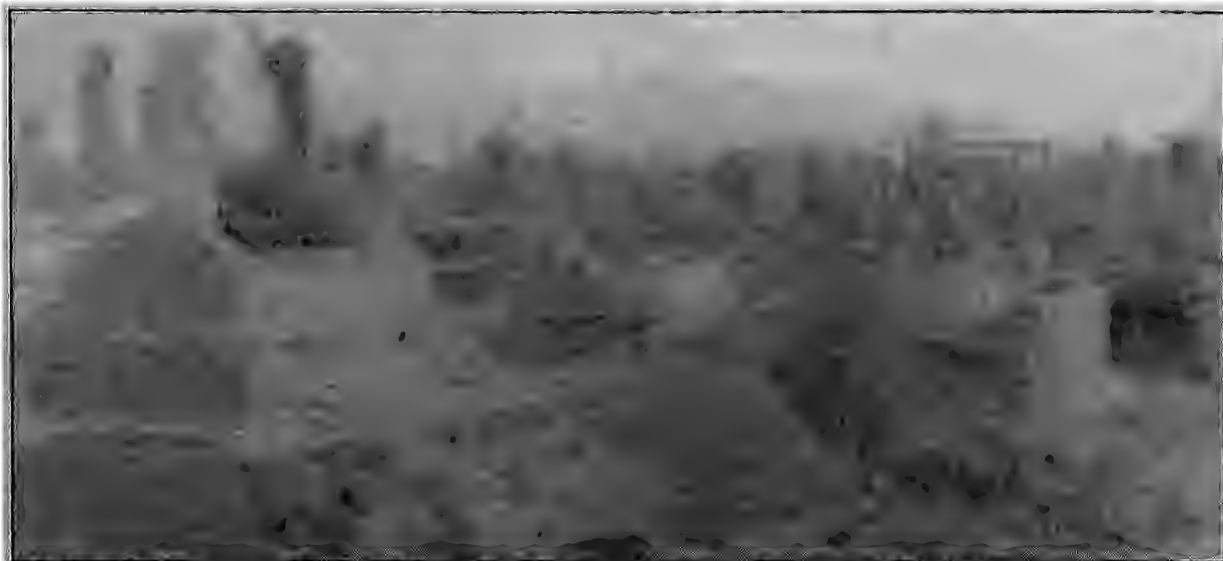




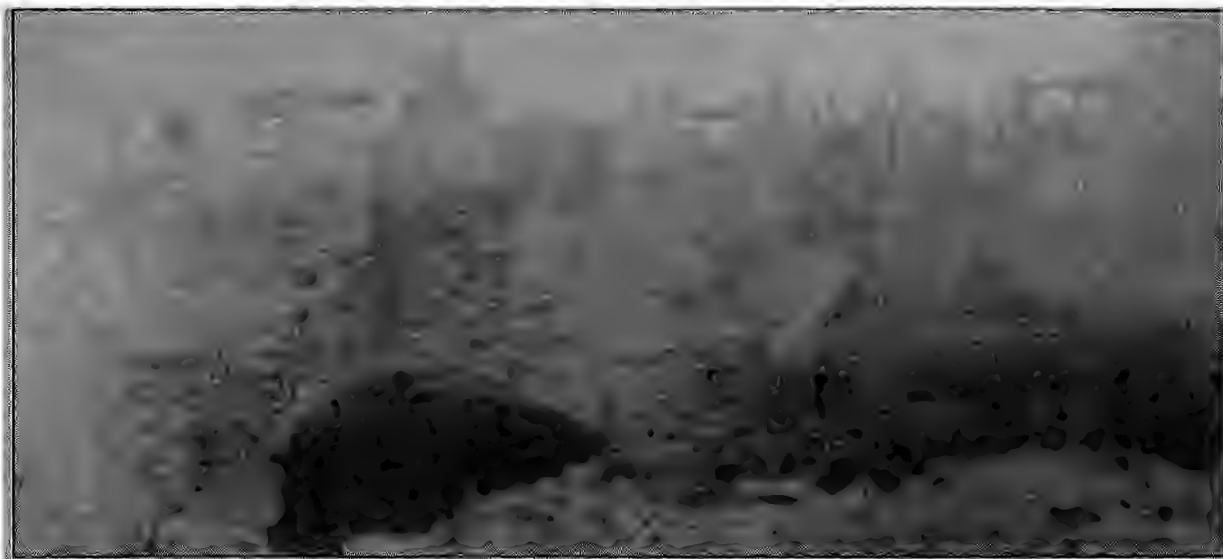
إصابة منطقة الجميل



كانت منطقة الجميل مطمع الغزاة فتم ضرب كوبرى الجميل الواقع على طريق دمياط



كانت منطقة الجبانة من أشد المناطق تعرضاً للقصف بالقنابل في يوم الخامس من نوفمبر عام ١٩٥٦



لم يكتف العدو بإصابة الأحياء الآملين في منازلهم بل إمتد الدمار إلى المقابر



بعد أن هدأت الحالة ببورسعيد توجه الأهالى للإطمئنان على الموتى التى تهدمت عليهم المقابر من جراء القصف الجوى وقصف الأسطول



شارع نبيه وقد عمه الخراب



تهدم مسجد عند تقاطع شارعى كسرى ومحمد على من جراء القصف الجوى ..



منازل شارع الأمين وقد أصابها الدمار الشامل



مسجد آخر وقد بدا منهدماً وبجواره بعض المنازل المنهارة نتيجة للقصف المدفعي



منطقة عدلى بالقرب من شارعى الأمين وكسرى وقد تهدمت تماماً



من الغريب أن أصاب القصف الجوى حارة اليهود ببورسعيد فحول منازلها إلى أنقاض



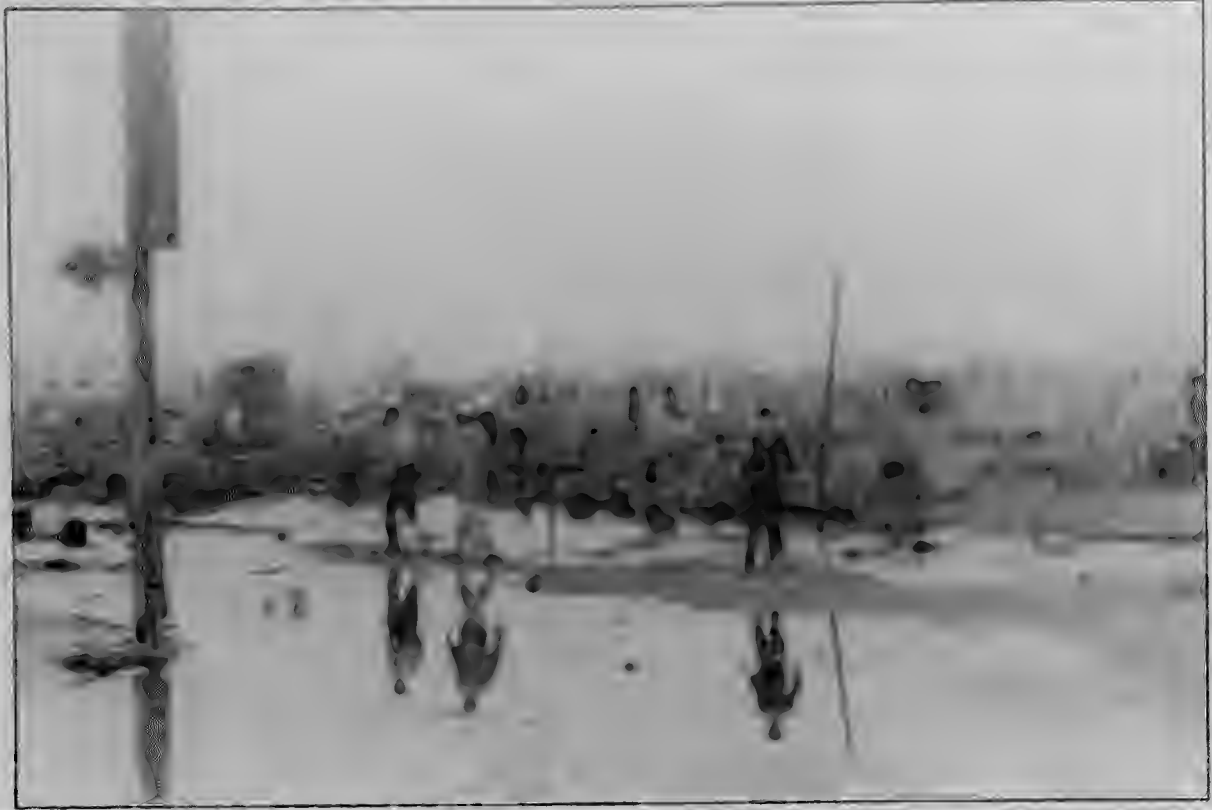
شارع شريف بالقرب من شوارع توفيق وعبادى وعباس وقد أصابته قذائف العدو ويبدو الجامع العباسى من قريب



المساكن الخشبية للأهالى بمنطقة المناخين وقد تهدمت ويظهر فى الصورة مسجد النشار



طفل وطفلة وسط الانقاض بعد أن فقدتا ذويهما
ويبدو على البعد مسجد النشار



منطقة المناخين وقد دمرت تماماً من الجو والبحر والبحر



المنازل الخشبية لعزبة فاروق أصابها الدمار الكامل



حي المناخين احترق بالكامل بما فيه من منازل ومدارس ودور العبادة وتبدو على البعد مستشفى الحميات



شارع عبادي وقد انهارت مبانيه بفعل القصف المستمر



إحتلال القوات الفرنسية لمدينة بورفؤاد وإغلاق مرسى المعديات



مبنى مستشفى الرمد بشارع ٢٣ يوليو وقد أصابته قنابل الأعداء



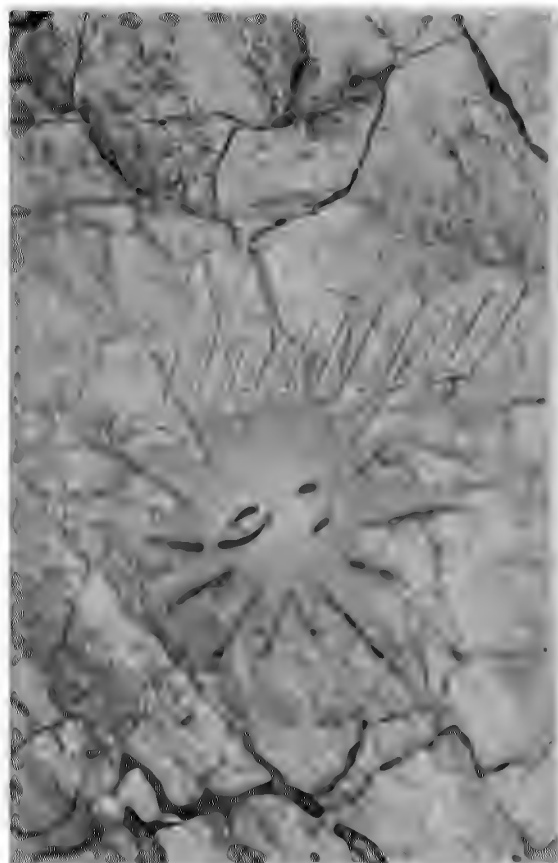
مبنى (محافظة عموم القتال) وقد



أصابها الدمار من جميع جهاتها



أحد منازل شارع عبادي وأحدى الحوائط الضخمة لحظة سقوطها والدخان يتصاعد منها

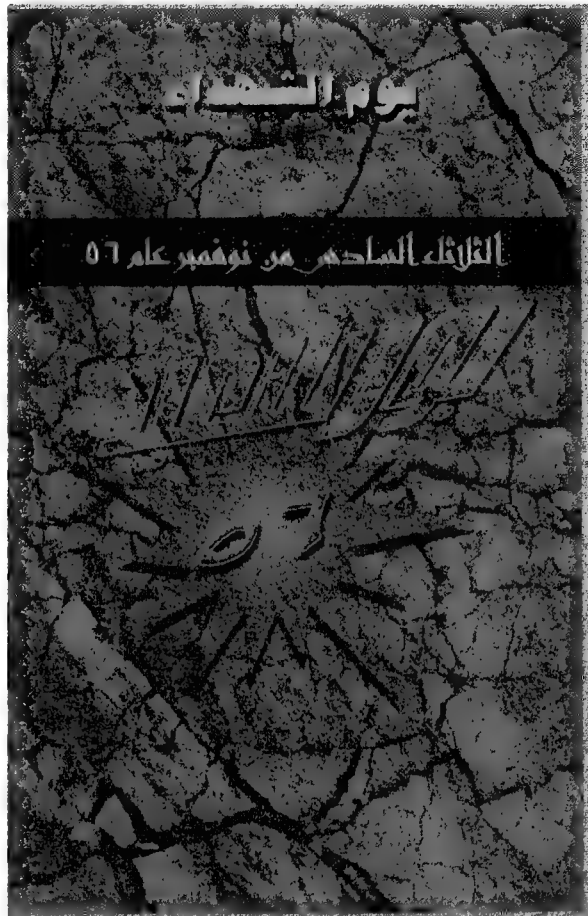


منازل شارع أفريقيا (حارة اليهود) وقد تهدمت بالكامل



جمع الأهالي الشهداء وقاموا بتغطيتهم بقطع من القماش الأبيض توطلة لدفعهم

عند مطلع الفجر بدأ السلاح الجوي البريطاني والفرنسي في قصف المدينة بطريقة مركزة وبعدها قام الأسطول بقصف المدينة ، فتم تدمير حي المناخ بالكامل وأحرقت ودمرت منازل حي العرب على امتداد شوارع توفيق وعبادي وعباس فشبت الحرائق وانهارت المباني على سكانها واختلطت جثث الشهداء بأنقاض المباني - وكان أكبر الشهداء سناً الحاج / حسن مصطفى القاضي الذي استشهد في ذلك اليوم بشارع توفيق أثر تهمدم انقاض منزله عليه - وفي تمام الساعة الحادية عشر صباحاً بدأ أنزال القطع البرمائية لاحتلال الشاطئء حاملة رجال الكوماندوز البحريين وقد ظهر على معدات تلك الحملة الحرف Hنسبة إلى كلمة HUSSARS أي الفرسان^(١) .. وبعد ذلك تبعتها البعابع المحملة بالدبابات وذلك تحت ستار سحب الدخان السوداء الكثيفة المتراكمة على الشاطئء حيث استغل العدو ذلك الدخان في انزال كتيبة من القوات البحرية الانجليزية وأورطة دبابات .. ولم يمكن صد هذا الهجوم الهائل بسبب تدمير بطاريات المدفعية الساحلية كما اقترب الاسطولان البريطاني والفرنسي من رصيف دي ليسبس وانزلت البعابع الدبابات السنتريون الضخمة والمصفحات إلى المدينة من جهة حي الافرنج عند رصيف الميناء من نقطتين الأولى عند الكازينو بالاس والثانية عند تقاطع شارع السلطان حسين ومحمد محمود وعند النقطة الثانية تخفى رجال المقاومة في زى رجال الإسعاف



(١) وهناك رأى آخر بأن الحرف H هو اختصار للخطة العسكرية للدول المتحدة ، الخطة هاميلكار . هاميلكار فالد قرطاجني له غزوات شهيرة في التاريخ وقد اقترح البريطانيون إسمه لحظة مجرمهم على مصر تيمناً بانتصارات هذا القائد.



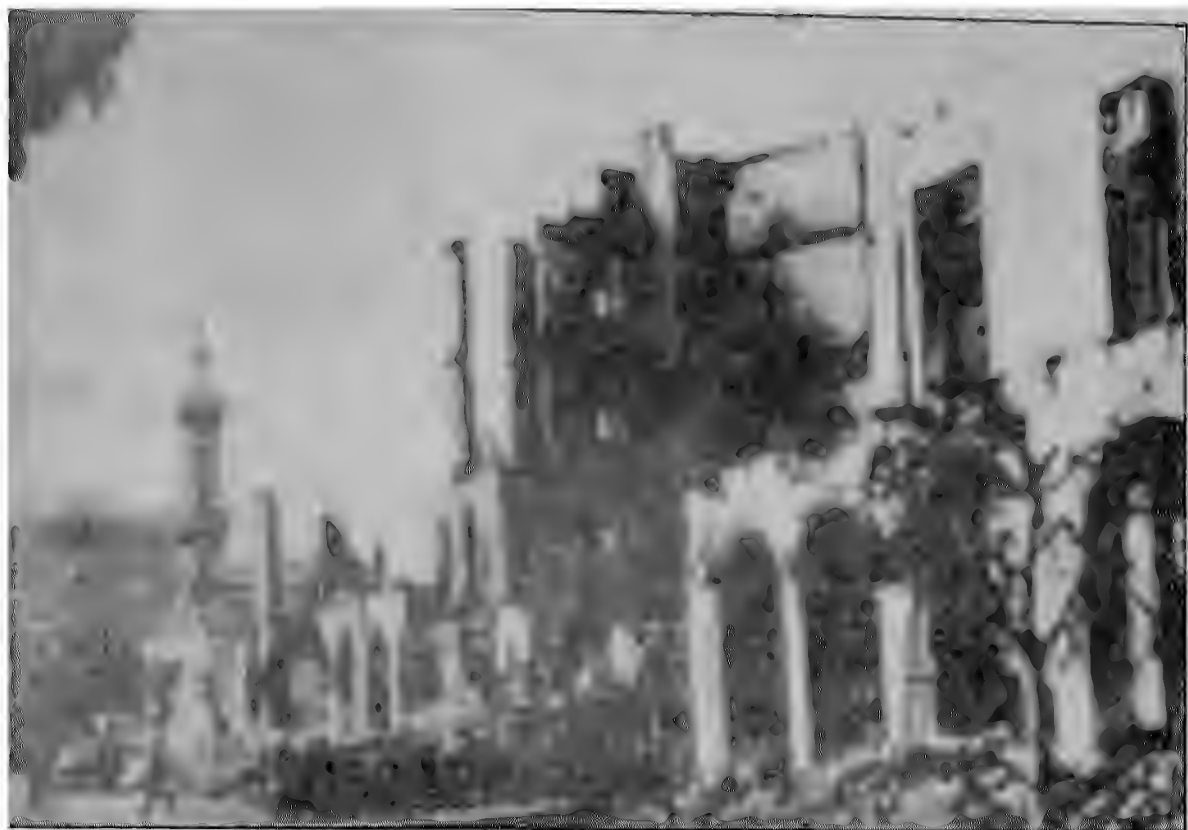
حمل جثث الشهداء بعربات الكارو وعربات اليد وغيرها



تساقط الشهداء في كل مكان من المدينة.



أطباء مستشفى بورسعيد الأميرى وطفلة مصابة أثناء المعركة



شمال شارع محمد علي في وسط المدينة ويظهر الانهيار الكامل لمبانيه



صورة مأخوذة من خلف مبنى الصحة القديم وظهر شارع توفيق والخراب يشمل منازل



سقوط القذائف بصفة مستمرة على منازل شارع توفيق أدى إلى تدميره



مدرسة الاستاذ على ناصية شارعى محمد على وتوفيق والذي تهدم بالكامل يوم السادس من نوفمبر



تقاطع شارع محمد علي مع شارع عباس وقد لوحظ فيه نهدم المساكن

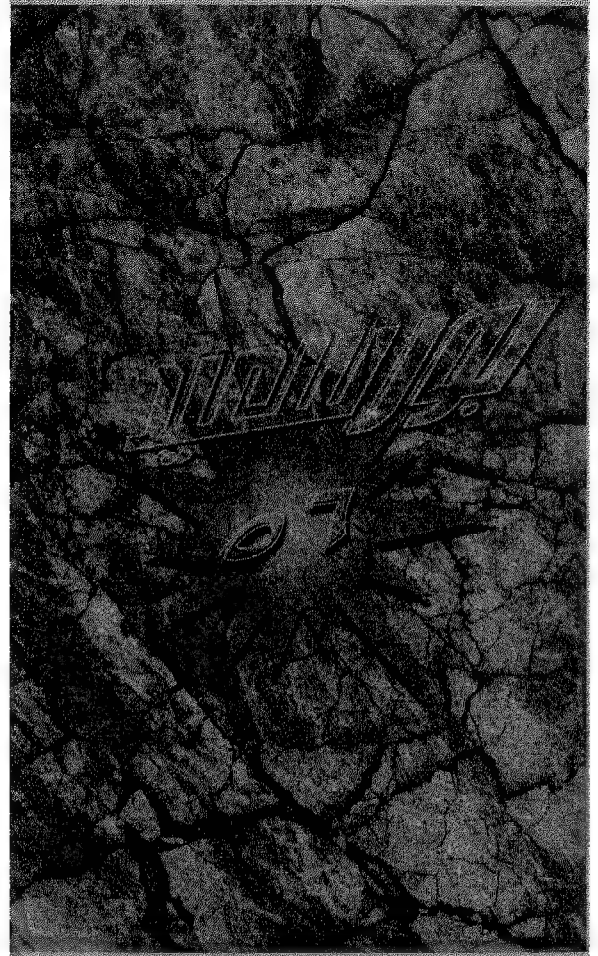


تقاطع شارع محمد علي مع شارع عبادي وقد تكرر فيه مشهد الدمار



شارع عبادى وعلى جانبيه تهدمت المنازل بالكامل

وأَمْطَرُوهم بوابل من الرصاص وقام الانجليز باحتلال جميع عمارات طرح البحر بعد طرد سكانها كما استولوا على المدارس والفنادق داخل المدينة وقد شوهد اشتراك قطع حلف الأطلنطى فى ذلك الهجوم البحرى ^(١) .. وقد تقدمت قوات المظلات التى هبطت فى مطار الجميل على الساحل والتقت القوتان تتقدمهما الدبابات ورفعت على أبراجها العلمين المصرى والروسى لخديعة الشعب البورسعيدى فالتف حولها المواطنون مهللين وفجاءة أطلقت مدافع هذه الدبابات النار عليهم ثم احتلت بعضها الشوارع والميادين بينما اتجه البعض الآخر إلى كوبرى الرسوة وتبع ذلك قوات العدو من المشاة التى أخذت تتقدم نحو شارع محمد على وكانت ينتظرها فوق أشجار حديقة الباشا أفراد المجموعة الثانية للفدائيين فقامت بفتح نيرانها فقصت تماماً على تلك القوات المتقدمة .. ثم إنتقل أفراد تلك المجموعة إلى شارع عبادى ، فجاءت قوات مشاة بريطانية أخرى وقامت بإطلاق نيرانها على أشجار حديقة الباشا ظناً منها بوجود أفراد المقاومة الشعبية أو جنود مصريين أعلى تلك الأشجار وتحول القتال إلى شارع عبادى حيث دارت معارك بين الفدائيين والقوات المعتدية ظهرت فيها بطولات نادرة لأبناء هذا الشارع حيث استشهد الشقيقتين يسرى ووجدى بخيت أسفل بواكى هذا الشارع .. وامتد عدوان تلك القوات الغازية إلى الشيوخ والأطفال والنساء الذين تهدمت منازلهم ولجأوا للجامع العباسى فافتحموا الجامع وقتلوا الكثير بحثاً عن الفدائيين ^(٢) .. وقد ترتب على القصف الجوى وتدمير المنازل تشريد ما يزيد عن خمسة آلاف أسرة بلا مأوى



(١) استخدمت فرنسا طائرات (الكوبيرا) التابعة لحلف الأطلنطى - الدبابات باتون والدبابات أم. أكس تابعة لحلف الأطلنطى ، حاملة الطائرات الفرنسية لافيت وأملها قارجر
(٢) كان قائد الفدائيين وقت المعركة في بورسعيد البوزياشي سالم صقر



تقاطع شارعى عبادى ومحمد على وقد ظهر الجامع العباسى



صورة مأخوذة من حديقة الباشا لشارع محمد على وقد ظهرت اشجارها التى أختبأ أعلاها الأهالى وقاموا بقتل الجلود الانجليز المتقدمين صوب المدينة



عسكرة كبيرة بطرح البحر وقد قصفتها مدفعية الأسطول



منزل عبد الرحمن لطفى بشارع ٢٣ يوليو وقد أصابته طلقات مدفعية الأسطول



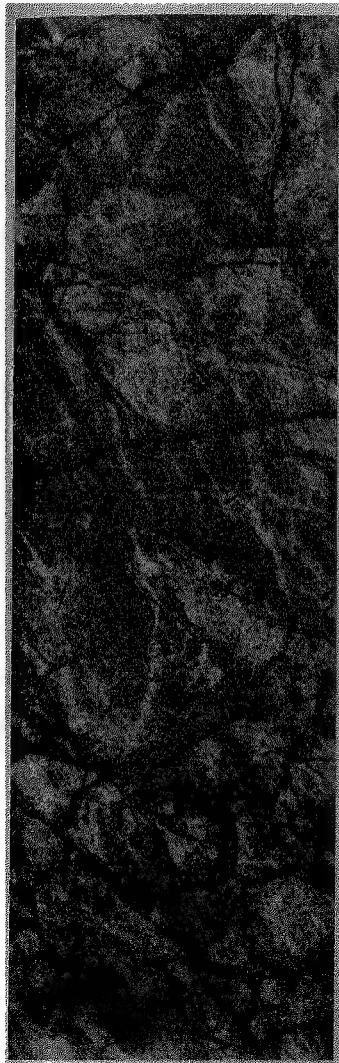
جانب من فيلا عبد الرحمن أطفى وقد قصفتها مدفعية الأسطول كذا مسجده المجاور لها



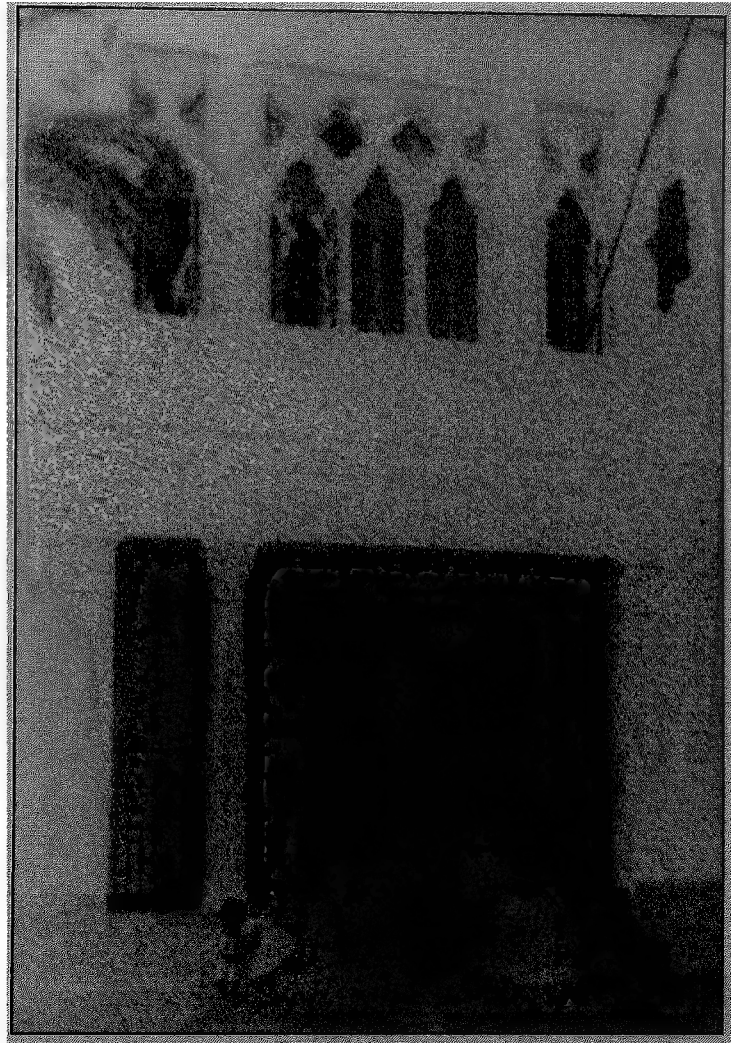
واجهة الكازينو بالاس المطلة على شارع ٢٣ يوليو وقد دمرت



شهيد الشرطة الجندي محمد السعيد حمامة حارس القنصلية الإيطالية بويرسعيد وقد سقط بجواره شهيد القوات المسلحة صباح ٦ نوفمبر ١٩٥٦



لم تسلم القنصلية الإيطالية ببورسعيد من إصابتها بقذائف مباشرة من الأسطول



الأربعاء السابع من نوفمبر عام ١٩٥٦

المخزون في جمر ك بورسعيد حيث تم توزيعها على الأهالي .. وفى هذا اليوم قامت قيادة المقاومة بطبع أول منشور لها بعنوان سنقاتل / سنقاتل في مطبعة محمد شاكى مخلوف وقد تخصص فى كتابة تلك المنشورات أحمد عبد اللطيف بدر وأحمد قوره وحلمى الساعى والعصفورى والدسوقي ومختار وذلك تحت مجموعتين أطلق عليهما « الهتاشاما »^(١) وامتد طبع المنشورات إلى مطبعة السيد المغربى وكانت هناك منشورات باللغة الانجليزية والفرنسية توزع داخل معسكراتهم بمعرفة الفدائيين أو أفراد منطقة « أيوكا » القبرصية من العاملين معهم . بدأ كمال الصياد قائد المقاومة الشعبية بالاستعداد للأيام القادمة كيف ينقل الأسلحة والذخائر والمعدات إلى داخل

على الرغم من قرار وقف إطلاق النار إلا أن القوات الفرنسية والبريطانية طوقت مدينة بورسعيد فحاصرت الدبابات المناطق الأهلة بالمدينين وبدأت فى ضربها .. وتصدى العدو لرجال البوليس وجمع منهم السلاح .. مما جعل قوات المقاومة الشعبية تنظم صفوفها برئاسة الصاغ مصطفى كمال الصياد وذلك داخل عشر مجموعات وكان اليوزباشى / محمد سامى خصير يقود المجموعة الثامنة ببسالة لمقاومة العدوان .. وقد أديرت عمليات المقاومة الشعبية من حجرة ضابط المباحث بالدور العلوى لبوليس العرب .. كما قامت القوات البريطانية بجمع أجهزة الراديو من المنازل والمحال حتى لا يسمع الأهالى نشرات الأخبار ... خلت المدينة من الطعام اللهم إلا من البطاطس والأرز

(١) كان التنظيم السياسى فى مصر فى زمن العدوان الثلاثى « هيئة التحرير » وكان سكرتيرها العام فى بورسعيد الأستاذ أمين محمد العصفورى الذى اجتمع بأعضاء الهيئة فى بورسعيد واتفقوا على حرب المنشورات بجوار حرب السلاح فقامت بطبع المنشورات السرية برمز « هت » أى هيئة التحرير ، وبمعدتها تكونت لجنة من هيئة التحرير واللجان النقابية واللجان العمالية فى بورسعيد وأصدروا منشورات برمز « هتشم » أى هيئة تحرير شعب مصر ، وعندما أعلنت الصين الشعبية إرسال مطوعين لبورسعيد تم إضافة الألف لكل حرف وأصبحت « هاتاشاما » .



بالرغم من الحشد الهائل للأسلحة لكل من إنجلترا وفرنسا فقد ثبت للعالم اشتراك حلف الأطلسي في تلك الحملة البربرية
صورة لإحدى طائرات حلف الأطلسي أسقطتها القوات المصرية



الكبائن الخرسانية وقد أصابها قصف الأسطول البحري



منطقة كبائن الشاطئ وقد احترقت بالكامل يوم الخامس من نوفمبر عام ١٩٥٦



كبائن قسم أول



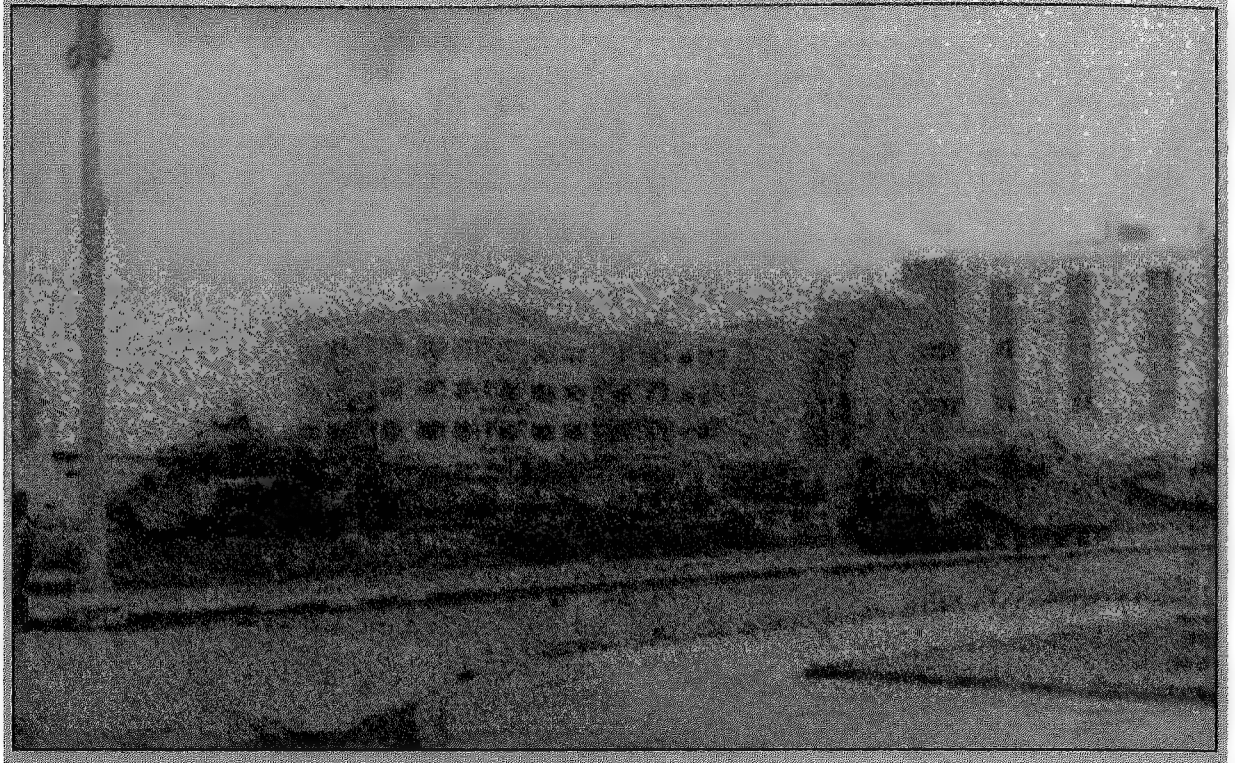
کپائن قسم ثان



کپائن قسم ثالث



أصيبت مخازن جمارك بورسعيد بأصابات مباشرة كما يتضح من الصورتين



معسكر للدبابات عند تقاطع شارعى ٢٣ يوليو وصلاح سالم



مصطفى كمال الصياد
قائد المجموعات العشر للمقاومة الشعبية

المدينة والحصار الشديد طوق المدينة من جميع جهاتها.. فهداه تفكيره إلى بحيرة المنزلة المترامية الأطراف من الحد الغربى للمدينة .. واتجهت أنظاره إلى صيادى الأسماك المنتشرين فى جميع جهاتها .. لكن أيهم يتحمل هذا العبء وتلك الأمانة الوطنية التى تحتاج إلى دقة وحذق ومهارة لأن فشل تنفيذها أو اكتشاف سرها سيمنع من وصول الذخائر والأسلحة والفدائيين لبورسعيد .. جميع الصيادين كان الحماس يملأهم والوطنية فى دمائهم الكل يرغب فى التضحية والفداء من أجل مصر .. وإنتهى الرأى على إختيار الرئيس محمد زكى عبد المنعم وأشقائه للقيام بتلك المهمة وقد لعبوا دوراً هاماً وكبيراً فى الأيام التى تلت ذلك فى مد الفدائيين وقوات المقاومة الشعبية بالأسلحة والذخائر التى يخفونها أسفل الأسماك التى يصيدونها من بحيرة المنزلة . وفى منتصف الليل أصدرت الأمم المتحدة نداء للقوات المعتدية بوقف القتال فوراً وعدم التقدم عن الأماكن المحتلة .. فوافقت القيادة ^(١) البريطانية والفرنسية ببورسعيد على قرار الأمم المتحدة السابق صدوره فى الثانى من نوفمبر ١٩٥٦ وتم وقف إطلاق النار إلا أن القوات المعتدية لم تلتزم بهذا القرار وكما سيأتى ذكره من خلال أيام المعركة التالية.

(١) الجنرال استوكويل قائد قوات الغزو والجنرال كينلى قائد الحملة المشتركة ، وهو ضابط تربي فى ظل الاستعمار البريطانى فى كينيا ونقل إلى مصر عام ١٩٥١ لقمع عمليات الفدائيين فى منطقة القناة وخطط فى الهجوم على مصر عام ١٩٥٦ . الجنرال بارجو قائد القوات البحرية الفرنسية .



احتلت القوات المعتدية منازل طرّح البحر والصورة للمنزل الواقع عند تقاطع شارعى قايتباى والحرية



انتشرت قيادة القوات البريطانية بعدة أماكن بالمدينة منها نادى المسرح وقد اتخذ أحد مقار للقيادة البريطانية



منازل شارع ٢٣ يوليو حيث إحتلتها قوات الأعداء بعد طرد السكان منها



معسكر الدبابات في نادى المعارف وقد ظهر الدمار على مساكن شارع توفيق



إحتلت قوات الأعداء الفنادق ومن بينها فندق دي لا بوس



إحتلال منطقة الجمرک



إحتلت القوات البريطانية منطقة الجمرک



إحتل الإنجليز الجمرک واستولوا على ما به



معسكرات القوات المعتدية داخل مدينة بورسعيد
تشغل مبلي مدارس العدوي الخاصة بشارع ٢٣ يوليو



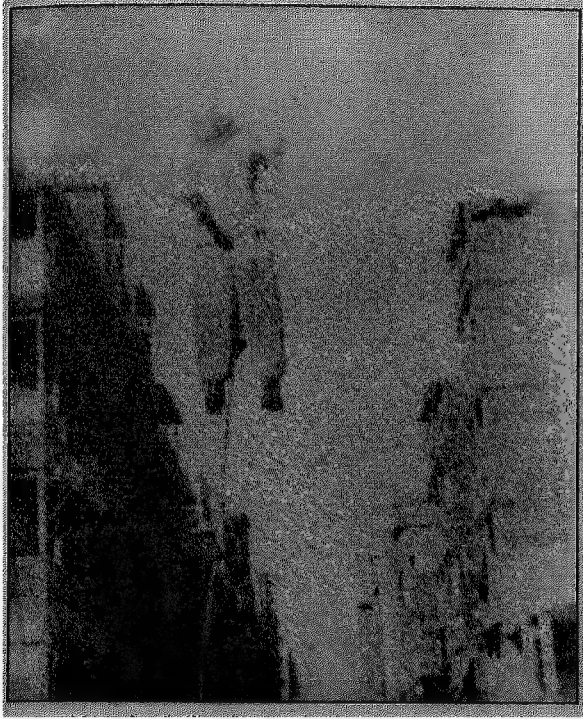
عرض للقوات البريطانية باستاد بورسعيد



تحول استاد بورسعيد إلى ساحة للإعتقالات ووقفت القوات البريطانية أعلى أسواره العاليه لحراسته من هجمات الفدائيين



تم توزيع شحنة بطاطس كانت موجودة بالجمرك على الأهالي



الحرب النفسية حيث مثل الفدائيون بقيادة القوات في شكل دمي

لسماع تلك السموم قامت بجمع أكثر من ٥٠٠٠ جهاز راديو من الأهالي وقامت بتحطيمها لعدم ربط بورسعيد بالعالم الخارجى فأضيفت مهمة جديدة لرجال المقاومة هو نقل أخبار مصر لداخل بورسعيد .. كما قام الفدائيون باللقاء الرعب فى قلوب القوات المعتدية فقاموا بخطط أسلحتهم فصدرت لهم الأوامر بالسير فى جماعات وعدم السير فرادى كما صدرت لهم الأوامر بربط أسلحتهم بأجسامهم ولم يمنع ذلك من نشاط الفدائيين بل أصبحت الدوريات صيداً ثميناً لهم .. وفى هذا اليوم استمر العدو فى ضرب المنازل التى يشك فى إختباء الفدائيين فيها وقاموا بالإعتداء على رجال الشرطة المصريين وقاموا بتجريدتهم من أسلحتهم وبدأوا فى القبض على المواطنين واستجوابهم لمعرفة أماكن الفدائيين .

الجمعة التاسع من نوفمبر عام ١٩٥٦

وسط زحام البطولات التى قام بها أبناء بورسعيد نختر قصة بطولة الشهيد « السيد عبدالله إبراهيم » الذى انضم لصفوف الفدائيين وكلف مع بعض زملائه بالدفاع عن نقطة تقاطع شارعى محمد على والتجارى أمام كنيسة الأقباط وكانت قافلة من الدبابات البريطانية من طراز سنتريون متجه للرسوة فتقدم هذا البطل تجاه أول دبابة وكانت مفتوحة من أعلاها ويطل منها قائدها، فقام بإلقاء قنبلتين يدويتين عليها فانفجرتا داخل الدبابة فقتل طاقمها .. وعندما شاهدته الدبابة التى تتبعها أطلقت عليه نيران مدفعها « البرن » ولم تكف بذلك بل تقدمت من جنائنه الطاهر وسارت عليه ومزقته .



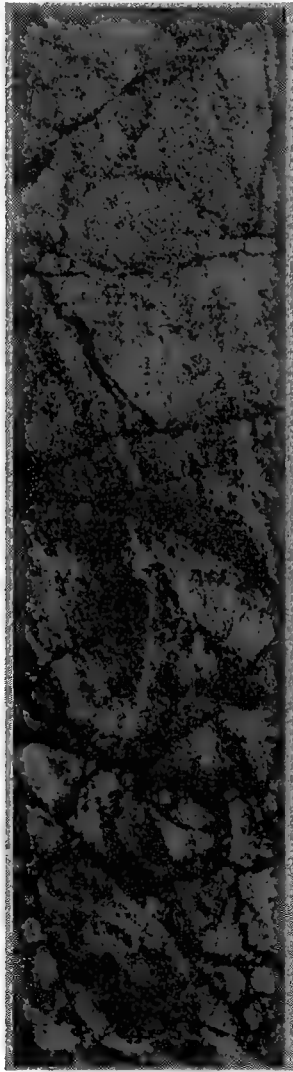
أفراد المقاومة وقد كتبوا اسم إيدن على كلب

الجمعة الثامن من نوفمبر عام ١٩٥٦

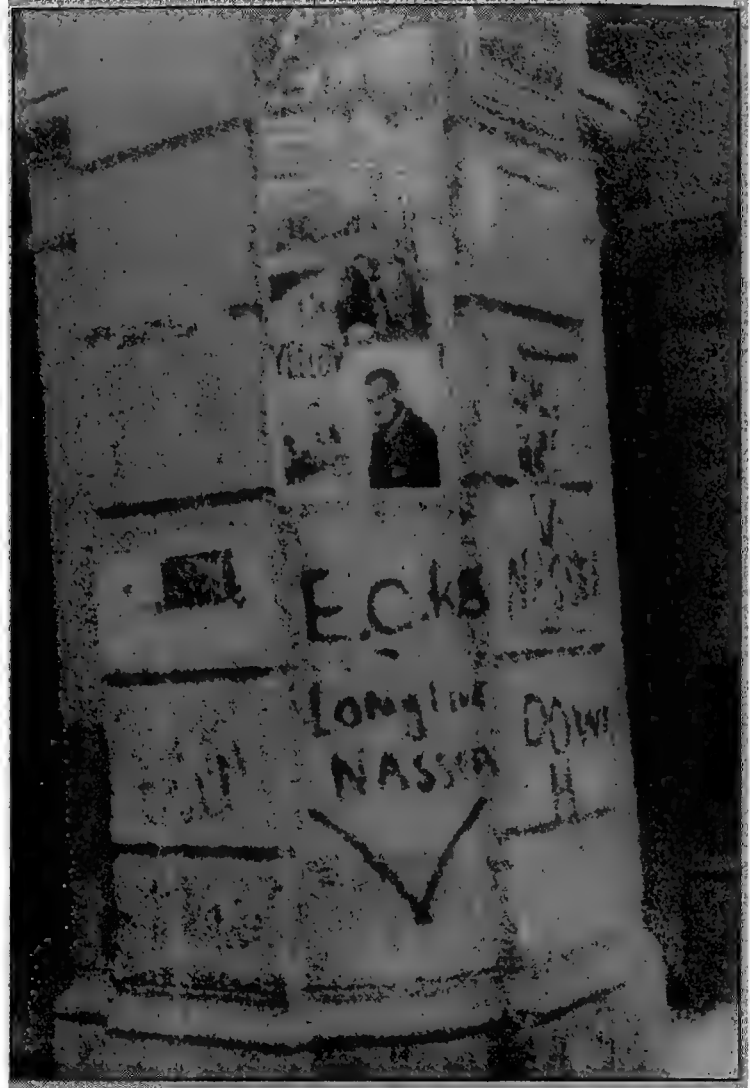
نظمت قوات المقاومة الشعبية صفوفها فقامت بطبع المنشورات وتوزيعها وكانت تحت على مقاومة العدو والجهاد فى سبيل الوطن .

ونجح المحافظ والحاكم العسكرى للمدينة الأستاذ محمد رياض فى بث روح المقاومة السلبية بين صفوف أبناء الشعب بورسعيدى فأغلقت المحال أبوابها فى وجه الأعداء ورفضت التعامل مع تلك القوات كما نجح فى بث تلك الروح بين العمال الذى رفضوا العمل والتعاون ومع الأعداء على الرغم من المحاولات الكثيرة ووسائل الترغيب وكان يعاون المحافظ فى ذلك العمل ضباط المباحث وعلى رأسهم محمود عبد الحى صلاح ومدير الألفى .. ولم ينس المهندس محمد توفيق الديب « مدير البلدية » يوم أن حضر له الميجور وليامز والكلونيل جرين من قوات المخابرات والميجور كلاين والميجور بولدرنج من سلاح المهندسين ثم احاطوا به محاولين إرهابه باتهامه بتحريض العمال على عدم التعاون معهم .

وقامت القوات المعتدية بالشوشرة على الإذاعة المصرية حيث كانت القوات المصرية تشغل جهازاً وضعته فى حديقة فيلا طيره التى احتلتها بطرح البحر للشوشرة كما بثت ارسال اذاعة موجهة من جزيرة قبرص تذيع الأكاذيب والسموم ضد مصر وكفاح الشعب بورسعيدى تحت إسم « صوت مصر الحرة » ولما لمست القوات المعتدية عدم استجابة الأهالى



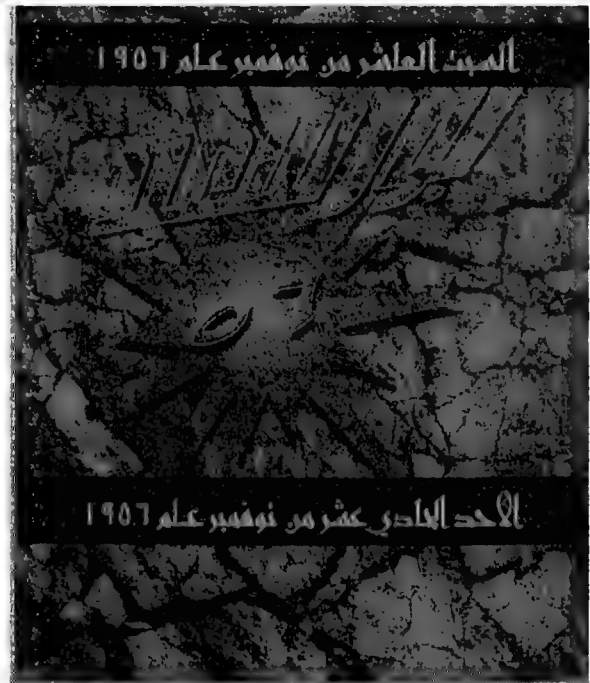
استمرار الحرب النفسية ضد الإنجليز

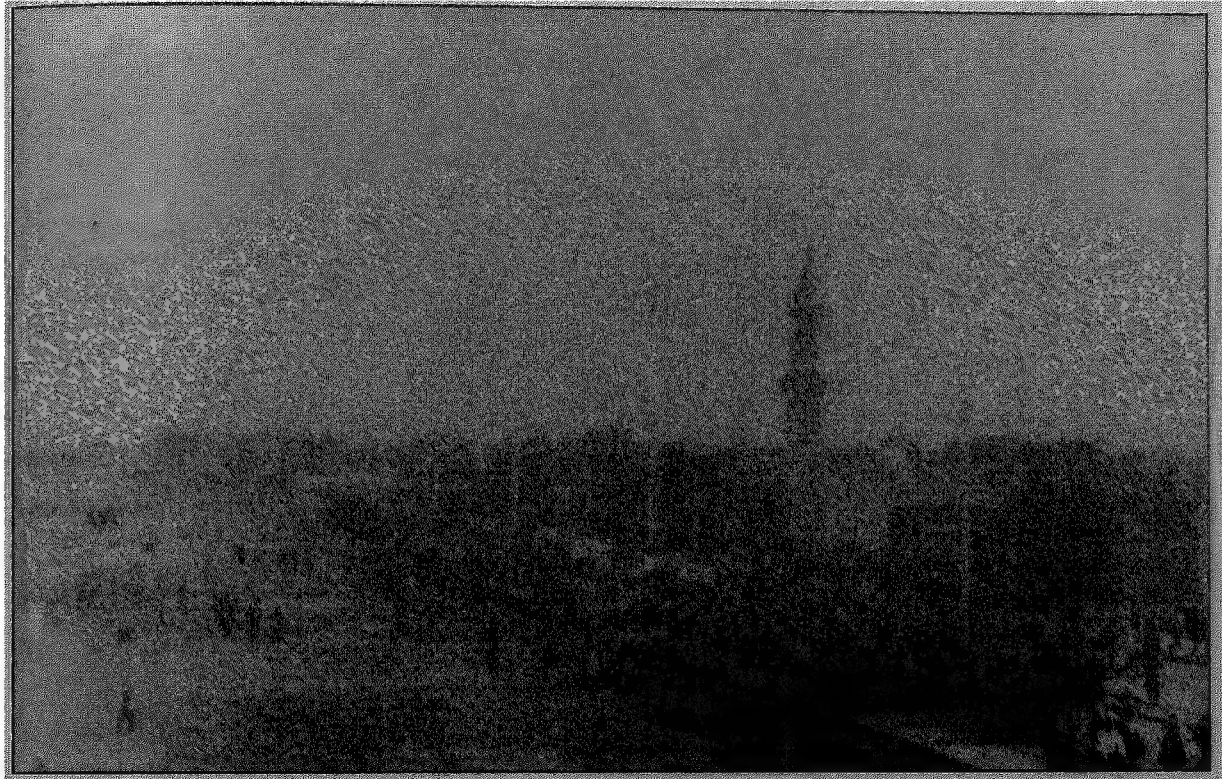


ورد بالإذاعات العالمية أن ، أنتوني إيدن ، رئيس الوزراء البريطانية قد أصيب بحالة نفسية سيئة أثر فشل الحملة الأنجلو فرنسية على بورسعيد حيث انتقل إلى جزيرة ، جاميكا ، على البحر الكاريبي للإستشفاء طالباً الهدوء تاركاً مهمة وزارته إلى ، بتلر ، حامل أختام الملكة وظل بها إلى أن قدم استقالة وزارته في التاسع من يناير عام ١٩٥٧ .

وفي الساعة العاشرة صباحاً قامت القوات المعتدية بإلقاء منشورات مليئة بالأكاذيب من الجو بطائرات هيلوكوبتر حيث بدأ الأهالي يتجولون في الشوارع بعد أن أمر الأستاذ محمد رياض محافظ المدينة بفتح بعض المخابز لإطعام الأهالي .

نظم الأهالي جنازة صامتة بعد صلاة العصر من الجامع التوفيقي اشترك فيها جموع الشعب بورسعيدى بكافة طوائفه وشيوخه وشبابه وذلك سخطاً على تصرفات





جنازة صامطة تجوب شوارع المدينة وهي بالقرب من جامع صالح سليم

المعتدى الغاشم وقد طافت تلك الجنازة شوارع المدينة وعيون وأسلحة جنود الأعداء موجهة لأفراد تلك الجنازة وقد ضرب العدو حصاراً شديداً حول المدينة حتى يمنع تسالل الفدائيين إليها.

تدفق الفدائيون على مدينة بورسعيد عبر بحيرة المنزلة وقد عم الفرح أهالي المدينة لسماعهم نبأ تدفق الفدائيين وكانوا تحت قيادة اللواء عبد الفتاح أبو الفضل والصاغ سمير محمد غانم والصاغ يحيى القاضي وسعد عفره ، مخابرات حربية وكانت عبارة عن خمس مجموعات تلاحمت مع المجموعات العشر للمقاومة الشعبية ببورسعيد.

وصلت قوات الطوارئ الدولية لمدينة بورسعيد بقيادة الجنرال بيرنز لمراقبة تنفيذ قرار الأمم المتحدة لحفظ السلام في تلك المنطقة والفصل بين القوات المعتدية والقوات المصرية في جنوب بورسعيد ومراقبة انسحاب القوات المعتدية وقد وصلت القوات في قطار خاص من مطار صوير وقد عسكرت قيادة تلك القوات في ميدان المحافظ .. فخرج الأهالي في شكل مظاهرة شعبية ضخمة للتعبير عن شعورهم بانتصار بورسعيد وقهر قوى البغي والعنوان ملهمة الطالب حسن حموده (أنظر الملحق)





صورتان لكتيبة بريطانية تستعرض عضلاتها بشارع ٢٣ يوليو



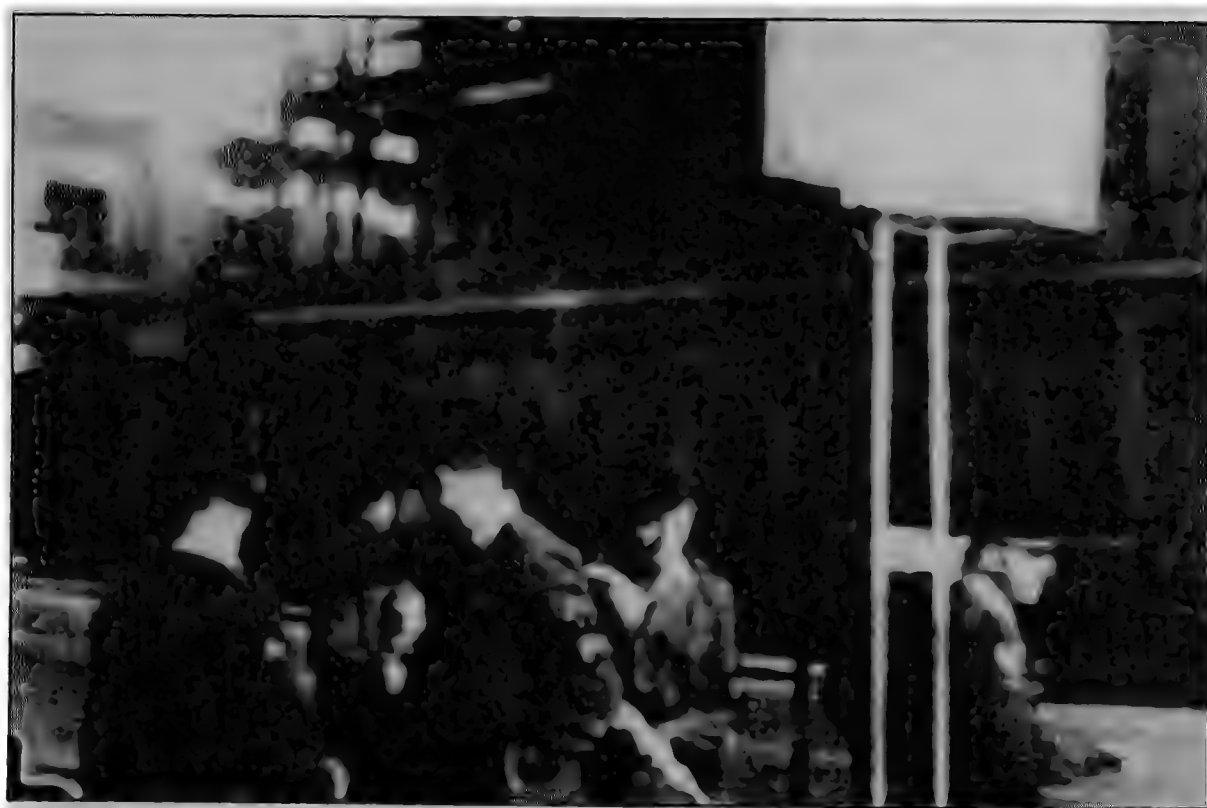
صدرت الأوامر للجنود البريطانيين بربط أسلحتهم بأيديهم خوفاً من الغدانيين



دورية بريطانية أمام قسم المناخ تجوب منطقة المخاخين التي أصابها الدمار الشامل



عربة بريطانية استخدمت في تنظيم المرور بشارع الجمهورية



الدوريات البريطانية تجوب المدينة



عربات الجيب تطوف شوارع المدينة



جن جنون القوات المعتدية في البحث عن العربة السوداء التي إختطفتم مور هاوس



الشعارات والعبارات الحماسية كتبت في عرض السوارع



قوات المقاومة الشعبية والحرب النفسية ضد القوى المعتدية



وفي هذا اليوم فتحت الأقسام أبوابها لصرف الإعانات المالية العاجلة للأهالي.

نظمت المدينة مظاهرة على هيئة جنازة صامته على روح الشهيد حسن سليمان حمودة ورمضان السيد فأصدرت القيادة البريطانية أمراً بحذر التجمع لأكثر من ١٦ شخص .. كما ظهر في المدينة في شوارعها الرئيسية عدة دمي معلقة من رقابها تمثل قادة الحملة البريرية ، إيدن - موليه - بن جوريون ..

احتلت دبابات ومصفحات وسيارات العدو شوارع المدينة وتمركزت قواته حول شكاير الرمل بدواضي الشوارع خوفاً من أي تصرف مضاد للفدائيين. أخذت أقسام البوليس الثلاثة في الاستمرار في توزيع الإعانات المالية على أفراد الشعب والمنكوبين،

وصلت لبورسعيد سيدات الهلال الأحمر من القاهرة بقطار نقل الجرحى لزيارة المصابين بمستشفيات بورسعيد وجئن بتبرعات قدرت بألاف الجنيهاً وبدأت المؤن ترد إلى بورسعيد عن طريق بحيرة المنزلة في المراكب الشراعية على هيئة تبرعات من أهالي المناطق المجاورة .. كما وصلت القوات الهندية وانضمت إلى قوات الطوارئ الدولية اليوغوسلافية.





وصول القوات الدولية بمطار أبو صوير على طائرات SWISSAIR



كتيبة للقوات الهندية عند وصولها لمطار أبو صوير



وصول أول قطار لمحطة بورسعيد بعد العدوان مقلًا القوات الدولية



المنطقة الحرام جنوب بورسعيد تعسكر فيها قوات البوليس الدولي



صورتان تمثلان القوات الدولية وهي تعسكر أمام مبنى محافظة القنال بميدان ابراهيم « حالياً ميدان الشهداء »



قوات الطوارئ الدولية تمارس حياتها اليومية أثناء الصلاة أحد أيام الأحد



صورة تمثل أحد المؤتمرات الصحفية التي عقدها الجنرال « اديسون بيرنز » قائد قوات الطوارئ الدولية على إثر إعلان إستوكهولم في يوم الجمعة ٢١ ديسمبر عام ١٩٥٦ ، أنه سوف يقوم بتسليم مدينة بورسعيد لقائد القوات الدولية خلال اليومين القادمين

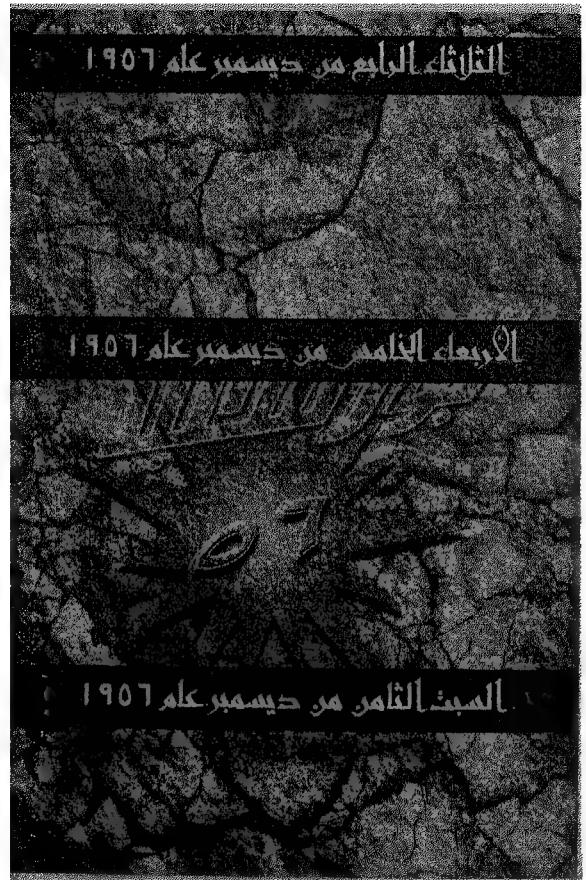


القوات الفرنسية أثناء إحتلالها مدينة بورفؤاد

أعلن سكرتير عام الأمم المتحدة ، داج همرشلد ، قبول إنجلترا وفرنسا الانسحاب من بورسعيد دون قيد أو شرط ووصول قوات طوارئ دولية من عدة جنسيات لتضطلع بمهمة المراقبة فى المنطقة الحرام بين القوات المصرية والبريطانية .

بلغ إجمالى القوات المعتدية المنسحبة تنفيذاً لقرار هيئة الأمم المتحدة ١١ ألف جندي .. وكانت أول القوات المنسحبة كتيبة WEST KENT البريطانية . وتم القبض على خمسة من كبار تجار المدينة رفضوا فتح محالهم للأعداء ، وعذبوهم وهدد استكويل بأن ذلك سيكون مصير من يرفض التعامل مع قواته .

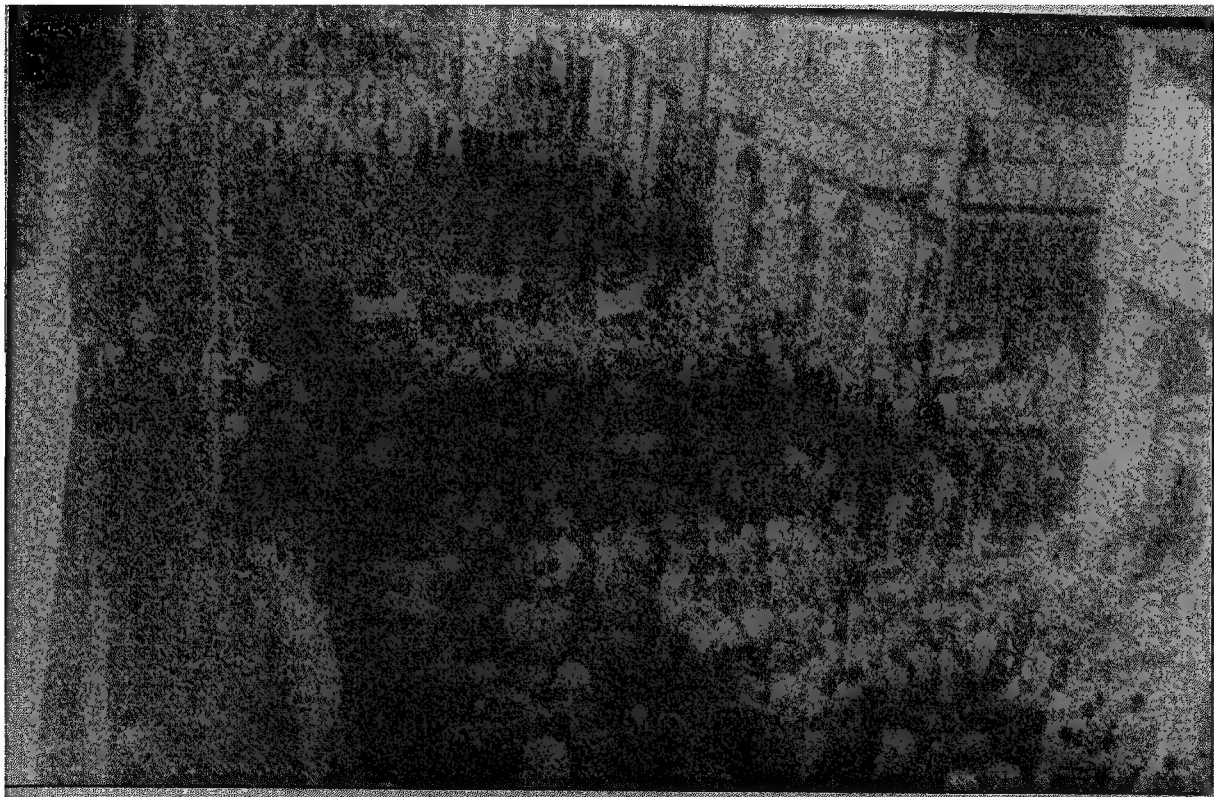
نظم الأهالى بعد الصلاة مظاهرة صامتة خرجت من جامع الرحمة وانضم إليها جموع المصلين بالجامع العباسي والتوقيفى وإنتهت عند الجبانة .. وقد ضمت ثلاثة آلاف متظاهر من أبناء بورسعيد رجالاً ونساءً من كافة الأعمار وحملوا الأعلام منكسة حزناً على شهداء المعارك .



الثلاثاء الرابع من ديسمبر عام ١٩٥٦

الأربعاء الخامس من ديسمبر عام ١٩٥٦

السبت الثامن من ديسمبر عام ١٩٥٦

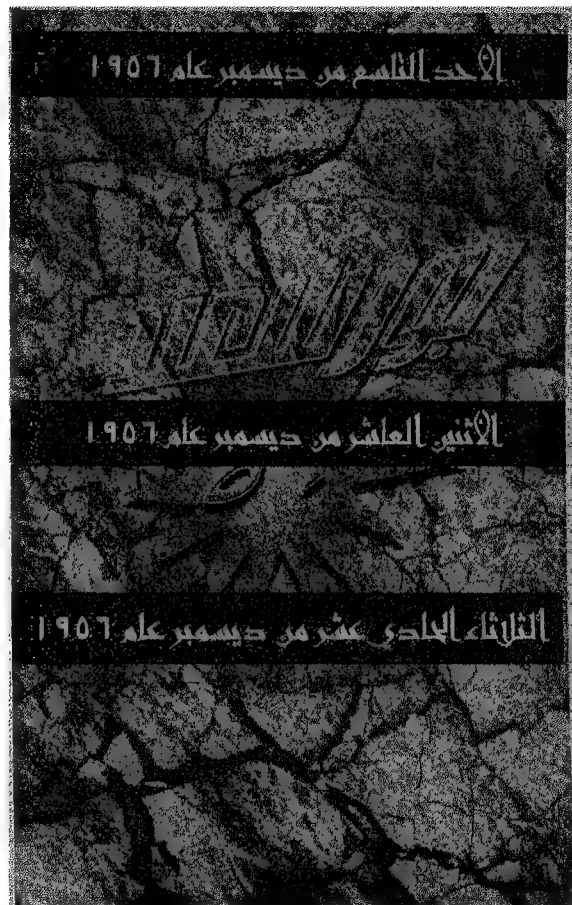


مظاهرة صامتة يوم ٨ ديسمبر ١٩٥٦

ترحيل الرعايا البريطانيين والفرنسيين حيث قاموا بتحزيم منقولاتهم ووضعوها أسفل منازلهم وقامت بنقلها عربات النقل البريطانية إلى ظهر السفن الحربية .. لقد خاف هؤلاء الرعايا في البقاء في بورسعيد لثبوت اشتراك بعضهم في إطلاق النار على كثير من الشهداء أيام ٥ ، ٦ نوفمبر. وفي هذا اليوم أصدرت قوات المقاومة الشعبية العدد الأول من مجلة الانتصار.

أمر المحافظ محمد رياض بسحب النقدية الموجودة ببنك مصر لتوزيعها على الأهالي للإنفاق.

تريص الفدائيون للضابط الإنجليزي « أنتوني مورهاوس » ابن عمه ملكة إنجلترا - الذي إتصف بكرهه الشديدة للمصريين لذلك قرر رجال المقاومة الشعبية اختطافه واعتباره صيداً ثميناً يرسل إلى القاهرة كأسير يمكن مبادلتة بمن قبض عليهم من الفدائيين .. وقام الفدائيون برصد طريق مروره اليومي وعهد لأفراد المجموعة الرابعة بتنفيذ تلك الملحمة البطولية فكمن ستة منهم في شارع رمسيس وهم أحمد هلال و حسين عثمان و محمد حمدالله و على





رتل من عربات ناقلة الجنود لاحتلال عدة مواقع بالمدينة



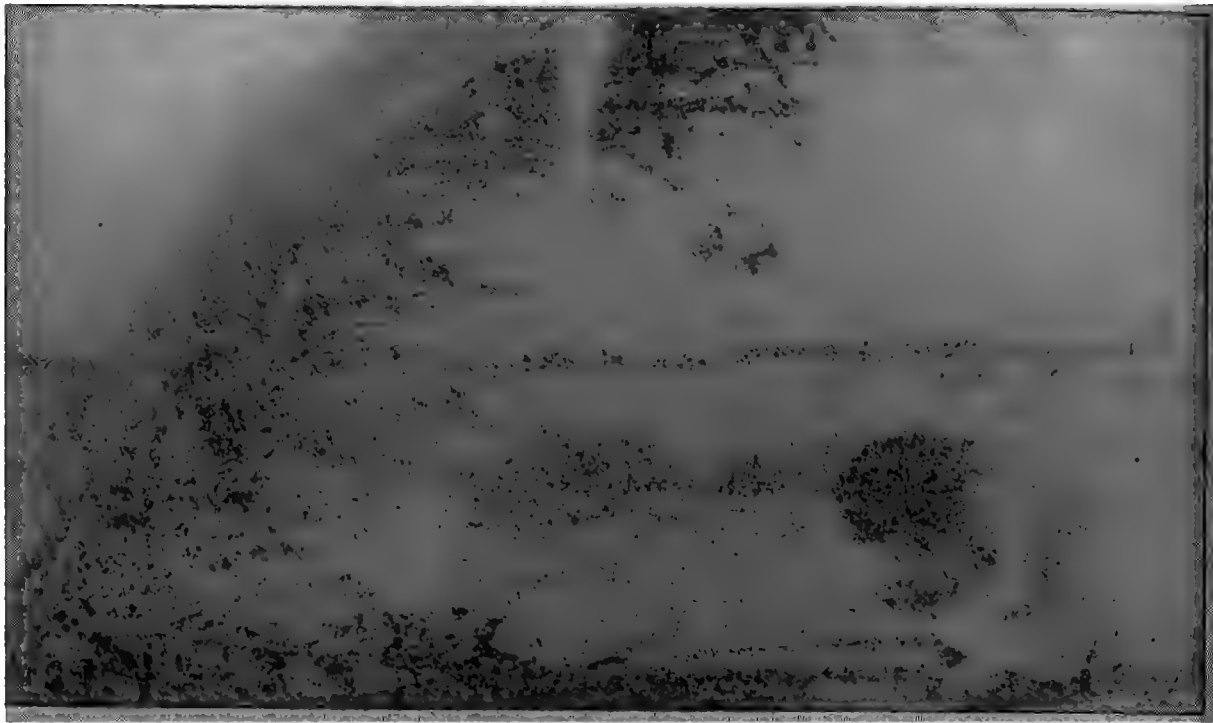
إحتلت دبابات ومصفحات وسيارات العدو شوارع المدينة



دبابة من طراز « باتون ٤٧ » تجوب شوارع المدينة



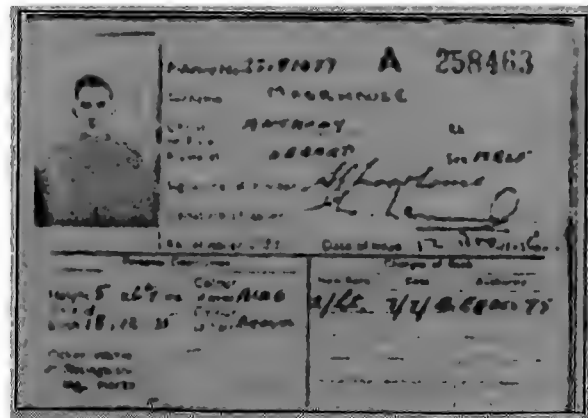
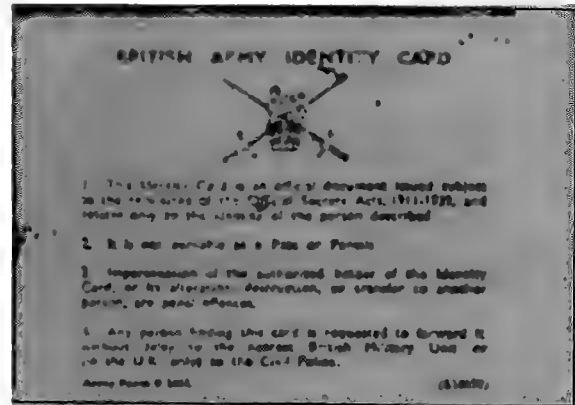
عربات الجيب محملة بالجنود تجوب شوارع المدينة



صورة معبرة لطفلة أمام قبر والدها الشهيد

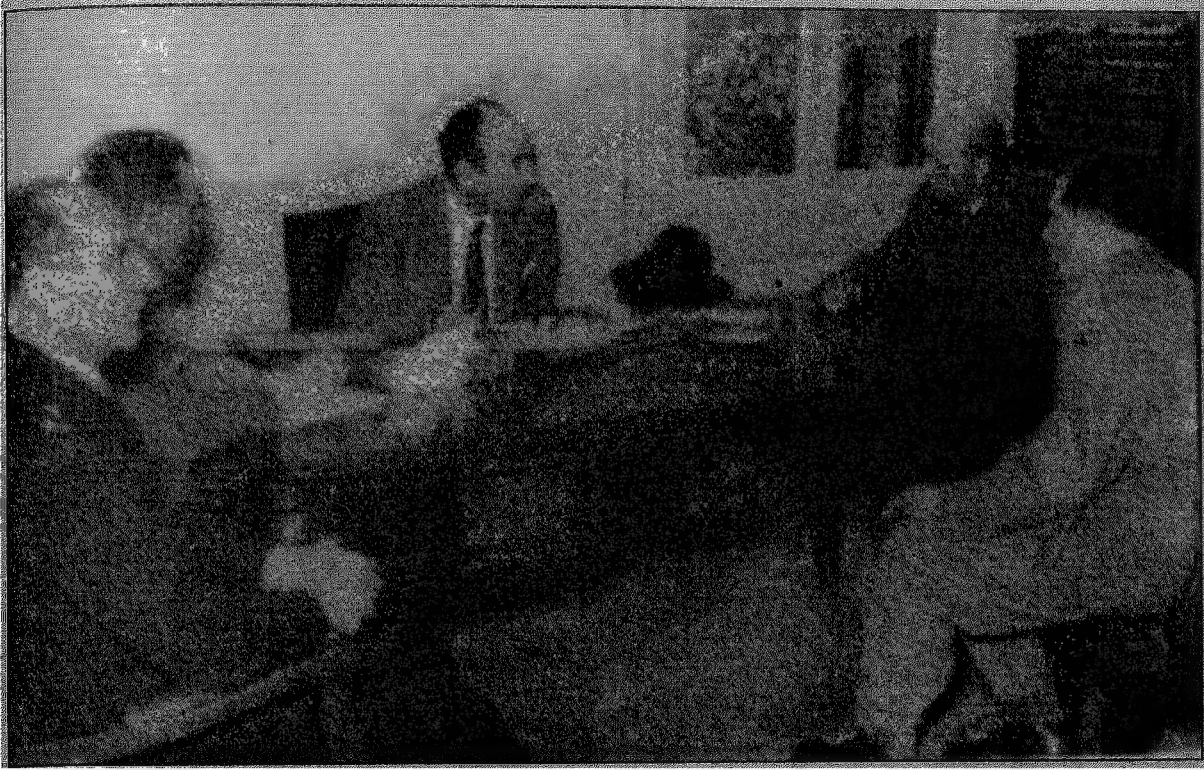
حسن زنجير و محمد ابراهيم سليمان و طاهر مسعد - أنثان للمراقبة والأربعة الآخرون جلسوا داخل سيارة سوداء برقم « ٥٧ قنال » ودربوا أحد الأطفال على ركوب دراجة لاستدراج مورهاوس للفتح المعد له .. وفي الساعة السابعة صباحاً نزل مورهاوس من سيارته ليتفقد أحد خنادق جنوده عند تقاطع شارعى صفية زغلول ورمسيس أسفل منزل الدكتور حسن جودة طبيب الأسنان .. وإذ بالطفل يظهر أمامه ويكيل له السباب ويفر مسرعاً عبر شارع رمسيس فيركب مورهاوس سيارته الجيب دون أن يأخذ حرسه وتتبع الطفل للإمساك به .. وحسب الخطة الموضوعة وصل الطفل إلى رصيف المبنى الذى كانت تشغله المباحث الجنائية وتظاهر الطفل بالسقوط من دراجته على الرصيف فنزل مورهاوس ممسكاً مسدسه يحاول الإمساك بالطفل .

وكانت السيارة السوداء قد تبعتهما ونزل منها أحد الفدائيين وأمسك بمورهاوس ومع زميل آخر كان فى إنتظاره حملاه داخل السيارة واتجهوا به يميناً بشارع النهضة وانطلقوا مسرعين بعد أن كمنوه وقبذوا يديه ورجليه وقد تقرر نقله إلى أحد المنازل بنهاية شارع توفيق - عرابى حالياً - خلف مدرسة الصناعات الزخرفية حالياً - وأثناء سيرهم بشارع النهضة قابلتهم دورية أنجليزية فأضطرت السيارة السوداء للدخول إلى تكتات بلوكات النظام من الباب الخلفى حيث الجراج الفسيح ولمحاولة الخروج بمورهاوس أحضروا



صورة لكارنيه مورهاوس

مهدة من البطل محمد حمد الله لمعد الأطلس



على إثر إختطاف مورهاوس وقتل وليامز وجه اسنكويل تهديده للمحافظ محمد رياض يوم الجمعة ١٤ ديسمبر ١٩٥٦ الذي استدعى في الحال الكولونيل أنجلهم - دانمركي - رئيس البوليس الدولي في المدينة والميجور « رويتر نهارد » القائد السويدي يبلغهما عدم مسئوليته عما ستعرض له قوات العدو من هجمات الفدائيين الشديدة كلما تأخر انسحابه من المدينة

صندوقاً حديدياً كبيراً من قلم المرور المجاور ووضعا مورهاوس بداخله ونقل بسيارة بوليس على أنه مهمات أحد الضباط ووصلوا به إلى منزل الدكتور أحمد هلالى تمهيداً لإرساله للقاهرة .. فخرجت الدوريات الانجليزية في البحث عن مورهاوس دون جدوى وبعد ثلاثة أيام ونظراً للحصار المضروب على المنطقة الذي منع من دخول الفدائيين لمخبأ مورهاوس .. تم فتح الصندوق فوجد مورهاوس مختنقاً فتم دفنه أسفل سلم المنزل حتى لا تنتج عنه رائحة كريهة وحتى لا يتمكن الانجليز من التعرف على مكانه خصوصاً أن مدرسة الصناعات كانت معسكراً لمركبات القوات البريطانية .. وقد علق السيد اللواء حسن حسنى على سليمان مدير مكتب الحاكم العسكرى لمحافظة بورسعيد محمد رياض أثناء العدوان على عملية خطف مورهاوس بقوله : « كان من حذق ومهارة قوات المقاومة الشعبية ببورسعيد أثناء العدوان الثلاثى أنهم عندما خطفوا الضابط البريطانى مورهاوس وصلوا به فى نهاية المطاف إلى منزل الدكتور أحمد الهلالى المواجه مباشرة لأحد مراكز قيادات القوات البريطانية وكان من المستبعد أن يخلد لذهن القوات الانجليزية المجاورة أن يخبأ هذا الضابط المختطف فى مكان مقابل لهم فاستبعدوا فكرة اخفائه فى تلك المنطقة وكانت خدعة ناجحة من قوات الفدائيين المصريين » .



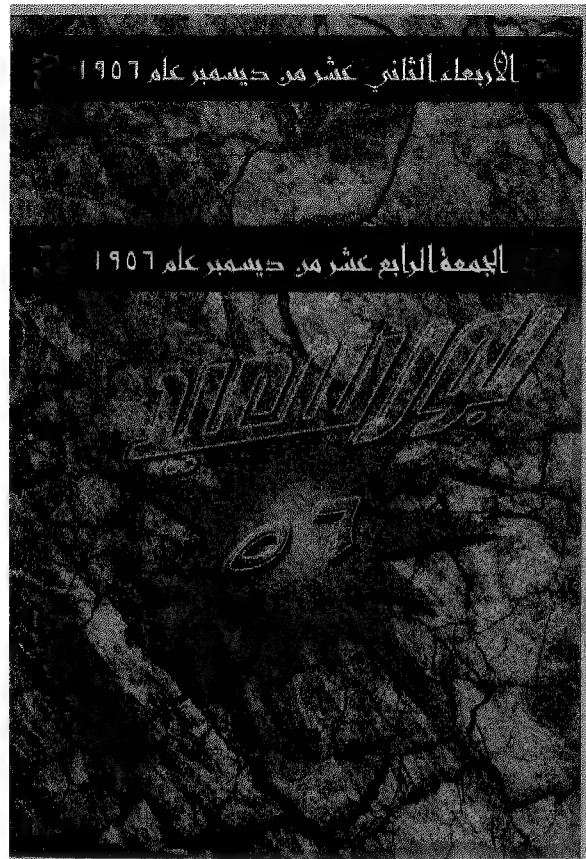
الملازم أنتونى مورهاوس



المحافظ محمد رياض يتوسط الاجتماع بالكولونيل « انجلهم » والميجور « روبرت نهادر » وحوله كبار ضباط المحافظة لبحث تهديد استكويل

نقل « بيرنز » مقر قيادته إلى بورسعيد بعد أن كان في جنوب بورسعيد وأرسلت القيادة البريطانية له للفرسوط لدى الفدائيين لمعاملة مورهاوس معاملة الضابط الأسير .. وبدأت تتدفق منشورات أفراد المقاومة على المعسكرات البريطانية وذلك بتوقيع « الهاتاشاما ».

لم تهدأ المقاومة الشعبية في بورسعيد فالتفتت الأنظار إلى الضابط « جون ويليامز »^(١) ضابط المخابرات البريطاني والذي أشتهر منذ عمله بمصر منذ ٢٥ سنة ضمن جيش الاحتلال بالصلف والشدة والبطش ضد المصريين وتعلم خلال فترته الطويلة بمصر اللغة العربية كتابة وقراءة بل أجاد العديد من اللهجات لأهل مصر ودرس عادات المصريين وطباعهم لذلك شغل عديد من المناصب بالمخابرات الانجليزية حتى وصل مديراً للمخابرات العسكرية للقوات المعتدية عام ١٩٥٦ فأسندت له عملية تعقب الفدائيين وتعقب أخبارهم والقبض عليهم وتعذيبهم لذلك وضعت قيادة الفدائيين خطة لاغتياله وأسند تنفيذها للشاب « السيد عسران » الذي لم يتجاوز السابعة عشر من عمره .. وفي نفس مكان خطف « مورهاوس » وقف السيد عسران في انتظار مرور السيارة المدنية الصغيرة التي يستخدمها ويليامز في تنقلاته السريعة وفي التاسعة صباحاً أقبلت السيارة مسرعة في شارع رمسيس وزجاجها مغلق وكان يركب مع ويليامز الكولونيل « جرين »



(١) يذكر اللواء سمير محمد غانم في مذكراته أن مصطفى الصياد استدعى الزميل

سيد عسران وهو أحد رجال المقاومة وتم وضع خطة لإستياد ويليامز



أحدى الدبابات التي تم تدميرها في معسكر الدبابات وسقط بجوارها القتلى والجرحى

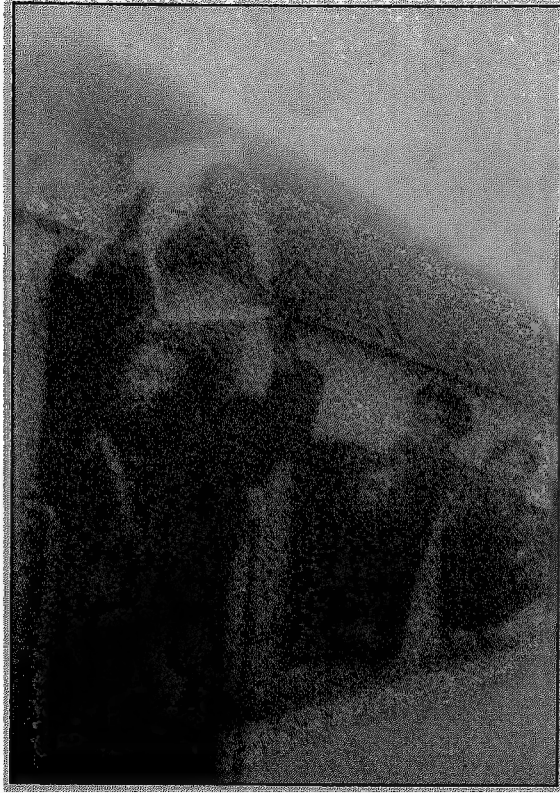
بالإضافة إلى سائق السيارة فتقدم عسران من السيارة ولوح له بورقة على أنها تظلم مكتوب باللغة الإنجليزية وأمسك بيده الأخرى رغيف تظاهر بأنه يقضمه وكان بداخله قنبلة يدوية قام بنزع صمام الأمان منها وما أن وقفت عربة ويليامز وفتح نافذة السيارة لكي يستمع للتظلم المزعوم فما كان من عسران إلا أن ألقي القنبلة اليدوية داخل السيارة وما كاد ويليامز يفتح باب السيارة حتى انفجرت القنبلة واطاحت بقدم ويليامز اليسرى وقتل الكونيل جرين وأصيب السائق وسقط الكولونيل ويليامز وسط بركة من دماء .. وحضرت لنجدته القوات البريطانية من كل صوب تصاحبها عربات اسعاف نقلته إلى المستشفى في حالة خطيرة ولم يعش ويليامز طويلاً ومات متأثراً بجراحه لأنه كان مصاباً بمرض السكر.

ويعلق البطل السيد عسران على ملحمة هذه بأنه أراد الانتقام لشقيقه الأكبر « عسران محمد عسران » الذي استشهد يوم الثلاثاء السادس من نوفمبر عام ١٩٥٦ عند حديقة الباشا بشارع محمد علي حيث أطلقت إحدى الدبابات نيران مدفعها البرن عليه وسارت على جثته.

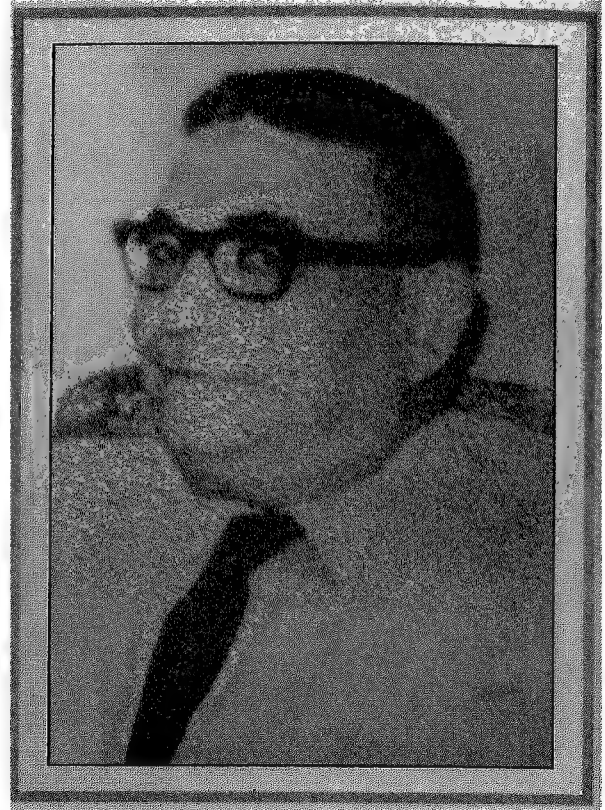
خطط الفدائيون لضرب مركز تجمع الدبابات البريطانية في معسكر الحرس الوطني الكائن بشارع ٢٣ يوليو أمام العبدة وأسند تنفيذ تلك المهمة لضباط رجال الساعة حيث



الآنتمس عشر من ديسمبر عام ١٩٥٦



وصول أفواج من قوات البوليس المصري ببورسعيد في
١٨ ديسمبر ٥٦



حامد الألفى

قام اليوزباشى سامى خضير بتسجيلهم بدفتر المسجونين بقسم ثالث وهم (١) على سبيل المثال الضابط طاهر الأسمر ومحدث الدرينى ونبيل الوقاد وجلال هريدى .. واختاروا وقت الغروب حيث فترة حظر التجول وقاموا بإطلاق المدافع الصاروخية المضادة للدبابات فأصابوا أربع دبابات سنتريون وعريتين مصفحتين كما أدت العملية إلى خسائر كبيرة فى الأرواح وأطلق على هذا اليوم يوم الدبابات وقد عادت المجموعة المنفذة للعملية إلى قسم ثالث مكملين بالنجاح والفخار.

انسحبت القوات البريطانية من داخل المدينة وكانوا يخلونها جزءاً جزءاً ويقيمون بينهم وبين الجزء الذى يسحبون منه أسواراً من الأسلاك الشائكة يقف البوليس الدولى على الكردون الخارجى ويقف الأعداء على الكردون الداخلى وكانوا يختتمون كل من يخرج من الجزء المحتل على معصم يده بخاتم ذى تاريخ للتعرف عليه عند العودة فى ذات اليوم.. واستقر بهم المقام فى شريط بعرض المدينة مواز للميناء بامتداد شارع الملكة فريدة « صلاح سالم » توطئة للإنسحاب الكامل.

وفى هذا اليوم أصدر الفدائيون العدد الثانى من مجلة الانتصار وتم طبعه فى مطبعة المرحوم حامد الألفى كان صاحب فكرة دفن الشهداء فى مكان سقوطهم ليقى المدينة



الأثنين السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٥٦

(١) من رسالة خاصة لمعد الأطلس من اللواء / سمير محمد غانم ذكر أسماء ضباط الصاعقة على الوجه التالى

اليوز باشى / جلال هريدى قائد الصاعقة
ملازم :- إبراهيم الرفاعى - نبيل الوقاد - حسين مختار - أحمد الطاهر - محمد أحمد الجبار - محمد أحمد وهبى - عبد العزيز منتصر - أحمد عبد الله إسماعيل - طاهر الأسمر - فاروق الأسمر - مدحت الردينى - سيد عطيه - صبرى شلبي - عصام إبراهيم - محمود عادل أحمد - عبد المجيد إدريس - مازن مشرف

ومن ضباط القوات المسلحة المتطوعين

يوزباشى :- صلاح زعزوع - محمد أبو نار - نعمان رجب ملازم :- منير موافى - قرع محمد فرج

الإنسحاب الأخير



نقطة التفقيش بشارع ٢٣ يوليو



يتم تفقيش الأهالي أولاً قبل ختم معصمهم

ومعركة الأختام



نقطة لوضع الأختام على أحد معصم اليدين عند تقاطع شارعى ٢٣ يوليو والسلطان محمود



حتى الأطفال يتم تفتيشهم خوفاً من حملهم المتفجرات



الأهالى ينقلون متاعهم خوفاً من أن تسلبها القوات المعتدية

من شرور إنتشار الأوبئة لعدم كفاية عربات الاسعاف فى نقل الجثث وبعد أن هدأت الحالة تم دفنها فى مدافن الشهداء.. وقد أوصى رحمه الله بأن يدفن مع الشهداء..

وصلت أفواج من قوات البوليس المصرى وبلوكات النظام على متن قطار ترفرف عليه أعلام مصر استعداداً لإستلام المدينة بعد جلاء القوات المعتدية من حى العرب وجزء من حى الأفرنج وقد تم ذلك خلال ساعات حظر التجول.

قوات الأمم المتحدة تتسلم مبنى هيئة قناة السويس الذى إتخذته قيادة القوات البريطانية والفرنسية مقراً لها حيث انسحب استكويل قائد القوات المعتدية على ظهر باخرة حربية وتم إنزال العلم البريطانى من سارى مطار الجميل.

القوات الفرنسية تقوم بتسليم مدينة بورفؤاد لقوات الطوارئ الدولية فى العاشرة والنصف صباحاً وحدد الانجليز حظر التجول فى الشريط الضيق الموجودين فيه بالشمال الشرقى للمدينة بشارع ٢٣ يوليو- من تمثال ديليسبس حتى شارع الملكة فريدة وذلك لمدة ٢٤ ساعة حتى يتمكنوا من الانسحاب وكانت فى إنتظارهم إحدى القطع البحرية التى



الثلاثاء الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٥٦

الخميس العشرون من ديسمبر عام ١٩٥٦

السبت الثاني والعشير من ديسمبر عام ١٩٥٦



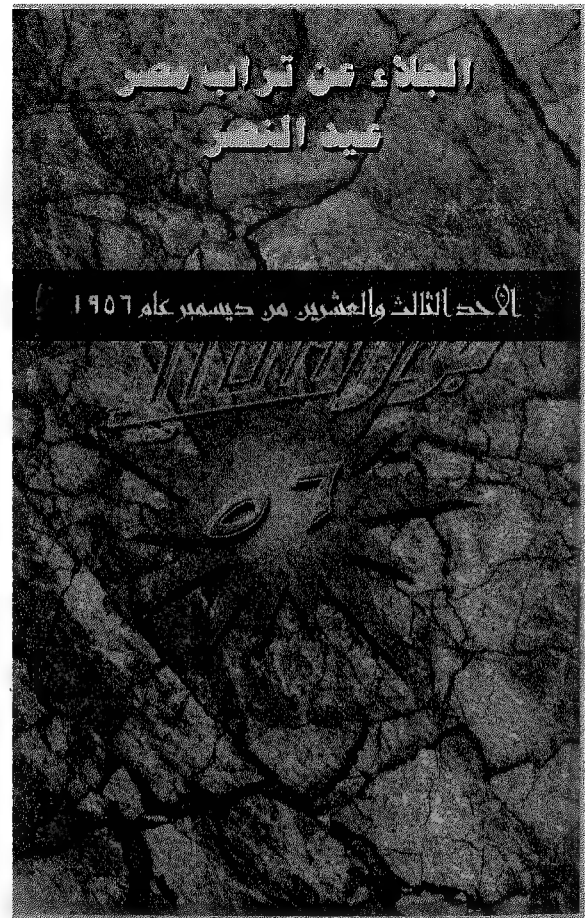
الأهالى يعودون لمنطقتهم خوفاً من إنتهاء مدة التصريح

تفتح مؤخراتها لدخول القوات المنسحبة بداخلها وكان في حماية آخر تلك القوات المنسحبة ثلاث بوارج حربية أمام شاطئ البحر المتوسط .. كذا ٣٠٠ جندي من جنود القنصاة فوق أسطح المنازل المطلة على المنطقة الخاصة بالإنسحاب خوفاً من بطش الفدائيين كما أنتشرت القوات الدولية وراء الأسلاك الشائكة.

فى هذا اليوم عادت جميع القطع البحرية الإنجليزية إلى قاعدتها فى قبرص ومالطا كذا بالنسبة لقطع الأسطول الفرنسى التى عادت إلى قاعدتها فى مارسيليا وتولوز.. وبالتحديد غادرت آخر سفينة بريطانية فى مساء هذا اليوم فى الساعة الخامسة إلا ربع حاملة جنود فرقة يورك شير وبذلك يكون قد تم جلاء آخر جندي عن أرض مصر بغير رجعة .. وقد أعتبر هذا اليوم عيداً قومياً أطلق عليه « عيد النصر » بعد ٤٨ يوماً من غزو فاشل.

وفى صباح هذا اليوم وفى الساعة التاسعة دخلت المدينة سيارات لاسلكى من سيارات الجيش بقيادة مهندس وأعقبها سيارات الجيش المصرى.

وقد أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر القرار رقم ٣٤٥ لعام ١٩٥٦ بإنشاء وزارة شئون بورسعيد برئاسة عبد اللطيف البغداى - وزير الشئون البلدية والقروية فى ذلك الوقت - وتكونت هيئة لتعمير المدينة من خلال مشروع



الجلاء عن تراب مصر عيد النصر

الأحد الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٥٦

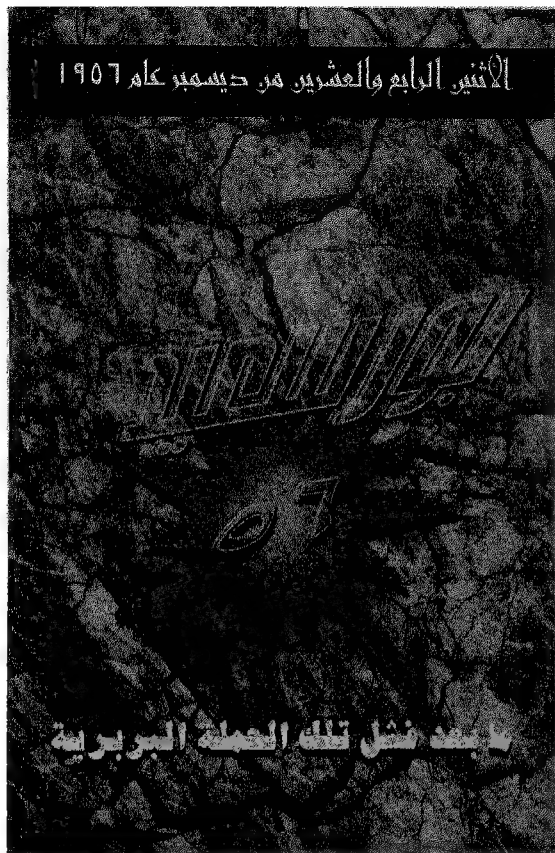


نقل أمتعة الرعايا البريطانيين والفرنسيين بعربات نقل بريطانية

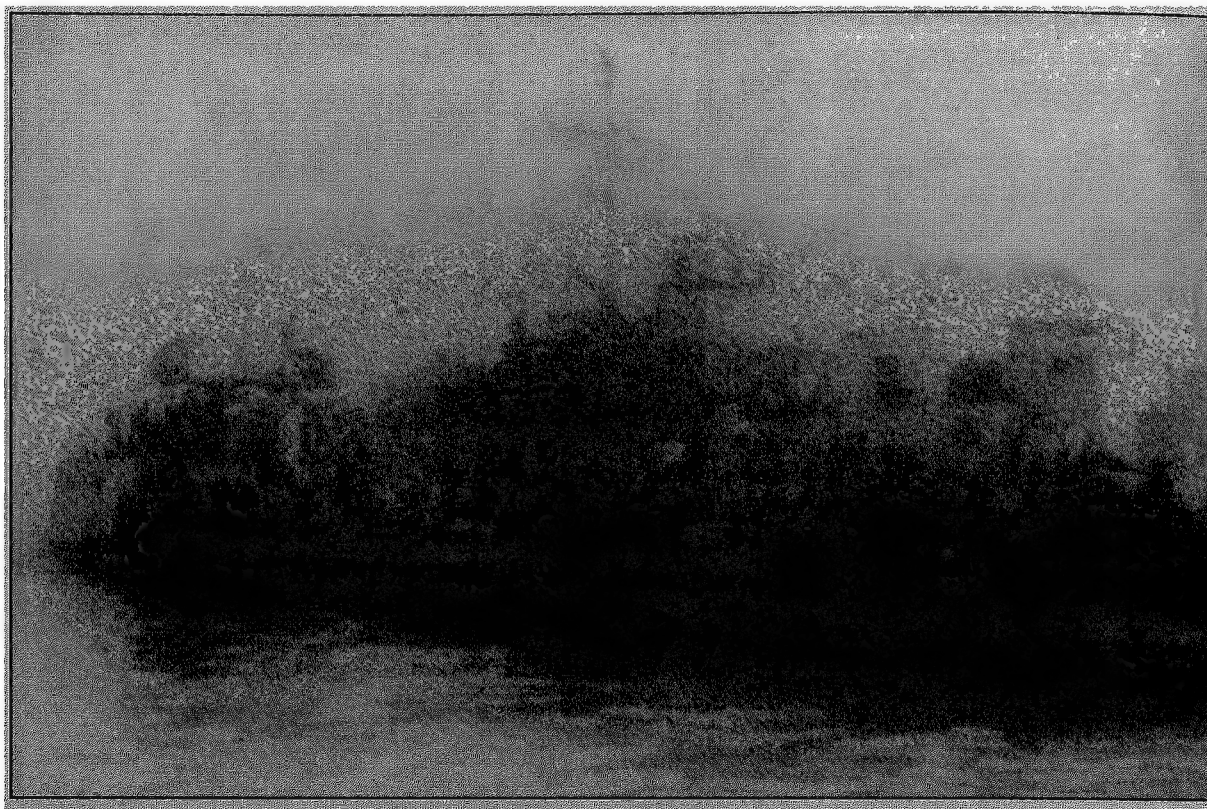
أقصى مدة لتنفيذه ستة أشهر .

اتجهت أنظار قوات المقاومة الشعبية والمقاومة السرية إلى تمثال دى ليسبس الذى قبع عند الطرف الشمالى من مدخل القناة حيث ثبتت القوات البريطانية بيده اليمنى علم بريطانى .. فعرض الرائد سمير محمد غانم - قائد المقاومة السرية - فكرة نسف التمثال على المسئولين بالقاهرة عن طريق جهاز لاسلكى الذى كان يستخدمه خلال فترة العدوان .. وفى نفس الوقت كان خبر نسف التمثال قد أنتشر بين أهالى بورسعيد فأسرعوا إلى موقع دى ليسبس وبلغ بهم الحماس أن حمل كل منهم البلط والفؤوس كما حاول بعض منهم سحبه بالحبال من جوانبه .. ووصلت قوات الفدائيين لمكان التمثال وأبعدوا الأهالى من حول التمثال ولمسافة تبعد عن ١٠٠ متر وتسلق عبد المنعم الشاعر ويحيى الشاعر وحسنى عوض التمثال وتم وضع عشر قوالب T.N.T إلا أنها لم تؤثر فى التمثال ثم تم وضع ١٨ قالب ولم يسقط التمثال ثم وضع صندوق كامل من مادة T.N.T فتهوى التمثال على ماعون كبير فى القناة ولم يمر أسبوع حتى حطم الفدائيون تمثال الجندى المجهول .

وتوجه أبناء الشعب بورسعيدى لقسم ثان (العرب) وقاموا بتسليم ١٥٠٠ قطعة سلاح وثلاثة مدافع مضادة للدبابات (١) * أحيل الجنرال « كيتلى » القائد العام البريطانى إلى التقاعد ونقل الجنرال ستكويل قائد معركة بورسعيد الفاشلة إلى



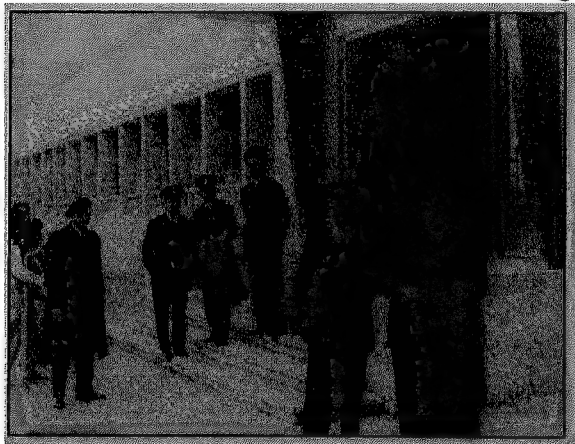
(١) هذه الأسلحة تسلموها قبل بدء المعركة ودافعوا بها عن بورسعيد وأعد لها دفتر خاص تولى الفدائي يحيى الشاعر القيد فيه وقد وزعت ميداليات تذكارية على جميع الأفراد المسجلة ببياناتهم بهذا الدفتر وشهادة تقدير وشكر



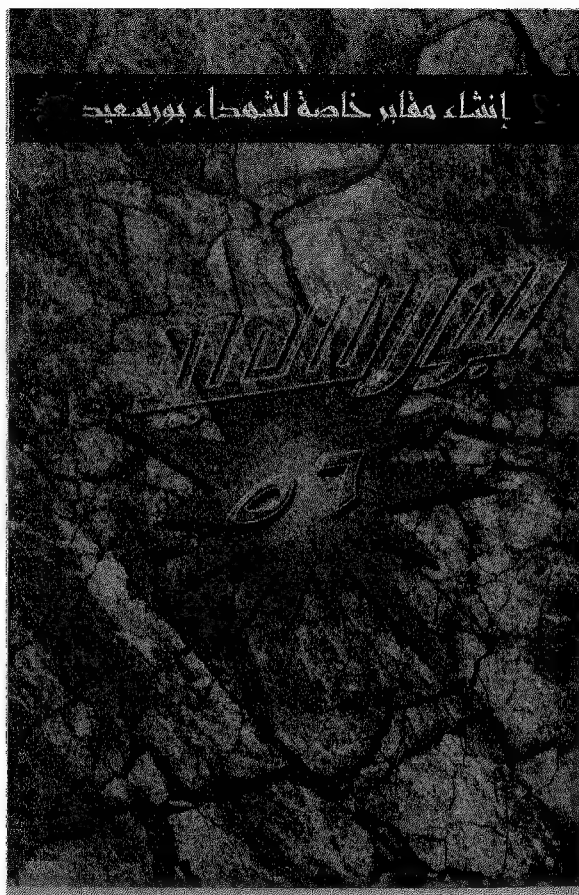
الرايا البريطانليون والفرنسيون على ظهر إحدى القطع البحرية

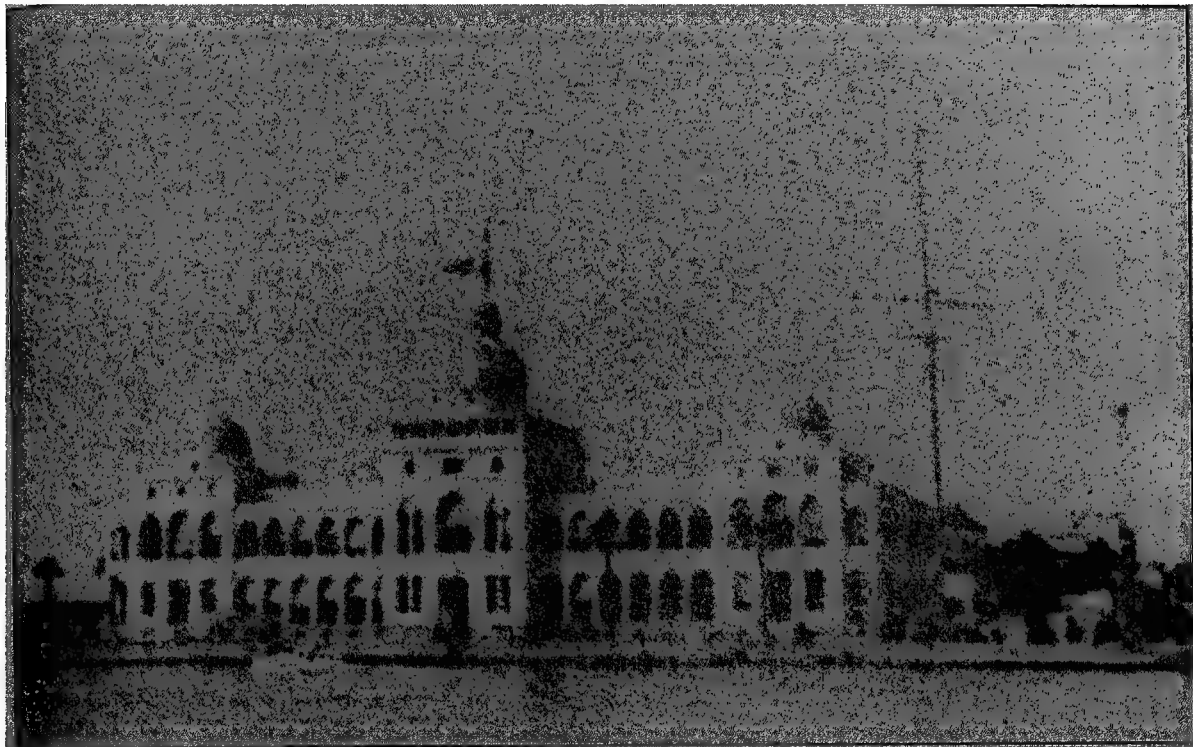
وظيفة كتابية واستمر « إيدن » في هرويه بجزيرة جاميكا
إلى أن قدم استقالة وزراته في التاسع من يناير عام ١٩٥٧

قرر السيد عبد اللطيف البغدادي وزير شئون بورسعيد نقل
جثث معارك بورسعيد والتي دفنت في الطريق العام إلى
مقابر خصصت للشهداء وقد احتفل بنقل جثثهم إلى مثواها
الأخيرة في إحتفال رسمي .
وأوصى حامد الألفي بأن يدفن فيها وتم تنفيذ وصيته عند
وفاته .



قادة البوليس المصري تصل إلى محطة سكة حديد
بورسعيد للحفاظ على أمن المدينة





إنزال العلمين البريطاني والفرنسي من أعلى ساري مبنى هيئة قناة السويس وتسليم المبنى للأمم المتحدة

الثامن والعشرون من ديسمبر عام ١٩٥٦

صدر قرار السيد وزير الشؤون البلدية والقروية والشئون الاجتماعية^(١) بالأسس والقواعد الخاصة بتقدير التعويضات عن أضرار الحرب التي وقعت على النفس والمال بمدينة بورسعيد فشككت لجان تقدير التعويضات .. هذا وقد باشرت اللجان المختصة عملها بمجرد تشكيلها فتم حصر المباني التي تهدمت أو احترقت بفعل العدوان.

هذا وقد بدأت عملية تطهير قناة السويس من الألغام والعوائق وذلك تحت إشراف قوات الطوارئ الدولية بعد أن زار داج همرشلد السكرتير العام للأمم المتحدة منطقة القناة.

وعين خبير التطهير العالمي « رايموند هويلر » مسئولاً عن التطهير . وفي النصف الأول من يناير عام ١٩٥٧ تم الاحتفال بمرور ١٣ باخرة مختلفة الجنسيات خرجت إلى عرض البحر الأبيض تتقدمها الباخرة النرويجية « فلي كندوفيم » بعد أن حجزت ٧٠ يوماً كاملة في القناة منذ بدء العدوان .



(١) كان السيد عبد الحفيظ البغدادي وزيراً للشؤون البلدية والقروية والسيد حسين الشافعي وزيراً للشؤون الاجتماعية



القوات البريطانية تسلم مطار الجميل

وقد بدأت وزارة الشؤون الإجتماعية فى إعادة المهجرين إلى بورسعيد وبلغت حركة إستقبال المهجرين أشدها فى المدة من ٨ إلى ١٦ يناير عام ١٩٥٧ وكانت العودة تتم بمعدل ثلاث قطارات خاصة يومياً فى المدة من ٨ / ١ إلى ١٦ / ١ ، كذا تم نقلهم باللنشآت عبر بحيرة المنزلة .. وإنتهت تلك العملية بعد ظهر يوم الأربعاء ١٧ أبريل عام ١٩٥٧ . وقد تم إنشاء خمسة معسكرات للضيافة لمن تهدمت مساكنهم .. وهى (خالد بن الوليد - ناصر - عمر بن الخطاب - الزهراء - الأنصار) .

توسطت الأمم المتحدة لدى السلطات المصرية من أجل تسليم جثة الضابط مورهاوس لأهله ، وبالفعل تم التسليم وقام بعملية التنايم ممثلاً للسلطات المصرية القائمقام حسن رشدى مفتش المباحث العامة ببورسعيد ، « أصبح محافظاً لبورسعيد فيما بعد » .

مودة المهجرين إلى بورسعيد

تسليم جثة مورهاوس



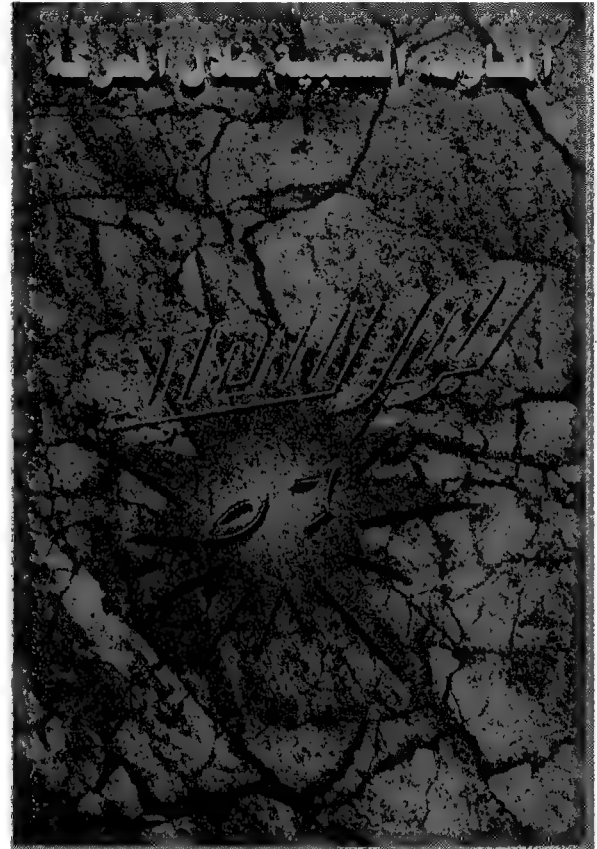
الرحيل الأخير بغير رجعة



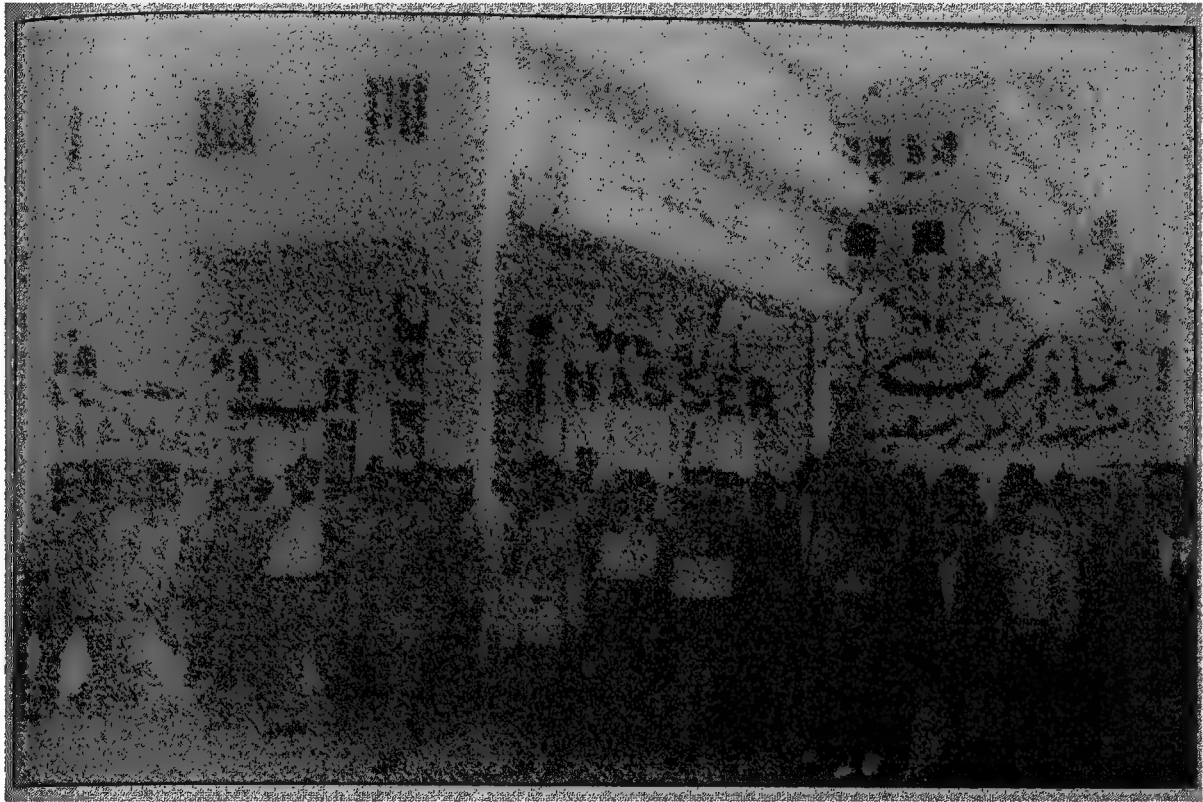
إجراء تسليم جثة مورهاوس للقوات الدولية

لا يمكن لأى إنسان عاش أو سمع أو قرأ عن معركة عام ٥٦ أن ينسى دور بطولات أفراد المجموعات العشر من أبناء بورسعيد الخالدة والتي شكلها الشعب لتعمل جنباً إلى جنب مع قوات الجيش والشرطة .. وكان شعار كل فرد فيها أن روحه فداء لمصر ولبورسعيد حتى تحقق النصر .

وقد تشكلت مجموعات المقاومة الشعبية إلى عشر مجموعات تولى رئاستها - الصاغ مصطفى كمال الصياد - والتي قاومت العدوان الثلاثي ثمانية وأربعين يوماً إلى أن رحلت قوى البغي للأبد .. ويروى مصطفى كمال الصياد رحمه الله تاريخ هذه التشكيلات فيقول : « هذه التشكيلات التي كان لى شرف رئاستها أثناء المعركة كانت مكونة منذ عام ١٩٥٣^(١) وكانت منتشرة بين معسكرات القوات المعتدية قبل الجلاء الذي بدء فى عام ١٩٥٤ واستطاعت أن تحصل على أسرار القوات البريطانية المعادية منها والسرية وعندما اشتدت الغارات الجوية على بورسعيد ووقع العدوان كان بيننا فى المعركة مسئولون رسميون منهم الصاغ يحيى القاضى من المخابرات الحربية لمباشرة التنظيم للمقاومة من ضرب للقوات المعتدية وكتابة وتوزيع المشورات للرد على منشورات القوات المعتدية ولتقوية الروح المعنوية بين الشعب ومنع التعامل والتعاون مع المعتدين . وفعلاً تكونت على الفور المجموعة الرقاسية للدعاية وتخزين السلاح والطب ولمداداة الجرحى المصابين من المجموعات الأخرى .



(١) يرجع الفضل في تدريب الفدائيين إلى الملازم (لواء أركان حرب) حسن عبد الحميد محمد قائد أول معسكر للفدائيين سنة ١٩٥٢ ببورسعيد بجوار شمال دي لىسبس بأرض الطابية .



قوات المقاومة الشعبية تنظم مظاهرة صامتة

وبإنتهاء يوم ٤ نوفمبر كانت القوات المعتدية المغيرة تدفع بأموال لا تنتهي من قاذفات القنابل والصواريخ من الجو وقد دمرت المدافع الثابتة للمدفعية المضادة للطائرات والمدفعية الساحلية وأصبحت بورسعيد فى حماية المدفعية الخفيفة المضادة للطائرات والأسلحة الصغيرة التى كانت مع وحدات المشاة وأفراد المقاومة الشعبية وبدأ القتلى يتساقطون والجرحى ينتشرون حول هذه المدافع مما كان له أثر كبير فى الاستعداد النفسى لدى أهالى بورسعيد للقاء المعتدين ، وكانت المدينة فى ذروة حماسها عندما إنتهى يوم الأحد ٤ نوفمبر واتخذت المدينة مواقف القتال .. ونظمت طريقة خروج الصغار والنساء وكبار السن عن طريق البحيرة للسفر إلى دمياط والمطرية وأصبحت برفؤاد شبه خالية إلا من قوات الجيش المصرى الذى أذواق الاسرائيليين فى سيناء العذاب وشعر كل مواطن وهو يحمل أحدث الأسلحة التى وزعت على الجميع بلا تمييز ولا حساب بالطمأنينة والثقة وملأت المدينة عبارات الحماس الشديد وصمم الشعب على رد العدوان فى أى صورة من صورته وبأى ثمن .





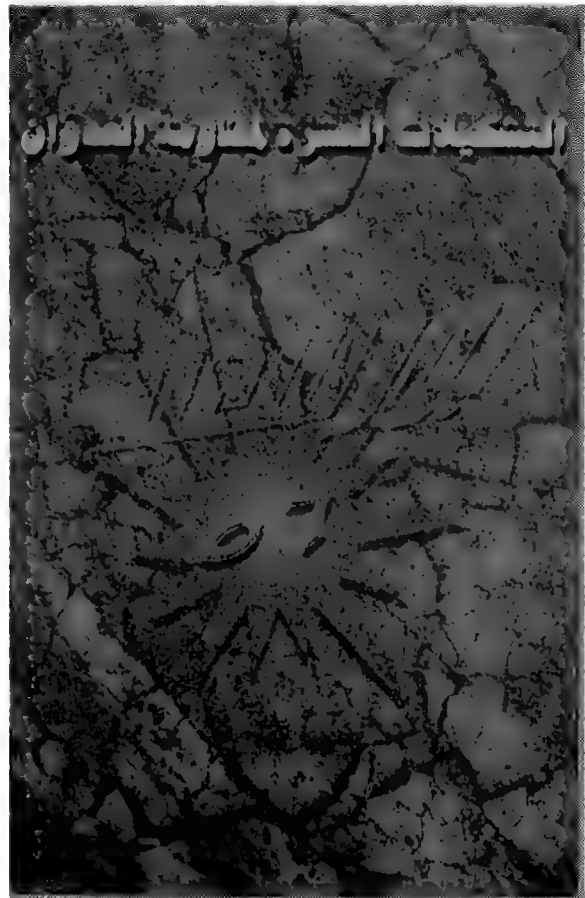
الشعب البورسعيدى فى مسيرة كبيرة

تشكيل رقم ١

ويتكون من ٢٨ عضواً برئاسة السيد حسن البوص وأبرز رجاله يحيى الشاعر ، السيد عبد النبى ، رشاد الطرابيلى ، على الاشكرى ، مصطفى نادر ، كامل فتوح ، ومحمد فتوح ، عبد المنعم مختار ، على حمزه ، محمود الأبيارى ، ثابت متولى ، محمد على رجب ، محمد أحمد حسن ، محمد شاكى موسى ، سادات محمد خليل ، عبده بركات ، أحمد حسين حمزه ، محمد الزناتى ، شعبان محمود عبده ، أحمد صالح اسماعيل ، بكر أحمد أحمد و أحمد محمد على.

تشكيل رقم ٢

ويتكون من ٤٢ عضواً برئاسة حلمى الكومى وأبرز أعضائه محمد محفوظ ، حسن عباس البطوط ، محمد العسال ، السيد بكر ، حسن الصياد ، أحمد شوقى الحسينى ، محمد تغلب ، محمد وفا ، حسن الصاوى ، عبد الرحيم محمود ، محمد أبو القاسم ، مصطفى على حسن ، نبيل أحمد الدقن ، محمد السرجانى ، شاهين شاهين عبد العال ، طلعت سالم محمد و السيد سلامة.





بعد وقف إطلاق النار إنتشر رجال الاسعاف للبحث بين الأنقاض عن جثث الشهداء
بإشراف المرحوم حامد الألفى (كومنندان الأسعاف)



إنشريت الجثث في كل مكان من المدينة فتم دفنها في أماكن سقوطها



هكذا نسف أهالي بورسعيد تمثال ذي اليسين ...
نزعوا العلم البريطاني من يده وهو الذي وضعت القوات البريطانية قبل رحيلها ثم نزل التمثال يتهاوي فوق إحدى المواقين بالقناة



تساق نمثال دى لىسبس



بعد أن حطم رجال المقاومة الشعبية نمثال دى لىسبس حطموا نمثال الجندى المجهول



وفي النهاية سقط تمثال الجندي المجهول الرمز الأخير للسيطرة والنقود الأجنبية

تشكيل رقم ١

ويتكون من ٩ أعضاء برئاسة الباملاكسوس وأبرز أعضائه بنيوتي مافروماتيس وجورج قسطنطين.

تشكيل رقم ٢

ويتكون من ٤ أعضاء برئاسة الصاباط عز الدين الأمير (حالياً لواء معاش) وأبرز أعضائه أحمد هلال ، حسين عثمان وطاهر مسعد.

تشكيل رقم ٣

ويتكون من ١٧ عضواً برئاسة عبد المنعم الشاعر وأبرز أعضائه حسن علي شريف وعلي الجندي.

تشكيل رقم ٤

ويتكون من ٤ أعضاء برئاسة محمود مصطفى طاووس وعضوية محمد يونس أبو زيد ، محمد حسن أبو الرجال ، محمد فهمي الأسكدراني ، محمود الدمرداش ، أحمد الخيال ، خالد الصياد ومحمد ومحسن محمد عليوه.

تشكيل رقم ٥

ويتكون من ٦ أعضاء وأشهر أعضائه جورج سارجاس

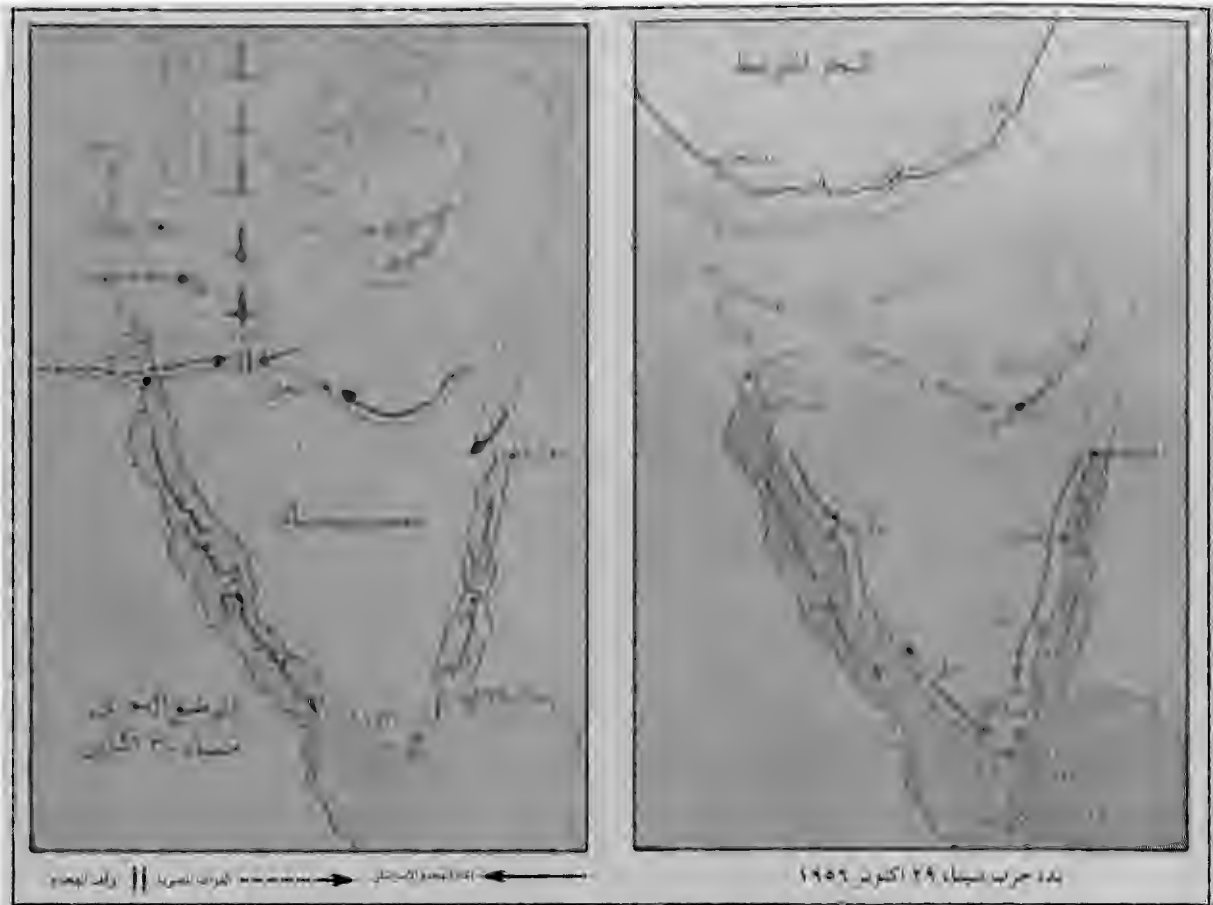




إختار « داج همرشلد » السكرتير العام للأمم المتحدة « هويلر » ليكون المسئول الأول عن عمليات التطهير وفي الصورة هويلر وهو يشرف بنفسه على إنتشال إحدى السفن الغارقة في قناة السويس



في أول إحتفال بعيد النصر في بورسعيد أصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن يتجول بمفرده في قناة السويس بلنش مستقل في ٢٣ ديسمبر عام ١٩٥٧



خريطة الغزو

تشكيل رقم ٨

ويتكون من ١٥ عضواً برئاسة البيوزباشي سامي خضير وأشهر أعضائه محمد هادي الشاعر ، محمد مخلوف ، يحيى الشاعر ، سمير منتصر ، سيد عبد الرحيم ، محمود عبد الغفور ، فتحي المدرس ، سالم محمد سالم و مسعد عطية.

تشكيل رقم ٩

ويتكون من ١٥ عضواً برئاسة محمد السيد سرحان وأبرز أعضائه حسن طاووس و أحمد ابراهيم قوره .

تشكيل رقم ١٠ تشكيل تسائي

ويتكون من ٧ عضوات برئاسة زينب الكفراوي وأشهر عضواته أفكار حسن العودلي ، تحية عبد الغفار ، ليلي اسماعيل النجار ، سلوى علي الحسيني وإعتماد عبد المحسن وعليه حامد الشطوي.





وتوالى أعياد النصر وكان آخر إحتفال حضره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في ٢٣ ديسمبر ١٩٦٦

عمليات المقاومة الشعبية

محمد على ففضت عليها بالكامل ثم انتقلت لشارع عبادى واشتركت في قتال القوات التي توالى على تلك المنطقة ثم انسحبت لشارع التجارى حيث استشهد الشهيد عبد الله ابراهيم الذى دمر الدبابة الاولى من قول دبابات متقدم من شارع محمد على فانتقلت له بنسف الدبابة التي داست على جسد الشهيد الطاهر .

● ٧ نوفمبر : اشتركت مع المجموعة الاولى في القضاء على الجنود المتدفقين من سور الميناء عند تقاطع شارعى السلطان حسين ومحمد محمود .

● ٨ نوفمبر : ضرب إحدى الدوريات البريطانية .

● ٧ ديسمبر : نسف سيارة جيب وأخرى لورى بشارع سعد زغول أمام سينما الحرية كما ألقت قنابل يدوية على دورية مشاه إنجليزية بشارعى كسرى ودمهور .

● ١٢ ديسمبر : نسف سيارة مصفحة ومهاجمة دورية بريطانية في شارع نبيه .

● ١٤ ديسمبر : إلقاء القنابل على ميجور ويليامز . ثم مهاجمة دورية مشاه بريطانية بجوار مخازن البوليس ثم مهاجمة دورية بريطانية قادمة من شارع كسرى .

● ١٥ ديسمبر : نسف سيارة فرنسية في شارع محمد على وأخرى بريطانية ومهاجمة مدرسة الواصفية الواقعة بشارع محمد على وصفية زغول الذى حولها الانجليز الى قلعة حصينة وحاصروا الانجليز داخلها .

● ١٦ ديسمبر : مهاجمة دورية بريطانية بشارع نبيه ونسف سيارة مدرعة في شارع محمد على واشتكت مع دورية بريطانية في شارع الثلاثينى . القضاء على دورية فرنسية بالقابوطى .

امثلة من عمليات المجموعة الثالثة

اشتركت في أكثر من عملية مع المجموعات الأخرى .

امثلة من عمليات المجموعة الرابعة

● ٨ نوفمبر : اشترك أفرادها في مجموعة راكبى الدرجات التي تخصصت في إلقاء القنابل اليدوية على الدوريات البريطانية وحصدت منهم الكثير .

● ٧ ديسمبر : تخليص كمية من الذخيرة مرسله من قوات المقامة وقعت في يد العدو .

● ١٠ ديسمبر : إلقاء زجاجات مولوتوف على ثلاث طائرات كانت ترابط بمطار الجميل وأفسدتها .

● ١١ ديسمبر : خطف مورهاوس . ثم مهاجمة دورية بريطانية بشارع المناخ .

● ١٢ ديسمبر : إلقاء القنابل على معسكر العدو

سطرت المقاومة الشعبية بمجموعاتها العشر بطولات نادرة لا يمكن حصرها وما سوف نسرده الا أمثله لبذلها وعطائها وكانت عملياتها سببا في أن يحمل المعتدى عصاه ويرحل بسرعة .

وهناك بعض العمليات اشتركت فيها أكثر من مجموعة فدائية حسب حجم وخطورة تلك العملية وقد صدرت لها التعليمات بوقف عملياتها في ١٧ ديسمبر بعد انسحاب القوات البريطانية من موقعها داخل حى العرب .

امثلة من عمليات المجموعة الاولى

● ٥ نوفمبر : اشتركت في اباده الهابطين بالمظلات في منطقة الجميل .

● ٦ نوفمبر : اباده الجنود المتدفقين من سور الميناء عند تقاطع شارعى السلطان حسين و محمد محمود حيث اوعزوا للقوات المعتدية بانهم رجال الاسعاف ودخلوا احدى المباني وبدلوا لباس الاسعاف وامطروهم بوابل من نيرانهم وحصدوا منهم الكثير .

● ٧ نوفمبر : قاموا بالقضاء على دورية بريطانية بالكامل في شارع ١٠٠ .

● ٨ نوفمبر : اشترك بعض افرادها في نقل الاسلحة والذخائر من مستودعها الرئيسى بعزبة فاروق لتوزيعها على باقى مجموعات المقاومة كما قاموا في نفس اليوم بضرب دورية بريطانية بشارع محمد على وكسرى كانت تفتش المنازل وتسرقها .

● ٢٧ نوفمبر : أطلقت نيرانها على دورية مكونة من ١٠ جنود بتقاطع شارعى ١٠٠ والبروضة .

● ١٠ ديسمبر : نسف سيارتى جيب ومدرعة أمام سينما مصر بشارع سعد زغول بعد أن ألقت عليهم ٢٠ قنبلة ٣٦ مللى .

● ١٤ ديسمبر : اشتركت في مهاجمة مركز تجمع الدبابات بشارع ٢٣ يوليو وأثناء عودتها ضربت دورية حاولت محاصرة المشتركين في العملية أمام سينما مصر .

● ١٥ ديسمبر : نسف احمد حمزة سيارة فرنسية امام كنيسة الاقباط ثم ألقت القنابل على جميع الدوريات البريطانية التي مرت بشوارع ١٠٠ ومحمد على وسعد زغول .

امثلة من عمليات المجموعة الثانية

● ٥ نوفمبر : اشتركت في إباده الهابطين بالمظلات في منطقة الجميل .

● ٦ نوفمبر : إنتشر أفرادها فوق اشجار حديقة الباشا وفتحت نيرانها على القوات المترجلة والمتقدمة من شارع

بالمدرسة اليونانية .

عمليات المجموعة اليونانية

فى يوم ٦ نوفمبر حوصرت مجموعة من الفدائيين اثناء انسحابهم من تنفيذ بعض العمليات وذلك أمام المطافئ بشارع صفية زغلول حيث إحتل الانجليز اسطح المنازل المحيطة وهبطوا فوقها بالمظلات . فقام « بنايوتى مافروماتس » عضو هذه المجموعة بالصعود على سطح المنزل المقابل لجامع الرحمة وفتح نيران مدفعه الرشاش على تلك القوات فوق الفدائيين فى الانسحاب إلا ان رصاص الانجليز اصابه .

لم يسمح للمحال التجارية بفتح أبوابها وعدم التعامل مع الاعداء إلا أنه سمح لعضو تلك المجموعة ألباملاكوس بفتح محله لبيع بضائعه لهم حتى يتمكن الفدائيون من اصطيد الانجليز داخله بالاضافة لحضور بعض أفراد منظمة أبوكا القبرصية الذين حضروا مع القوات الانجليزية لاعطاء الاخبار عن القوات البريطانية وينقلها مالاكوس للفدائيين .

فى ١٤ ديسمبر اشترك جورج قسطنطين مالاكوس فى إحضار الذخيرة المستخدمة فى عملية نفس مركز الدبابات .

أئلة من عمليات المجموعة الخامسة

- ١٢ ديسمبر : نصف سيارتين برتانييين بشارع الملكة فريدة . ثم هاجمت دورية بريطانية بشارع عباس .
- ١٤ ديسمبر : مهاجمة دورية بريطانية تحاول انقاذ مركز الدبابات التى قامت بنفسه المجموعة الاولى .
- ١٥ ديسمبر : منع وصول أية نجدات الى القوات البريطانية المحصورة فى مدرسة الواصفية واشتبكت مع دورية بريطانية .

أئلة من عمليات المجموعة السادسة

- ١٤ ديسمبر : اشتركت فى ضرب مركز الدبابات . ثم قامت بالقاء ٨ قنابل يدوية على سيارتين مليئة بالجنود بشارع عرفات فأصيبت واحدة وفرت الاخرى ثم اصابة دورية اخرى امام مخازن البوليس برئاسة سعد وتوت .

المجموعة النسائية

لم تقف المرأة البورسعيدية مكتوفة الايدى تنظر الى الرجل بل شاركته كفاحه ورسالته فى صد العدوان ومكافحة المعتدين وهناك أمثلة كثيرة على بطولتها وفدائيتها ومثال

ذلك تلك الملحمة عندما اراد رجال المقاومة الشعبية نقل بعض الأسلحة والذخائر فى مخابأ سرى بعزبة النحاس الى تجمع لهم بالقرب من شارع رشيد وكان هذا المكان صعب على الفدائيين اختراقه .

فأسندت تلك العملية لأنسة فى ربيع العمر تدعى زينب الكفراوى للقيام بهذا العمل البطولى الفريد وتوجهت مع الفدائيين إلى المخابأ السرى وأخرجوا منه عشرة قنابل مايلز وأربعة رشاشات كارل جوستاف ووضعوها أسفل عربة أطفال ووضعوا فوقها مرتبة الطفل وأحضرت زينب إبن أختها الرضيع واسدلت عليه الستائر ونام نوماً عميقاً وسارت به ومعها حملها الثمين وأمام قهوة الاتحاد اعترضتها دورية بريطانية وبأعصاب من فولاذ جابهت الضابط قائد الدورية وأكملت مشوارها وسلمت الفدائيين حملها الثمين^(١) .



عليه حامد الشطوى



زينب الكفراوى

أئلة من عمليات المجموعة الثامنة

٨ نوفمبر : نقل الجهاز اللاسلكى الوحيد الذى يتم الإتصال به بالقيادة بالقاهرة فى أحد المخابئ الأمنة لأحد المجموعات، ثم اشترك المجموعة فى نقل الأسلحة والذخيرة من مقرها الرئيسى « بعزبة فاروق » إلى مخازن المجموعات الفرعية . إلى جانب عدة عمليات أخرى لهذه المجموعة الشجاعة حيث كان السيد اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد الأسبق يرأس المجموعة الثامنة وقد ورد ذكر ذلك الدور فى أكثر من مرجع من المراجع التى كتبت عن المعركة .. بل إمتد هذا الدور البطولى للمرحوم والده الحاج محمود خضير الذى كان منزله مقراً لإجتماعات قادة الفدائيين والمقاومة الشعبية .. وقد إختارنا من تلك المراجع كتاب « التاريخ السرى لمعركة بورسعيد » بقلم الأستاذ أبو الحجاج حافظ بل كان أغلب ما ورد من أسرار عن تلك المعركة وأبطالها ورد على لسان الصاغ مصطفى كمال الصياد رحمه الله بإعتباره قائد المجموعات العشر للمقاومة الشعبية التى قاومت العدوان الفاشل على بورسعيد فيقول مصطفى الصياد : « فى صباح يوم ٨ نوفمبر حضر إلى الصاغ سمير^(٢) . وطلب منى مقابلة اللواء

(١) هناك بطولات نسائية كثيرة عملت بعيدة عن الأنوار نذكر منها الطالبة عليه حامد الشطوى فبالرغم من صغر سنها تقدمت بطلب للمحافظ محمد رياض تطلب التطوع فى محال دراساتها « الاسعاف والمرضى » فحول طلبها للدكتور محمود حجاج بالمرافقة فاستقبلت مع زملائها كثير من المصابين فى المستشفى الانجليزى ، بشارع ٢٣ يوليو ، والذى سلم لها مع مجموعة من الأطباء العسكريين وأدوا واجبه خير أداء فى حدود الإمكانيات المتاحة بالمستشفى .

(٢) سمير محمد غانم قائد المجموعة السرية فى بورسعيد أبان العدوان الثلاثى وأحد المسؤولين الرسميين الموجودين بين صفوف المقاومة الشعبية وكان إسمه الحركى حمدي .. وكانت قواته تمثل خمسة تشكيلات سرية .

أعطاهم اليوزباشى سامى خضير آلة تصوير وإنقلوا إلى الرسة وعادوا بعد أن أتموا المطلوب فسلمتهم التقارير السابقة عن مطار الجميل وتوزيع القوات فى بورسعيد . ويقول الصاغ كمال الصياد : « فى يوم ١٦ ديسمبر حضرت أمام قسم العرب سيارة المحافظ محمد رياض وطلبنى وكانت الساعة ١٠ وعلى الفور انتقلت إليه وكان يقيم مؤقتاً فى مدرسة آمون بشارع عباس فوجدت عنده الرائد جلال هريدى قائد الصاعقة واليوزباشى سامى خضير وسألنى المحافظ عما تم بموزهاوس وأنه قد ورد إليه إنذار بنفس المدينة إذا لم يظهر فى مدة حددها له قائد المعتدين الجنرال استكويل . »

هذا ولم يكن سيادته يؤدى دوره باعتباره أحد رجال الشرطة (٤) ببورسعيد الذين وقفوا بجانب أفراد الشعب والجيش بل كان أيضاً قائد للمجموعة الثامنة من المجموعات العشر للمقاومة الشعبية .

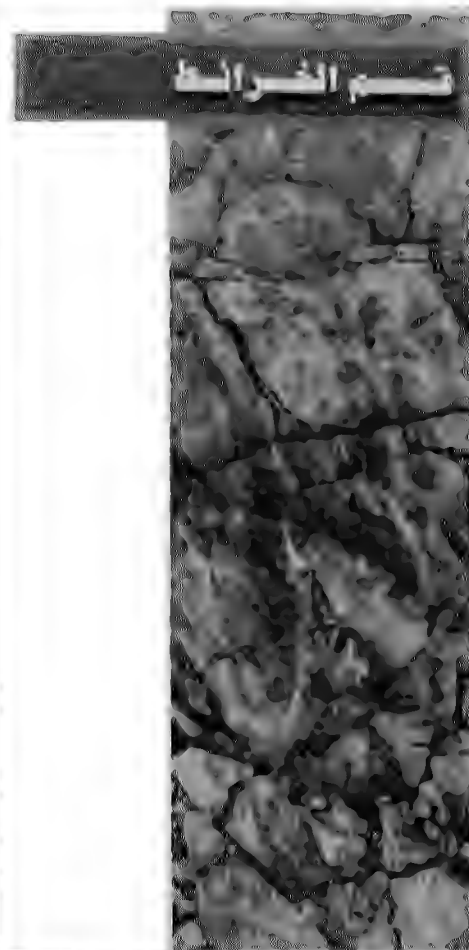
ويضيف المرحوم كمال الصياد عن أسرار طبع أول منشور أصدرته قوات المقاومة الشعبية فى ٧ نوفمبر ١٩٥٦ تحت عنوان سقائل / سقائل : « كتب لى محمد شاكر مخلوف - صاحب مطبعة مخلوف - كما جاء فى مذكراته عن المعركة .. تقابلت مع الضابط س . غ بمنزل الحاج محمود خضير وفهمت الغرض المطلوب وتسلمت منه التعليمات وذهبت فى حراسة الله إلى المطبعة وقمت بتجهيزها وتسليمها إلى الجهاز المكلف بتوزيعها ممثلاً فى أشخاص كمال الغياوى وعبد الرحمن رشدى وعبد مكاوى ومحمد سلام . »

عبد الفتاح أبو الفضل (١) الذى سبق الحديث عنه فى منزل اليوزباشى سامى خضير وكان يعمل معنا فى المقاومة وبالفعل تقابلت معه وهذا الرجل له فضل علينا وكنا جميعاً معه منذ عام ١٩٥٣ وتعلمنا منه الوطنية والفداء وكيف نقابل الموت وعلى فمنا أبتسامة وطلب منى نقل جهاز اللاسلكى (٢) . الذى يتصل به من بورسعيد بالمسؤولين وخاصة كمال رفعت (٣) . إلى منزل إحدى المجموعات . ويضيف الصاغ كمال الصياد : « فى مساء يوم ٢٠ نوفمبر فى الساعة السادسة أجمع الرائد سمير فى منزل الحاج محمود خضير بقواد المجموعات ليبلغهم التصريح للتشكيلات بالضرب فى القوات المعتدية على أن لا يتجاوز كل عملية القضاء على دورية بريطانية واحدة . ويرى كمال الصياد مزيداً من الأسرار عن يوم ٢٦ نوفمبر : « فى الساعة العاشرة صباحاً حضر فى قسم العرب ثلاثة أشخاص هم « صلاح أبو شادى المحامى وشقيقه والثالث يدعى الأعسر وقالوا : أنهم مندوبين من الحرس الوطنى خارج بورسعيد وأنهم دخلوا المدينة خلسة فى اليوم السابق وطلبوا مساعدتهم فى الحصول على معلومات عن توزيع القوات المعتدية فى بورسعيد وعلى الفور أرسلتهم إلى الرائد عز الدين الأمير ببولكات النظام وعادوا إليه بعد أن حللوا شعر رأسهم وأصبح كل منهم يرتدى زى رجل البوليس بعد أن خلعوا جلابيب الصيادين الممزقة وأصبحوا جنوداً فى البوليس وسألهم عن مهمتهم وأستدعيت عز الدين الأمير وحضر معه سيارة بوليس وأخذ المذكورين فيها بعد أن



قائد الحملة الفاشلة على بورسعيد اذاقهما شعب بورسعيد الذل والهوان

(١) من الصباط الأحرار الذى أنيط بهم الأشراف على العمليات العدائية بمدن القناة حيث كان يعمل فى جهاز المخابرات العسكرية إلى أن وصل نائباً لرئيس المخابرات المصرية عام ١٩٦٦ وأصدر كتاباً يحمل عنوان ... كنت نائباً لرئيس المخابرات ... وأورد فيه أسراراً كثيرة .
(٢) كان الجهاز اللاسلكى الوحيد ببورسعيد الذى ينقل أخبار بورسعيد إلى القاهرة ويتلقى الأوامر من القيادة بالقاهرة وكان يفهم بتفنيه الملازم فرج محمد فرج من سلاح الإشارة وتم أخفاء هذا الجهاز فى منزل أسرة الشاعر بشارع سعد زغلول ولا يمكن أن ينسى دور السيدة / أمينة محمد الغريب والدة الأخوة الثلاثة يحيى وعبد المنعم وهادى الشاعر التى كانت تخفى هذا الجهاز فى منزلها وتسهر على حراسته وراحة رجال المقاومة فى منزلها ملك أبو سلامة الحداد .
(٣) من الضباط الأحرار كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ، قام بتشكيل مجموعات الفدائيين .. عضو مجلس الرئاسة .
(٤) من رجال الشرطة عز الدين وأحمد مختار وبهاء الشربيني ويوسف وهبى وأحمد عبد الحى ومينور الاثنى وصلاح هارون وأحمد مرسى ولطيف مرقص ومحمد عبد الفتى كزار .



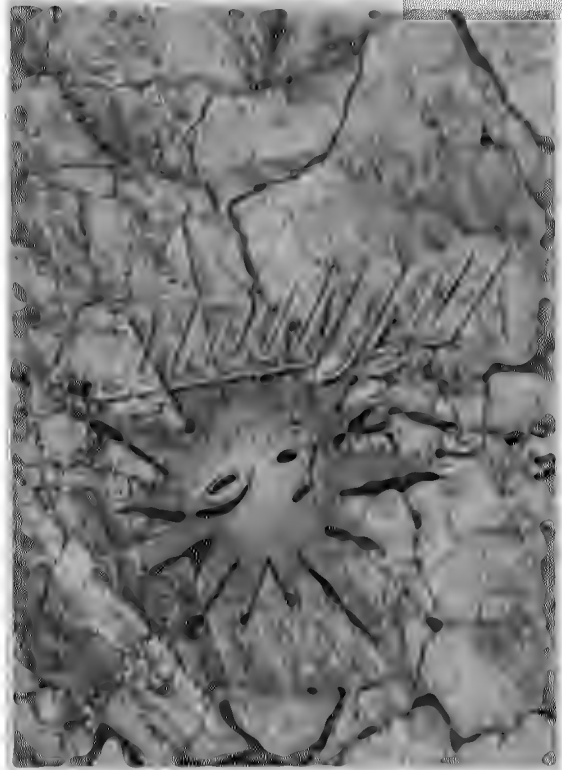
الرئيس الراحل يتوسط أبطال إختطاف مورهاوس



خريطة تبين وضع القوات بعد الأول من نوفمبر ١٩٥٦



هكذا كانت الخطة موضوعة تهجم الجيوش الاسرائيلية من الشرق وتنقض السفن الفرنسية والانجليزية من الشمال والجنوب ، وتنزير قوات المظلات في المدن الثلاث بورسعيد والإسماعيلية والسويس ، وتستسلم قبل ٧ نوفمبر بعد أن يحطم الجيش المصري وهو يصد هجوم اسرائيل .



الهجوم على بورسعيد : بعد ايل ونهار طويلين من البحر هبط جنود الاعداء في ثلاث مواضع الاول قرب سفال دى لبيس
واختفوا منه الى شارع دى لبيس ، والثاني الى الغرب قليلا وقد اتجه منه بعضهم الى شارع الجمهورية
والصحة للاتقاء بالقادمين من الغرب في قلب الحي الافرنجي -



بينما اتجه البعض الاخر الى الغرب .. الى الحي المرنى .. والثالث بين مطار الجبل وحي العرب وقد اتجه منه بعضهم الى
المطار لتعزيز قوات المطارات الهامة فيه واتجه الاخرون الى حي العرب للاتقاء بالقادمين من الشرق . وفي حي العرب ،
وفي شرقه وغربه ، بذلت المقاومة الشعبية جهودا جارية لصد العدوان .

قسم الوثائق

البلاغات الحربية المصرية

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة ٣٣ بلاغاً عسكرياً عن سير المعركة التي بدأت في يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦ وقد أذيع البلاغ الأول في ذلك اليوم في تمام الساعة الثانية عشرة مساءً ، وكان آخر تلك البلاغات في يوم الأربعاء الموافق السابع من نوفمبر عام ١٩٥٦ في تمام الساعة الثالثة والرابع وهذه البلاغات هي :

البلاغ الحربي رقم ٤

الساعة ٦,٤٥ مساءً :

تمكنت قواتنا بعد الظهر من تطهير قوة العدو غربى « نخل » وقضت عليه قضاء تاماً .
أشبتك أربع طائرات من قواتنا الجوية مع ثمانى طائرات إسرائيلية من طراز « ميستير » وقد تمكنت طائراتنا من إسقاط طائرة من هذه الطائرات ، ويحتمل أن تكون طائرة إسرائيلية قد أصيبت إصابة مباشرة .
أسقطت نيران المدفعية المضادة طائرة للعدو من طراز « أوجون » وأسقطت طائرة أخرى بقطاع غزة .
جارى تطهير باقى قوات العدو من أرض العمليات .

البلاغ الحربي رقم ٥

الساعة ١١,٣٠ مساءً :

مازلت قواتنا توالى تطهير فلول القوات الاسرائيلية المتناثرة فى جنوب سيناء .
قام العدو بهجوم على بعض مواقعنا الامامية فى « القسيمة » وقد ردت قواتنا ودمرت بعض دباباته وكبدته خسائر فادحة .
اشبتك طائراتنا بطائرات العدو فأسقطت طائرة من طراز « ميستير » ، بذلك يكون مجموع خسائر العدو ٧ طائرات ، ولم تصب قواتنا الجوية بأية خسائر .

البلاغ الحربي رقم ٦

الساعة الأولى صباحاً :

أن القوات المصرية قد سيطرت على الموقف الذى نشأ عن العدوان الاسرائيلى المفاجئ فى خلال ٢٤ ساعة الأخيرة ، وأن قناة السويس غير مهددة على الإطلاق بأى تهديد عسكري وليس هناك ما يهدد سلامة السفن المارة بالقناة أو حرية الملاحة فيها ، والقوات المسلحة المصرية قادرة فى كل الظروف على حماية القناة .

البلاغ الحربي رقم ١

الساعة ١٢ مساءً :

صرح ناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة تعليقاً على البلاغات الاسرائيلية بأن منطقة « الكونتلا » التى وصلت إليها القوات الاسرائيلية هى منطقة صحراوية خالية إلا من نقطة مراقبة الحدود، ولم تشبتك قواتنا مع القوات الاسرائيلية حتى الساعة الواحدة صباحاً .

البلاغ الحربي رقم ٢

الساعة ١٠ صباحاً :

صرح مصدر عسكري مصرى مسئول بأن نقط إنذار سلاح الحدود فى « الكونتلا » و « التمد » و « نخل » قد اشبتك بقوات العدو التى إجتاحت الحدود، ولكنها لم تتمكن حتى الساعة السابعة من صباح أمس من التغلب على القوات المصرية فى هذه المناطق الثلاث ، وبذلك فشلت خطة العدو فى التقدم بقوات رئيسية ، وقد بدأت قواتنا فى تصفية القوات الاسرائيلية فى هذه المناطق مما كبد العدو خسائر لم يعرف مداها بعد .

البلاغ الحربي رقم ٣

الساعة ١,٣٠ بعد الظهر :

بدء العدو يستخدم قواته الجوية للضغط على قواتنا البرية ، فتدخل سلاحنا الجوى فى الحال وأسقط طائرتين للعدو ، كما دمر ١٢ عربة مصفحة وأصاب قواته بخسائر جسيمة فى منطقة « التمد » مما أوقف تحرك العدو تماماً .
وقام سلاحنا الجوى بضرب تجمعات العدو الموجودة أمام منطقة « القسيمة » وتتقدم قواتنا البرية الآن لتطهير قوات العدو فى شبه جزيرة سيناء .

الفرنسيه مهاجمة إحدى قواعدنا الجوية وقد تصدت لها أربع طائرات مقاتلة مصرية من طراز « ميج » وأسفرت المعركة عن سقوط ثلاث طائرات إسرائيلية ، ولأدت الباقية بالفرار ، ولم تتمكن من مهاجمة قاعدتنا الجوية ، ولم تحدث أية خسائر في طائراتنا ، وبذلك يكون مجموع ما أسقط من طائرات إسرائيل أمس عشر طائرات وخسرنا طائرتين .

البلاغ الحربي رقم ٨

الساعة ١٠,٣٠ مساءً :

قامت قاذفات القنابل البريطانية بهجوم جوى على مدينة القاهرة في الساعة التاسعة من مساء أمس ، وألقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار وبلغت الخسائر في الأرواح سبعة والخسائر المادية طفيفة .

البلاغ الحربي رقم ٩

الساعة ١٠,٣٠ صباحاً :

إن الغارات الجوية الثلاث التي قامت بها الطائرات النفاثة البريطانية على القاهرة في الساعة السابعة والساعة التاسعة إلا ربع والساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ٣١ أكتوبر قد أصابت مبنى الكلية الحربية وجامع ومستشفى الماظنة ، ومطار القاهرة الدولي بالإضافة إلى بعض الأماكن في شبرا ، وقد بلغ مجموع الخسائر تسعة جرحى وبعض تلفيات مادية أخرى .

البلاغ الحربي رقم ١٠

الساعة ٩ صباحاً :

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية طوال الليلة الماضية بغارات مستمرة على كل المطارات المصرية ولا تزال أفواج هذه الطائرات تتوالى حتى كتابة هذا البيان ، كما اشتركت أسراب عديدة فرنسية جنباً إلى جنب مع الطائرات الإسرائيلية في مهاجمة قواتنا الأرضية في شبه جزيرة سيناء ، بعد أن نجح سلاح الطيران المصرى في تدمير أكثر من ربع ما تملكه إسرائيل من طائرات في أول يومين من القتال .

البلاغ الحربي رقم ١١

الساعة ٢ بعد الظهر :

أسقطت قواتنا المسلحة اليوم أربع طائرات بريطانية أثناء الغارة التي قامت بها الطائرات البريطانية على مدينة

البلاغ الحربي رقم ٧

الساعة ٢,٣٠ صباحاً :

قام العدو بعد ظهر أمس بهجوم على قواتنا الأمامية بين « العوجة » و « أبو عجيلة » واستمر هجومه طوال الليل ، وقد صدت قواتنا الهجوم مكيدة العدو خسائر منها ٤ دبابات متوسطة تركها في أرض المعركة ، ثم أستأنف العدو هجومه مرة أخرى على نفس المواقع المصرية في منتصف الليل وقد فشل هجوم العدو للمرة الثانية وانسحبت قواته قبل الفجر ، وعاد العدو الهجوم على نفس المواقع للمرة الثالثة في الساعة السادسة من صباح أمس .

قامت طائراتنا من قاذفات القنابل بغارات متواصله طوال ليلة أمس على مطارات العدو ، وقد دمر مطار « عقير » و « رامات دافيد » واشتعلت النيران فيها طوال الليل كما أصيبت باقي مطارات العدو بخسائر وعادت جميع طائراتنا سالمة .

قامت طائراتنا المقاتلة طوال أمس بضرب تجمعات العدو وتحركاته إلى الحدود المصرية ، وقد أصابت طائراتنا ٢١ عربة محملة بالجنود دمر منها سبع عربات تدميراً كاملاً ، كما دمرت عربتان في منطقة أخرى وأنزلت خسائر في أفراد العدو في هذه المناطق ، كما أصابت طائراتنا ١٥ عربة مصفحة ودبابه وقامت بضرب ٢٠ عربة أخرى محملة بالجنود وكبدتها خسائر فادحة ، وكانت هذه القوات عبارة عن امدادات للقوات الاسرائيلية التي اشتبكت أمس مع قواتنا المصرية وتكبدت خسائر فادحة طلبت على أثرها امدادات سريعة .

قامت المدمرة « ابراهيم » في الليلة الماضية بضرب ميناء حيفا وأدت واجبها على خير وجه وأصابت الميناء بتلفيات جسيمة . وفي طريق عودتها إلى قاعدتها وعلى بعد ٤٠ ميل من حيفا اشتبكت معها ثلاث سفن حربية تساندها ثلاث طائرات وإستمر الإشتباك ٣ ساعات أصيبت بعدها ماكينات المدمرة وتعطلت عن الحركة وقد قرر قائد السفينة إغراقها .

حاول العدو صباح أمس أن يمنع قواتنا الرئيسية من الوصول إلى أرض المعركة ، فقامت طائراته بعدة غارات على قواتنا المتحركة ، ولكن تدخلت قواتنا الجوية وإستطاعت أن تسيطر على أرض المعركة ، وحدثت إشتباكات جوية متتالية بين القوات المصرية وقوات العدو المقاتلة ، وكانت نتيجة تلك المعارك أن اسقطت للعدو ٧ طائرات وفقد طائرتان من طراز « فامبير » .

حاولت تسع طائرات للعدو من طراز « ميسستير »

الإسكندرية ، كما أصيبت طائرة خامسة بريطانية .
أسقطت قواتنا طائرتين أثناء الغارة التي قامت بها
الطائرات البريطانية على مدينة القاهرة في الساعة الواحدة
من ظهر اليوم .

البلاغ الحربي رقم ١٢

الساعة ٣ بعد الظهر :

أغارت الطائرات الحربية البريطانية والفرنسية على قواتنا
البحرية وهي تعبر قناة السويس في عدة نقط وخاصة عند
كوبرى الفردان وقامت بضرب إحدى سفن الأسطول
المصرى وهي السفينة « عكا » أثناء عبورها قناة السويس
بالقرب من بحيرة التمساح ، وقد غرقت هذه السفينة في
القناة ونتج عن هذا إيقاف الملاحة فيها ، وهكذا تقوم بريطانيا
وفرنسا بإيقاف الملاحة في القناة ، في الوقت الذى أقامتا فيه
الدنيا وهما تدعيان الحرص على الملاحة فيها ، واستمرت
الطائرات البريطانية والفرنسية أيضا طوال اليوم في الإغارة
على مطاراتنا في القاهرة والإسكندرية ومنطقة القناة .

البلاغ الحربي رقم ١٣

الساعة ٦ مساءً :

أغارت الطائرات الإنجليزية والفرنسية على المدن المصرية
وقد أصابت بقنابلها ١٠٠ قتيل و ٤٠ مصاباً في مركز « أبى
زعل » وهدمت ٧ منازل في مركز أبو حماد وقتل ٣ أفراد
بها ، وأصيبت محطة ماركونى ، وهدمت كنيسة للأقباط في
عين شمس ، كما حدثت بعض التلفيات المادية الأخرى في
بعض المدن ، وأسقطت قواتنا المسلحة ١٤ طائرة من
الطائرات البريطانية والفرنسية كما يلى : طائرتان في
بورسعيد ، طائرتان في الإسكندرية ، طائرة في رشيد ، نسع
طائرات في القاهرة ، وبذلك تكون جملة الطائرات البريطانية
والفرنسية التي أسقطتها القوات المسلحة ١٤ طائرة .

البلاغ الحربي رقم ١٤

الساعة ١ صباحاً :

قام سلاح الجو البريطانى الفرنسى الاسرائيلى بغارات
طوال الليل والنهار يوم ٢ نوفمبر ، كما قام بغارات مستمرة
على منطقة شرم الشيخ وتمكنت مدفعيتنا المضادة للطائرات
من إسقاط خمس طائرات وبذلك يكون مجموع ما أسقط
من طائرات للعدو في الأربع والعشرين ساعة الأخيرة ١٩
طائرة ، وبهذا تكون قواتنا المسلحة قد كبدت العدو خسائر
في سلاحه الجوى تقدر بـ ٥٢ طائرة منذ إبتداء العملية .

الساعة ٣ بعد الظهر :

حاولت القوات البحرية البريطانية والفرنسية في صباح
اليوم الإقتراب من ميناء السويس فأطلقت عليها مدفعية
السواحل المصرية نيرانها فوراً ، فأغرقت قطعة بحرية
بريطانية ، وفي الحال إنسحبت القوات البحرية البريطانية
والفرنسية إلى الجنوب بعيداً على الشواطىء المصرية ،
واستمرت مدفعية السواحل المصرية في إطلاق النيران
عليها . وقد قام الأسطول المصرى بسطادة أسطول العدو
وضربه أثناء انسحابه ، وكانت نتيجة هذه العملية البحرية
أن تكبد العدو خسائر الآتية : غرق قطعة بحرية بريطانية -
غرق حاملة جنود بريطانية .

البلاغ الحربي رقم ١٥

الساعة ١٠ مساءً :

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على
المدن المصرية ، وقد تسبب عن هذه الغارات الخسائر التالية :
- في القاهرة : حرائق في الماطة وتلفيات بمخزن المترو
بمصر الجديدة .
- مديرية الشرقية : تلفيات في خط السكة الحديد ، كما ألقت
طائرات العدو على طريق المعاهدة قنابل تسبب عنها قتل ٣
وأصابة ١٥ .
- منطقة القناة والدلتا : حدثت خسائر وتلفيات « نية لم تقدر بعد .
أما خسائر العدو فقد أسقطت قواتنا المسلحة الطائرات
البريطانية والفرنسية الآتية : ٢ في السويس - ٢ في
الأسكندرية - ٧ في بورسعيد - ١٠ في القاهرة وبذلك يكون
مجموع الطائرات البريطانية والفرنسية التي أسقطت اليوم
٢٨ طائرة .

البلاغ الحربي رقم ١٥ و ١٦

تضمنا تلخيصاً لما ورد في البلاغات الحربية الماضية ،
استعراضاً للموقف ، ولهذا رأينا أن نكتفى بنشر البلاغات
السابقة .

البلاغ الحربي رقم ٢١

الساعة ١١ صباحاً :

أقامت طائرات العدو بغارات جوية على كل من منطقة
القناة والإسكندرية والقاهرة إبتداء من الساعة السادسة من
صباح اليوم حتى صدور هذا البلاغ ، لم نحدث سوى

البلاغ الحربي رقم ٢٥

الساعة ١١ صباحاً:

حدثت غارة على مدينة القاهرة صباح اليوم وأسقطت قواتنا المسلحة الطائرات البريطانية والفرنسية التالي : ٣ طائرات في أبو زعبل و طائرة في حلون وطائرتان في ألماطة وطائرة في العباسية وطائرة في منشية البكري وبذلك تكون خسائر العدو ٨ طائرات.

البلاغ الحربي رقم ٢٦

الساعة ١١,٣٠ صباحاً:

تم القضاء على قوة العدو في مطار الجميل ببورسعيد واضطر إلى إنزال قوة جديدة جارى القضاء عليها الآن ، قوات الجيش والبوليس والشعب تسيطر على المدينة سيطرة تامة.

البلاغ الحربي رقم ٢٧

الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر:

أنزل العدو في بورسعيد قوة أخرى خلاف القوة التي أيدت صباحاً ، ومازالت قواتنا وأهالي بورسعيد مشتبكين مع القوة الجديدة للقضاء عليها ، ويبلغ مجموع ما أسقطته قواتنا المسلحة من طائرات العدو حتى صدور هذا البلاغ ١٥ طائرة ، وفي الساعة السابعة والربع مساء أذاعت القيادة العامة أن قواتنا وقوات الشعب في بورسعيد تفاوم العدو مقاومة جبارة وقد تمكنت من القضاء على أول موجة نزلت من قوات العدو ، ومستمرة الآن في الاشتباك معهم ، وقد تكبد العدو خسائر فادحة ولا أساس من الصحة لما ورد على لسان إيدن في مجلس العموم بأن بورسعيد طلبت التسليم ، بل بالعكس أن قواتنا والشعب تقاوم بتصميم كامل رغم غارات الطيران العنيفة التي حدثت عليهم طوال اليوم ، ولا أدل على ذلك من بيان كيتلى قائد القوات البريطانية الفرنسية في بيانه الأخير بعد ظهر اليوم ، أن مصر لن تسمح للإنجليز والفرنسيين باحتلال القناة ، وإن قتال المصريين في بورسعيد عنيف جداً .

البلاغ الحربي رقم ٢٨

الساعة ٨,٣٠ مساءً:

في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم نزلت قوة من جنود المظلات البريطانية والفرنسية في منطقة الجميل غربى بورسعيد ومنطقة بورفؤاد وقد تمكنت قواتنا والشعب من إبادة هذه القوة ولقد تعرضت مدينة بورسعيد لغارات

خسائر طفيفة في المعدات والأرواح بلغت أربعة قتلى وستة جرحى في منطقة القناة ، وقد اسقطت مدفعيتنا المضادة للطائرات ٣ طائرات معادية في منطقة الإسماعيلية ، كما أسقطت طائرة في منطقة القاهرة ، وبذلك يكون مجموع ما أسقط من طائرات اسرائيل وفرنسا وانجلترا حتى إذاعة هذا البلاغ ٨٧ طائرة ، كما قامت البحرية المصرية بأغراق طراد فرنسي في الساعة العاشرة من صباح اليوم ، وتبلغ حمولة الطراد ٧ آلاف طن ، كما أغرقت مدفعيتنا الساحلية مدمرة بريطانية في منطقة شرم الشيخ بعد ظهر اليوم ، وبذلك تكون قواتنا قد كبدت العدو الخسائر البحرية التالية : - إغراق مدمرتين وطراد . - إصابة ثلاث مدمرات بأصابات شديدة . - هذا عدا السفن العديدة التي استولت عليها البحرية المصرية .

البلاغ الحربي رقم ٢٢

الساعة ١٢ مساءً:

في الساعة الحادية عشر مساء قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات على القاهرة وبورسعيد والإسماعيلية والسويس والإسكندرية مما تسبب عنه الآتى : - حرائق وتلفيات في الماطة وبورفؤاد . - تدمير كوبرى الفردان على قناة السويس . - هدم كنيسة في الأسكندرية نتيجة إسقاط قنبلة عليها مما تسبب عنه قتل ٢ وأصابة ١٢ بجروح .

البلاغ الحربي رقم ٢٣

الساعة ٩,٣٠ صباحاً:

في الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قوة من جنود المظلات في بورسعيد في ثلاثة مواقع هي « الجبانة » و « بورفؤاد » و « مطار الجميل » وقد أبادت قوات الجيش والبوليس والشعب جنود العدو عن آخرهم .

البلاغ الحربي رقم ٢٤

الساعة ١٠,٣٠ صباحاً:

قواتنا مسيطرة على الموقف تماماً ، قضى على قوات النزول الأولى في المناطق التي سبق ذكرها . الشعب كله مشترك في المقاومة سقطت في البحر سبع طائرات عندما حاولت أن تسقط مهمات وأسلحة وذخيرة لجنود المظلات . العدو يحاول ضرب بورسعيد من الجو لفشل هجومه وإنقاذ قواته .

فى ثلاث مواقع هى بورفؤاد والجبانة والجميل . وفى الساعة العاشرة والنصف صباحاً كانت قواتنا والمقاومة الشعبية قد ابادت تماماً قوات العدو عن آخرها فى مناطق النزول الثلاث ، وفى الساعة الحادية عشرة أخذ العدو بضرب مدينة بورسعيد من الجو ضرباً شديداً بعد أن فشل فى عملية إنزال قواته من الجو ، وفى الثانية عشرة أنزل العدو قوة ثانية من جنود المظلات فقامت قواتنا وقوات المقاومة الشعبية بمقاومة قوات العدو مقاومة شديدة بالرغم من ضرب المدينة ضرباً شديداً من الجو ، وفى الساعة الثانية والنصف أنزل العدو قوة ثلاثة من جنود المظلات فاشتبكت قواتنا والمقاومة الشعبية مع العدو فى قتال متلاحق وفى الثامنة والنصف مساءً كانت قوات العدو فى منتطقتى الجميل وبورفؤاد وقواتنا مسيطره تماماً على المدينة بالرغم من تعرض المدينة للغارات الجوية العنيفة فقد شارك الأهالى قواتهم المسلحة فى قتالهم للعدو .

الثلاثاء ٦ نوفمبر : فى الساعة السابعة صباحاً أنزل العدو قوات جوية جديدة كما أخذ فى أنزال قواته من البحر تصحبها المدرعات وبدأت الطائرات والأسطولان البريطانى والفرنسى فى ضرب المدينة وقامت قواتنا والمقاومة الشعبية بقتال العدو قتالاً عنيفاً وفى الساعة الثانية عشرة ظهراً استمر القتال فى ضواحي المدينة وأخذت المعركة تتحول إلى قتال فى الشوارع وفى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر تجصنت قواتنا والمقاومة الشعبية فى المنازل واستمر القتال بعنف شديد من منزل إلى منزل وفى الساعة الثامنة مساءً احتل العدو وابور المياه جنوبى بورسعيد وقطع المياه عن المدينة وأخذت قواته من الدبابات والمشاة فى العمل على قطع الطريق الجنوبى لمدينة بورسعيد واستمر القتال طوال اليوم عنيفاً فى بعض شوارع المدينة ، وقامت طائراتنا صباح وبعد ظهر أمس بمهاجمة العدو أثناء عمليات إنزال قواته وفى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل كان القتال مازال مستمراً فى ضواحي المدينة ، وقواتنا المسلحة تحتل الآن مواقعها جنوبى بورسعيد .

البلاغ الحرسى رقم ٣٣

الساعة ٣، ١٥ مساءً :

أنه بالرغم من قرار وقف إطلاق النار فى الساعة الثانية صباحاً بتوقيات القاهرة ، فد طوقت القوات البريطانية والفرنسية مدينة بورسعيد ، واستمر عدوان هذه القوات ضد قواتنا والمدنيين فى مدينة بورسعيد حتى صدور هذا البلاغ .

جوية عنيفة مستمرة كان هدفها الأول الضغط على الأهالى ، وبالرغم من هذا الهجوم العنيف عليهم فأنهم شاركوا القوات المصرية فى مقاتل العدو وقرب غروب الشمس مكن العدو من تعزيز قواته مرة ثانية فى نفس هاتين المنطقتين وقد تكبد العدو خسائر جسيمة إعترف فيها فى بلاغاته الرسمية ولازالت قواتنا مسيطره سيطرة تامة على بورسعيد عدا منطقة الجميل وجزء من بورفؤاد .

البلاغ الحرسى رقم ٢٩

الساعة ١٠ صباحاً :

يقوم العدو بإنزال قوات جديدة من الجو فى بورسعيد ، كما حاول القيام بعمليات بحرية لانزال قوات من البحر ، ويقم بضرب المدينة بالأسطول والطائرات كما يقاتل رجال المقاومة الشعبية من الجيش والبوليس والشعب فى بعض شوارع المدينة قتالاً عنيفاً ، وقواتنا مسيطره على المدينة ، والروح المعنوية عالية جداً .

البلاغ الحرسى رقم ٣٠

الساعة ٣، ٤ بعد الظهر :

استمرت فرنسا وإنجلترا فى العدوان على مدينة بورسعيد ، وقد استمر قذف المدينة بقنابل الطائرات ، والأسطول طوال اليوم، كما انزلت الدول المعتدية قواتها على الساحل فى بورفؤاد وقد تحصنت القوات المسلحة وقوات المقاومة الشعبية فى المنازل ويدور الآن القتال ببورسعيد فى بعض الشوارع ، ومن منزل إلى منزل .

البلاغ الحرسى رقم ٣١

الساعة ٣، ٨ صباحاً :

إن القوات البريطانية والفرنسية لا تزال مستمرة فى عدوانها على مدينة بورسعيد ، إن ضرب المدينة بالقنابل من الأسطول والطائرات إستمر طوال اليوم، كما أنزل العدو قوات على ساحل بورفؤاد وأن قواتنا المسلحة وقوات المقاومة الشعبية محصنة بالمنازل ، وتقاتل فى بعض الشوارع من منزل إلى منزل .

البلاغ الحرسى رقم ٣٢

الساعة ٨ صباحاً :

الأثنين ٥ نوفمبر : قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على مدينة بورسعيد ، وفى الساعة السابعة والنصف صباحاً أنزل العدو قوات المظلات بمدينة بورسعيد



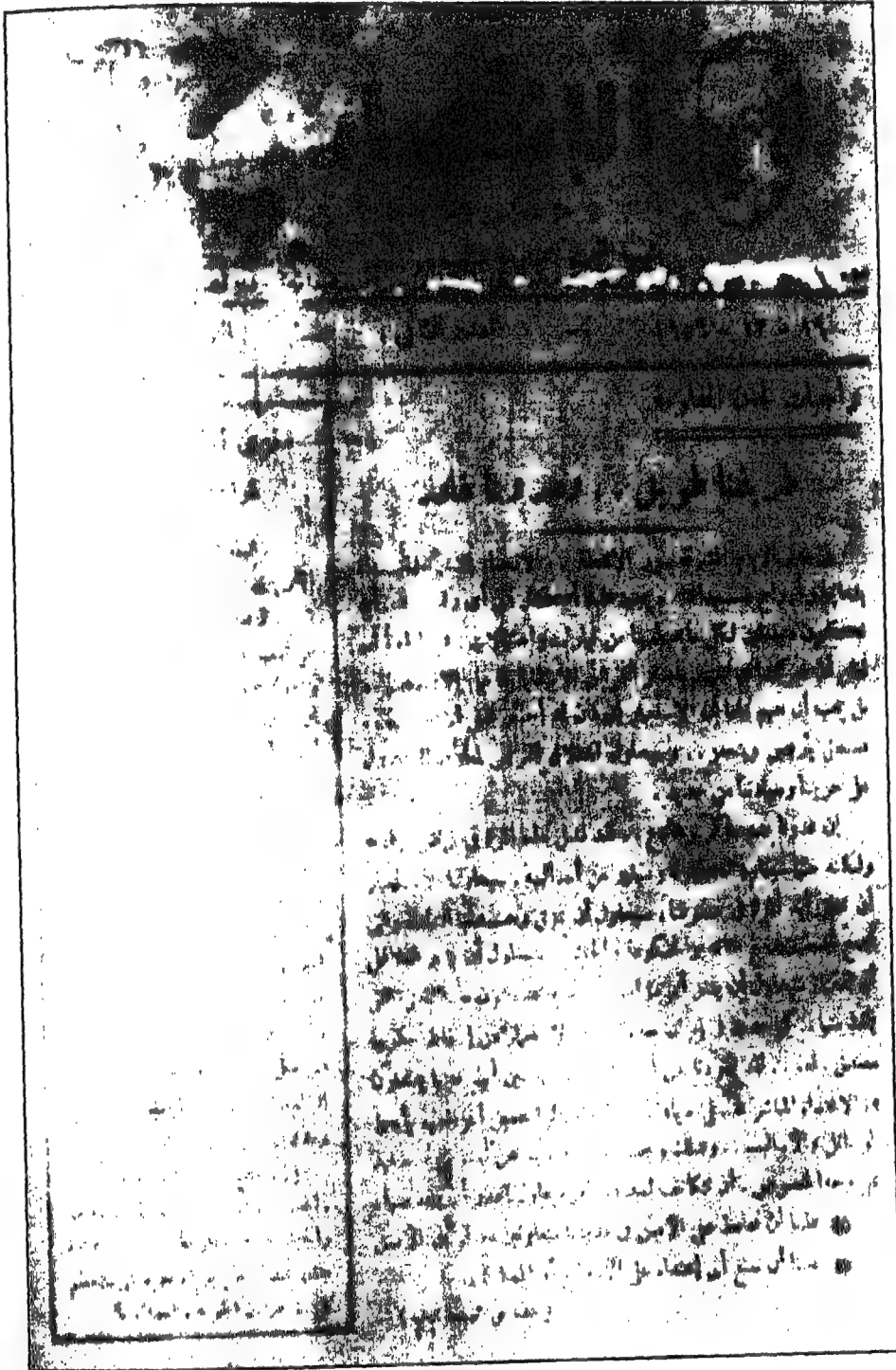
سيدات الهلال الأحمر بالقاهرة وفي استقبالهن سيدات الهلال الأحمر ببورسعيد. وقد أحضرن ملابس وأموال وحلوى



سيدات الهلال الأحمر يتفقدن مساكن المصابين بعزبة فاروق

صحافة الحركة

جريدة الانتصار



أصدرت الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد جريدة من داخل بورسعيد أثناء العدوان الثلاثي .. أطلق عليها « الانتصار » وقد صدر العدد الأول منها في التاسع من ديسمبر عام ١٩٥٦ حيث تم طبع خمسة آلاف نسخة تقرر أن تطبع في مطبعة مخلوف الواقعة بشارع « الشهيد عطوط حالياً » لأصحابها محمد شاكر مخلوف ومحمد مخلوف إلا أن الإنجليز داهموا المطبعة وقبضوا على إخوان مخلوف بعد تحطيم مطبعتهما إلا أن حسنى عوض وعبد المنعم القصاص تمكنا من الإفلات بالنسخة المراد طبعها .. وبالفعل طبع في مكتب الأستاذ حمدي المرصفي المحامى على ماكينة جستنسر ، وصدرت الصحيفة لشعب بورسعيد في موعدها .

أما العدد الثانى منها فقد تم طبعه في مطبعة المرحوم حامد الألفى وصدرت في ١٩ ديسمبر ١٩٥٦ وكانت تباع بعشرة مليمات (فى أربعة صفحات) .

الصفحة الأولى من جريدة الانتصار الصادرة في التاسع عشر من ديسمبر ١٩٥٦

أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...



رسالة من البطل مخلوق

أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...

نحن إليكم أيها الزملاء المخلصون، بل أيها
الجنود الشاهدين البطلون القدام والأرواح في
سبيل الحياة العسكرية.

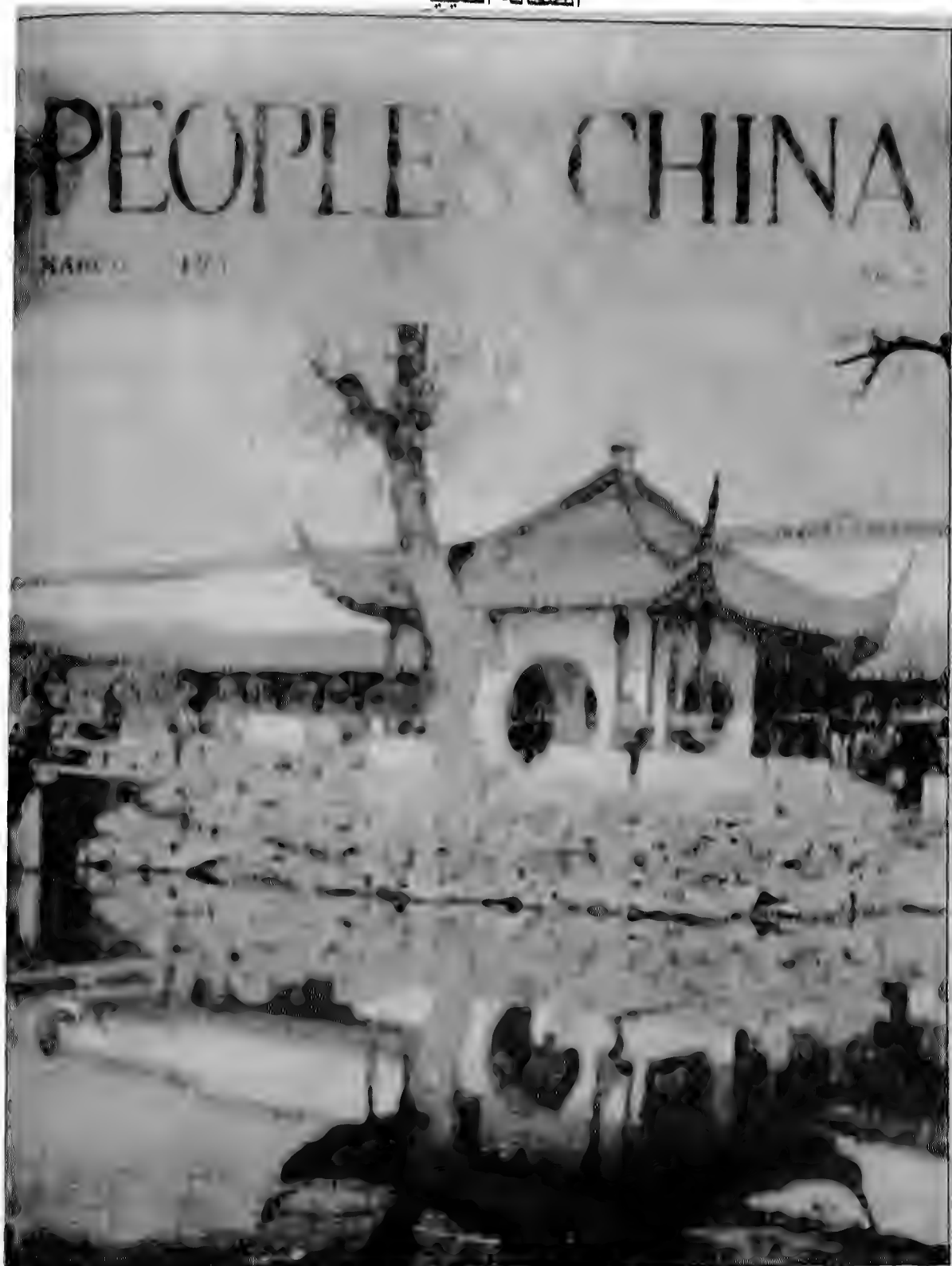
كنت أقوم بدوري الذي تسمح به طاقتي
المحدودة في تلك الشركة الجبارة التي تحملت خلالها
روعة البطولة الكاشفة في قوس هذا النصب الجيد
كنت أشترك إخواني الجنود الجيوان في
ناحية من مجهودهم فخرجت في إخراج (الاتصال)
حتى فرحت بحرم غلام من هؤلاء المخلصين
القادرين على العظمة والجمال والآباء وحروضا
وورقاء، ولم يمكن ضبط هؤلاء القادرين لهذه
الاستعدادات من دقة في محاربتهم لها
لأنهم من تخرجها ولكن الفضل في وصولهم
إلى بنهم في صورة الفخر التي أخذوها حيا
والتي لم أجد أظنوا أنهم يستطيعون
وكانت القوات الدولية، ولهذا وصفتهم
أبوابهم في مصر في مصر في مصر في مصر
طالما أن هؤلاء المخلصين في مصر في مصر
هذه الصورة لم تكن في مصر في مصر في مصر
كما أقوم بدوري في مصر في مصر في مصر
فبعد القوات المنتدبة علينا وقادتنا إلى مصر
التحقيق وتركنا عدة ثلاث سلطات تحت المظلة
التي والذين أصبح حيث نظام محاسنة
من التخلي والذين (البقية في هذه القدام)

أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...

دخلت مدينة بورسعيد...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...

أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...
أول رسالة يتلقونها حين تخرجون من
الكلية...

نموذج من الصحافة العالمية^(١) التي كتبت عن معركة ١٩٥٦
الصحافة الصينية



(١) لا يلقى دور موسكانتلي حارس مرمى النادي المصري الذي حمل آلة التصوير وسار في موكب المعتدين واستغل منظره وجنسيته ليصور فظائع الإعتداء ووزعت صورته على الصحف وكل وكالات الأنباء.

blocks of flats seven or eight storeys high. Now it's a heap of ruins.

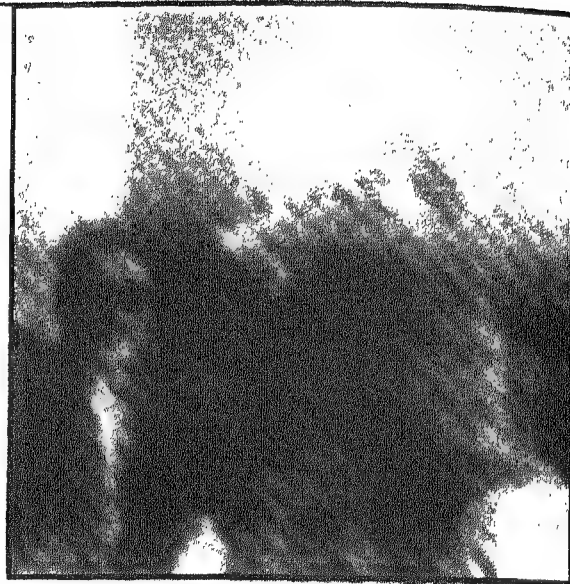
Suddenly I saw a man, his back towards me, ransacking the rubble as if looking for something. I picked my way towards him through muddy puddles and across a stretch littered with broken steel pipes and bricks. I saw him pick up a scorched black coat from beside a ruined stove and try to identify it. His name, I found out later, was Hassan Gafahd. All five of his family had been killed in a bombing raid. He was trying to dig out of the rubble the dead bodies of his daughters, wife, and parents. On his face I could read no emotion; but there are emotions too strong to be expressed. Nothing is so sad as a sorrow too deep for tears, nothing so furious as a rage that no words can utter.

Ravages of Aggression

I was told that more than a thousand buildings had been razed to the ground and that the casualties were close on 30,000, including 7,000 dead. The place which suffered worst was a district called Al-Matana. It was a big square once where 25,000 people lived. Now it is all a heap of ruins. Not a single building is left. There are other places where odd bits of buildings are still visible. Here only a few makeshift corrugated sheds have been knocked up for refugees who have no other shelter.

I crossed stinking puddles and skirted one heap of dead men's bones after another. I saw children with dirty faces and bare feet crying beside empty petrol drums. I saw a woman wearing a black coat and veil pacing amidst the ruins. Every so often she turned up her face to the sky, stretched out her arms and cried hysterically.

That was Port Said a short time after the invaders had showered down their bombs. That is what they have the face-



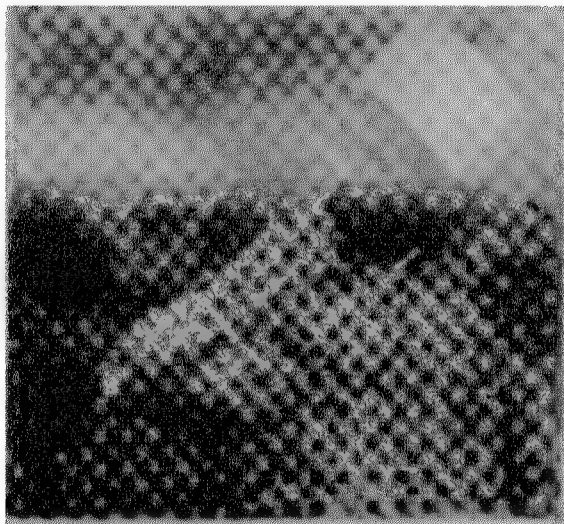
An enthusiastic young Egyptian looks a poster of Nasser

Photo by G. M. M. M.

faced impudence to tell the world was a justifiable police action.

I visited another street. Here I was detained by two old men. They entreated me to have a look at their neighbour's house. I was led through a small door and up a staircase in the dark. When I entered the upstairs room I saw broken tables and chairs lying higgledy-piggledy on the floor. The drawers and the wardrobes had been bayoneted open. Women's silk dresses, torn to shreds, littered the floor. Watch-cases and handbags were scattered on the bed, but all empty. On the wall, all askew, hung a picture, its glass shattered — the photograph of a smiling young couple. The master of the house was Hassan Kouta, an employee of the Suez Canal Company. He and his wife fled before hostilities started and left their things to the care of a neighbour. But some of the invaders had forced the door and looted everything of value.

On December 14 (if I remember rightly) the British troops made a sudden attack on this quarter of the city. Two thousand people, men and women, were driven into the streets, stripped naked and ordered to stand in pouring rain while a search was made. British troops also entered houses for plunder.



2. State of Texas, with its numerous and varied geographical features, is a large state with many different types of land.

[illegible]

Journal of Management Education 30(6)p.789-804
© The Author(s) 2006. Reprints and permissions:
<http://www.sagepub.com/journalsPermissions.nav>

during the Japanese occupation and as a result, the
tricks they got up to. They destroyed
trainloads of arms, ammunition and captured
enemy officers. When you heard of their
deeds you thought of them as supermen.
Meeting them face to face, you were startled
to find them quite ordinary looking people.

Anyran's father came out and stood by my side. I got up and greeted him. He bowed and thanked me. Then he placed his hand on his son's head and said, "His brother was taller, but he was killed. Anyran was disappointed and thought he was the only one left. He was very sad."

of Zhou Enlai as a friend in need.

My next call, after leaving the cafe, was a public hospital. In the grounds I saw two or three nurses playing with a little

[illegible]

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

$\{ \frac{1}{2}, \frac{1}{3}, \frac{1}{4}, \frac{1}{5}, \frac{1}{6}, \frac{1}{7}, \frac{1}{8}, \frac{1}{9}, \frac{1}{10}, \frac{1}{11}, \frac{1}{12}, \frac{1}{13}, \frac{1}{14}, \frac{1}{15}, \frac{1}{16}, \frac{1}{17}, \frac{1}{18}, \frac{1}{19}, \frac{1}{20}, \frac{1}{21}, \frac{1}{22}, \frac{1}{23}, \frac{1}{24}, \frac{1}{25}, \frac{1}{26}, \frac{1}{27}, \frac{1}{28}, \frac{1}{29}, \frac{1}{30}, \frac{1}{31}, \frac{1}{32}, \frac{1}{33}, \frac{1}{34}, \frac{1}{35}, \frac{1}{36}, \frac{1}{37}, \frac{1}{38}, \frac{1}{39}, \frac{1}{40}, \frac{1}{41}, \frac{1}{42}, \frac{1}{43}, \frac{1}{44}, \frac{1}{45}, \frac{1}{46}, \frac{1}{47}, \frac{1}{48}, \frac{1}{49}, \frac{1}{50}, \frac{1}{51}, \frac{1}{52}, \frac{1}{53}, \frac{1}{54}, \frac{1}{55}, \frac{1}{56}, \frac{1}{57}, \frac{1}{58}, \frac{1}{59}, \frac{1}{60}, \frac{1}{61}, \frac{1}{62}, \frac{1}{63}, \frac{1}{64}, \frac{1}{65}, \frac{1}{66}, \frac{1}{67}, \frac{1}{68}, \frac{1}{69}, \frac{1}{70}, \frac{1}{71}, \frac{1}{72}, \frac{1}{73}, \frac{1}{74}, \frac{1}{75}, \frac{1}{76}, \frac{1}{77}, \frac{1}{78}, \frac{1}{79}, \frac{1}{80}, \frac{1}{81}, \frac{1}{82}, \frac{1}{83}, \frac{1}{84}, \frac{1}{85}, \frac{1}{86}, \frac{1}{87}, \frac{1}{88}, \frac{1}{89}, \frac{1}{90}, \frac{1}{91}, \frac{1}{92}, \frac{1}{93}, \frac{1}{94}, \frac{1}{95}, \frac{1}{96}, \frac{1}{97}, \frac{1}{98}, \frac{1}{99}, \frac{1}{100} \}$

RECEIVED: 1964

more Quirk as a

grenade at the attack. He was shot in the
throat, dying as they ran. He saved the
lives of four of his countrymen by his sacrifice.

It was written by Charles L. ...

1944-1945

[illegible][illegible]

four o'clock in the afternoon, trying

On January 2 I did, travelling this time on a flight from London to the Far East.

1. 12.

ANGLO-FRENCH POLICE ACTION in PORT-SAID

November 6, 1956



My eye witness story would not be a very nice story to tell children of the world. If it can be called a "policeaction" what the French and British troops have done to the Egyptians, then there is no place for the word humanity in their Dictionaries. Few hours after ceasefire was declared I entered in the city of Port-Said and found a burning smoking inferno. I met children in the bombed out houses and among the ruins searching for their parents. I saw parents, they too were searching with bleeding hands in the wreages that were left of their homes, to find their killed children. I saw the thousands of dead bodies in smoldering smoking ruins, in the backyards of the few hospitals that still were left, two hospitals, completely blown up containing some nine hundred patients altogether. Is this to be called "Policeaction" to fly along the streets machinegunning into every house as well as the streets? I call it terror and murder.

If you want to see my pictures please call on International News Photos who has my material, the pictures and the story that british officers tried to stop me from getting out of Port-Said. I was smuggled out of that hell so that the whole world may know what happened in Port-Said.

It is a shame for England and a black spot which can never be cleaned off. I have been a war photographer since the civil war in Spain, and it is hard for me to find any comparison to Port-Said, horror and terror against civilians.

British officers in the Port-Said area, claimed that only small damage was done to civilians and their property. So do the so-called French and British war correspondants. I met and talked to some British Officers they were never allowed to the terrible bombed areas by the P.R.O. They never had a chance to speak to the population that had been so cruelly hurt. The Israeli correspondent would naturally never give a true picture. That is why some officers offered to send me to Cyprus for developping my pictures. I had been with the people of Port Said and got all these details from doctors in the hospitals, the commander of the fire brigade and the men and women in the streets. I had seen the corpses of the civilians, children as well as women with the holes in their backs as they had been shot whilst running away. Six blocks of woodhouses were fire-bombed in Gamil area and in the ruins among all other buildings I counted two hundred seventy dead carried away in the two hours. I was there. There is not much more to say it could never be put into words but my pictures of the father over his dead little daughter and the wounded mother holding her dead little daughter are documents that never will be forgotten.

(1) Per-Olov Anderson

Swedish Journalist-photographer.

شهادة الصحفي السويدي أندرسون عن المظائع التي ارتكبتها القوات المعادية يوم ٦ نوفمبر عام ١٩٥٦

(١) هذا الصحفي قُتل في الجزائر على يد القوات الفرنسية.

مناوين بعض الصحف المصرية التي صدرت أثناء الثورة



الوامر العسكرية

اصدر المحافظ الأستاذ محمد رياض. محافظ القنال ١٥ أمراً
بصفته حاكماً عسكرياً على مدينة بورسعيد بناءً على
الأمر رقم (٢) للحاكم العسكري العام ، الرئيس جمال
عبد الناصر ، حيث أطلعت حالة الطوارئ في جميع أنحاء
جمهورية مصر بناءً على قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٢٩
لسنة ١٩٥٦ وقد تم نشره بالوقائع المصرية العدد (٨٨
مكرر أ) الصادر يوم الخميس أول نوفمبر لسنة ١٩٥٦

صورة الإشارة التليفونية

المبلفة الى السيد محافظ بورسعيد من وزارة الداخلية بتمثيله حاكماً عسكرياً

إشارة تليفونية

بحجة ١٥

الوقت ٢٠ ٣٠ مساءً
الى السيد المحافظ

رقم ٣٢

التاريخ ١٩٥٦/١١/٢
من وزارة الداخلية

عن الإشارة عريفياً

نغذركم طناً بالامر رقم (٢) بتمثيل المحافظين والديرين أو من يقومون بأعمالهم حاكماً عسكرياً في
مناطقهم - نفس الأمر -

الحاكم العسكري العام

بعد الاطلاع على قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٢٩ لسنة ١٩٥٦ بأمر حالة الدوائر في جميع أنحاء
البلاد وعلى القانون رقم ٥٣٣ لسنة ١٩٥٤ بشأن الأحكام الجزائية والقوانين المعدلة له .
بأداة السمعين مدعون من الحاكم العسكري العام المحافظين والديرين أو من يقومون بأعمالهم
كل بالمحافظة أو المديرية المهيمن عليها .

مادة ٢ - سيخول لكل من مدوب الحاكم العسكري العام افعال قرارات في الشؤون التي احدثت بسببها حالة
الحوار في المحافظة أو المديرية كلها أو بعضها .

مادة ٣ - لا يجوز أن تهدد العقوبة التي تقرر يقضى القرارات المشار اليها في المادة السابقة على الحبس
لعدة بلاشهر أو الغرامة التي قدرها ضوء جهتها .

مادة ٤ - اذا لم تكن قرارات مدوب الحاكم العسكري العام قد تمت العقوبة على مخالفة احكامها كسائر
العقوبة المقررة لا تهدد من شجروا لاجراء خمسة جهتها أو بأحد هاتين العقوبتين .

مادة ٥ - سيعمل بهذا الامر من أول نوفمبر سنة ١٩٥٦

بطل عبد الناصر

وكيل الداخلية

وسعيد لذلك بكتب اليكم

وفيما يلي نص الاوامر العسكرية التي اصدرها المحافظ

محافظة القنال

مكتب الحاكم العسكري

أمر عسكري رقم ١

بناء على السلطات المخولة لنا بمقتضى الامر رقم ٢ الصادر من الحاكم العسكري العام . ونظرا لما تعانيه المدينة الآن من ضائقة في المساكن مما يقتضى الاشراف على تأجير المباني والمقارات الخالية تيسيرا للسكن وتخفيفا لهذه الضائقة .

تقرر

المادة الاولى :

محظور على الافراد شغل أو استئجار أو تأجير المساكن والمقارات الخالية دون تصريح من المحافظة .

المادة الثانية :

تشكل لجنة برئاسة سكرتير عام المحافظة وعضوية مفتش الضبط ومدير القسم المالى للنظر في الطلبات التى تقدم لشغل واستئجار المساكن والمقارات الخالية بالاجرة القانونية المقررة .

المادة الثالثة :

كل من يخالف هذا الامر يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة شهور وبغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات أو إحدى هاتين العقوبتين فضلا عن اخلاء المكان بالطريق الادارى .

المادة الرابعة :

يعمل بهذا الامر من تاريخ صدوره ويستمر العمل به حتى يتقرر الغاؤه .

بورسعيد في ٣ ديسمبر عام ١٩٥٦

الحاكم العسكري

(اعضاء)

صورة طبق الاصل

في ١٩٥٦/١٢/٨

عمود طه

أمر عسكري رقم ٢

- ١- على السلطات المحلية لنا بقتن الأثر رقم ٢ الصادر من الحاكم العسكري الحسام
- فيست في تميز إجراءات المحافظة على الأمن والنظام

نقطة

مادة الأولى - يحول ضباط البوليس سلطة القبض والتفتيش في جرائم الاعتداء على مجال الضمير
ولهم الأمر بإطلاق النار إذا قامت ضرورة لمنع وقوع هذه الجرائم

مادة الثانية - وضباط البوليس أيضا القبض على كل من يقوم رجال السلطات الرسمية
تأدية وظائفهم أو يسهلها مع عدم الإخلال بتوليح العقوبات القانونية المقررة

مادة الثالثة - يحل بهذا الأمر من تاريخ صدوره

الحاكم العسكري

بوسعيد في ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٦ هـ

للاطلاع ويراصد تنفيذ بكسر دقة هـ

للمسجد

مناطق القتال

في ١٩٥٦/١٢/٨

أمر عسكري رقم ٣

صدر في ٧ ديسمبر عام ١٩٥٦ بشأن تشكيل محكمة عسكرية مؤقتة لمحاكمة الجرائم التي
وقعت اعتبارا من يوم الاثنين ٥ نوفمبر عام ١٩٥٦ والتي تقع حتى صدور الأمر

أمر عسكري رقم ٤

صدر في ٨ ديسمبر عام ١٩٥٦ بشأن تنظيم توزيع المواد الغذائية على مستوى المحافظة

أمر عسكري رقم ٥

صدر في ٨ ديسمبر عام ١٩٥٦ بشأن تدب بعض السادة الموظفين لمراقبة الاسعار

محافظتنا الفلسطينية

أمر عسكري رقم ٦

خاص بالمعارات والمساكن التي احتلتها القوات المعتدية بمدينة بورسعيد وبورفؤاد

محافظ القتال والحاكم العسكري

بناء على السلطات المخولة له بالأمر رقم (٢) الصادر من الحاكم العسكري العام .

يأمر :

مادة ١ — يقسم كل مالك أو مستأجر لمبنى أو من يمثل أيها تكون القوات المعتدية قد احتلته باخطار القسم الكائن بدائرته المبنى وذلك على الأوزج المعد بأقسام البوليس ويعرف لطالبه بماذا وذلك مما يأتي : —

(١) تاريخ احتلال المسكن أو المقار وتاريخ اختلاعه والقيمة الإيجارية له عن مدة الاحتلال .

(ب) الحالة التي كان عليها المسكن أو المبنى قبل الاحتلال — والحالة التي وجدها عليه عند الإخلاء — والانصرار والاتلافات التي حدثت به والقيمة التي يقدرها للإصلاح أن كان ذلك بمكنا وقيمة التعويض مما يتمنر إصلاحه .

(ج) المنقولات التي كانت بالمسكن أو المبنى وقت الاحتلال والمنقولات التي وجدها بعد الإخلاء وأن يبين ذلك بالتفصيل .

(د) المنقولات التي فقدت ووصفها بدقة وقيمتها والمكان الذي نفلت إليه إن أمكن معرفته .

(هـ) المنقولات التي لا يملكها ووجدتها بمسكنه أو بمبناه ووصفها بدقة واسم صاحبها إن أمكن الاستدلال عليه والاحتفاظ بها بمسكنه أو بمبناه وعدم التصرف فيها حتى يأذن له البوليس كتابة بذلك .

مادة ٢ — يراعى أن يشمل الاخطار المشار إليه في هذا الأمر على بيانات صحيحة وتقدرات سليمة لقيمة الأضرار ويجب أن يقدم هذا الاخطار في موعد لا يتجاوز ثلاثة أيام من تاريخ استلام المبنى أو المسكن المحتل .

مادة ٣ — يعاقب على مخالفة هذا الأمر بالعقوبات المقررة للأوامر العسكرية .

محمد بسيمة

بورسعيد في ١٤/١٢/١٩٥٦

محافظة القنصلية

أمر عسكري رقم ٧

خاص بالمباني التي دمرت أو حدثت بها أو بمحتوياتها أضرار بسبب اعتداء القوات المغيبة
على مدينتي بورسعيد وبورفؤاد

محافظ القنصل والحاكم العسكري

بناء على السلطات المخولة له بالأمر رقم (٢) الصادر من الحاكم العسكري العام .

يأمر :

مادة ١ - على كل مالك أو مستأجر لمبنى أو من يمثل أيهما يكون مبناء قد دمر أو حرق أو حدثت به
أو بمحتوياته أضرار بسبب اعتداء القوات المغيبة على مدينتي بورسعيد وبورفؤاد أن يخطر قسم البوليس التابع له
المبنى على النموذج المعد بالأقسام ويصرف مجانا لطالبه ويشمل : -

- (١) اسم مقدم الاخطار .
- (ب) اسم مالك أو مستأجر العقار .
- (ج) موقع العقار .
- (د) مساحته بالمتر المربع .
- (هـ) نوع المبنى والمواد التي استعملت فيها .
- (و) تاريخ بنائه أو مشتراه .
- (ز) قيمة تكاليف المبنى - أو ثمن الشراء .
- (ح) الأضرار التي وقعت بالعقار وهل يمكن اصلاحها وقيمة ذلك .
- (ط) المنقولات التي كانت بالعقار ودمرت أو حُرقت أو حدثت بها أضرار ووصفها بدقة وبيان قيمتها .

مادة ٢ - تشكل لجنة من السادة المهندسين محمد مصطفى وهي وإلياس عنصرة وحسين علوبة ونسيم كامل
وأنطون يسى وإبراهيم معزى وعزيز ميخائيل ونظمى أيوب من مهندسي هيئة إدارة القنصل ولويس قدسي
ويحيى محمد الطيب ومحمد متولى من مهندسي بلدية بورسعيد - لحضر المباني التي دمرت والتي وقعت بها أضرار
وتقدير قيمة ما دمر والتعويضات اللازمة لاصلاح ما يمكن اصلاحه منها وتعمل هذه اللجنة تحت إشراف
السيد المهندس توفيق الديب مدير عام البلدية .

مادة ٣ - يراعى أن يشمل الاخطار المشار اليه على بيانات صحيحة وتقديرات سليمة - ويجب أن تقدم
هذه الاخطارات في ميعاد لا يتجاوز ثلاثة أيام من تاريخ صدور هذا الأمر .

مادة ٤ - يعاقب على مخالفة هذا الأمر بالعقوبات المقررة للأحكام العسكرية .

محمد رشيد

بورسعيد في ١٩٥٦/١٢/١٩

محافظة القنيطرة

أمر عسكري رقم ٨

خاص بالمفقودات من المساكن والاحال بمدينتي بورسعيد وبورفؤاد ابتداء من يوم
٦ نوفمبر الماضي .

محافظة القنيطرة

أمر عسكري رقم ٩

صدر في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٥٦ بشأن نقل البضائع والمواد الغذائية والتموينية
إلي خارج بورسعيد .

محافظة القنيطرة

أمر عسكري رقم ١٠

صدر في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٥٦ بشأن تعديل أسعار المواد التموينية

محافظة القنيطرة

أمر عسكري رقم ١١

صدر في ٢٩ ديسمبر عام ١٩٥٦ بشأن تنظيم استيلاء المحافظة علي المواد التموينية
الموجودة لدي التجار وتنظيم توزيعها .

محافظة القنيطرة

أمر عسكري رقم ١٢

صدر في ١٠ يناير عام ١٩٥٧ بشأن الغاء الأوامر العسكرية العشرة لانقضاء
الأسباب التي دعت إلي ذلك .

أمر عسكري رقم (١٣)

نحن محافظ القنال والحاكم العسكري

بناء على الملاحظات المخولة لنا بمقتضى الأمر رقم ٢ الصادر في أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ من الحاكم العسكري العام .
وبعد الاطلاع على القرار الوزاري رقم ٢١ الصادر بتاريخ ٨ يناير سنة ١٩٥٧ من السيد وزير شؤون بورسعيد بشأن
تشكيل لجنة تختص بتأجير مساكن الأجانب .

تقرر :

- مادة ١ - يجب على ملاك المساكن التي كان يشغلها أحد من رعايا الأعداء أو الأجانب الذين غادروا البلاد المصرية بعد
أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ الاخطار من هذه المساكن على أن يتضمن الاخطار البيانات الآتية :-
اسم المالك - عنوان المسكن ورقم الشقة أو الدور - اسم الساكن السابق - اسم الساكن الحالي إن وجد - كيفية
إشغاله للسكن وتاريخه - عدد الغرف - القيمة الإيجارية .
- مادة ٢ - يجب أيضا على الحراس على أملاك الرعايا الفرنسيين والبريطانيين واليهود الاخطار عن المساكن التي كان
يشغلها أحد من ورد ذكرهم بالمادة السابقة بالكيفية الواردة بها .
- مادة ٣ - يكون الإخطار في موعد لا يتجاوز أسبوعا من تاريخ صدور هذا الأمر باسم رئيس لجنة المساكن ومقره رقم ١٠
شارع صافية زغلول قسم أول بمطاب موصى عليه .
- مادة ٤ - تفصل اللجنة في الطلبات التي تقدم اليها لشغل هذه المساكن بمراعاة ما نص عليه بالبند الثالث من المادة
الثانية من القرار ٢١ الصادر من السيد وزير شؤون بورسعيد بتاريخ ٨ يناير سنة ١٩٥٧
- مادة ٥ - التظلمات المقدمة من المساكن التي تم شغلها بمقتضى أمر عسكري تعرض حالاتها على اللجنة من جديد لإعادة
النظر فيها ويجوز لها أن تؤيدها أو تلغيها حسب اتفاقها مع مانح عليه بالبند الثالث من المادة الثانية من القرار الوزاري المشار
إليه في المادة السابقة .
- مادة ٦ - كل من شغل مسكنا من المساكن الواردة بالمادتين الأولى والثانية في المدة من أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ حتى
تاريخ صدور هذا الأمر أن يبلغ اللجنة عن هذا المسكن في موعد لا يتجاوز أسبوعا من تاريخ صدور هذا الأمر ويتضمن التبليغ
البيانات الآتية :-
الاسم - الصناعة - المرتب أو الإيراد الشهري - المسكن الذي كان يقيم فيه قبل أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ - أسباب تركه
مسكنه السابق - كيفية سكنه المسكن الجديد (أمر عسكري أو عقد إيجار) .
- مادة ٧ - تنفذ القرارات التي تصدر من اللجنة بالطريقة الإدارية بواسطة أقسام البوليس .
- مادة ٨ - يجوز لشاغل المسكن الذي يصدر قرار بتأجيره أن يتظلم أمام اللجنة بطلب يقدمه الى قسم البوليس المختص عند
تنفيذ هذا القرار وهذا التظلم يوقف تنفيذ القرار ويعرض على اللجنة للفصل فيه في اليوم التالي .
- مادة ٩ - يعاقب كل من أدلى ببيانات غير صحيحة في الاخطارات الواردة بهذا الأمر أو امتنع عن تقديمها في الموعد
المحدد أو قام بتنفيذ قرارات اللجنة بغير الطريق القانوني بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور أو غرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات .
- مادة ١٠ - يعمل بهذا الأمر من تاريخ صدوره .

الحاكم العسكري

محمد بياض

ورسيد في ١٩٥٧/١/٣١

محافظة القتال
مكتب الحاكم العسكري

أمر عسكري رقم ١٥

محافظ القتال

بمقتضى السلطات المخولة لنا بالأمر رقم ٢ الصادر في أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ من الحاكم
العسكري العام

يقرر :

مادة وحيدة - على كل شخص يحوز بغير ترخيص من وزارة الداخلية أسلحة نارية
أو ذخائر أو أسلحة بيضاء من المنصوص عليها في القانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ أن يسلمها
إلى قسم البوليس التابع له وينسلم إيصالا بذلك في موعد لا يتجاوز أسبوعا من تاريخ نشر هذا
الأمر في الجريدة الرسمية .

وكل من يخالف هذا الأمر يتعرض للعقوبات القانونية المقررة والمنصوص عليها في
القانون المشار إليه .

الحاكم العسكري

محمد رياص

في ١٢/٣/١٩٥٧

(م.م. القتال ١٥٩/٥٦/١٠٠٠)

تعليق

هذه الأوامر العسكرية تم الإشهار عنها بلصق صورها على جدران المصالح الحكومية ودور العبادة والأماكن العامة بمدينة بورسعيد .. لإعلانها للأهالي الموجودين ببورسعيد وقت الاحتلال البريطاني الفرنسي نظراً لأن مدينة بورسعيد كانت معزولة عن باقي مدن القطر في ذلك الوقت واستحالة إرسال تلك الأوامر لقسم التشريع بمجلس الدولة لمراجعتها ووضعها في الصيغة القانونية تمهيداً لطبعها بالمطابع الأميرية وإصدارها بالوقائع المصرية .

وقد نشرت تلك الأوامر العسكرية بعد أن تم جلاء القوات المعتدية عن المدينة بالوقائع المصرية لتكون نافذة بالصورة القانونية .

لواء حسن حسنى علي سليمان
مدير مكتب الحاكم العسكري
لمدينة بورسعيد
إبان العدوان الثلاثي

شهداء معركة عام ١٩٥٦ من الجيش والشرطة والشعب

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾
صدق الله العظيم

الآتي بيان بأسماء شهداء معركة عام ١٩٥٦ والتي استطاعت لجنة التاريخ والتراث أن تحصل عليها من سجلات المحافظة وأن هناك شهداء مجهولو الهوية سقطوا تحت الأنقاض أو أصيبوا بطلقات نارية وقد بلغ عددهم ٦١٨ شهيداً والباقي المذكورة أسماؤهم بعد وعددهم ٧٤٣ شهيداً من الجيش والشرطة والشعب :

محمود علي الديب	اسماعيل حسن أبو حلاله	مصطفى اسماعيل ابراهيم	ابراهيم محمد ابراهيم شحاته
حامد محمد عباس أبوزيد	عبد الرازق مصطفى السيسى	محمد علي يوسف	عبد عبيده حميد
عماد رمزي مجلى	محمد حسين فراج	محمد محمد شلبى حمود	بيومى عبد العواض محمد
على محمود الصواف	السيد حسن أحمد الجريتلى	عثمان صالح عثمان	كامل موسى أحمد
حسن محمد الأخرس	عبد الفتاح محمد صالح عيد	سليم أحمد على	صديقه مرزوق على رزق
اسكند ميخائيل جرجس	محمد أحمد داود	يوسف توفيق فريد	ابراهيم محمد القلينى
فهمى شمروخ جاد	كمال محمود محمد	عبد الحفيظ على عون	محمود محمود القليفي
هانم محمود عثمان	يوسف يوسف خضير	رزق محمد مسلم شلتوت	السيد على مصطفى الجمل
رفعت محمود عثمان	عبد الستار مصطفى بصله	حافظ مصطفى عبد الرحيم	عوض مصطفى الجدع
السيد محمد محمد المقدم	محمود محمد أحمد بربر	محمد حسن درغام	على ابراهيم البراوى
عبد الرازق محمد موسى	السيد محمد أحمد الأمير	جلال عبيده متولى	عوض حسن الشامى
جودة اسكند مساك	انصاف ابراهيم عاشور	محمد محمد ابراهيم خضير	أحمد مصطفى حسن
صابر اسماعيل	محمود عوض الطرابيلى	سعد غالى جرجس	هانم أحمد مصطفى حسن
سبره اسماعيل محمد	محمد يسرى حسن بخيت	شعبان عبد العال كمال الدين	محمد محمد القهوجى
لسيد صبح النشقانى	وجدى حسن بخيت	أحمد عيد على	محمود محمد عفيفى
محمد على بكر	أحمد السيد النوسانى	ابراهيم محمد عثمان	مصطفى محمد عبد الرحمن
فاروق عبد الله الرئيس	رضوان سيد أحمد حسين	محمد سالم وشهرته الداودى	سامية نور الدين أحمد محمد
اسماعيل محمد أحمد	أحمد عبيده المتبولى	عبيده محمد اللبان	حسيبة أحمد جاد الرب
محمد حسنى السيد الشيمى	عبيده السيد جوهر	محمد أمين حسين داود	محمد أحمد الديك
السيد خلف عطية	السيد السيد أحمد	جمال سرحان أحمد سرحان	عادل كامل توفيق بيرم
محمد عبد الوهاب أبو سعده	محمد مصطفى على الشاذلى	طله محمد توفيق جوهر	عزيزه عبد الحميد شيخون
عثمان محمد عثمان	منيره السيد ابراهيم	محمود محمد جلاطه	فتحى محمد على زيدان
على محمد حامد	الباز مصلحى اسماعيل	طارق فؤاد الحديدى	حمده صديق على أبو زيد
حامد توفيق تمام	عبد الستار حسن اسماعيل	صلاح الدين مصطفى الجولى	عبيده عبد النور السيد
على محمد سويلم	على عبد العزيز الطنطاوى	حسين السيد العربى	محمد أحمد عثمان
أحمد أحمد ابراهيم الطير	لطفى السيد قامش	أمين عطية على	عبد المعاطى عبد الراضى
محمد أبو العلا عبد الحليم	عبد الهادى عبد المولى السلامونى	محمد محمد غليم	القطب عبيده خضير
عبد الغنى عبد القادر البراج	السيد محمد محمد شرف	أحمد أحمد السيد شمس الدين	محمد زكى الشريف
عبد الرازق السيد محمد البنا	أحمد أحمد الشموتى	حسين محمد البهائى	نعيمة محمد محمد الشريف

حسن حسن حبش
حسن علي خلف
حسن حسنين شاهين
ابراهيم العيسوي الشريبي
ابراهيم أحمد قويدان
محمد علي خليل دعمود
محمد عثمان السيد
علي محمود عثمان
صديقة عثمان الجوهري
اسماعيل علي محمد الصعدي
محمد أبو السعود السيد نور الدين
عبد العزيز عبد المجيد نور الدين
أبو المعاطي علي نور الدين
عبد النبي أحمد عمار
أمثال أحمد محمد عيد
فاطمه ذهب أبو الرئيس
السيد محمد الشوريجي
غريب محمود السيد بدوي
رمزي محمد ابراهيم
محمود عبد الرحيم وشهرته أبو عوف
محمود حلمي حسنين مطر
السيدة محمد محمد الركب
الطفل / حسنى محمد الباز
صالح محمد عويس
حسن حسن رخا
بيريس بيرديس
ايلين بيرديس
محمود محمود مبروك
الحسيني حسن بدرية
حبيبة محمد ابراهيم جيد
ابراهيم ابراهيم عيد
السيد عثمان السيد
محمد محمد العصفوري
السيد صابر سليمان
محمد محمد السيد الشوريجي
عبد الفتاح ابراهيم اسماعيل
محمد أبو سمره رضوان
عباس محمدي محمد سيد أحمد
أحمد مصطفى سليمان الشويخ

عبد العزيز عطيه الجيار
خديجة محمد عامر
محمد عبد الرحمن فياض
بدر محمد محمد مرزوق
أحمد حسن الحمامي
عزيزة مصطفى محمد حبشي
سميرة أحمد عبده جعفر
حافظ محمد مصطفى
أحمد شوقي عبد الواحد خلاف
أحمد مصطفى عراقي محمد
عبد الستار ابراهيم الزفاري
عبد الحميد محمد خلف
فؤاد حسين عبد اللطيف
محمد حموده الصياد
رتيبه ابراهيم القصاص
الخضري حسن بحيري
محمد محمود العايق
حمدي أحمد جوده
فاطمه محمد بكرى عبد العال
محمد بسطاويسي عطيه محمد
حسين السيد عكاشه
تفيده السيد عكاشه
محمد رضوان مهران رمضان
فوزي محمد رضوان محمد
فاطمه السيد أحمد عبد العليم
عبد السلام محمود أحمد شطا
محمود محمد حموده السيد
ابراهيم محمد ابراهيم أبو سايمه
سعد عبد الحليم محمد
شفيقه ابراهيم حجازي عشري
أنصاف ابراهيم حجازي عشري
السيد السيد أحمد شلاطه
أحمد فرح الرفاعي
أحمد علي أحمد علي
يوسف صالح علي
محمد حسين شعبان محمد
مجدى سعد محمد مصباح
عزيزه ابراهيم ابراهيم حسين
ابراهيم محمدين نجم

عبد حافظ مسلم
فتحية مصطفى محمد سعيد
ماجدة بكر محمد فرج
صلاح عبد المنعم عبد السلام
حسن محمد سليمان حموده
سعاد عبد المجيد عثمان
محمد عباس عبده
صلاح عبد الحميد عبده
أحمد حسنين أبو حلوه
عبده محمد الهواري
مصطفى أحمد السيد عبد القادر
محمد محمد أبو العطا
القطب مصطفى عبد اللطيف السيد
عوض موسى عبد الدايم محمد
أحمد عبد القادر عطيه
السيدة بدرى محمد محمود
مصطفى ابراهيم حبشي
السيد عبد العزيز راضي
حسن محمد علي
حسنيين ابراهيم حسنيين
عبده محمد القناوى
فهيم محمد أبو سمره
عطيات محمد عبد الرحمن متولى
السيد محمد محمد
عبده عبده ابراهيم البصراطي
علي أحمد السيد شطا
حامد محمد غانم مصطفى
ابراهيم أحمد علي بكر
عزيزه أحمد شهاب
حسنيين رفاعي حسن امبابي
محمد السيد الصعدي
حبيبته شحاته الرشدي
محمد اسماعيل العليبي
جماليات محمد جادو محمد
أحمد محمد سيد أحمد دياب
السيد سليم الوصيفي
مرسى أحمد علي أحمد
مديحه نصر الدين مرسى حسين
علي رزق علي سكرانه

ابراهيم محمد اسماعيل السحراوى
ابراهيم عطيه محمد زميل
السيدة أحمد بدير
ابراهيم محمد ابراهيم عطيه محمد
شلبى رشاد شلبى الفار
الدسوقي السيد السيد نافع
محمد عبده محمد قابيل
عبده عبده جعفر
حكمت محمد جلال
أمنه عبد الرحيم الشامي
محمد علي حسين جامع
علي متولى حسنيين
يونس كامل يونس سعد
محمود محمود محروب
أحمد محمد عطالله
عبده ابراهيم جواهر
كوثر محمود محمد ابراهيم
اسماعيل عبد الغنى حسن
سعدية اسماعيل عبد الغنى حسن
فارس اسماعيل عبد الغنى حسن
جماليات اسماعيل عبد الغنى حسن
نور الهدى اسماعيل عبد الغنى حسن
محمود علي أحمد سيد أحمد
أحمد رمضان محمد قابيل
محمد عبده يوسف صالح
محمد حسن مصطفى شحاته
السيد علي أيوب مرسى
علي حسن محمد موسى
عيوشه الحديدى أبو ورده
أمين السيد السيد النوساني
كامل ابراهيم محمد رضوان
اسماعيل علي عرابي
اعتماد عبداللاه عبد الله أحمد
حسن ابراهيم أحمد
السيد أحمد جمعه الزيني
عبد العزيز ابراهيم رزق
اسماعيل عثمان شلبى
حسن محمود الغزانجي
السيد عبد المعطى محمدين

نجاة ابراهيم خليل
مصطفى أحمد المراكبي
توفيق عبد الرحمن عبد العال
رضا سعد التابعي سراج
محمد عبده الصيفي
محمد محمد الجهيني
الدسوقي أحمد عثمان
حنيفة أحمد عثمان
محمد محمد أحمد حسن
حسن ابراهيم القصيفي
عبد الله محمد ابراهيم فراج
نفيسه عثمان محمد على خليفه
أحمد عبد العاطي خليفه
أحمد عبد الحليم حلاوه
عوض عبده ابو حسين
ساميه عبده ابو حسين
محمد احمد شهاب الدين
احمد محمد الذكه
شيخه محمد السيد بلال
محمد عباس السيد ابراهيم
السيد محمد عبد الخالق
احمد حسن منصور
محمد عبده منصور
محمود احمد رجب
حلاوة على نجيب
السيد حسن ابو طالب
محمد فؤاد عبد الوهاب
احمد محبوب ابو السعود
محمد شفيق محمود الشعبي
سنيه حسن حسن زيده
عواطف اسماعيل فرج
عايدة محمود الامام دعبس
محمد محمود الامام دعبس
رقيه عزيز جريس
محمد مسعد القهوجي
حسن محمد ابو الهنا
السيدة عثمان بدوي
السيدة عبد الحميد جريوع
وفاء السيد عوض فتيت

ربيع عبد المبدى اسماعيل
عبده ابو السعود المراجوى
صالح محمد عويس
محمد محمد احمد الذغلي
حربه راجح عبد الرحمن
صابر راجه منصور
عوض عبد الله ابراهيم على
سعد محمد العمرى
حسين اسماعيل الناغية
نور محمد عطوه الكنانى
سيف محمد جوده
السيد على البدويهي
محمود السيد اللى
سعيده محمود السيد اللى
ام هاشم الخضرى بحيرى
سماح الخضرى بحيرى
اعتماد الخضرى بحيرى
جميلة عبد العليم عطيه حسنين
مصيلحى سعد ابراهيم السيد
حامد محمد محمد بركات
ياسين حليم مصطفى محمد
محمود حسن عثمان
بديعة محمد الشربيني
محمد عبد الرحمن الذيان
عبد العليم محمد حماد
هانم محمد مصباح
نعيم ابراهيم مناع نوفل
محمد ابراهيم مناع نوفل
ابراهيم حسن على شعبان
احمد ابراهيم داود
عبد المجيد حسنين عبد العال
خالد مرسى المنشى
محمد حامد على مارجان
السيد محمد سليم الوصيفي
رفاد محمود انسى
على على عبد الوهاب
مصطفى مرسى حسن
فاطمه محمد مؤه
ابراهيم السيد موسى

حسن محمد عياد
حسن محمد أبو عطيه
محمد ابراهيم وفا
عزيزه عمر محمد جامع
هدى محمود جامع
مهران حسن حسنين
أمنه محمد حسن حسنين
مصطفى السيد محمد النجار
السيدة محمد السيد ندا
فوزية أحمد محمد معوض
عبد الرحمن حماده ابراهيم
محمود السيد الرواد
محمد عوض أبو العيدين
عروض محمد أبو العيدين
حسن حسن رخا
محمد احمد على الكنانى
لبيب حنا عبد المسيح
على حسن على فرج
محمد أحمد على البحيرى
حسن محمد أبو العلا
فهيمى أحمد الرشيدى
أحمد عبد الرحمن عبد الكريم
أحمد محمد مجاهد
فاطمه على أبو على
محمود محمد فياض
منصور محمود محمد عيد
ابراهيم محمد عبد الله
محمود حسن محمد
ابراهيم محمد قريش
زينب ابراهيم محمد الحناوى
حياة ابراهيم محمد الحناوى
حسن محمد عثمان
محمد محمد شيتوى
ابراهيم محمد الشرقاوى
عزيز فهيم مفتاح
توفيق محمود الفار
أحمد حسن الزند
روحيه حسن بدوى حجازى
عزيزه صالح السيد دعيه

أحمد عبد الهادى سعيد
عزيزه حسن صالح
شادية محمد الغيطانى
مريم أحمد عوض
وفاء ابراهيم أبو العطا
محمد الصغير غلاب محمد
تفيدة محمد بلطيه
على عبد العاطى حسان
عبد السلام يحيى الجمل
محمد مسعد الحطيبى
جليله عبد الرحمن الزيات
محمد حسن المناخلى
فتحي المناخلى
ليل خليل الحلوجى
السيد عبد الله الحلوجى
السيد عبد الله ابراهيم
حسن محمد حسن
ابراهيم السيد مجاهد
احمد عمر ابراهيم سلام
محمود على الديب
نفيسه محمد فهمى الصفتى
اعتدال السيد عبد العاطى
عطيات محمد شتا
صباح محمد شتا
رسميه محمد شتا
ابراهيم محمد شحاته
محمد فاضل عبد الله الدهرى
فؤاد محمد البهوتى
محمد هريدى شلبى
مرزوق شلبى رزق
مصطفى كامل السيد صالح
ابراهيم حلمى عبد الدايم
صديق فتح الله الهوارى
ابراهيم فتحى محمود سليم
عبده محمد عبد السلام مجاهد
أحمد ابراهيم أحمد محمود
عبد العال ابراهيم حسن
أحمد حسين جوده
عبد الجواد يوسف

التابعي محمد الرزاز
فهيم محمد محمد الخضرجي
محمد السيد البعلی
مصونه حسن رشدی
أمينه ابراهيم الحمامصي
عبد المنعم محمد محمود التابعي
محمد عباس عبد الغفار
حسن محمد محمد فرج
محمد محمد خيرى عوض
محمد محمود شلبي
فاطمه محمد على سليمان
على محمود محمد شلبي
محمد محمود محمد شلبي
عطيات محمود محمد شلبي
محمد يونس عبد الحليم بخت
بنايوتى ايفانا جلوس مافرياتس
عبد عبيده البصراطي
عبيده مـراد
محمود اسماعيل
الشمندى أحمد حسن
نور الدين عثمان
أحمد رشوان
دهشور نور الدين
هانم عبد العزيز ابراهيم ناصر
أبو الذهب السيد عبد الجواد
السيد محمد ضرار
أحمد محمد متولى الجوخ
السعيد محمد حسن حماده
محمد فؤاد عبد الوهاب
محمود على حلاوه
أحمد محمد ابراهيم
أحمد رياض الهوارى
حامد على السحراوى
محمود على حلاوه
عواطف على أحمد طه
ملكه أحمد عبد الجليل
محمد أحمد شحاته
السيد سالم
توفيق ابراهيم

محمد عبد اللطيف الجوهري
حسن محمود محمد عثمان
محمود حسن سليمان محمود
مختار أحمد المتولى بدير
حميده محروس السيد خليل
محمد مسعد حسن حندوقه
أحمد أحمد أمين المجدوب
نجيه فتحى بيومى محمد عمر
وجيده حسن أبو عبده
شتا حنفى عزام
محمد على محمد
عائشة درويش مورد
محمد حامد، محمد والى
محمد السيد على عمر
عزت عبد الصمد عبد التواب
مرعى نصار دياب
محمود أحمد ونسى
حميده اسماعيل سالم العراقى
أحمد عطيه أحمد حسن
خديجه يوسف محمود
عبد الحى جاد المولى مرعى
محمود ابراهيم الشربيني
على حسين مذكور
أم محمد السيد محمد مجاوى
عزيز محمد عبده أبو عوف
السيد عوض ابراهيم الزلوعى
وفاء عوض ابراهيم الزلوعى
حسن أحمد على عبيد
محمد عبده حسن جعرور
عطيات يوسف عبد الرحيم
عطيات عبد المطلب عبد الرسول
فاطمه محمد محمد عبد الوهاب
السعيد محمد محمد عبد الوهاب
جماليات محمد محمد عبد الوهاب
فكرى رمضان عبد الوهاب سليم
عبد التواب زايد على
ابراهيم النمر
ماريا ثانيا
محمد على حسين

محمود عبد العاطي
عبد الرازق السيد البنا
محمد عبده صالح
عبد الوئيس محفوظ محمد يوسف
شعبان حسن سالم زعتر
فاطمه على عبد العال الشناوى
عبد الله على عبد العال الشناوى
السيدة عبد الحميد حسن
محمد القهوجى
عبد الحميد
عبد الغنى محمد عيسى
عربى على على بكى
فتحى عبد الرازق
حسين محمود محمد هديب
على ابراهيم أحمد
التابعي أحمد العياشى
عثمان عبده الصباغ
سعاد كامل أحمد غنيم
نعيمه رجب محمد على
فاطمه محمد الرفاعى اسماعيل
غريب صلاح الطرابيلى
طلبه محمد حمزه
عبد الله عثمان محمود أحمد
رمضان سعد ابراهيم العلاحي
عبده محمد مؤه
محمد أحمد أبو بكر
رابعه محمود المتولى
محمد على غانم الشوا
هانم فرج الغصناوى
هانم أحمد عبد الدايم
على عبد الحافظ محمد
مختار أحمد بدير
عبد الله بكير
محمد على أحمد محمد
روحيه عبد الخالق الخشاب
رضا عبد المنعم محمد خشاب
أحمد عبد المنعم محمد خشاب
حسنين حسن الجمل
أمنه محمد حسن أحمد

خديجه فكرى جاد الكريم
عبد الهادى عبد الصادق حسب
سليمان سليمان محمد شتيوى
عباس أحمد حرب
محمد رضوان عريف
أنور بشير عسر حسنين
محي الدين عبده على عامر
كريم على رصوص
عبد الحميد محمد الدكراوى
عثمان محمود عوض
سمير ابراهيم اقلاديوس
حامد محمد السمان
حسن مصطفى القاضى
فتيحة ابراهيم السيد صبح
العربى ابراهيم السيد صبح
رضا ابراهيم السيد صبح
فاطمه محمد على
حمد أحمد حسنين
محمد سعدى عبد الرحمن
صابر محمد سعدى عبد الرحمن
نجيه محمود سعدى
عطيات صابر حمد سعدى
أحمد ابراهيم أبو العلا وشهرته خليل
فاطمه محمد السيد خضير
حسن يوسف عثمان
عوض السيد الجعبرى
عبده على الفطايبرى
ابراهيم السيد جوده
شفيقة ولا يعرف لقبها
مريم محمد جاد
على حسن مسعد
محمد السيد عيسى
محمد ابراهيم الدالى
عبد القادر محمد عمر حجازى
عبد المجيد محمد هدية
حسن على بازين
حسن جعفر الطويل
محمد محمد أبو الهوى
نبوية سليمان داود

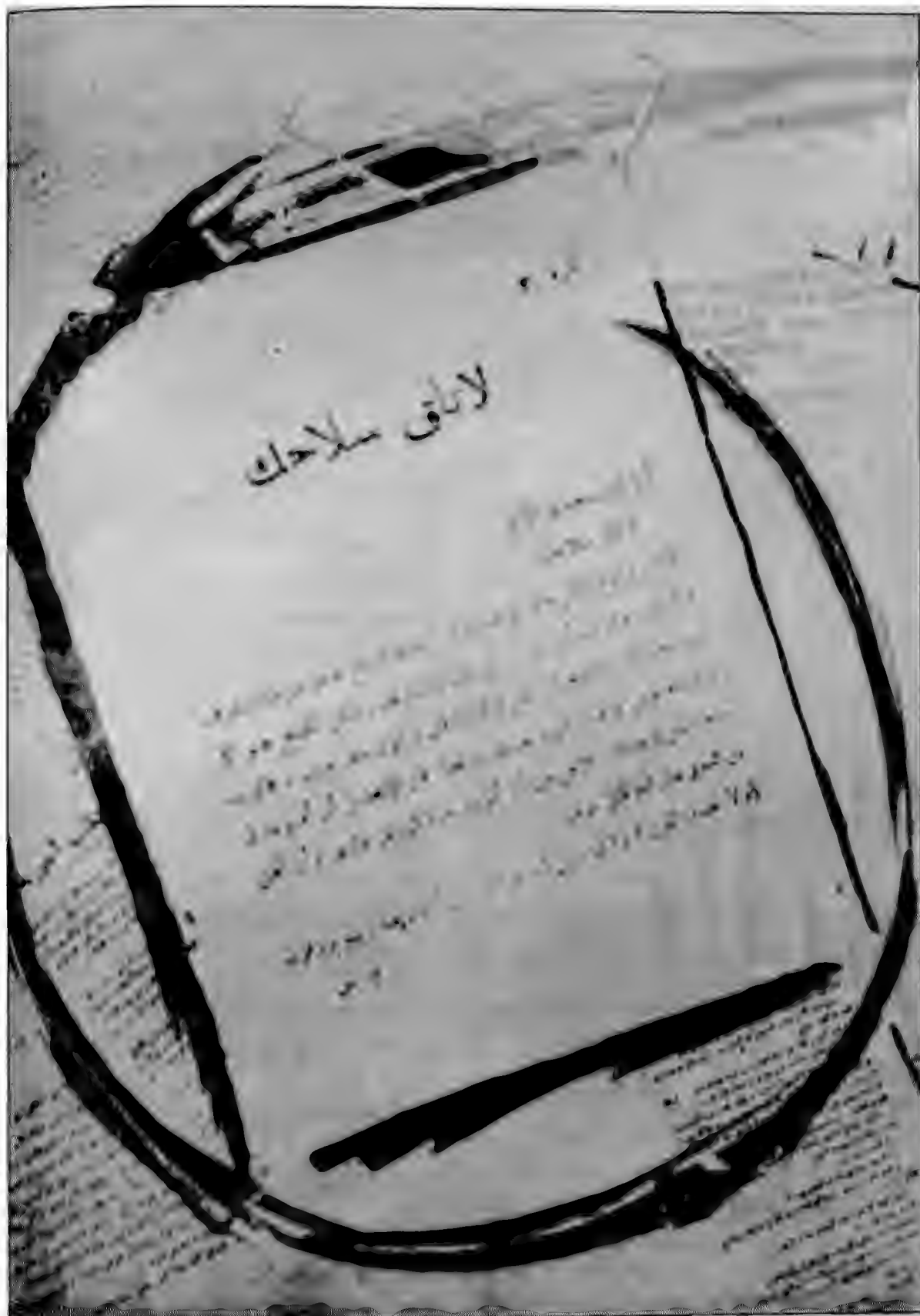
كمال عبد الله جاد سعد
الشمندى احمد حسن
عبد الفتاح عبد الحليم عبد الغفار
فاروق يحيى السيد
مصطفى محمد السيد الشيخ
على حماد عطيوه
محمد احمد عطعوط
عوض حسنين وهبه
محمد سباق شحاته
محمود محمد حامد
صابر حسنين عبد الله
ابراهيم عبد الواحد المناخلى
يوسف نجيب يوسف
محمد عبد الله جبر
محمد عباس حسنين الزينى
محمد محمد خليل الغرانه
على عبد الدايم الدسوقي
شجر اسماعيل عثمان
السعيد احمد السيد اسماعيل
محمد محمد عويله
السيد الشاذلى عبيد
ذكويه احمد عبد الرحمن
عايده ابو الوفا محمد
عباس حسبوب على
محمود احمد عبيد
احمد حسنين
ابراهيم صديق
نور الدين عثمان
دهشور نور الدين عثمان
محمود اسماعيل درويش
بزاده يوسف معوض
حبيشه ابراهيم عوض
سعديه سليم جرجس موسى
محمد على ابو سلامة
السيد عبد الله ابراهيم الشهير بـ شعبان
حسن محمود الراوى
على محمود عمر
محمد هاشم محمد سليمان
حسن ابراهيم قاسم

جمعه راشد عبد الرحيم عمر
السعيد يوسف خضير
عوض احمد شمس
محمد مغوله السيد سليمان
السيدة محمد نور محمد
حسن على شيرون
السيد ابراهيم الجيار
عبد عبد الرحمن الاسكندراني
يوسف احمد الحبشى
جمال كامل محمد بربر
يوسف محمد القاضى
كامل احمد محمد فرغلى
العريان حسن حسين
على محمد فواز
عبد عبد اسماعيل
عبيد محمد محمود
حسن السيد كمال الدين
السيد حسين شمس
رزق الله عبد الملك سعد
قدسى عطايه الله عزب
محمد قدسى عطايه الله
السيد السيد عبد الباقي
عبد الرحمن سالم عز الدين
سادات محمد الغضناوى
محمد مطرود محمد
غريب العشرورى
حسنى محمد الباز محمد حسن
ابراهيم عوض موسى
كمال محمد المرشدى
السعيد على شهبوب
حسن محمود عز الدين
سمير السيد العلمى
السيد عابد فهمى
رياض حسن رجب
السيد احمد شلبى الخولى
مصطفى ابراهيم زاجم
عبد المجيد حامد شلبى
حبيب محمد زيادة
عبد محمود السحراوى

اميمه محمد حمزه
حسن منسى الشلورى
عوض مبروك عوض
روفائيل رأفت بطرس
عمر شحاته خليفه
أمين حسن داود
أحمد مصطفى دياب
أنور شلبى عمر
السيد محمد عبد الحافظ
عوض فراج عبد الحافظ
السيد فراج عبد الحافظ
حسن محمد الصياد
فهميم محمود أنسى
اسماعيل حسن اسماعيل
السيد عبد الحافظ عبد الله
عزيزه عبد العال عبد الحافظ
السيد السيد عبد الحافظ
رتيبه عثمان عبد الحافظ
الصادق أحمد حسن
عبيد محمد الباشا
يوسف أحمد الحبشى
عز الدين عبد الموجود
عوض حسنين وهبه
ابراهيم محمد الكاوى
محمد أحمد صالح
محمد محمد السواح
محمد مطر السعيد
مصطفى الإمام الدمياطى
محمود على حسن
عادل محمد مندور
شلبى شلبى الخولى
عطيات على شطا
محمد عبد الله منصور
محمد على شطا
فاطمه شلبى السيد
أحمد الغضبان
رشاد الغفاوى
حسنى سليمان
حسن أحمد أبو على

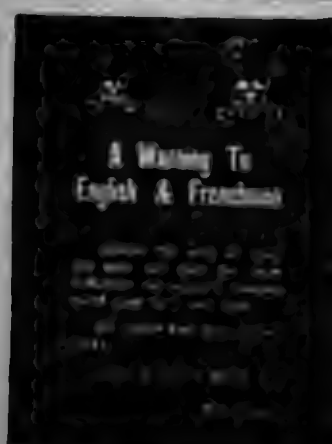
رزق محمد مسلم
سكينه عرفه
آليا جرجس شحاته
السيد رجب العشرى
صالح جديان
أحمد محمد شيخون
على محمد غانم
اسكندر بشاى
خضر محمد البحرى
فرج جوده أرمانىوس
سعد محمد رزق
حسن ابراهيم الأغا
عبد الرحيم أحمد على
درويش بقللاه
جمال بقللاه
ابراهيم عبد النبع
السيد الدهشان
حميده سعد معوض
مختار محمد الخطبى
أمينه محمد الخطبى
محمد محمد السيد
مهران محمد همام
سمير توماس سعيد
رسمية محمد الغنام
محمد أحمد متولى
عزت محمد عبد المجيد
زينب عبد الله أحمد محمود
محمود عبد سعد
محمود محمد الزقيم
عسران محمد عسران
عبد الشافى سليمان
عزيزه عطالله مشرقى
نجية عطالله مشرقى
عبد العال أحمد أبو عوض
اسماعيل على ابراهيم عرابى
عبد العظيم أحمد رجب

حرب



المنوعات

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

2000

إنه للكثرة - ثلاثة أسباب أولها الخوف من الله فبقية وتوجيهها حياة
العباد أو سوء المعيشة وتوجيهها من المثلل و ختمت المذاهبية
و إنه الصحة المتأخرة تتمتع فيها الأسباب الثلاثة .

فما زالت من الآلات - الضامة ان الطياران المصنوعان الفرق
البحرية الفرنسية المدونة الثانية - جازارت - التي امضت
في اليوم الخامس - حولها في طاق البحر يمكنها السماء
و الحيات ان هذه الطائرة مبنية الى يومنا هذا على حدة
لما كانت الاصل - صيغة العلم مستعدة لكن الطياران
جرحا بقلوبها و لا تتوقف، حركه القافية السخيفة .

ثم تالفت هذه طائفة المناهجية وهذه أ) السلفية الصوفية أ) إبراهيم
الأول مد أمير رئيسها بالمراد نفسها بعد صيغة هوية
المتغيرات هذه سادات و الحقيقة القائمة بعد السلف
أرساها بعد الصيغة الأولى التي أرساها في مطلع
الكتاب

بما أيضا إصدار الصفحة الثانوية بما أيضا إزياء القـــــــــــــــد
سأذا صايرين الحقيقة والحالة كالحول الحقيقة والحالة كالحول
الحقيقة . إن الشعب الحر والعالم الحر يحبان الحقيقة . هل انتم
معارية من تعارضوا الحقيقة وحرية الحقيقة . هل انتم
صالحون بسا أو هم هي تاليف القواسم أو هل عقدتم الصلح
والله اعلم

مستشارات الاعضاء

من اجل انهم قد اصابوا بالمرض الذي لا يقدر لهم علاجا لعدم ايمانهم
 في انهم قد اصابوا بمرض من هذا القبيل، الحظية التي هي من هذا القبيل
 المسمى الذي انهم انما يسمونه بالمرض الحظية
 ولقد اصابوا بالمرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 نظير المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 من المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 وهذا المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 وهو كذا من هذا القبيل
 المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل
 المرض الحظية الذي هو من هذا القبيل

يا ايها شعب بورسعيد الكريم

يا ايها الشعب الذي هو في حالة الذل والحرمان
والجوع والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان
والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان

يا ايها الشعب الذي هو في حالة الذل والحرمان
والجوع والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان
والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان

يا ايها الشعب الذي هو في حالة الذل والحرمان
والجوع والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان
والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان

يا ايها الشعب الذي هو في حالة الذل والحرمان
والجوع والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان
والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان

يا ايها الشعب الذي هو في حالة الذل والحرمان
والجوع والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان
والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان والحرمان



لجنة المقاومة الشعبية

بلاغ رقم (٤٠)

عین جالوت - پور سعید

أيتها الأحرار :

١ - أن يحسن على طول الزمان وغير الساري والأيام كانت كلمة بآدمان وأصبحت للمعاني والإيمان
وعاشوا للعلم والبرهان وبما في الحياة والعمارة وحسن التربية والاستقلال وحسن التفكير.

فيها الآخر:

[illegible]

ایہا الاحرف :

٩ : وقت الاله الخريه صرحه بحا القاموس الذين اقتحموا بغداد فاحرقوها ودمروها
وهدموا هبوعها وحطوها وضروها فاحرقوها . واجبت الظاهره العاصمه الى مصر جوهره النيل
ياربى الم اعنة الانجساد والى نية الى حين الاسلام .
الرسول الموصول المارا الى المصريين اعطاهم سائرهم الى السلم فلاحقهم خوفا من بطش
البرابرة الموحدين وانقاذهم الرغب ولكن المصريين لم يهجموا بتهددهم ووقعهم واخرجت
الجيش المصرية نحو البلاد المصرية فقامت المعارك . . . انتفاء العروبة والاسلام . واسطفا
سور غيرة واقام الهزيمة الكبرى القول في من جالوت سنة ١٢٦٠م وقد قتل المصريون السود
الاسلم من رجالهم واسطفا بعضهم اما من ابحا من القتل والاسير فهدموا الى العرب والفرار .
واسطفا القائد المصري يبرس الى عهد الى هوية السفين ما اسولى فيه القول من قبل .

أيها الأحرار :

١ : لم تكن مصر في جوار مصر العرب والإسلام ولكنها كانت مصر القديمة
والتي كان فيها في ذلك الوقت وصول إلى الشرق البعيد : فها كانت مصر من العالم
وسلمة بسبب أنها كانت في الشرق البعيد وأما من الشرق فكانت مصر .

أيتها الأحرار :

— *Chrysomelidae* —

ان الله اعلم
بما تعملون

[illegible]

والتحارب والزعيم في ربوع مصر الأملنة السائلة -

الم لشمي الحمرى دفولسا السقر واملول يورسعد القطار

المعلم الجليل والمراسل المساجد والقبائل بغير الطوائف -

الم فلي احسبوا وانفسا الى من احسب بالساعة في يومئذ من شاء واجاز

الم للامر العظيم في فرنسا في الدول العربية المحتلة والملايين.

يا مصر ابدن والت يا مولد

التي تعرف بالزنج تحول لعمق مصر لما المقوم
الهم فاسمها من وجبة أمة الدول تعطي بواسطة العلم وجبة أمة أعشيرة وفرنسا -
العلم من لعمق بالزنج لعمق الدول المقوم - الأسماء والصفات

أيها الأحرار :

إن معركة بور سميدلهي نقطة تحول في تاريخ البشرية الحديث
فهي معركة حاسمة يقول عنها مجري التاريخ ديو القضاة على
الانقراض الاستعمارية وإجرام الوحشية وبداية عهد جديد من السلام
المسلم الذي يركز اهتمامه على حقوق الإنسان الفطرية وحضارية
الشعوب المستضعفة .

فهمه ببلية التهاية لا تجسرا وفرسا اقماء الانسانى والامم المتحررة
ان مصر بعباده جمال عبد الناصر قد وهبت العالم امنا وسلاما
وجيشه الامم واموالا وكفا ولدت حصنا منيعا ضد اطباع المغول سنة
١٩٦٧ فانها تفت اليوم حصنا منيعا ضد مغول سنة ١٩٥٦

أيضا الاخران :

[illegible]

أيضا الاشراف

فلندع الله ان يمكن مصر ببيانته جمال عبد الناصر ليرد المغرب
لإسلاميته العجلى وأفرسها من أرض العرب وكنتيجة به حقا ولنسجد
له شكرا

المعروف

جدة المقارعة الذهب
تليفون ٥٠٦٠٤ القاهرة

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

٤١٦

٤١٧

٤١٨

٤١٩

٤٢٠

٤٢١

٤٢٢

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

٤٢٩

٤٣٠

٤٣١

٤٣٢

٤٣٣

٤٣٤

٤٣٥

٤٣٦

٤٣٧

٤٣٨

٤٣٩

٤٤٠

٤٤١

٤٤٢

٤٤٣

٤٤٤

٤٤٥

٤٤٦

٤٤٧

٤٤٨

٤٤٩

٤٥٠

٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١

٤٦٢

٤٦٣

٤٦٤

٤٦٥

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٤٦٩

٤٧٠

٤٧١

٤

[illegible]

ج: أعمال وقبور السجدة

3

1. $\frac{1}{2}$ 2. $\frac{1}{3}$ 3. $\frac{1}{4}$ 4. $\frac{1}{5}$ 5. $\frac{1}{6}$ 6. $\frac{1}{7}$ 7. $\frac{1}{8}$ 8. $\frac{1}{9}$ 9. $\frac{1}{10}$ 10. $\frac{1}{11}$ 11. $\frac{1}{12}$ 12. $\frac{1}{13}$ 13. $\frac{1}{14}$ 14. $\frac{1}{15}$ 15. $\frac{1}{16}$ 16. $\frac{1}{17}$ 17. $\frac{1}{18}$ 18. $\frac{1}{19}$ 19. $\frac{1}{20}$ 20. $\frac{1}{21}$ 21. $\frac{1}{22}$ 22. $\frac{1}{23}$ 23. $\frac{1}{24}$ 24. $\frac{1}{25}$ 25. $\frac{1}{26}$ 26. $\frac{1}{27}$ 27. $\frac{1}{28}$ 28. $\frac{1}{29}$ 29. $\frac{1}{30}$ 30. $\frac{1}{31}$ 31. $\frac{1}{32}$ 32. $\frac{1}{33}$ 33. $\frac{1}{34}$ 34. $\frac{1}{35}$ 35. $\frac{1}{36}$ 36. $\frac{1}{37}$ 37. $\frac{1}{38}$ 38. $\frac{1}{39}$ 39. $\frac{1}{40}$ 40. $\frac{1}{41}$ 41. $\frac{1}{42}$ 42. $\frac{1}{43}$ 43. $\frac{1}{44}$ 44. $\frac{1}{45}$ 45. $\frac{1}{46}$ 46. $\frac{1}{47}$ 47. $\frac{1}{48}$ 48. $\frac{1}{49}$ 49. $\frac{1}{50}$ 50. $\frac{1}{51}$ 51. $\frac{1}{52}$ 52. $\frac{1}{53}$ 53. $\frac{1}{54}$ 54. $\frac{1}{55}$ 55. $\frac{1}{56}$ 56. $\frac{1}{57}$ 57. $\frac{1}{58}$ 58. $\frac{1}{59}$ 59. $\frac{1}{60}$ 60. $\frac{1}{61}$ 61. $\frac{1}{62}$ 62. $\frac{1}{63}$ 63. $\frac{1}{64}$ 64. $\frac{1}{65}$ 65. $\frac{1}{66}$ 66. $\frac{1}{67}$ 67. $\frac{1}{68}$ 68. $\frac{1}{69}$ 69. $\frac{1}{70}$ 70. $\frac{1}{71}$ 71. $\frac{1}{72}$ 72. $\frac{1}{73}$ 73. $\frac{1}{74}$ 74. $\frac{1}{75}$ 75. $\frac{1}{76}$ 76. $\frac{1}{77}$ 77. $\frac{1}{78}$ 78. $\frac{1}{79}$ 79. $\frac{1}{80}$ 80. $\frac{1}{81}$ 81. $\frac{1}{82}$ 82. $\frac{1}{83}$ 83. $\frac{1}{84}$ 84. $\frac{1}{85}$ 85. $\frac{1}{86}$ 86. $\frac{1}{87}$ 87. $\frac{1}{88}$ 88. $\frac{1}{89}$ 89. $\frac{1}{90}$ 90. $\frac{1}{91}$ 91. $\frac{1}{92}$ 92. $\frac{1}{93}$ 93. $\frac{1}{94}$ 94. $\frac{1}{95}$ 95. $\frac{1}{96}$ 96. $\frac{1}{97}$ 97. $\frac{1}{98}$ 98. $\frac{1}{99}$ 99. $\frac{1}{100}$ 100. $\frac{1}{101}$ 101. $\frac{1}{102}$ 102. $\frac{1}{103}$ 103. $\frac{1}{104}$ 104. $\frac{1}{105}$ 105. $\frac{1}{106}$ 106. $\frac{1}{107}$ 107. $\frac{1}{108}$ 108. $\frac{1}{109}$ 109. $\frac{1}{110}$ 110. $\frac{1}{111}$ 111. $\frac{1}{112}$ 112. $\frac{1}{113}$ 113. $\frac{1}{114}$ 114. $\frac{1}{115}$ 115. $\frac{1}{116}$ 116. $\frac{1}{117}$ 117. $\frac{1}{118}$ 118. $\frac{1}{119}$ 119. $\frac{1}{120}$ 120. $\frac{1}{121}$ 121. $\frac{1}{122}$ 122. $\frac{1}{123}$ 123. $\frac{1}{124}$ 124. $\frac{1}{125}$ 125. $\frac{1}{126}$ 126. $\frac{1}{127}$ 127. $\frac{1}{128}$ 128. $\frac{1}{129}$ 129. $\frac{1}{130}$ 130. $\frac{1}{131}$ 131. $\frac{1}{132}$ 132. $\frac{1}{133}$ 133. $\frac{1}{134}$ 134. $\frac{1}{135}$ 135. $\frac{1}{136}$ 136. $\frac{1}{137}$ 137. $\frac{1}{138}$ 138. $\frac{1}{139}$ 139. $\frac{1}{140}$ 140. $\frac{1}{141}$ 141. $\frac{1}{142}$ 142. $\frac{1}{143}$ 143. $\frac{1}{144}$ 144. $\frac{1}{145}$ 145. $\frac{1}{146}$ 146. $\frac{1}{147}$ 147. $\frac{1}{148}$ 148. $\frac{1}{149}$ 149. $\frac{1}{150}$ 150. $\frac{1}{151}$ 151. $\frac{1}{152}$ 152. $\frac{1}{153}$ 153. $\frac{1}{154}$ 154. $\frac{1}{155}$ 155. $\frac{1}{156}$ 156. $\frac{1}{157}$ 157. $\frac{1}{158}$ 158. $\frac{1}{159}$ 159. $\frac{1}{160}$ 160. $\frac{1}{161}$ 161. $\frac{1}{162}$ 162. $\frac{1}{163}$ 163. $\frac{1}{164}$ 164. $\frac{1}{165}$ 165. $\frac{1}{166}$ 166. $\frac{1}{167}$ 167. $\frac{1}{168}$ 168. $\frac{1}{169}$ 169. $\frac{1}{170}$ 170. $\frac{1}{171}$ 171. $\frac{1}{172}$ 172. $\frac{1}{173}$ 173. $\frac{1}{174}$ 174. $\frac{1}{175}$ 175. $\frac{1}{176}$ 176. $\frac{1}{177}$ 177. $\frac{1}{178}$ 178. $\frac{1}{179}$ 179. $\frac{1}{180}$ 180. $\frac{1}{181}$ 181. $\frac{1}{182}$ 182. $\frac{1}{183}$ 183. $\frac{1}{184}$ 184. $\frac{1}{185}$ 185. $\frac{1}{186}$ 186. $\frac{1}{187}$ 187. $\frac{1}{188}$ 188. $\frac{1}{189}$ 189. $\frac{1}{190}$ 190. $\frac{1}{191}$ 191. $\frac{1}{192}$ 192. $\frac{1}{193}$ 193. $\frac{1}{194}$ 194. $\frac{1}{195}$ 195. $\frac{1}{196}$ 196. $\frac{1}{197}$ 197. $\frac{1}{198}$ 198. $\frac{1}{199}$ 199. $\frac{1}{200}$ 200. $\frac{1}{201}$ 201. $\frac{1}{202}$ 202. $\frac{1}{203}$ 203. $\frac{1}{204}$ 204. $\frac{1}{205}$ 205. $\frac{1}{206}$ 206. $\frac{1}{207}$ 207. $\frac{1}{208}$ 208. $\frac{1}{209}$ 209. $\frac{1}{210}$ 210. $\frac{1}{211}$ 211. $\frac{1}{212}$ 212. $\frac{1}{213}$ 213. $\frac{1}{214}$ 214. $\frac{1}{215}$ 215. $\frac{1}{216}$ 216. $\frac{1}{217}$ 217. $\frac{1}{218}$ 218. $\frac{1}{219}$ 219. $\frac{1}{220}$ 220. $\frac{1}{221}$ 221. $\frac{1}{222}$ 222. $\frac{1}{223}$ 223. $\frac{1}{224}$ 224. $\frac{1}{225}$ 225. $\frac{1}{226}$ 226. $\frac{1}{227}$ 227. $\frac{1}{228}$ 228. $\frac{1}{229}$ 229. $\frac{1}{230}$ 230. $\frac{1}{231}$ 231. $\frac{1}{232}$ 232. $\frac{1}{233}$ 233. $\frac{1}{234}$ 234. $\frac{1}{235}$ 235. $\frac{1}{236}$ 236. $\frac{1}{237}$ 237. $\frac{1}{238}$ 238. $\frac{1}{239}$ 239. $\frac{1}{240}$ 240.

1000

5. *Journal of the American Medical Association*, 277, 1996, 1033-1037.

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

[illegible]

7

مجلس شورای اسلامی

المجلس الأعلى للمعاشرة

[illegible]

مفتی محمد امجد علی صاحب دہلی

3742

بيان جبهة العمال
بيان العمال لجانب المقاومة

二

11

وله الكرم من وحيض الحب وقد عرفنا هذا في تخم على مع
أمره إلا أن كان له كبراً في علمه بعد ذلك الحد.

هو محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب -

طبرستان

والله اعلم بما يصلح من جناب الشريعة الإسلامية.

1990

محمد القارظي وفي الوحدة يوم سعيد

لقد كانت فكرة الخطوط الأرضية وعصافها من الجوانب القليلة التي

2

- فكيف السبل لفرقات الاحتلال ؟
- مع المارة على مقربة من القطر إلى طابغية ممتدة .
- توسيع الروح للفرقة فصب .
- عبادة الحرة ومردى الانبعاث .

ملكو: خطه العرس والحكماء والخمير

محمّد بن عليّ القارّة الحبيب

三

(٢)

أيها الشعب البور سعيدى الباسل

تكرر في اليومين السابقين لقاء المشورات على مدينتنا الحبيبة بواسطة طائرات اقراص .

انها كلها تدور حول هدف حقير واحد ... هو محاولة لفرة صفوفنا ... محاولة احداث فقرة في جبهتنا ... هذه الخطة البهيمية التي تصمم الحكومة والجيش والكسب بجميع قوته ... والتي تفقد كلفة واحدة كالتيكالى المرسوم من مندوبين انهم يحاولون السيل من (القائد العام) جمال عبد الناصر) ومن مقاومتنا ويحاولون تشويه القراءات التي هي (اسيء العاقبة) .

فليعلم هؤلاء المجرمون ان بعد اعند ما اعم القصة كل ذلك بارادنا نحن شعب مصر . وعند ما رفض الاطباء الاستعاري فانه رفعة بلاننا . وعند ما اصر على المحافظة على سياستنا دون ان يبدل او يغير او يحمي فانه يترجم بذلك عن رغبة شعب مصر النجدة .

نعم فليعلم المستعمر ان جمال ليس من ريش جمهورية او قائداً بل ... بل انه اكثر من ذلك ... انه رمز قومية مصر المعاصرة في اعماله والمدافع الصلب عن مصالحها . انهم أيها الشعب البور سعيدى الباسل يحاولون استغلال أزمة النهم من الحالة لالقاء المسؤولية على حكومتنا الوطنة . فكما ان يجمع وان المسئول الاول عن كل تلحقهم اولئك المجرمون وهذا ما نطمح شعبنا على من الزمن .

من الذين حرقوا بورطاة من الذين قتل الآلاف من أبناء مدينتنا ؟ من الذين قطعوا عن المياه ثم أشعلوا النيران ؟ من الذين نهبوا مخبرات مدينتنا ؟ من الذين ارتكبوا كل صنوف القتل والمهجة ؟ انكم أنتم أيها القراصنة المليون . فلي رؤوسكم تقع مسؤولية كل ما حدث في مدينتنا من كوارث .

وفرياً جنداً مستحقون الثمن يوم لقي بالمر جندى منكم الى قاع البحر .

عاش كفاح الشعب المصرى . عاشت وحدة الشعب والحكومة والجيش . عاش جمال قائمنا الحبيب . نجبا فكري شهدائنا الأبرار

ميرة المقارعة الشعبية المظفرة

بمصر

(٥)

اللهم فاشهد

شعب بور سعيد المناضل

باسم الله العظيم الذي خلقنا من طينة طيبة
على لبيبكم دعوتها يوم الجمعة الماضي بقيام بحملة حاسمة وديار قبور الشهداء
الذين كادوا جيشاً عظيماً وحملوا رسل الشيطان وكفأنا جرحاً شرفاً
ويفضل وحيدكم الخالصة أن تكشف للأخص قوة عصية الإسرائيل

فقد حشدوا جيوشهم واستخدموا القوة وحارواهم وكذبهم بملأ فمهم
معركة ضد جيوشهم وهم في ذلك فزادوا على ذلك بأشاعتهم بأن أخصاً
وإن أمدنا فامتنعنا عن الخروج بالحجارة

ولكن كبريتهم كذا تفرج من أفرام الدانة الإقذد أبناء جيتا طلب
حاكم بلادنا "مدين" بمرور سعيدة فتابعهم في كل مكان
ومنعهم "مدين" بمرور سعيدة بمرور سعيدة أن يهتفوا بالغاية
لنا بكم وتجب بكم أن نعزوني يا أعزائين فإن جيوش القرمصة والانتداب
تسلطنا وتراوغ في تنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة

فها استعدوا الرفع لواء "كفاح السلاح وبداية المقاومة الشعبية المسلحة
لنكن معركة الحرية ففعل هؤلاء "تحرصة" درساً لا يسون في الشرق
واحترام حقوق الإنسان فها حاجة الحرية الكريمة

حتى على الكفاح حتى على السلاح

عاشت مصر وعاش رئيسها العظيم

هانا شاما

(10)

PIRATES...

GO TO COLD AND HUNGER

IF YOU TRY TO COME
AGAIN, WE ARE STAYING
HERE... READY TO SENT

YOU TO DEATH.

HATASHAMA





المسئول الأول في بورسعيد يروى بعض من ذكرياته عن المعركة تحت عنوان (دعوى الاستسلام)

عين الاستاذ / محمد رياض محافظ القنال (بورسعيد والاسماعيلية) حاكماً عسكرياً علي مدينة بورسعيد إعتباراً من يوم الخميس الاول من نوفمبر سنة ١٩٥٦ بناء علي الامر العسكري رقم (٢) الصادر من الحاكم العسكري العام للبلاد (جمال عبد الناصر) وأدلي المرحوم الأستاذ / محمد رياض بحديث لمجلة الشئون البلدية والقروية الصادرة في يوليو ١٩٥٨ تحت عنوان دعوى الاستسلام واليك نص هذا الحديث :-

لقد تحدث العالم عن كفاح بورسعيد واشاد ببطولة أهلها الأمجاد في مقاومة قوة الغدر والعدوان ولكن وراء هذه المقاومة الباسلة بطولة أخرى إنفردت بها هذه المدينة الخالدة دون سائر المدن التي أستهدفت لويلات القتال ذلك أنها مدينة منعزلة ليس فيها زراعة أو صناعة تستند حياتها الاقتصادية إلي الملاحة في القناة ولقد تعطل هذا الشريان الحيوي وانقطعت عنها مقومات الرزق وهي بعد مدينة منعزلة عن أنحاء مصر فعاشت علي الكفاف ورفض أبناءها التعامل مع الاعداء ولم يأبهوا بالتهديد وأعرضوا عن الاغراء . وأسجل للتاريخ أن السلطات العسكرية المعتدية لما ضاقت بها السبل في إستخدام العمال المصريين عمدت إلي مطالبة الحكومة البريطانية بتحويل القائد العام لهذه القوات في بورسعيد سلطة إصدار أوامر تكليف ومحاكمة المخالفين ونقلت إلينا الأنباء أن مشروع القانون في طريقة إلي التوقيع لولا عناية الله التي أفسدت علي المعتدين غيهم وبدأ في الإفق تحول في السياسة الدولية أدى الي مهزلة الانسحاب ولست أعرف في التاريخ بلداً وصلت فيه المقاومة السلبية (غلق المحال التجارية) فاضطر المعتدون لفتحها بالقوة وامتنع عمال بورسعيد عن التعاون معهم إلي هذا المستوى الرفيع الذي بلغته هذه المدينة الخالدة .

واني لاحني رأسي إجلالاً لبطولة الفدائيين الذين ألقوا الرعب في صفوف القوات المعتدية ولقد لمست بنفسي مدي الانهيار الذي اصابهم لما اشتدت عليهم حملات الفدائيين واذا بالانسحاب المتباطئ يسرع خطاه لحتمه الخزي والعار سداه .

بقي لي أن أسرد أسطورة الاستسلام التي أثارها رئيس

الحكومة البريطاني في البرلمان البريطاني مساء يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦ أسجلها علي صفحات هذه المجلة كما أوردتها في تقريرتي الرسمي عن حوادث العدوان .

قبل ظهر يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦ وفي غرفة عمليات الدفاع المدني (بحديقة الباشا) إتصل بي تليفونياً القائم مقام حسن رشدي مفتش المباحث العامة ليبلغني أن موظفاً مصرياً بهيئة إدارة القناة قد إتصل بة تليفونياً من وابور المياه الكائن بجهة الرسوة التي تقع في الجهة القبليّة من المدينة وأبلغه أن قائد قوات البراشوت التي إحتلت هذا الموقع يرغب في الاجتماع بلجنة لبحث مسائل تهدف إلي تخفيف حدة الغارات الجوية وتفادي إصابة المدنيين وقد أجبته أن هذا الطلب مرفوض من جانب المسؤولين العسكريين (قائد منطقة بورسعيد العسكرية القائم مقام ابراهيم أنور الذي استبدل بدلاً من الاميرالاي صلاح الموجي الذي أصيب) وهو أيضاً مرفوض من جانبنا (زكريا محيي الدين وزير الداخلية) وكان رد القوات المعتدية علي هذا الرفض مهاجمة مبني المحافظة بقنابل الطائرات وألقت إثنني عشرة قنبلة (بالاضافة إلي ٢٧ لم تنفجر) ثم تحولت الطائرات بعد ذلك إلي التحليق فوق غرفة عمليات الدفاع المدني فاضطرت الي مغادرتها وانتقلت مع السيد مدير عام البلدية (المهندس محمد توفيق الديب) والسيد الحكمدار (الاميرالاي ذكرى واصف) وبعض كبار الضباط (وكيل الحكمدار والاميرالاي مصطفى النويهي سكرتير عام المحافظة) إلي إدارة البريد وقضينا ليلة هناك وفي صباح ٦ نوفمبر حاول الجنرال استوكويل الاتصال عن طريق بعض القنصليات الاجنبية ولكنني رفضت هذا الاتصال وامتنعت عن الرد علي الوسطاء وخاطبت السيد وزير الداخلية تليفونياً ووضعت الموقف بين يديه وتلا ذلك اتصال تليفوني بين السيد كمال الدين حسين (مقره الاسماعيلية والقطرة) القائد العام للمقاومة الشعبية وبيني وقد تحدثت إلي سيادته والاعداء ينزلون مدرعاتهم ودباباتهم الي الشوارع ولم يلبثوا أن حاصروا مكتب البريد وقبل أن أنتهي من حديثي مع السيد وزير الداخلية كنت قد أصبحت محاصراً وقضيت ليلة أخرى في مكتب البريد

بالقوة .

تري هل تم لهم استخدام هذه القوة وهل نجحوا في مصاحبة المحافظ إلى الجنرال ؟

وفي الموعد المحدد إنتقلت ومعني القائ مقام حسن رشدي في سيارته الخاصة إلى الكازينو وهناك استقبلني مدير المخابرات أمام الباب وكانت هناك حركة كبيرة من السيارات والدبابات والمدركات وقوات عسكرية متراصة في الطرقات ثم وجدت القنصل البريطاني واقفاً أيضاً فأقبل علي للتحية ثم شاهدت الجنرال إستوكويل وحوله رهط من كبار ضباطه وكان يصدر تعليماته لهم واقترب مني ثم مد يده مصافحاً وانتحينا جانباً وبدأنا الحديث سألني عن حالة التموين وأبدي إستعداده لتموين الأهالي واقترح أن تخزن المواد التموينية في حوض شريف علي أن تكون تحت حراسة الجمارك فأجبت بأن بالمدينة من التموين ما يكفيها كما أنه لا يوجد أحد من حرس الجمارك وسألني عما إذا كنت سأبأشر عملي فأجبت بأنني حاكم المدينة وسأبأشر عملي لرعاية مصالح المواطنين وعرض علي حراسة بريطانية لمبني المحافظة فأجبت أن الحرس يكون مصرياً وسألني عن مكان إقامتي فأجبت بأنني سأقيم في منزل الحكمدار (بجوار سجن الاجانب) نظراً لاصابة مسكني بالقنابل ثم إنتهت المقابلة لاتبين بعد ذلك أن إقامتي محددة (بمنزل الدكتور روي - طبيب شركة القنال المؤممة) واستمرت ثلاثة أيام .

وفي يوم الانسحاب إلتقيت بالجنرال إستوكويل في إجتماع شهده قائد قوات الطوارئ الدولية ويسرني أن أسجل أيضاً للذكري والتاريخ تلك العبارة التي وجهها الجنرال إلي قائد القوات الدولية قائلاً إن محافظ بورسعيد قد واجه الأحداث بشجاعة وكفاية وكانت المقاومة السلبية ناجحة تماماً والحق ما شهدت به الاعداء .

هذه نبذة عن أحداث العدوان الفادر أصوغها في سطور عابرة علي صفحات هذه المجلة الزاهرة

محمد رياض

محافظ القنال

والحاكم العسكري لمدينة بورسعيد

إبان العدوان الثلاثي

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم ٧ نوفمبر فوجئت بثلاثة من كبار ضباط الجيش البريطاني يدخلون مكتبي وتصدي لي أحدهم وقد عرفت فيما بعد أنه مدير المخابرات - بالحديث وأبلغني أنه قد جاء زميلاه لاصطحابي إلي الجنرال إستوكويل ولم أستطع أن أخفي دهشتي من هذا الطلب فرددت عليه بأنني أرغب في أن أتحدث معه علي انفراد فكان رده انه قد حضر ومعه زميلاه فيجب أن يكون الحديث أمامهما ولكني أصررت علي أن يكون حديثنا علي انفراد نظراً لدقته وعرضت ان ينسحب زملائي من الغرفة وأن ينسحب زميلاه من الغرفة إلي غرفة مجاورة وتم ذلك فعلاً وسألني مدير المخابرات عن المقصود من اصطحابي إلي الجنرال فأجاب أنه يرغب في ان يبحث معي بعض الشئون قلت ولماذا لا يحضر إلي فأجاب بأن الجنرال مشغول جداً ولا يستطيع الحضور وأنه يريد أن يعرض مساعداته لتموين أهل المدينة بالطعام وأنني بوصفي محافظاً للمدينة يهمني مساعدة أهلها فأجبت أن في المدينة من التموين ما يكفيها وإذا كان الجنرال مشغولاً اليوم فليحضر غداً أو في أي يوم يلائمه ولن أقبل الذهاب إليه فأجاب بأنها دعوة وكان ردي أنه عندما حضر مستر هيد وزير الدفاع البريطاني إلي بورسعيد منذ شهور مضت قبل الجلاء أرسل قائد القوات البريطانية في ذلك الوقت يستأذني في زيارة الوزير لي فابتسم الرجل وقال أن الوضع مختلف الان قلت له في حزم واصرار أن القتال مازال ناشباً وأنني لم أسلم المدينة ولا أزال الحاكم الشرعي لها ، علي أنني أود أن أفهم بأي صفة يريد الجنرال مقابلتي ، إن الجنرال مشغول جداً ولا يستطيع النزول في الوقت الحاضر وأنه يوجه إلي دعوة لبحث شئون هامة يترتب علي تأخير بحثها إلحاق ضرر بالمدينة ، قلت إنني أقدر أهمية المقابلة ولكنني لن أذهب معكم بأي حال وسأعتبر حضوركم مع زميليك زيارة تستحق أن أردّها لكم ولا مانع أن ألتقي في خلال الزيارة بالجنرال إستوكويل بشرط أن يفهم الجنرال صراحة أنني لم أحضر لا لمقابلته ولا لزيارته وإنما رداً لزيارتك وزميليك وطلبت اليه الانصراف مع زميليه ووعدته برد الزيارة بعد نصف ساعة بفندق الكازينو وبعد إنصرافهم جميعاً علمت من زملائي الذين إنتقلوا إلي غرفة مجاورة مع الضابطيين المرافقين لمدير المخابرات إستخلاصاً من طول المقابلة أنني أرفض مقابلة الجنرال فقلاً إنه إذا رفض المحافظ مصاحبتنا إلي الجنرال فسأخذه

**مسئول مجلس بلدی بورسعيد
يحكى بعضاً من أحداث المعركة**

Preprint JMIR Publications: <https://doi.org/10.2196/preprint.201920382770>

لفرط كثرتِه وشهدت المدينة ألوانا رائعة من البطولة والفداء
فما كان الموت يدخل في حساب أحد بقدر ما كانوا يريدون
أن يشعر العدو بعزمهم على طرده من أرض الوطن .

وتساقط الشهداء واكتظت بهم الشوارع وعجزت المستشفيات عن إستيعاب الجرحى وفقد مفتش الصحة ولده في ميدان الشرف فلم يجزع وانما راح يؤدي واجبه في عزم واصرار وفي المساء كان العدو قد وصل إلي شارع عرابي من الشماله والي مشارف شارع الجمهورية من الشرق وكنت أقيم في مبني المطافيء بعد أن إحتل العدو منزلي ووقفت مع الصاغ (علي الشافعي) قومندان المطافي في فناء المبني فاذا بستار من الدخان يتصاعد من الغرب من حي المناخين وأخذت الشظايا تتساقط علينا كما كان الدخان الاسود ينعقد بين جهة الشرق حيث الميناء وخزانات البترول أما من الجنوب فقد كانت النار تتصاعد إلي عنان السماء من عنابر الجمارك وبعد فترة وجيزة تناهي إلي اسماعنا أصوات طلقات الرصاص تقترب فدللنا إلي الداخل ونحن في حيرة من أمرنا فالنار في كل مكان والرياح شديدة تدفعها نحونا والمياه مقطوعة والمدينه في ظلام دامس يصفى على منظر اللهب لوناً بشعاً رهيباً والعدو متربص متحفز ونظر لي قومندان المطافي وقت بلغت الساعة العاشرة وقال (وبعد هل نضل محبوسين كالجردان حتى نأكلنا النار ونحن الذين علينا أحمادها أعتقد أنه لا بد من إخطار المحافظ للمطالبة بفتح المياه وتأمين سيارات الأطفال ويقول القومندان وهو يضحك ضحكة عصبية ومن ذا الذى يستطيع الذهاب بين هذا السيل المنهمر من الرصاص) أنا على أستعداد للذهاب معك فالموت بالرصاص أهون من الموت حرقاً ووضعنا الخطة وكانت تقتضى بأن نخرج بسيارة المطافي بسرعة كبيرة وهى تدق أجراسها إلى دار البريد حيث يوجد المحافظ وقد تعمدنا دق الأجراس طوال الطريق لنستفيد بالحصانه الدولية للمطافي فاذا ما أرادوا بنا شراً فقد يترددون بعض لحظات قبل خرق هذه الحصانه وقد تكون هذه اللحظات منجاة لنا وأعدت السيارة ونفذت الخطة ووصلنا إلى دار البريد وكانت أبوابها موصدة فترجلنا وجعلنا ندق الأبواب حتى نزل إلينا السيد الأميرالاي / مصطفى النويهى سكرتير عام المحافظ وقبل

ويروى المهندس محمد سعيد عبد الحميد (مدير الاداره الهندسيه بمجلس بلدى بورسعيد) ذكرياته عن معركة ١٩٥٦ فى محلة الشئون البلدية والقروية تحت عنوان

مەلۇمات خىزمەتلىرى

لم يكن إعلان الهدنة في ١٩٥٧/١١/٧ يعني أن المعارك مع المعتدين قد توقفت وأن القتال انتهى كلا فقد كان العدويين ظهرانينا يجوس خلال الديار مكشراً عن أنيابه مستعرضاً قوته مما جعل نفوسنا تفيض بالحدق والمرارة فيدفعنا دفعا إلى قتاله والأشتباك معه في معارك وقفت فيها قوة الايمان والكرامة الوطنية أمام مظاهر القوة الغاشمة فقهرتها وانتصرت عليها.

ولقد كان لي شرف شهود هذه المعارك كان لي بحكم وظيفتي شرف المساهمة في بعضها .

معركة الجريفة الكبير

ففي يوم الثلاثاء ٦ / ١١ / ١٩٥٦ بدأ المعتدون في الصباح الباكر إنزال جنودهم من البحر بعد أن مهدوا له في اليومين السابقين بغارات عنيفه متلاحقة وكانت الطائرات تلقى بحممها على رؤوس السكان ومدافعها الرشاشة لا ينقطع زئيرها وهي تحوم حول أحد المدافع المصرية الصاروخية ذات الست والثلاثين طلقة تحاول أن تنال منه أو تصيبه إلا أنه ظل يناوشها فيجبرها وقتاً طويلاً على البقاء عالية دون أن تصل إلى هدفها.

وكانت محطة المجارى قد دمرت وتهدمت المحافظة وما جاورها من مبان كما دكت جميع طرق المواصلات وبدأت أحداث ذلك اليوم الرهيب تتوالى .

القنابل تنهال من الأسطول والطائرات فلا تترك مبنى دون أن تدمره وفي لمح البصر أحوالت القنابل المحرقة كباين الاستحمام المنتشرة على الشاطئء أثراً بعد عين أما الأهالي فكانوا يتدافعون في الشوارع لا هرباً من المعمة وإنما سعياً وراء الأسلحة يتخاطفونها في ثورة وحماس وأنزل العدو دباباته ترفع العلمين المصري والروسي ليخضع الأهالي فيكشفوا عن مكانهم وكان الجو مشبعاً بالموت والرصاص يمرق في الهواء في كل اتجاه حتى يكاد يصدم بعضه بعضاً

ماسوره الهواء المعطوبه وفهم الضابط الإنجليزي مغزى إشارتي وسرعان ما ألقى التبعه على الفرنسيين وكأنه نسي أنهم شركاء في الإثم والعدوان وقام الإنجليزي بإصلاح التلف في خمسة عشر يوماً وما كان ليحتاج لأكثر من أيام ثلاث لوقام به عمالنا ولولا الطلبات المساعدة التي أقمناها لعم الطفح أرجاء المدينه .

أما الإناره فقد ألح الإنجليزي في طلب إناره الشوارع نظراً لما كانوا يجدونه من عنث الفدائيين وقسوة غاراتهم الليلية ويرد السيد مدير البلديه عليهم بأن الماكينات مجهده ولن يستطيع استبدال ما يعطب منها وأن مواد الوقود شحيحة وسرعان ما يرضخون للأمر الواقع هذا بينما كان رجال قسم الكهرباء الإبطال يعملون سراً وتحت إشراف نفس المدير على إصلاح ما فسد حتى إذا ما أتى يوم الإنسحاب فلا يكاد المعتدون يخرجون من حى حتى نعم الأنوار شوارعه بين تهليل البورسيديين وفرحتهم ودهشة الإنجليز البالغة .

معركة العمال

عجز الإنجليز عن حمل عمال المدينه على التعاون برغم المحاولات الكثيره ووسائل الترغيب والأغراء وفضل العمال مشقة الحرمان مع احتفاظهم بالكرامة الوطنية على أجر يومية قدره جنيه مع بعض الأرز والسكر والشاى يقبضونها من يد المعتدى الأثيم .

وكانت البلدية في غير حاجة إلى عمالها المؤقتين لتوقف مشروعاتها ولكن إزاء موقف العمال الرائع استبقت هؤلاء العمال مع غيرهم في أعمال النظافه .

وبدأت محاولات الإنجليز في طلب العمال فحضر إلى البلدية أحد ضباطهم وكان يسمى نفسه حسين بك يتكلم العربية كأحد أبنائها ويتشدد بأنه صعيدى لانه ولد في الجيزه ودار بيننا الحديث التالى :

= أريد أن أعرف قيمه الأجور التي يتقاضاها العمال عادة هنا؟

= إن النظم الحكومية هي التي تحدد أجور العمال .

= انتظن أن خمسين قرشاً في اليوم يعتبر أجراً مناسباً ؟

= لا أعلم ولكن أعتقد أن قانون العرض والطلب هو الذى يتحكم فى الأجور .

وصمت برهه ثم نهض فجأه وانصرف وعادوا مرة أخرى وكنا فى مكتب مدير البلديه ميجور وليامز وكولونيل جرين من قلم المخابرات وميجو كلاين وميجور بولدرنج من سلاح المهندسين ثم أحاطوا بمدير البلدية محاولين إرهابه بآتهامه بتحريض العمال على عدم التعاون معهم وسرعان

أن يسألنا عما نريد وماذا حدث فقلنا له أن البلد تحترق ونريد مقابله المحافظ وقيل أن يجيب سمعنا صوت سيارة مقبله وقد سلطت أضوائها الكاشفه علينا وفى لمح البصر جذبنى القومندان إلى السيارة من جديد وانطلقنا بها عائدين وقد تعمداً ألا نسير فى طريق مستقيم كما تجنبنا الطرق الرئيسية وهكذا عدنا وكأننا ما ذهبنا الا أن عودتنا سالمين قد بعثت فينا بعض الأمل من جديد وبنفس الطريقة أبلغنا مذكره بالحالة وأشرنا بضرورة مطالبة الإنجليز بفتح المياه لأطفاء الحرائق وعدنا ننتظر النتيجة .

وأبلغ قنصل أمريكا النتيجة للمحافظ وفيها يقول (أننا لم نقفل المياه بل مواسيركم أصابها التلف ولا شأن لنا بذلك) . ولم نياس فقد أصبح قنصل أمريكا يعلم أننا نريد أطفاء الحرائق وفى هذا حصانة جديدة لسيارات الاطفاء فلنحاول جلب الماء من المنزل أو من البحر أو من مياه المجارى وهكذا كافح رجال الأطفاء النار فى بطولة رائعه ثلاث أيام لم يذوقوا فيها طعم النوم أو الراحة حتى تمكنوا من حصرها قبل أن تلتهم باقى المدينه لا سيما الحى العربى الذى أقيمت معظم مبانيه من الأخشاب ويبتسم قومندان المطافى فى غمرة هذه الأحداث ليقول عجباً لطلمباتى هذه لقد كانت دائماً تعصى عن العمل بالماء المرشح فما بالها لا تكل ولا تمل من ماء المجارى .

وفى عصر يوم ١٣ أو ١٤/١١/١٩٥٦ حضر إلى دار المطافى الميجروليمز وهو من ضباط المخابرات البريطانيه المعروفين وله مع أهل القناه تاريخ أسود رهيب يجيد العربيه كل الاجاده ثم وجه الحديث إلى القومندان لقد تعبت كثيراً أليس كذلك ؟ ولم يكن أحد فى حاجة إلى تقریطة ولذا فلم يرد عليه أحد ونهض واقفاً وقال قبل أن يخرج أرجو أن تستريحوا الليلة وانقطعت الحرائق فى هذه الليلة والليالى التالیه ترى هل كانوا يدبرونها ؟

معركة المجارى والأمانه

لم يظهر الطفح فى المدينه بشكل خطير إلا بعد حوالى خمسة أيام ويرجع ذلك إلى إنقطاع المياه وخلال هذه المده كان رجال قسم المجارى يعملون فى اعداد الطلبات المساعده لرفع المياه بدلاً من الروافع ولحسن حظ المدينه أن بقى ضاغطان سليمان بعد تدمير محطة المجارى ولم يمنع تشغيلهما إلا ماسوره الهواء العموميه التى أصيبت أصابه مباشره فى موضعين وطلب الإنجليز منع الطفح الذى غمر المنطقه التى يحتلونها من المدينه فأشرت إلى

التالى أحضرت سته عشر عاملاً واعتذرت عن ذلك بأن سلاح المهندسين قد اهتم فجأة بحاله المجارى فلم استطع سوى تدبير هذا العدد وكان يقول وهو يشاهد عجز العمال عن نقل القمح من أرصفة الجمرى فى مدة وان كانت طويله إلا أننا لم نمكن الإنجليز من التعرف على أماكن وجود عمال الشحن والتفريغ .

الفرار إلى القاهرة والعودة

كانت الأنباء قد استفاضت عن عزم الحكومة على إعادة تعمير بورسعيد وكان موضوع التعمير هو محور حديثنا وهكذا برزت فكرة السفر إلى القاهرة لكى نعطي صورة صحيحة عن الحال فى المدينة ومما زاد وعى الأغراء أننى كنت قلقاً على أسرته فى القاهرة لعدم وجود المال الكافى لديهم كان حال زميلى قومندان المطافى وعرضت الأمر على السيد مدير البلدية فرحب بالفكرة وأعطانى بعض البيانات الهامه وطلب الاستفسار عما إذا كانت البلدية تشرع فى إزالة الانقاض وأخيراً كلفنى تهرب أحد اقربائه من طلبة الجامعة وكان قد حضر ليشارك فى المعركة وأستاذنا قومندان المطافى من السيد المحافظ فأذن له وهو يعطيه بعض البيانات لتوصيلها للمسؤولين .

لقد ذهب غيرك ليعود بالرد ولكنه لم يعد فلنجرى مرة أخرى وأعدنا العدة للمغامرة الكبرى فاشترينا (الجلابيب البلدية والتلفيحات) وكان الإنجليز قد تنبهوا إلى أن بعض الأهالى يهاجرون من المدينة عن طريق بحيره المنزله فأقاموا عليها حراسة مشددة غير أنهم لسوء حاله التموين اضطروا للسماح لصيادى الأسماك بالخروج إلى البحيرة بعد التحقق من أنهم يمارسون فعلاً هذه المهنة كما حددوا إلا تزيد حمولة المركب عن أربعة أشخاص ، وجاء مرشدنا وهو جندى مطافى نقطة القابوطى بعد أن اتفق مع صاحب المركب وسرعان ما ارتدينا (ملابس الشغل) وركبنا سيارة المطافى إلى ما قبل قرية القابوطى ثم سرنا حفاة على الأقدام فرادى كأننا لا نعرف بعضنا بعضاً وكل منا يحاول تلويث قدميه وأخيراً وصلنا إلى مكان مركب الصيد وهنا داخلتنا الرهبة فقد أحيط المكان بسور سميك من الاسلاك الشائكة وبه باب واحد يؤدى إلى الميناء يحرسه جنديان مسلحان وعلى مقربه منهم نقطة الحراسة وبها خمسة عشر جندياً مسلحاً ، ووجدنا أن أسلم طريقه هى أن ندخل بغير اكتراث وكأننا من معتادى هذه المهنة وقد حدث ثم اختلطنا ببائعى السمك وأخذنا نساومهم تارة ونحن وقوف وأخرى وقد جلسنا القرفصاء على الأرض وبدأ الأطمئنان يتسرب

مدا (تخلص) المدير من هذا الإتهام ودار بينه وبينهم الحديث التالى :

- إننا فى حاجه إلى بعض العمال ونريد أن نعرف كيف وأين نجدهم ؟

- يؤسفنى أنه لا يدخل فى إختصاصى حصر عمال المدينة أليس هناك بعض المقاولين المدنيين ينفذون مشاريع البلدية ولديهم العمال ؟

- أعمال البلدية العاديه يقوم بها عمالها - أما الأعمال الكبيره فتطرح فى مناقصات يتقدم لها مقاولون من القاهرة أو الأسكندرية - وأين نجدهم الآن ؟ وتدخلت فى الحديث لا ضرب لهم مثل حياً

- لا شك أن منكم من رأى ميدان المحطة من قبل ثم رأى التعديل الكبير الذى تم بواسطة عمال البلدية دون الإستعانه بالمقاولين .

وأين هؤلاء العمال اذن ؟

- منهم من أستشهد ومنهم من هاجر ولم يبق إلا القليل يقوم بأعمال النظافة .

- إننا نريد هؤلاء العمال للقيام ببعض الأعمال المدنيه ولن يقوموا بأى أعمال لها صفة عسكرية .

وشعرنا بالارتياح لهذا الاعتراف الذى دل على مدى إحساسهم بوطأة المقاومة السلبية وبدأ الإنجليز يلجأون إلى الحيلة بعد أن فشلت محاولات التهديد والوعيد وحضر الميجر وليامز مره أخرى وقابل مدير البلدية وذكر له أنه توجد فى الجمرى آلاف الأرباب من القمح ملقاه على الإرسفه عرضه للتلف وحرام أن تخسر الحكومة هذا القمح إذا سقطت عليه الأمطار وعرض علينا أن يعطينا مخزناً فى الجمرى إذا ما أعوزتنا المخازن على أن نقدم العمال اللازمين وكان مشفقاً على ضياع هذا القمح حتى ليكاد يذرف الدموع وحققاً فنحن من جهتنا نريد أن نؤكد عدم كفايه العمال وعدم معرفتنا لمصادر أخرى لهم - وهو من جهته يجسم مقدار خساره التى تعود على مصر من تلف هذه الكميه الضخمه من القمح والتى تبلغ ٢٥٠٠٠ إردباً وسأل مدير البلدية عن عدد من استطيع الاستغناء عنهم من عمال النظافه وفكرت قليلاً وأجبت بأننى أستطيع تدبير ٢٠ عاملاً فقط .

واعترض وليامز على هذا العدد القليل وقمت معه لمعاينه القمح وقد كان حقاً خسارة كبيرة ووعده بزياده العدد الى ثلاثين عاملاً واتصلنا بالتموين ليتعاون معنا فى ايجاد بعض العمال الذين يجيدون هذا النوع من العمل لنقل القمح فى مده طويله حتى لا يكشف موقفنا حيالهم وفى اليوم

جريدة لأهرام الذى رغب فى مشاركتنا رحلتنا وتقابلنا مع السيدين قومندان المطافى والمقاول ولقينا مرشدنا فى الأنتظار ويحمل إلينا أسوأ الأخبار وهى أن الإنجليز قد شددوا الحراسة على الشاطيء عقب إكتشافهم تهريب الأسلحة والذخائر بين الأسماك وأنهم يعاملون الصيادين فى فظاظه ووحشيته ويعتقلون من يشتبهون فيه وعزمنا على المغامرة فأشترينا بعض الطماطم والطيور البحرية المذبوحة كما يفعل الصيادون عادة وفى الفجر ركبا المركب وأخذ طريقه فى البحر وكنا أربعة وخامسنا المراكبى وما أن توغل المركب حتى ظهر فيه ستة أفراد آخرون وجعلنا نسب المراكبى الذى عرضنا للأخطار نظير قروش معدودات كما أخذ بدوره يسبنا لانه لا شك سيتعرض للمتعاب .

وقبل أن نستسلم للأمر الواقع بدأت المياه تنفذ من بين أخشاب المركب العتيقه وبدأ الموت يزحف إلينا فى بطء ومررت بخاطرى فكرة فماذا لو نزلنا من الماء بقدر ما يتسرب إلى الداخل وسرعان ما إنقلب الخطر إلى وسيله للتسلية وقطع الوقت وبعد خمس ساعات وصلنا وراينا على البعد عدداً كبيراً من جنود الإنجليز شاكى السلاح وعلى رايه عالية وقف أحدهم يتطلع إلينا بمنظار معظم ، وكانت خطتنا أن ندخل الميناء وقت إزدهامها بمراكب الصيد حتى نستطيع « الزوغان » ولكن الملاعين كانوا قد قسموا الشاطيء قسمين الأول تدخل فيه المراكب واحدة واحدة قبل أن تنتقل إلى القسم الثانى ، وحاولنا التسلل فأعادونا بقوة السلاح إلى مكان التفتيش حيث وجدنا ١٥ رجلاً جالسين القرفصاء فى صف طويل لقد كانوا ركاب المركب الذى سبقنا ينظرون نقلهم إلى المعتقلات .

وجاء حندى ليحصى عددنا فإذا بنا أحد عشر (زيونا) فأمرنا بعدم التحرك من أماكننا وحاول زميلنا المقاول التسلل فإذا بالبنادق تعيده إلى مكانه وأخيراً جاء الفرج فقد لمحت على الشاطيء طالبا من سكان القابوطى يدعى فاروق كان قد أنشأ مع الإنجليز صداقه متينه وكان يغمهم بالعطايا من الوسكى والبيره ليستغل هذه الصداقه فى تسهيل مأموريه تهريب السلاح والذخيرته وشباب الفدائيين وناديتته وكان يعرفنى حق المعرفة وسرعان ما تحدث إلى الجنود وبعد حوالى الساعه والنصف تمكن من أقناعهم بالأفراج عنا بعد أن فتشونا .

وما أن عدنا الى دار البلديه وقابلنى السيد مديرها حتى تهلل وجهه بشراً وصارحنى بأنه لم يكن يتوقع عودتى وأنه فخور بى وأخبرت سيادته بتعليمات الوزارة فى شأن عدم ازالة الأنقاض وهنا ابتسم وهو يقول أن الإنجليز يريدون

إلى قلوبنا وأشار مرشدنا إلى مركبنا فدلطنا إليه فإذا بداخل فجوته أربعة أشخاص وحاولنا إقناعهم بالجلء عن هذا المركب دون جدوى فاضطربنا أن نحشر أنفسنا بينهم كالسردين بينما بقى قومندان المطافى جالساً على الشاطيء وقد كشفنا عن ساقين يغطيها سروال قطنى فضفاض وكأنه (معلم قد الدنيا) .

وجاء دور التفتيش فأطل من أعلى الفجوه وجه أحمر أجال نظراته فينا وصرخ يأمرنا بالخروج وجعل كل منا ينتظر من سيدأ بالخروج وضاق الجندى ذرعاً فصرخ مرة أخرى وهو يهدد بسلاحه وبدأ من بجوارى يتسلل خارجاً وتبعته وهكذا خرج الباقون وجعلت أحاول اقناع الجندى بأننى (صياد على باب الله) فسألنى عمن معى فأخرجت الغرباء الاربعه وبقيت انا وقمندان المطافى والطالب الجامعى وصديق يعمل مقاولاً ببورسعيد ثم المراكبى ومساعدته ورجوت الجندى أن يسمح لنا جميعاً بنزول المركب فرفض وبدأ فى تفتيش متاعنا وأنا أحاول أن ألهمه بدعابه فحواها أنه لا جدوى فى التفتيش فلن يجد فيها (كتكوتا) كما يفعل الحاوى عندما يعيث فى جرابه وضحك الجندى كثيراً لهذه الدعابه حتى أنه لم ينتبه إلى قومندان المطافى والمقاول وعندما وثب إلى المركب وكنا فى فجوتها وانطلقت المركب بنا .

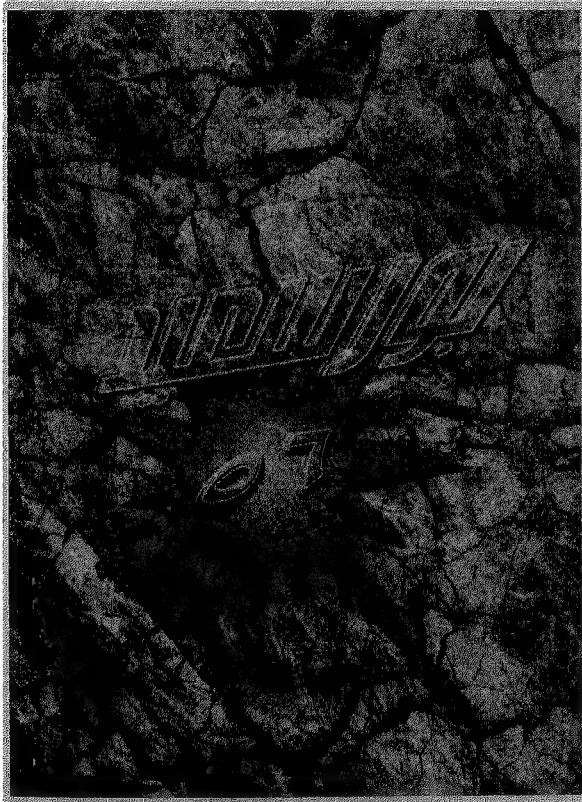
وقال المراكبى وهو يطربنى لقد خدعت الإنجليزى بمظهرك وأؤكد لك أن من لا يعرفك لا يشك قط فى أنك شيخ (المراكبىه) وشكرته على هذه الوظيفة وقد تذكرت المثل صنعة فى اليد أمان من الفقر ، وبعد ثلاث ساعات ونصف وصلنا إلى المطريه ثم أخذنا الأتوبيس إلى المنصوره بين دهشة الركاب من أحترام زملائى لى بينما كنت أبداً وكأننى خارج من الليمان وفى المنصوره تفرقنا فسافرت إلى دمنهور واتصلت من محطتها تليفونياً بمنزلى حتى لا يتولاهم الانزعاج إذا ما فاجأتهم بتنكرى فى الصباح الباكر سافرت إلى القاهره وصحببنى والدى لرؤيه أولادى وزوجتى وقابلت المسؤولين بالوزارة وكنت اينما حللت موضع التكريم والترحيب وحضرت جلسات التعمير وتلقيت التعليمات بعدم ازالة الانقاض ، وبقيت بالقاهره أياماً أربعة حاول الكثيرون اقناعى بعدم العوده الا أننى رأيت فى عدم العوده نوعاً من الهروب كما كانت المرارة التى شابت كلمة المحافظ لقومندان المطافى وهو يأذن له بالسفر عن عدم عوده الذين ذهبوا كانت هذه المرارة مازلت ترن فى أصداء نفسى .

وفى يوم ١٩٥٦/١٢/٤ سافرت إلى المطرية مع مندوب

وكانت المناقشة ممتعة للغاية . غاب بعدها الضابط
الإنجليزى بعض الوقت وعاد ليقول :
نوافق على دخولهم .
فاستدريت بسرعه قائلاً .
بدون أختام .
وابتسم الضابط قائلاً
بدون أختام .
ودخل العمال وقال الضابط :
وانت تريد الدخول .
ونظرت إليه وأنا اتنهد وقلت :
انك لا تستطيع أن تتصور طعم الحرية .
وهكذا كان عمال النظافة هم وحدهم الذين دخلوا القسم
المحتل من المدينة وخزجوا دون أن يهتموا
وفى أثناء تسليم مرافق البلديه قبيل إنسحابهم كانوا يبدون
شكوكهم فى إمكاننا تعمير المدينه فى الوقت القصير الذى
حدد له فقلت لهم لقد أريتمونا سرعتكم فى التدمير ولسوف
ترون سرعتنا فى البناء والتعمير .

**You Have Shown Us How To Destroy, But We
Will Show You How To Build .**

وفى الحقيقه انى لم أكن أدري أن معركة التعمير ستنتهى
إلى هذا النصر الحاسم المذهل ألا فليحضروا ليروا بأعينهم
كيف حققنا ما وعدنا ولكن عليهم قبل الحضور أن يستأذنوا .



إزاله الانقاض بأقصى سرعه ممكنه حتى ولكنى تمكنت
من (إقناعهم) بدعوى عدم وجود الصلصات اللازمه
والعمال الفنيين كما أوضحت لهم خطر جذب الحوائط
بالأسلاك والديابات .

معركة الأختام

وعندما بدأ الإنجليز فى الإنسحاب كانوا يخلون المدينه جزءاً
جزءاً ويقيمون بينهم الجزء النظيف كردونين من الأسلاك
الشائكة يقف البوليس الدولى على الكردون الخارجى
ويقفون هم على الداخلى وكانوا يختمون كل من يخرج من
الجزء المحتل على معصم يده بختم ذى تاريخ لكى يتعرفوا
عليه عند عودته وفى نفس اليوم... وخلا القسم المحتل من
عمال النظافة فتراكمت القمامة فى الشوارع وبدأ الأهالى
يستجدون بنا وطلب منى مدير البلديه إرسال بعض عمال
النظافة إلى القسم المحتل بشرط عدم ختمهم .
وفى اليوم التالى توجهت إلى منطقة البوليس الدولى
وشرحت لهم مهمتى ثم عدت فشرحتها مرة أخرى
للإنجليز فرقصوا ثم عادوا فوافقوا على مقابلتى لقسم
العلاقات المدينه بشرط أن يختمونى واستبد بى الغضب وأنا
أروى الغرض للمسئولين فى البوليس الدولى وبعد مشاورات
فيما بيننا وعدنى بأرسال ضابط معى ليتفاهم مع هؤلاء
الإنجليز .

وتوجهت صبيحة اليوم التالى مع ضابط سويدي ومعنا عدد
من عمال النظافة وما أن رأنى الضابط الإنجليزى حتى
هتف باسماء :

- الرجل الذى رفض أن يختم .

وقال الضابط السويدي :

- إن هذا السيد يريد إدخال عمال النظافة إلى القسم الذى
تقيمون فيه .

- فى هذه الحاله لابد أن يختموا .

إنى لا أرى حكمه فى ذلك .

إننا نؤمن سلامتنا .

بالختم - إن من حق هذا السيد أن يعنى بمواطنيه الذين
تحتلون أرضهم .

هل تعنى إن وجودنا غير مرغوب فيه .

هذه مسأله سياسيه ونحن نتكلم فى ناحيه فرعيه فهل تقبل
فى بلدك إذا انتقلت من مكان إلى آخر أن يختمك أناس
غريباء .

لو كنت فى موقفنا لكنت تلجأ للاختام أو لوسيله أخرى .

أننا فى السويد لا نفعل شيئاً يؤدى بنا إلى مثل هذا الموقف .

من بطولات القوات المسلحة

أولاً :ملحمة اللواء ٢٣ المضاد للطائرات

مراحل المعركة قبل القيام بها بدعوي إخلاء المنطقة من المدنيين والقوات حفاظاً علي أرواحهم .

وقد دفع العدو ثمناً فادحاً لهذا الغرور كانت المرحلة الأولى التي أعلن عنها العدو ضرب قواعدنا الجوية الأربع بمنطقة القناة في أبو صوير وفايذ وكبريت والدفراسوار ومطار العريش وبكل قاعدة سرب واحد مقاتلات ويدافع عنها وحدات اللواء ٢٣ المضاد للطائرات الالاي الثاني + الالاي العاشر ، علاوة على بقية وحدات اللواء ٢٣ بمدينة السويس الالاي وبطاريه مدفعيه خفيفة مضادة للطائرات بمطار العريش وعناصر محدده من اللواء في شرم الشيخ وبورسعيد

كانت هذه القوات تتولى واجب الدفاع الجوي عن المنطقة ، ويرتبط اللواء متقاعد / يحيى فؤاد على هذه المرحلة قائلاً أنها المرحلة الوحيدة التي نجح العدو في تحقيقها حيث كانت هذه القواعد أصلاً قواعد إنجليزية معروفة للعدو وقام بضربها من إرتفاعات عالية خارج مرمى مدفعيتنا المضادة للطائرات ليلاً على ضوء المشاعل بقنابل زمنية وبذلك نجح في قتل المطارات وصدرت أوامر قيادتنا صباح يوم ٣١ أكتوبر بسحب قواتنا الجوية من المعركة ولعل هذا كان من فضل الله حيث أنقذنا من خوض معركة غير متكافئة بالمره كانت كفيله بتدميرها في وقت قصير .

ثم أعلن العدو بعد ذلك عن مرحلته الثانيه وهى ضرب معبرين رئيسيين على قناه السويس وهما كوبرى الفردان والكوبرى العائم رقم ٦ شرق الإسماعيلية وكان هدفه عدم تمكيننا من سحب قواتنا من سيناء وعزلها تمهيداً لتصفيتها بادرت قيادة اللواء ٢٣ باعادة توزيع قواتها ليله ٣١ أكتوبر ، أول نوفمبر ويتم تخصيص الالاي الثاني للدفاع عن كوبرى الفردان والالاي العاشر عن كوبرى رقم ٦ وقدتولى قيادة الالاي الثاني العقيد / أحمد عبد السلام والالاي العاشر العقيد / يحيى الصواف والالاي الرابع عشر العقيد / عبد الغنى البشرى ، حاول العدو طوال يومى ١ ، ٢ نوفمبر تدمير المعبرين بكل قواه الجوية دون جدوى وبعد ذلك قام اللواء ٢٣ مع المهندسين بتدمير كوبرى الفردان واغراقه فى مجرى القناه كعائق للملاحة وسحب الكوبرى رقم ٦ إلى سريته ببحيرة التمساح وهكذا فشل العدو فى تحقيق مرحلته الثانية .

فصل القناة عن الدلتا

أعلن العدو بعد ذلك عن مرحلته الثالثة بإخلاء منطقة مثلث نفيشة غرب مدينة الاسماعيلية لاحتلالها ، وعلى إثر ذلك أعدنا توزيع وحدات اللواء ٢٣ ليلتى ٢ ، ٣ نوفمبر لمقابله هذه المرحلة ، بتخصيص الالاي وبطارتين للدفاع عن هذه المنطقة التى أخذ العدو فى مهاجمتها من فجر يوم ٣ حتى آخر ضوء فى موجات متتالية تصدت له مدفعيتنا بكفاءه ممتازة ولم تسفر هجماته إلا عن إصابة وحيدة لخط السكة الحديد تم إصلاحها مساء .

فى الذكرى الـ ٣٩ للعدوان الثلاثى أجري مندوب جريدة الاهرام الأستاذ / حسين فتح الله حواراً مع اللواء / أ ح متقاعد يحيى فؤاد قائد اللواء / ٢٣ م ط الذى تحمل مهمة التصدى للقوات الجوية لثلاث دول هى إنجلترا وفرنسا واسرائيل والذى نشر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٩٥ ، ويقول اللواء / يحيى فؤاد : إن المواجهة مع إسرائيل أصبحت مباشرة بعد نجاح مصر فى عام ٥٦ فى إجلاء الانجليز عن قاعدتهم الرئيسية بقناة السويس ثم نجاحها بعد ذلك فى تأمينها وإدارتها وجاء دعمها لثورة الجزائر ونجاحها فى تمويل مشروع السد العالى وكسر حظر السلاح بداية الحصول عليه من الكتلة الشرقية ليشكل أسباب كافية لدفع إنجلترا وفرنسا وإسرائيل إلى التآمر .

وقد أعد العدو خطته النهائية لاعادة إحتلال منطقة القناة وحشد لها حشداً رهيباً من القوات يكفل له السيطرة على سير عملياته الحربية وخاصة من القوات الجوية من قواعدها المتعددة فى إسرائيل وقبرص ومالطا وليبيا علاوة على خمس حاملات طائرات إنجليزية وحاملتين فرنسيتين شرق البحر الأبيض المتوسط .

ومن مراجعة القوت يتضح أنه لا وجه للمقارنه بين قوات العدو وقواتنا حيث كان التفوق فى قواته الجوية يبلغ ٢٥ : ١ وبدأ العدو وقواتنا وتنفيذ مؤمراته بأسقاط قوات مظلات إسرائيلية فى الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٩ أكتوبر على منطقة صدر الحيطان بممر متلاً شرق قناة السويس كذريعة للتدخل الإنجليزى الفرنسى ومن الطريف أن إسرائيل إشتطت أن يتم التدخل قبل أن تتاح الفرصة لقواتنا للقضاء على قوات مظلاتها كما تقاضت ثمن إشتراكها فى المؤامرة بمساعدة فرنسا لها فى تسليحها وفى مساعدتها فى إنتاج السلاح النووى كما تبين بعد ذلك وعلى إثر ذلك بادرت قيادتنا بدفع اللواء الثانى مشاه مع قوات أخرى إلى سيناء للقضاء على قوات المظلات الإسرائيلية صباح يوم ٣٠ أكتوبر وكانت قيادتنا حتى ذلك الوقت تستبعد إشتراك دولتين عظميتين فى مثل هذه المؤامرة .

وفى اليوم التالى مباشرة صدر الإنذار الإنجليزى - الفرنسى المشترك بسحب القوات الإسرائيلية عشرة كيلوا مترات شرق القناة وقواتنا مثلها غرب القناة بدعوي الفصل بين القوات المتحاربة وتأمين الملاحة فى القناة .

سيادة جوية كاملة

وهكذا تكشففت خيوط المؤامرة وبادرت قياداتنا بإصدار الأوامر بسحب جميع قواتنا من سيناء إلى غرب القناة قبل أن تقع فى الشرك ، ثم بدأت مراحل التدخل الانجليزى الفرنسى مباشرة كان العدو يتمتع كما أشرنا بسيادة جوية كاملة تضمن له السيطرة الكاملة علي سير المعركة لذا كانت ثقته تامة فى نجاحه إلى حد الغرور مما دفعه ان يعلن فى إذاعة فى قبرص عن كل مرحلة من

(مدرسة صنع الرجال) وقرأ عن عظماء القادة الذين « لا يموتون » وكان مؤمناً بمصر متديناً شديد الإيمان بالله وبعد أشهر من تخرجه بالكلية الحربية بدأ تكوين نواه الصاعقة في مصر فكان من بين الجيل الأول لها .

معارك الدبابات في بورسعيد
عندما رقى إلى رتبة ملازم أول حدثت معركة ١٩٥٦ ودخل بورسعيد متسللاً مع باقي أفراد الصاعقة وقا تل بضراوة وكانت أكبر عملية من تخطيطه وبقيادته استطاع خلالها أن يهاجم معسكر دبابات العدو الذي احتل بورسعيد دون أن يتمكنوا منه أو من رجاله واشتعلت النيران في المعسكر واحتترقت عشرات الدبابات وكان هو ورجاله في كل مكان دون أن تتألم يد العدو وينفتح الفتى على نيران المعركة ويزداد عشقة لقتال الأعداء ويمكن القول أنه اكتشف نفسه خلال معارك بورسعيد وعرف مكانه القتال خلف خطوط العدو وكان يرى في نفسه الرغبة في خوض التجارب الصعبة وعرف أين توجد قيادتها وجاءت حرب اليمن ويقوم بدور بطولي فيها ويظهر قمع الجبال ويواصل دراسته ويصبح ضابط أركان حرب ثم يسافر إلى الخارج ويعود ليقود رجالاً ويدرب أجيالاً وهزه مأساه عام ١٩٦٧ يعنف ويشعر كما شعر كل الشرفاء من أبطالنا رجال القوات المسلحة بالغضب والرفض للهزيمة ويشعر بجرح نافذ في أعماقه ويتساءل هل يستحق جيش مصر هذه الضربة وهل يضرب شعب مصر في كبريائه ؟ .

وتنجح محاولته في تشكيل مجموعته من الكوماندوز ويصل بهم إلى عمق العدو في سيناء ويفجر مخازن ومناطق تشوين الذخيرة المصرية التي خلفتها قواتنا في سيناء خلال انسحابها عام ١٩٦٧ والتي جمعها العدو لاستخدامها ضدنا وعلى ضوء نيران الحرائق والانفجارات يتأكد من صحة الطريق الذي اختاره كانت أول نيران مصريه تطلق في سيناء بعد هزيمه يونيو بعدها هاجم قطاراً للعدو في سيناء ثم تتوالى عمليات مجموعته عبر أرضها يزرع الرعب والموت والدمار ويتضاعف النشاط ويبلغ عدد المرات التي عبر فيها القناة وخليج السويس ٤٠ مرة .

وفي إحد المهمم التي كان مكلفاً بمهاجمة مطار الطور والمنشآت العسكرية الإسرائيلية في المنطقة وكان الجو يشير إلى فشل المهمة في هدوء يصدر الأمر بتغيير خط السير ويستخدم الشاطئ للوصول إلى الهدف وينجح في تقديراته وتنبؤاته ونجح في الهجوم على المطار والمنشآت ، وفي مساء ٦ أكتوبر ٧٣ كان مع رجاله للهجوم على بلاعيم لتدمير خزانات البترول بها حتى لا يستفيد بها العدو ونجحت العملية تماماً وكانت فرحته كبيره لقد كانت بلاعيم من الأهداف المحببه إليه بعدها نفذ أربع عمليات أخرى في قلب سيناء لقد عرف العدو العميد أركان حرب إبراهيم الرفاعي وضباطه وجنوده ومقاتلي المجموعه ٣٩ قتال صاعقه بأنه الرعب بالنسبه لهم كانوا يبذلون كل الجهد لتدميره ورفاقه وسقط البطل شهيداً في قلب ساحه الشرف والفداء يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٧٣ وكان قد سبقه إلى الشهاده شقيق أصغر .

وعن المرحله الرابعه يواصل اللواء متقاعد / يحيى فؤاد حديثه موضحاً أن قيادتنا أعدت خطة لإعاقة الملاحة في القناة بتجهيز الباخره عكا الراسية بميناء الاسماعيليه على بحيرة التمساح بكتل من الاسمنت وكانت الخطة تقضى بسحب الباخره عبر بحيرة التمساح حتى منطقة جبل مريم واغرافها بعرض مجرى القناة جنوب بحيرة التمساح وقد أعلن العدو أنه سيبادر باغراق الباخره عكا إذا ما بدأت في التحرك من مكانها ، وقد ركز العدو وهجومه الجوي بجنون على هذا الموكب البحري في موجات متتاليه ومستمره وكانت هذه العملية ملحمة أخرى لوحدات اللواء ٢٣ حيث تمت عملية سحب الباخرة حتى إغراقها دون أن يتمكن العدو من إصابتها .

كانت المرحله الخامسه والأخيره التي أعلن عنها العدو هي إحتلال منطقة قناة السويس بدءاً من إحتلال مدينه بورسعيد وقد بادر اللواء ٢٣ بأرسال بطارية من الالاي الثاني ليله ٣ ، ٤ نوفمبر إلى بورسعيد لتعزيز حيث كان التحرك نهائياً شبه مستحيل قامت هذه الوحدات بالضرب على أفواج المظلات الأول والثاني التي أسقطها العدو غرب بورسعيد وألحقت بها خسائر فادحه مما اضطر العدو إلى إسقاط أفواج إحتياطى المظلات قبل أن يبدأ الغزو البحري للمدينه وقد ركز العدو هجومه الجوي على المدفعية المضادة للطائرات وعلى إثر ذلك وضعت قيادتنا الشرقية خطة للدفاع عن بقية منطقة القناة وقد تخصص منها النصيب الأكبر اللواء ٢٣ بعد تعزيزه بالكتيبة السابعة مشاه قيادة البلتاجى و ٣ كتائب إحتياطى وكتيبتى حرس وطنى للدفاع عن القطاع المواجه للعدو شمالاً من البلاح حتى جنوب الاسماعيليه وشرقاً قناة السويس وغرباً خط السكة الحديد ، وبادرت قيادة اللواء ٢٣ بإرسال وحده من المشاه مدعومه بعناصر مضادة للدبابات ووحدات مدفعية مضاده للطائرات بقيادة امقدم أ ح / أحمد سلامه غنيم رئيس أركان اللواء ٢٣ لإحتلال موقع دفاعى بمحطة الركاب شمال القنطرة لسد الطرف الجنوبي لعنق الزجاجة وإيقاف تقدم العدو جنوباً بعد أن وصلت قواته إلى محطة التينة وقد كان لصمود هذا الموقف أثره الكبير فقد علم فيما بعد أن الرئيس الأمريكى أيزنهاور طلب من إيدن رئيس وزراء بريطانيا بضرورة إيقاف إطلاق النار فوراً وإلا فلن يصدق على المنحه الماليه التي طلبتها إنجلترا منه واستمهله الأخير فتره قصيرة حتى يتمكن من الوصول إلى الاسماعيليه .

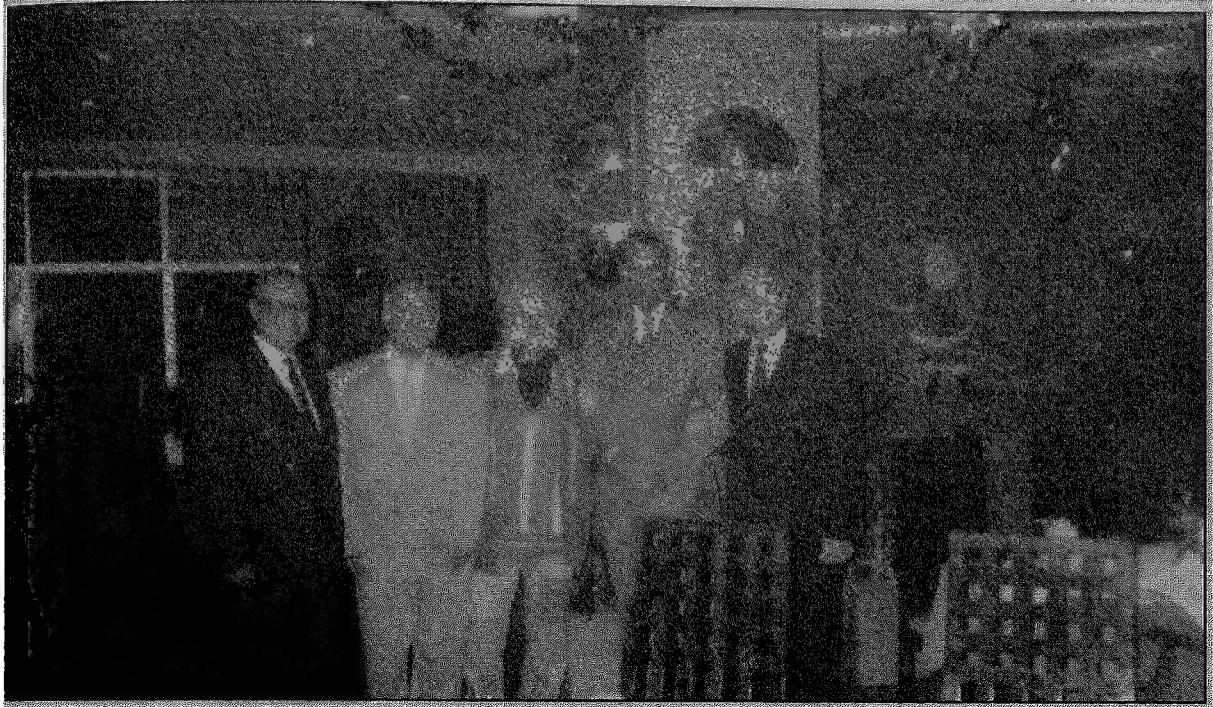
ثم أعلن بعد ذلك وقف إطلاق النار وتم تنفيذه في الساعه الخامسة مساء يوم ٧ نوفمبر وبذلك فشل العدو في تحقيق مرحلته الخامسة والأخيره .

ثانياً : معركة الدبابات سنة ١٩٥٦ ببورسعيد

كتب الأستاذ / حسن غيثه في الأهرام المسائى الصادر ٧ أكتوبر ١٩٩٢ بعنوان « أبداً لن يموتوا » إبراهيم الرفاعي قائد الكوماندوز المصري أثار ذعر الأعداء في بورسعيد ١٩٥٦ . كانت مصر حبه الكبير وحياته ودينه أقسم بينه وبين نفسه أن يرفع رايته عالياً ويصنع لها مجدداً إنه العميد أركان حرب إبراهيم الرفاعي قائد الكومندز الذى ضرب المثل في الوطنيه فالسجل العسكرى يقول إلتحق بالكلية الحربية

صانع الأبطال

الملازم ثان (لواء أ.ح) حسن عبد الحميد عبد الغنى
أول قائد لأول معسكر لتدريب الفدائيين ببورسعيد



صانع الأبطال اللواء حسن عبد الحميد بوسط أبطال المقاومة الشعبية من الفدائيين يحيى الشاعر و محمود عبد الغفور و محمد احمد رجب

كدنا ننتهى من طباعة الأطلس إلا أن الصدفة الجميله جمعتنى بشخصية عظيمه وذلك من خلال إحتفالات بورسعيد بعيدها القومى الأربعين إنه اللواء أ. ح / حسن عبد الحميد عبد الغنى أول قائد لأول معسكر للفدائيين على أرض بورسعيد والذي قام بتدريب ١٥٠٠ فدائى فى بورسعيد كان منهم مهران وعسران وحمد الله وطاهر مسعد وأحمد هلال وزنجير ويحيى الشاعر ومحمود عبد الغفور ومحمد أحمد رجب الذى إستشهد شقيقه عبد العظيم يوم الخامس من نوفمبر فى بورفؤاد ولما علم فدائيو بورسعيد بوجود اللواء حسن بينهم على أرض بورسعيد توافدوا على الفندق الذى حل به ، وانتهزت هذه الفرصة وأجريت معه الحديث التالى :-

ضياء : هل يمكن لسيادتكم أن تقدموا لنا سيرتكم

الذاتيه ؟

لواء حسن :

أنا اللواء / أركان حرب / حسن عبد الحميد محمد عبد الغنى - مواليد القاهرة - فى ٢٧ يناير ١٩٣٣ .

ومنذ صغرى كنت أعشق الفنون وحصلت على الجائزه الأولى فى الرسم من مدرستى فى المرحلة الابتدائية وكنت قد خططت لنفسى أن أكون فناناً تشكلياً إلا أن قيام حرب فلسطين وما تلاها من أحداث أشعلت روح الحماس فى نفسى وجعلتنى ألتحق بالكلية الحربية عام ١٩٤٩ وتم تخرجى برتبة ملازم ثان فى أغسطس ١٩٥٢ وكنت وقتها مشغل

حماساً ووطنيه فاخترانى كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة لاقامة أول معسكر لاعداد الفدائيين فى بورسعيد فى أواخر ١٩٥٢ وقبلها كانت الاعمال الفدائيه فى منطقة القنال يقوم بها أعضاء جماعة الاخوان المسلمين وحزب مصر الفتاة وكانت توجيهات كمال الدين حسين بالاضافة لتدريب الفدائيين أن أديق صنوف العذاب للجنود البريطانيين الذين يرتعون ويلعبون على أرض بورسعيد ويتخذون من معسكر الهولى كامب ببورفؤاد مرتعاً لملذاتهم وبالفعل إخترت أرض الطابيه الفطلة على رصيف دى ليسبس وأعددت هذا المعسكر . وكان يعاوننى بعض ضباط الصف والجنود كذلك

خدمتى فى آلاى مدرع وطلبت من قيادته أكثر من مره أن أتوجه لبورسعيد لاننى اعرف مناخها وطبيعتها الجغرافيه والطوبوغرافيه وكنت اقوم بتدريب أبنائها ولى معرفه بهم ومن يعتمد عليه ، لكن بلا شك هناك ظروف حالت دون تنفيذ ذلك وسوف يكون لى الشرف الكبير أن أشترك فى تلك المعركه مع الأفراد الذى قمت بتدريبهم فى المقاومه لكنها إرادة الله والحمد لله أن الافراد الذين قمت بتدريبهم قاموا بالواجب .

ضياء : سيادة اللواء حسن أو صانع الابطال نعود إلي وقت ما حضرت لبورسعيد للقيام بتدريب الفدائيين هل لكم مواقف ضد القوات البريطانية الجاثمة على أرض بورسعيد فى ذلك الوقت ؟

أريد أن أذكر أن المعسكر الذى أنشئ على أرض بورسعيد أنشئ بتبرعات أهل بورسعيد لاننى أعددت للتدريب ميدان موانع يفوق لما هو موجود فى مدرسة المشاة التى كانت موجودة فى ذلك الوقت ، كان يتم تطعيم المعركة بالنسبه لهم على أحدث طريقه تتم فى القوات المسلحه وفى ذلك الوقت لم تكن قوات الصاعقه قد انشئت لكن انا باعتبار ان الفدائيين الذى تم تدريبهم فى بورسعيد كان مستواهم هو مستوي الصاعقه الآن وبالإمس سمعت من البطل يحيى الشاعر كيف تم له هو وزملائه نفس تمثال دى ليسبس فقلت الحمد لله أن التدريب الذى تم لهم عن كيفية استخدام المتفجرات وكيفية القيام بأعمال النسف والتدمير اثمرت ، وأنا باعتبار ان رضاء الله على ، ان الافراد الذين قمت بتدريبهم قاموا بأعمال بطوليته خلال معركة ١٩٥٦ .

ضياء : ما هى ذكرياتكم البطولية ضد القوات البريطانية التى كانت تعسكر فى بورسعيد ؟ هل كان هناك مواقف غريبه قمت بها قبل معركة ١٩٥٦ أثناء قيادك لمعسكر التدريب ؟

لواء حسن :

القوات الإنجليزية كانت خلال كل يوم جمعه وسبت وأحد يحضرون لمعسكر فى بورفؤاد إسمه الهولى داي كامبز والحقيقة رأيت أن احرمهم من هذه المتعة فكتبت ورقة وطففت بها على جميع المحلات بالحي الأفرنجي

بنادق لى انفيلد ورشاشات برن وبعض الأسلحه الصغيره المتوفرة ، فى ذلك الوقت بالجيش المصرى وفى نهاية الفترة من سنه ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ وحتى نهاية سنة ١٩٥٤ بلغ عدد من تم تدريبه حوالى ١٥٠٠ متطوع والحقيقه أن التطوع فى بورسعيد وكما أستطيع أن أذكر كان بطريقه وطنية بحيث كنت أطلب فى الدفعة ١٠٠ متطوع كان يتقدم أكثر من ٥٠٠ متطوع وكنت أقوم بكشف يوازى كشف الهيئه من ناحية الكفائة الجسمانيه والذهنيه وكانت أول دفعة من المدارس الثانويه والمعاهد وبعض الاخوة من العمال وجميعهم يتمتع بروح وطنية فياضة وكان التدريب يتم لأكثر من عشر ساعات يومياً وكان التدريب على حرب العصابات والحقيقه ان الجميع لا يكل ولا يتعب فى سبيل الهدف السامى وهو مقاومة الاحتلال الانجليزى الجاثم على أرض بورسعيد .

ضياء : من حديث سيادتكم نحن نعتبر ان جهود تدريباتكم الشاقة والاعداد الجيد لفدائى بورسعيد قد أثمرت وظهرت نتيجتها خلال معركة بورسعيد سنة ١٩٥٦ فهل يمكنكم إعطاء أمثلة عن بطولات تلاميذكم ودورهم فى الكفاح والجهاد ؟

لواء حسن :

الحقيقة أن هناك بطولات كثيرة للفدائيين الذين تم تدريبهم فى بورسعيد ويحضرنى الآن ما قام به الفدائى الاخ يحيى الشاعر وبين يدي كتاب منذ يومين قرأته اعداد الاستاذ / ضياء القاضى وفيه بطولات عن يحيى الشاعر وعائلته وما قامت به المرحومة والدته البطلة العظيمة وبطولات أخرى وهذا يدل على أن الاعداد الجيد قبل المعركة كان له الفضل فيما تم وانتهى بالنصر بفضل ربنا ومجهود أهالى بورسعيد الابطال .

ضياء : خلال معركة التضحية والفداء سنة ١٩٥٦ علمت بالبطولات النادره لتلاميذك فما هو شعورك وهل كنت فى بورسعيد وقت المعركة ؟

لواء حسن :

خلال معركة ١٩٥٦ كنت داخل القوات المسلحة وكانت

٨ أكتوبر ١٩٧٣ أثناء المعارك الضارية في جبهة القتال وأثناء محاولة سد الثغرة ، وأنا أعتبر نفسي ضابطاً محترفاً وهاوياً وفي نفس الوقت فنانياً تشكيمياً فاشتركت في أكثر من مائة معرض عام للدولة وأقمت ثلاثة معارض خاصة للفن التشكيلي فأنا أعشق التراث وأقوم بأعمال النحت الخزفي المصري الإسلامي وحصلت على جائزة محمود مختار سنة ١٩٨٣ وأقوم متطوعاً بتعليم الفن التشكيلي لجميع جرحى الحرب وقد وفقي الله في تكوين جمعية الفن التشكيلي في جمعية المحاربين القدماء وجرحى الحرب حتى بلغ عددهم الآن ١٥٠ فنانياً ومن أهداف هذه الجمعية :

١- شغل أوقات فراغ المحاربين والمشوهين بما يخفف عنهم حالة الإعاقة.

٢- تسويق أعمالهم الفنية بما يعود عليهم بالنفع المادي .
أما آخر معرض فن تشكيلي خارج البلاد كان عام ١٩٩٤ في الأكاديمية المصرية في روما والحمد لله لو عاد الزمان ما كان خيراً مما كان.

ضياء : هل تختارون أقرب ثلاثة لقلبكم من تلاميذكم
الفدائيين ليتحدثوا عن ذكرياتهم معكم ؟

لواء حسن :

جميع الفدائيين ممن سهرت على تدريبهم سواسية كأولادى تماماً لا أفرق بين أحد منهم لكن تحضرني الذاكرة بيحيى الشاعر والدكتور محمود عبد الغفور ومحمد أحمد رجب .

ضياء : فى النهاية أشكركم من قلبى وأدعو لكم بالصحة والسعادة والنجاح مع أعمالكم ومعارضكم الفنية .

وكانت بداية حديثى مع البطل يحيى المقيم بالمانيا منذ عام ١٩٥٧ والذي حضر خصيصاً لمشاركة أبناء بلده بورسعيد بالعيد الأربعين بعيد النصر .

ضياء : ما هى خواطركم من خلال مشاركتكم فى معركة ١٩٥٦ ؟

لا تتبعوا أى شىء للقوات البريطانية وبالتالي كان أحد زملائنا أسمه عبد المنعم الشرقاوى « لواء معاش » كان يعمل بالمخابرات وجعلته يكتب منشور **DONT SELL ANY THING FOR BRITISH TROOPS IS AS AN ORDER** وقمت بالمرور على المحال وجعلت أصحاب المحال يوقعون عليها وبفضل ذلك أن كثيراً من المحال أمتنعت عن البيع لهم بفضل هذه المقاومة السلبية وكان هناك كثير من العمليات الفدائية ضد القوات البريطانية داخل بورسعيد وبورفؤاد مما جعل أفراد القوات البريطانية لا يسرون فرادى بل فى جماعات ومسلحين ، وتمت هذه المقاومة قبل أن تتم خلال معركة بورسعيد .

ضياء : هل تعلمون أن التاريخ أعاد نفسه بين ما تم خلال أعوام ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ وخلال معركة ١٩٥٦ بالنسبة للمقاومة السلبية لشعب بورسعيد وبالأخص التجار مع القوات البريطانية من حيث التعامل مع القوات الغازية بمعنى تكرر نفس الشىء الذى قمت به ؟

لواء حسن :

هذا فعلاً ما سمعته من الأخ الفدائى محمد أحمد رجب عندما ذكر لى أنه هو وزملاؤه قاموا بطبع المنشورات وأطلقوا على أنفسهم الاحرار الانتقاميين وفيها كانوا يحثون الأهالى على عدم التعاون مع الإنجليز بدليل أنه لم يتعامل أى مصرى مع الإنجليز ولم يكن هناك خائن واحد مصرى ؟

ضياء : هل تسمحون لنا أن نذكروا لنا بقية مشوار حياتكم العسكرية ؟

لواء حسن :

خلال حرب ١٩٦٧ كنت قائد احدى كتائب الفرقة الرابعة المدرعة وكلفت بسترارتداد هذه الفرقة أثناء انسحابها من سيناء وقامت كتيبتى بأعمال بطولية الأمر الذى جعل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يأمر بضم كتيبتى إلى قوات الحرس الجمهورى ، وخلال عمليات حرب أكتوبر ١٩٧٣ كنت قائد اللواء ٢٣ مدرع وكنت برتبة عميد ومنحنى الله الشرف أن أصبت يوم

يحيى الشاعر :

من خلال تلك المناسبة يجب أن يدور حديثي عن نقطتين هو يجب علينا بأن ندلى بشهادته للتاريخ أن دور المقاومة كان يشترك فيها رجال المخابرات الحربية والجيش والشرطة والمطافئ بجانب قوات المقاومة من الشعب والفدائيين وهناك دور لم يأخذ حظه من التاريخ وهو الدور الاجتماعي بالنسبة للشعب البورسعيدى وسيكون ذلك حديث زميلى محمد أجمد رجب عندما أنهى حديثي ... فدور المخابرات الحربية المساند لقوات المقاومة الشعبية دور قوى فكانت المقاومة دورها صادق صريح وهذا التوجيه كان يتم بعد استشارة رئاسة الجمهورية بالقاهرة ممثلة فى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والسيد زكريا محيى الدين وكان يمثلهم فى بورسعيد اللواء / عبد الفتاح أبو الفضل قائد المقاومة السرية ونائبه فى بورسعيد الصاغ سمير غانم والساغ « السفير » سعد عفره وهناك شخص يجب أن نفتخر به هو البيوزباشى مصطفى كمال الصياد المولود ببورسعيد وحمل على كتفيه المسئولية والخطورة بإعتباره القائد البورسعيدى للمقاومة السرية وإذا أردنا أن نشرح كيف كانت أعمال المقاومة فى بورسعيد تتم فنقول أنها كانت تتم على جزئين الأول منها ينفذ على يد أبنائها البورسعديين وأغلبهم كان تم تدريبهم فى معسكرات الفدائيين على يد الملازم « اللواء » أ.ح / حسن عبد الحميد .. أما الجزء الثانى فكان ينفذ على يد رجال الصاعقة وكان هناك تنسيق بين أفراد الجزئين وكان يتعاون معهم الجيش والشرطة ورجال الإسعاف وكل فرد من أبناء شعب بورسعيد الذى قاسى ، وهناك كثير من البطولات الفردية التى لم ينشر عنها حتى الآن وليست البطولات هى نفس تمثال دى ليسبس وليست البطولة هى خطف مورهاوس وليست البطولة قتل جون وليامز فحسب ، إنما هناك بطولات كثيرة لأفراد بسطاء من أبناء الشعب البورسعيدى أنتهت بإستشهادهم ولم يذكر عن بطولاتهم شيئاً وكان هدف الجميع أبناء بورسعيد خدمة الله وخدمة الوطن من أجل تحرير بورسعيد .

ضياء : هل فى إمكانكم سرد البطولات التى تمت على أرض بورسعيد مثل الكونستابل لطفى قامش ؟

يحيى الشاعر :

الكونستابل أول لطفى قامش مثال للضحية الكريمة من أجل شعب بورسعيد فأراد أن يثبت للإنجليز أننا شعب منظم فكان أبناء بورسعيد فى أشد الحاجة إلى الكيروسين الذى كانت بورسعيد محرومة منه بعد إشعال الإنجليز خزانات البترول فى الرسوة فكان توزيعه يتم بكبونات عن طريق رجال الإدارة والشرطة فى ذلك الوقت وفى أثناء تجمع الأهالى حول عربة جاز نزل من فوق الموتوسيكل وقام بتنظيم طابور توزيع الكيروسين وفى نفس الوقت كانت هناك دورية بريطانية قادمة من ناحية المستشفى الأميرى فشاهدوا الشهيد لطفى قامش بزيه الميرى ينزل من الموتوسيكل وينظم الشباب ففقدوا أعصابهم ظانين أنه يقوم بتنظيم مظاهرة ضدهم وليس تنظيمهم بغرض الحصول على الكيروسين ، وفجأة أطلق أحد الجنود الإنجليز الجبان طلقات تجاه بطنه وتم نقله للمستشفى الأميرى وعندما زرته بالمستشفى الأميرى مد لى يده اليمنى وقال لى قتلونى يا شاعر لازم تنتقم لى .. لازم تنتقم لى وكان آخر كلمة ينطق بها .. ويعد مغادرتى غرفته بيبوم أو يومين كتب الله له أمانة الشهادة .

ضياء : هناك بعض البطولات التى لم تسلط عليها الأضواء فسمعنا عن بطولة مصطفى عبد الوهاب .. فهل نستطيع أن نعرف تفاصيل بطولته ؟

يحيى الشاعر :

مصطفى عبد الوهاب شاب مصرى خريج مدرسة بورسعيد الثانوية ووالده كان يعمل قبطاناً بشركة قناة السويس ووالدته إيطالية ، وكانت ملامحه أجنبية عيون زرقاء وشعر أصفر ، ولأنه وطنى كبير جداً وبعد ضغط المقاومة على القوات المعتدية وبعد العمليات الفدائية الكبيرة لها سواء الجماعية أو الفردية ولاتنساق فيما بينها وبين قوات الصاعقة التى قامت أكبر عملياتها بتدمير معسكر الدبابات بشاع ٢٣ يوليو .. بدأ الإنجليز فى الإنسحاب من المدينة تجاه الميناء فى شريط ضيق محاط بالأسلاك الشائكة وكان الانتقال من وإلى هذا المكان يتم بواسطة أختام تختم على المعصم .. فصدرت لنا الأوامر من القاهرة برصد تحركات القوات

للقيادة بالقاهرة فوراً وقبل نشره أخبار الثامنة بواسطة الجهاز الموجود فى منزلنا والذي يقوم بتشغيله الملازم فرج مصطفى فرج إلا أن القيادة لم تذيع هذا الخبر فى نشره الأخبار وأجلته لليوم التالى .

ضياء : هل البطل مصطفى عبد الوهاب بيننا الآن على أرض بورسعيد أم لاقى ربه شهيداً؟

يحىى الشاعر :

مصطفى عبد الوهاب مازال يعيش إلى الآن فهو مهندس كبير بأمريكا وقبلها كان يعيش بألمانيا وهو والحمد لله والدكتور محمود عبد الغفور وقتها صدرت أوامر رئاسة الجمهورية بإلحاقنا بالكلية الحربية والبحرية؟

ضياء : ما هو دور الشرطة فى معركة بورسعيد؟

يحىى الشاعر :

الشرطة بكامل رجالها كان لهم دور فعال فى معركة ١٩٥٦ وسوف أذكر لكم شخصيتين من أبناء بورسعيد كان لهما دور فعال فى بورسعيد هما اليوزباشى كمال الصياد المولود فى بورسعيد وقائد المقاومة السرية والذي كان يتلقى الأوامر من عبد الفتاح أبو الفضل وسمير غانم وكان يتخذ من غرفة ضباط المباحث بقسم ثانى وهى بالدور الأول من الناحية الغربية مقراً لقيادة العمليات والثانى الصاغ منير الألفى الذى تعاون معنا خير تعاون وكان يغطى ظهر المقاومة وكان يمدنا بكل ما نحتاجه سواء بزي الشرطة وزى رجال المطافىء حتى نتخفى به ومنير الألفى وكمال الصياد رحمهما الله لهما أدوار كثيرة لو أردت أن نكتب عنهما فسوف أكتب موسوعة عن أدوارهما .

ضياء : هل تستطيع أن تقص دور الأطباء فى معركة ١٩٥٦ بخلاف دورهم الإنسانى فى إسعاف الجرحى؟

يحىى الشاعر :

جميع الأطباء المصريين والشوام كان لهم دور إنسانى فى المستشفى الأميرى أو المستشفيات الخاصة وأتذكر

المعتدية وهل هى جادة فى عزمها على الجلاء من عدمه وعن عدد القوات التى غادرت الميناء بالفعل والقوات التى مازالت قابضة على أرض بورسعيد داخل هذا الشريط الضيق فأستدعانى الرائد سمير غانم قائد المخابرات الحربية فى بورسعيد وأبلغنى تلك الرغبة الصادرة من القيادة بالقاهرة بإعتبارى الساعد الأيمن لليوزباشى مصطفى كمال الصياد رئيس مجموعات المقاومة فى بورسعيد والذي صدرت له الأوامر بالإختفاء بعد عمليتى أختطاف مورهاوس وقتل جون وليامز فقامت بالإتصال بمصطفى عبد الوهاب وحضر الرائد سمير غانم الذى كان يختفى بمنزلنا فى بيت أبو سلامة الحداد وكانت مفاجأة لسمير غانم الذى ظن أن مصطفى عبد الوهاب إنجليزى ولم تذهب دهشته إلا عندما تحدث مصطفى باللغة العربية وكان سعد عفره موجود فى ذلك الوقت فقمنا بتدريب مصطفى عبد الوهاب تدريباً سريعاً عن إمكانية إعطاء إشارات المورس بجهاز لاسلكى صغير لإعطائنا المعلومات عن كل تحرك من تحرك القوات البريطانية وتجمعها وكانت بداية مهمة مصطفى عبد الوهاب إعتباراً من أول ديسمبر ، وبالفعل كان يقوم بإعطائنا المعلومات وكانت آخر تعليمات وصلتنا من القاهرة متى رحل آخر جندى بريطانى لميناء بورسعيد وتولى مصطفى عبد الوهاب إبلاغنا بذلك بإشارات المورس .

ضياء : هل تتذكر النقطة التى كان يراقب منها مصطفى عبد الوهاب الإنجليز؟

يحىى الشاعر :

مصطفى عبد الوهاب كان يقطن بمنزل روزا عون بشارع ٢٣ يوليو عند أكبر نقطة للأختام بالدور الخامس القريب من الميناء إلا أن نقطة المراقبة التى كان يزاول منها عمله كانت أعلى المنازل بالقرب من القنصلية الأمريكية المطلة على الميناء وكانت بلاغاته فى غاية من الأهمية لأنها كانت ترصد جميع التحركات البريطانية بالدقيقة والساعة حتى خروج آخر جندى بريطانى وكانت بياناته تبلغ فوراً للقيادة بالقاهرة وللثقة فيه وفيما يبلغه وأذكر أن مصطفى عبد الوهاب أبلغنا فى السابعة وخمسون دقيقة مساء يوم ٢٢ ديسمبر بخبر جلاء آخر جندى عن أرض بورسعيد فقمنا بأبلاغها



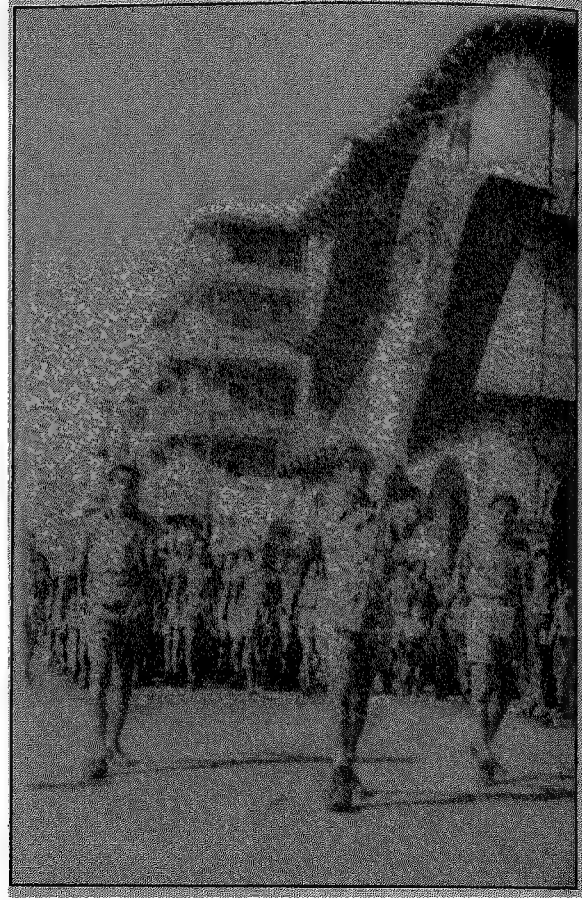
والإنقال لبورفؤاد أثناء احتلال القوات الفرنسية لها وشرح دوره فى إنقاذ أرواح كثيرة من الجرحى المصريين ويدين الدكتور حجار لمصطفى عبد الوهاب بإنقاذ حياته وهذا يدل على أن الدكتور حجار وطنياً وليس خانناً وأدى دوره كأى مصرى شريف.

وكان اللقاء الثانى مع الدكتور محمود عبد الغفور أحد تلاميذ اللواء حسن عبد الحميد.

ضياء : هل يسمح لنا الدكتور محمود عبد الغفور أن يذكر لنا خواطره وذكرياته عن لقاءه باللواء حسن عبد الحميد ومشاركته فى معركة ١٩٥٦ ؟

د. محمود عبد الغفور :

الحقيقة أن البداية كانت من الدوافع الوطنية لهذا الجيل جميعنا يتصف بحب مصر وعمل أى شىء والتضحية من أجل مصر وكانت الغالبية فى الجيل الواعى فى هذا الوقت من بداية الخمسينات كنا طلبه فى مدرسة بورسعيد الثانوية وأعلن وقتها أن هناك تدريب للفدائيين فى معسكر قريب من تمثال دى ليسبس على أرض الطابية فتوجهت أنا وبعض زملائى المتفقيين سوياً فى الأراء ومتفقيين معاً فى حب مصر وحب الوطن وتقابلنا مع مجموعة من الصف ضباط والجنود وعلمنا بعد ذلك أن هذا المعسكر كان بقيادة الملازم حسن عبد الحميد وكان شغله الشاغل النشاط بدأ ينتقى المجموعة وكان لى الحظ أن أكون أحد أفراد المجموعة الأولى وكان الملازم حسن يتصف بتدريب عنيف شديد وكنا نقبله بروح عالية وأستفدنا الكثير من هذا التدريب كثيراً وكانت الدفعة الأولى تضم كثير من زملائى فى بورسعيد الثانوية وكان هناك الكثير من الأفراد من



طابور عرض الفدائيين فى بورسعيد يتقدمهم الطالب يحيى الشاعر

كمثال الدكتور أحمد هلالى طبيب الأسنان وارتبط اسمه بملحمة خطف مورهاوس والدكتور حسن جوده طبيب الأسنان أيضاً جعل من عيادته مقراً لإختفاء قوات الصاعقة لكن هناك ملحمة للدكتور حجار وهو طبيب لبنانى مقيم ببورفؤاد وكان يعمل فى شركة قنال السويس قبل التأميم ونظراً لأنه كان يتحدث الفرنسية كانت القوات الفرنسية تتردد عليه وقام بواجب إسعاف الجرحى المصريين وواجب استخراج التصاريح للمصريين من القوات الفرنسية لدخول بورفؤاد لكن للأسف وقع تحت مراقبة رجال المخابرات المصرية ببورسعيد وحضر لى سمير غانم فى منزلنا وقال لى يا يحيى عايزين نخطف الدكتور حجار وفى تلك اللحظة دخل مصطفى عبد الوهاب عندنا البيت وأخبرناه بضرورة خطف الدكتور حجار بإعتباره جاز له إلا أنه وقف ضد تلك الأوامر وإعترض بكل قوة أمر قتل أو أختطاف الدكتور حجار وقام بشرح ما يقوم به من أدوار خدم فيها المصريين باستخراج تصاريح من القوات الفرنسية للمصريين الذين يرغبون الدخول

مختلف قطاعات المدينة من الموظفين والعمال والطلبة والكل مجمع علي حب مصر واللواء حسن علمنا الكثير لم نقدر قيمتها إلا بعد ما توجهنا للحياة العملية وأنا شخصياً أدين بالفضل لهذا الرجل أنه علمني القيادة - كيفية الانضباط - تنفيذ التعليمات - إتخاذ القرار - ومن الذكريات اللطيفة أن العملية كانت جد وليست عملية منظرية أو استعراض والعملية نابعة من الأعماق وبإقتناع كامل دخلنا فى تدريبات شاقة وكانت نهاية المطاف عملية تطعيم المعركة كما يسميها اللواء حسن .. كان يؤهل المتدرب ويؤهل الفدائي على تخطي الصعاب وكافة المواقف وكانت عملية تطعيم المعركة تتم بالذخيرة الحية وكان موقع هذه التجربة الفريدة بالنسبة لى ما بين مطار الجميل والمزرعة وعشنا جو معركة ظريف جداً بالرغم من حدوث بعض الأخطاء غير المقصودة لكن عين الصقر حسن عبد الحميد كانت على كل فرد يزحف على بطنه وكانت المهمة الصعبة هى الوصول إلى شاطئ البحر فى هذه المنطقة وهذه الذكريات التى لا تنسى وكانت الروح بين الأولاد روح أتمنى أن تكون سائدة بين جيلنا الآن روح القوة .. روح المثابرة من أجل أن يتعلم ومن أجل أن يتدرب ... بعد تدريبنا أختيرت احدى المجموعات لتمثيل بورسعيد فى أول أحتفال أقيم فى أول عيد للثورة بميدان التحرير بالقاهرة وتلك المجموعة تم انتقائها بعناية شديدة جداً وكان تدريبها على طابور العرض أستمروا لمدة عشرة أيام ونحن نحمل البندقية كتفاً سلاح وبالرغم من الإجهاد الشديد إلا أننا كنا سعداء جداً وعسكرنا فى احدى معسكرات الجيش بالعباسية وكانت هناك طوابير سير وطوابير انضباط فى ميدان رملى إلى أن جاء اليوم الفاصل بدخول العرض العسكرى بين وحدات كثيرة من القوات المسلحة وكان اللواء حسن يشعل بيننا الحماس وكان هذا عمل نادر رغم أننى خدمت كثيراً بالقوات المسلحة وكنت دائماً أتذكر اللواء حسن فى كل لحظة .. الرجل الذى علمنا الانضباط والقوة والمثابرة والحمد لله دخلنا هذا الاستعراض وبتقدمنا اللواء حسن ، وكان يشجعنا وكلال جهدنا بعون الله تعالى وفرنا بالمركز الأول على مستوى مصر كلها ، وبعد تخرجنا من معسكر الفدائيين كنا نقوم ببعض الأعمال الفدائية الخفيفة كنوع من العمل الفدائي

خصوصاً أننا كنا نقطن بشارع محمد على بمنزل سلطان بابا وكانت العربات الإنجليزية تسير فى هذا الشارع على شكل قول متجهة إلى معسكر الجولف فكنا نضع أسفل عجلاتها خشب مثبت به مسامير أو نلقى عليها بغض كور النار وكان نوع من المشاركة إلى أن جاء يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ وبدأت بوادر الأزمة فى سيناء بين القوات المصرية والقوات الباغية وقتها .. ثم جاء النزول فى بورسعيد وجمعنا بعضنا كشباب وبدأنا نفكر كيف نتصدى للعدو إلى أن جاء اليوم الذى علمنا فيه أن أحد قطارات السكة الحديد وصلت بورسعيد وهى محملة بالأسلحة فبدأنا نتجه إلى المحطة لنحصل على السلاح وكانت عبارة عن مظاهرة شعبية لمواطنى بورسعيد حول هذا القطار وبالرغم من أن السلاح الروسى لم يكن لنا خبره به أو التدريب عليه لأننا نتدربنا على السلاح الإنجليزي البندقية لى أنفيلد ٣٠٣ ومدافع رشاشة البرن أو البراون أما السلاح الروسى فكان عبارة عن بنادق ورشاشات آلية ونصف آلية وبدأ كل شخص وقعت يده على قطعة سلاح يستعين بجنود الجيش المصرى المنسحبين من سيناء والذين قاموا بتدريبنا على الفك والتركيب وإستخدام السلاح .. وأسفل منزلنا قمت مع بعض زملائى بفك السلاح وأحضرت قميص لى استخدمته فى تنظيف البندقية بعد أن سكبت عليه جاز وقمنا بتنظيف سلاحنا وقام أحد الجنود بشرح فك وتركيب البندقية النصف إلى الروسى وكيفية استخدامها وأعطانى عشرين طلقة وكانت هذه البندقية من أغلى الأشياء فى حياتى إلى أن بدأ الإنزال فصعدت إلى الدور العلوى فإذا بطلقة جرنوف من أحد القناصة تمر بقرب من رأسى لدرجة أننى شعرت بلهيبها بالقرب من وجهى ولدرجة أنها أصابتنى بفقد بصرى مؤقتاً وفى اليوم التالى ونحن كشباب بدأنا نتجمع أسفل البواكى .. فوجئت بصديقى عبده الأسكندرانى « اللواء » وأراد ربنا أن يشركنى مشاركة فعلية فى المعركة فأرسل لى صديقى وصديق عمرى يحيى الشاعر وتربطنى به صداقة وقراءة ومحبة بالإضافة لأنه جارنا إذ يقطن بالقرب منا لأنه ساكن بجوار سينما الكوزموغراف وأنا كنت ساكن فى شارع محمد على .. فسألنى عن بغيتى فقلت له لا أعرف لكن كل الذى معى بندقية نصف آلى ومجموعة

المحاضرة من شدة التأثر ومن شدة الإعجاب ببطولة
وصمود الشعب البورسعيدى وشكراً .. للواء حسن الذى
قام بتدريبنا أكثر من تدريب عسكرى وتدريب تكتيكي
بحماس وفهم وإخلاص يعطينا الدفعة نحو المرحلة التى
خطنها .. وشكراً للواء حسن .. ولكم .

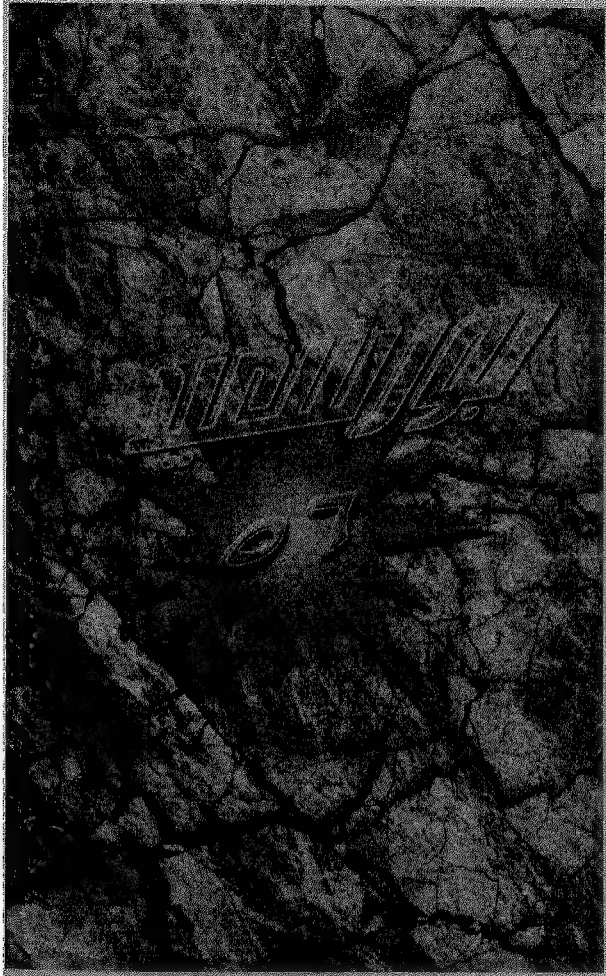
ولقاؤنا الأخير وكطلب سيادة اللواء حسن عبد الحميد
مع الفدائي محمد أحمد رجب أحد تلاميذه فى الفدائية
يخفى لنا خواطره منذ أن التقى سيادة اللواء حسن
وحتى قامت معركة بورسعيد سنة ١٩٥٦ .

محمد رجب :

أنا مواليد سنة ١٩٣٦ ببورسعيد ومنذ أن وعيت وأنا
أرى الجنود البريطانيين يندسون أرضينا فكان دمي
يغلى فى عروقى وكانت أغلى أمنية لى أن أكون فى
يوم من الأيام فدائى وعاشت معارك القناة سنة ١٩٥١
وأعجبت بالشباب من طلبة الجامعات فى ذلك الوقت
وأعمالهم البطولية خلال معارك القناة .. وإنظرت إلى
أن قامت ثورة يوليو المجيدة سنة ١٩٥٢ ، فحمدنا ربنا
بأن قامت الثورة وسوف تنقذ مصر من الإستعمار
البريطانى وكانت أكبر أمنية لى هو أففتاح معسكر
لتدريب الفدائيين ، وكانت أكبر فرحة عندما أعلن فى
بورسعيد بعد قيام الثورة مباشرة أففتاح أول معسكر
لتدريب الفدائيين فى بورسعيد بقيادة الملازم ثانى
« اللواء حالياً » حسن عبد الحميد محمد فتقدمت
للتطوع وكان سنى حوالى ١٦ سنة وتم قبولى وكان
الملازم حسن عبد الحميد ينتقى الأفراد الذين يمتازون
بالقدرة والكفاءة الجسمانية ليتحملوا التدريب الشاق
وأحكى لكم قصة صغيرة تدل على إصرارى فتقدمت
من خلال الدفعة الأولى ولم يتم قبولى ثم بعد شهر
تقدمت للدفعة الثانية وهكذا حتى الدفعة الخامسة وقلت
للملازم حسن وقتها أنا مثل قطعة الحديد المحماة على
النار وعدم قبولى كما لو كنت تسكب عليها الماء البارد
فهذا التشبيه يدل على الحماس والأصرار على التطوع
جعله يقبلنى فى الدفعة الخامسة وتم قبولى بعد خمسة
أشهر من اففتاح المعسكر وتدريب بفضل اللواء حسن
عبد الحميد وكنت عند حسن ظنه نظراً لحبى لبلدى
وكان هذا التطوع بلا مقابل وكان الحافز معنوى وهو

من الذخيرة فماذا يمكن عمله ؟ .. قال لى تعال معى
وأخذنى إلى منزله وقدمنى لواحد لا أعرفه وأخبرنى
بأنه الشخص المسئول عن المقاومة الشعبية ونبين لى
فيما بعد أنه الرائد سمير غانم وأخذ يسألنى بعض
الأسئلة ما هى مهنتك فقلت له أنا طالب بكلية الصيدلة
بجامعة الأسكندرية وحضرت لبورسعيد وكأمر طبيعى
.. كلفنى ببعض المهام منها متابعة أعاشة قوات
الصاعقة الموجوده ببورسعيد وهى مجموعات صغيرة
وكانت أفضل رجال القوات المسلحة كان منهم جلال
هريدى ونبيل الوقاد الذى استشهد فى اليمن وظاهر
الأسمر مجموعة من أفضل الرجال وكانوا سلمونا
الفلوس جنيهاً جديدة على هيئة رزم وكنا بنوزعها
على الفدائيين والكمندوز ورجال الصاعقة فى أماكنها
لأن يحى يعرف أماكنها ونعطى لكل فرد أربعة
جنيهاً من الجنيهاً الجديدة ونعود لنعطى التمام
بإنجاز المهمة وبعد ذلك كلفونى بحصر القوات
الإنجليزية الموجودة بالقابوطى وأسمنونا تشكيل
الإستطلاع وكنا نستيقظ مبكراً لمراقبة العربات
والصيادين ومراكب الصيد الموجودة على بحيرة
المنزلة لأنها كانت منطقة دخول وخروج الفدائيين
على لسان القابوطى لأن القوات البريطانية كانت
أنشأت منفذاً لدخول وخروج بورسعيد وكنت أذهب إلى
هناك على هيئة صياد ومعى سنارتى وأدعى أننى رايع
اصطاد وأحصر عدد العربات المتجهة إلى القابوطى
وأرصد نقطة المراقبة البريطانية وتغيير خدماتها وعدد
أفرادها وتسليحهم وأرجع الساعة الخامسة كل يوم ..
أذهب إلى منزل يحيى الشاعر لأعطى التمام لقادة
المخابرات وخلال ربع ساعة أكون عائداً لبيتى لأن
حظر التجول بكون فى تمام الساعة الخامسة مساءً
وتكرر دورى هذا إلى أن تم الإنسحاب وعدت إلى كلية
الصيدلة بالأسكندرية وهناك طلب منى اساتذتى
وزملائى طلبة الجامعة أن ألقى الضوء على ما حدث
فى بورسعيد فى أول محاضرة وأنا طالب فى إعدادى
بكلية الصيدلة بكلية العلوم وتكلمت بطريقة عجيبة جداً
وتأثرت لدرجة أن زملائى بيذكرونى بذلك حكيت
البطولات الكبيرة التى دارت على أرض بورسعيد
للقوات المسلحة مع أفراد الشعب البورسعيدى وتم
تكريمى فى الجامعة وكانت النتيجة بكاء كل من سمع

بتقطيعها وبعد أن يمشوا نقوم بلصقها مرة أخرى لدرجة أنهم توصلوا إلى أن مطبعة الإعتقاد هي التي تقوم بطبع هذه المنشورات فقاموا بتكسيروها وكانت موجودة بشلح الخلاليني ومحمد علي في مكان عمارة قوطه الحالية .. ومن ضمن أعمالنا في الجانب الإجماعي توجهنا للشئون الإجماعية للمساعدة في أعمال إغاثة المنكوبين من أبناء بورسعيد الذين دمرت منازلهم وكنا نشرف على توزيع الأطعمة وعمليات الإغاثة إلى أن انتهى الإحتلال بقوة وإصرار أهل بورسعيد برحيل آخر جندي في مغرب ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ ... وسرقوا معهم العربات والمأكولات حتى عربات البولمان سرقوها معهم وشحنوها على ظهر البواخر من دي ليسبس .. وكان شرف لبورسعيد وشرف للمقاومة .. ويكفيني فخراً أن لي شقيق إستشهد أثناء دفاعه عن بورفؤاد في ٥ نوفمبر ١٩٥٦ ويدعى عبد العظيم أحمد رجب ولم نعرف مكان استشهاده .. وشكراً ...



حبي لمصر فغيرتنا عليها ، وكان نبوغى في التدريب جعلنى أتدرب تدريباً أعنف في إنشاص وأشرتكت في مناورة خريف ٥٤ وكنت مع أول دفعة للفدائيين أرسلت لفلسطين لمحاربة إسرائيل في ٨ مارس ١٩٥٥ ، وأحتقل بنا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر بمعسكر الهرم وتم تسجيلنا وتوجهنا لفلسطين وأبلىنا بلاء حسناً في مهمتنا وسقط أول شهيد كان من بورسعيد « الشهيد محمد بكري » و « م.أ. محمد سامى فهمى عوض » من بلبس .. وتوجهنا مرة أخرى سنة ١٩٥٦ لفلسطين وعند عودتنا في ١٧ أكتوبر ١٩٥٦ حضرنا لبورسعيد وتمت أحداث معركة بورسعيد في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ وكان موقعنا بالرسوة وقمنا بواجبنا بعد هجوم القوات الفرنسية الهابطة بالمظلات وكنا وقتها نتخذ فناطيس الجاز ساتراً لنا إلى أن تم إنسحابنا داخل المدينة نظراً لشراسة الطيران البريطانى والفرنسى إلى أن أحتلت بورسعيد في الخامس من نوفمبر سنة ١٩٥٦ وقامت الأساطيل بقصف المدينة وأصابة المدفعية المصرية لأن القوات المعتدية كانت مسلحة بأسلحة أقوى ساندتها حلف الأطلنطى .. وكانت هناك مقاومة شعبية بقيادة اليوزباشى سالم صقر وكانت مهمته قيادة رجال المقاومة من الفدائيين من معسكر الحرس الوطنى وكان هناك قوات من الصاعقة ومن أبناء بورسعيد الشهيد اليوزباشى محمد الجيار وطاهر الأسمر وفاروق الأسمر وزملائهم من رجال الصاعقة الذى حضروا وتسلاوا لبورسعيد عن طريق القابوطى .. وسوف أتحدث عن حرب المنشورات وكان أول منشور صدر في بورسعيد طبع في مطبعة نسيبى السيد المغربى وأول منشور طبعته المباحث العامة في بورسعيد طبع في مطبعة الإعتقاد وكان بيحرض الناس على عدم التعاون والتعامل مع القوات المعتدية وقمت أنا وبعض زملائي بتشكيل مجموعة أطلقنا عليها مجموعة الأحرار الإنتقائيين وطبعنا منشورات وعليها الجمجمة ضد الإستعمار وبعد ذلك قام أمين العصفورى وكون مجموعة وأطلق عليها الهاتاشاما .. وبدأوا يوزعون المنشورات ووزعوها على معسكراتهم لدرجة أنهم أذهلوا عن كيفية وصول هذه المنشورات لمعسكراتهم وكنا نلصق هذه المنشورات على الحوائط فيقوموا

دور الشرطة في معركة بورسعيد سنة ١٩٥٦

إعلان السادة كبار ضباط المحافظة لبحث حالة الأمن في محافظة القنال وقمت بإخطارهم بالميعاد المحدد وهو .. الساعة الحادية عشر من صباح يوم ٣٠ أكتوبر وهم السادة حكامدار المحافظة والسكرتير العام ووكلاء السيد الحكمدار ومفتشو الفرق وأمورو أقسام الشرطة ومفتشو المباحث العامة والمباحث الجنائية ومعاونوهم من رؤساء ومعاونو مباحث الأقسام.. كما قمت بإعداد جدول أعمال الاجتماع (الزول) والملف الخاص بالاجتماع والذي يحتوى على احصائيات الجرائم التى حدثت خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٥٦ ومجهودات رجال الأمن فى ضبطها وعن الحملات التفتيشية التى تمت خلال الشهر المذكور ومناقشة الكتب الدورية والمنشورات الواردة من وزارة الداخلية .. وفى صباح اليوم التالى الثلاثاء ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٥٦ توجهت لمكتبى فى الساعة السابعة والنصف صباحاً كما هو عادتى فى أيام عقد الاجتماعات وفوجئت بالمساعد طه جابر المعين لمكتب السيد المحافظ يدعونى لمقابلة السيد المحافظ بمكتبه وأخبرنى بأن سيادته موجود فى مكتبه منذ الساعة السادسة صباحاً على غير عادته حيث يعتاد الحضور الساعة الثامنة والنصف صباحاً ، وتوجهت فوراً لمقابلة سيادته وبادرنى بقوله هل سمعت عن الإنذار البريطانى الفرنسى الذى يطالب بإنسحاب القوات المسلحة المصرية من سيناء وإرتكازها على بعد عشرة أميال غرب قناة السويس وإلا سيتم الهجوم الشامل على منطقة القناة .. كما عرفنى بأن السيد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد رفض هذا الإنذار بكل شجاعة وأمرنى بتقديم موعد الاجتماع إلى الساعة التاسعة صباحاً وإخطار السادة الضباط بالموعد الجديد وقمت بتنفيذ هذا الأمر وفى الموعد المحدد حضر الجميع وبدأ السيد المحافظ الاجتماع بالحديث عن الإنذار البريطانى الفرنسى ورفض السيد رئيس الجمهورية لهذا الإنذار الذى لم يأبه للتهديد والوعيد وأخطرهم بأنه سيعين حاكماً عسكرياً للمحافظة وأنه عقد هذا الاجتماع لإتخاذ الاجراءات الواجبة لمواجهة هذه الحالة الخطيرة التى تضمن أولاً قبل كل شىء الحفاظ على أرواح الأجانب وممتلكاتهم وتشديد الحراسة على المصارف والشركات الملاحية والمرافق العامة بالمدينة وتنفيذ خطة الطوارئ

تحتفل بورسعيد بمرور أربعين عاماً على العدوان الثلاثى على مصر وتعتبر معركة بورسعيد صفحة من صفحات تاريخ مصر المشرق .
أسطر على الصفحات التالية كيف وقف رجال الشرطة جنباً إلى جنب بجوار رجال الجيش والشعب صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه أزر بعض حتى تحقق النصر فلن ينسى أبناء بورسعيد بطولات وملاحم رجال الشرطة فتغنوا بها وسطروها فى صدرهم .



إن خير ما نبدأ به رجل وزارة الداخلية الأول فى محافظة القنال المحافظ الأستاذ / محمد خليل رياض رحمه الله ، والذي عينه الرئيس الراحل عبد الناصرحاكماً عسكرياً على مدينة بورسعيد فى الأول من نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، وذلك بناء على الأمر العسكرى رقم ٢ الصادر بالوقائع المصرية بالعدد ٨٨ مكرر (١) فى أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، فكان رمزاً للبطولة والصمود فى مواجهة العدوان الغاشم فلم تلن قياته ولم يهتز أزاء الأحداث والتهديدات بإعتقاله ومساعديه من ضباط محافظة القنال وهم اللواء / حسن البنا ، حكمدار المدينة ، والاميرالاي / زكرى واصف « وكيل الحكمدار ، والاميرالاي / مصطفى النويهى « سكرتير عام المحافظة ، والقائمقام / حسن رشدى « مفتش المباحث العامة ، وغيرهم... وأترك القلم فى سرد بعض الحقائق عن معركة بورسعيد والمحافظ محمد رياض لسيادة اللواء / حسن حسنى على سليمان مدير مكتب الحاكم العسكرى الأستاذ / محمد رياض فى زمن العدوان الثلاثى بإعتبار سيادته شاهد عيان على تلك الأحداث لان منصبه هذا جعله قريباً كل القرب من الملاحم والبطولات بل كان سيادته أحد الجنود المجهولين فى معركة سنة ١٩٥٦ .

وكان سيادته فى ذلك الوقت يشغل وظيفة مفتش ضبط محافظة القنال « أستهل شهادتى هذه للتاريخ فأقول : « أنه فى يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ استدعانى السيد المحافظ الأستاذ محمد رياض وأخبرنى بأنه قرر عقد اجتماع الأمن العام الشهرى فى اليوم التالى وطلب منى

من معاشيتى لسيادة اللواء حسن حسنى سليمان عهدت فيه الشجاعة وكلمة الحق ويحضرنى الحديث موقفه الجرىء مع الميجور وليامز عند مقابلته فى مبنى المحافظة أن سيادته أبدى سخطه على الأفعال البربرية للهدم والتخريب للمنشآت المدنية التى منها مبنى محافظة القنال قائلاً له مشيراً إلى أنقاض المحافظة والمباني المهتمة بشارع محمد على والمناطق المجاورة له .. اماذا كل هذا التدمير والتخريب وقتل الأبرياء المدنيين العزل بأسلحة الدمار ؟ فرد وليامز على سيادته قائلاً : نحن معشر العسكريين علينا أن ننفذ الأوامر الصادرة إلينا من القادة السياسيين .

اليوزباشى / مصطفى كمال الصياد

قائد المجموعات العشر للمقاومة الشعبية

ومن شخصيات رجال الشرطة ببورسعيد والتى لعبت دوراً هاماً أثناء سير المعركة وبعد وقف إطلاق النار اليوزباشى مصطفى كمال الصياد قائد المجموعات العشر للمقاومة الشعبية داخل مدينة بورسعيد فقد استطاع بشخصيته القوية اصدار الأوامر لرؤساء المجموعات العشر لتنفيذ عمليات المقاومة والأشراف بنفسه على تنفيذ غالبيتها والذى كان يتخذ من غرفة المباحث بقسم العرب غرفة عمليات لهذه المجموعات ليبعد شك مخابرات الأعداء عنه بإعتباره المحرك الرئيسى لتلك المجموعات وأوشك الكولونيل جون ويليامز ضابط المخابرات البريطانية من الوصول لكمال الصياد .. وأجتمع بالرائد سمير غانم ضابط المخابرات الحربية المصرية داخل بورسعيد فى زمن العدوان والذى صدرت له الأوامر من القاهرة بوقف عمليات المقاومة الشعبية لإعلان بريطانيا وفرنسا جلاهما عن بورسعيد ... قال له قولته المشهورة « أمهلنى ٢٤ ساعة إما أن أقتل ويليامز أو يقتلنى » وبالفعل خطط لتلك العملية ولم تمض ٢٤ ساعة حتى قام البطل السيد عسران بالقاء قنبلة يدوية على ويليامز أودت بحياته .

وقد تعاون مصطفى كمال أشد التعاون مع ضباط المخابرات الحربية وعلى رأسهم اللواء عبد الفتاح أبو الفضل والصاغ سمير غانم ويحيى القاضى مما كان له الأثر فى نجاح العمليات الفدائية فقاوموا العدوان مدة ثمانية وأربعين يوماً حتى حمل المستعمر عصاه على كتفه ورحل إلى الأبد .

وقد أنعم الرئيس جمال عبد الناصر على مصطفى كمال الصياد بوسام جزاء لبطلته .. فرحم الله الاستاذ مصطفى كمال الصياد وأسكنه جنات الفردوس .

العامه لمواجهة الموقف بوضع فرق الدفاع المدنى على أهبة الاستعداد وتشغيل غرفة العمليات للحفاظ على أرواح المدنيين وإعداد خطة لتجهيز الشيوخ والنساء والأطفال خارج المدينة ... ونبه سيادته بضرورة التعاون مع الجيش وإطاعة الأوامر التى تصدرها قيادة القوات المسلحة وتنفيذها بكل دقة .. ثم عرج المحافظ إلى مناقشة باقى جدول الأعمال وإنهى الإجتماع فى الساعة الحادية عشر . وفى يوم أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ وردت إشارة من وزارة الداخلية وأرفق صورنها بتعيين المحافظين حكماً عسكريين ومنذ هذا التاريخ قام السيد المحافظ بمباشرة مهمته بإعتباره حاكماً عسكرياً بمنطقة محافظة القنال .

وتوالت الأحداث بسرعة فقصفت القوات الجوية المغيرة المدينة وتم انزال قوات المظلات بمنطقة بورفؤاد والرسوة والجميل فى فجر يوم الاثنين الخامس من نوفمبر كما تم قصف وتدمير مبنى محافظة القنال ، وفى يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر تم إنزال قوات مشاة البحرية بمعداتها الثقيلة وتم احتلال المدينة بعد مقاومة شديدة واستيسال من أبناء بورسعيد وفرق المقاومة الشعبية والحرس الوطنى مما اضطر القوات الغازية إلى حرق كباين الشاطيء ومعظم مناطق شوارع توفيق وعبادى عباس بدائرة قسم العرب ومنطقة المناخين ..

وفى صباح السبت ١٠ نوفمبر إتخذ المحافظ من مبنى بلدية بورسعيد مقراً له بعد هدم ديوان المحافظة وبدأ تشكيل لجنة برئاسة الاميرالاي مصطفى الزويهي « سكرتير عام المحافظة » وعضوية البكباشى / حسن حسنى « مفتش الضبط » والسادة محمد حمزه « رئيس الحسابات » وصبحى رياض « وكيل الحسابات » وأحمد عبد الواحد « رئيس الخزينة » لجرد خزينة المحافظة التى أصيبت من جراء الغارات الجوية وتبعثرت محتوياتها وتم حصر الأموال التى بالخزائن والأوراق الرسمية ذات القيمة وبعد إتمام العملية إذ بى أواجه بالميجور وليامز ضابط المخابرات الذى أغتاله البطل السيد عسران فى يوم ١٤ ديسمبر فأخبرنى

بضرورة إنصراف اللجنة فوراً من دائرة مبنى المحافظة حيث سيجرى تفجير القنابل التى لم تنفجر والتى ألقيت فى أماكن متفرقة من مبنى المحافظة . وقد قام السيد المحافظ الأستاذ / محمد رياض من منطلق تعيينه حاكماً عسكرياً بإصدار عدة أوامر عسكرية لتنظيم الحياة داخل مدينة بورسعيد خلال فترة العدوان .

اليوزباشى / حسن حسنى على سليمان

المختطف أنتوني مور هاوس لقوات الطوارئ الدولية
لتسليمها إلى أهله بإنجلترا.

القائم مقام / أحمد مرسى

لن تنسى بورسعيد شجاعة ضابط الشرطة المصرى
القائم مقام أحمد مرسى يوم أن أرسل إليه الجنرال استكويل
مندوباً لطلب حصاناً للتريض عليه من وحدة السوارى
فرفض ورد بشجاعة على المندوب .. إن هذه الخيول ملك
للحكومة المصرية وليست ملكاً لملكة إنجلترا .. وكانت تلك
الواقعة سبباً فى إعتقاله مع الضباط الذين إعتقلتهم القوات
البريطانية فى أحد منازل طرح البحر والذين تم الإفراج
عنهم يوم رحيلهم.

الوقفة الجريئة

الصاغ / محمد عبد الغنى كراهر

مثال آخر على شجاعة ضابط البوليس الصاغ / محمد عبد
الغنى كراهر يوم أن دخل عليه فى قسم العرب ضابط
بريطانى أهوج - قائد دورية سيارة - هدده بنسف مبنى قسم
بوليس العرب إن لم يأمر رجاله بإنزال دمية علقها
الفدائيون بين قسم العرب والجامع التوفيقي .. تمثل رئيس
الوزارة البريطانية أنتوني إيدن .. فقال قولته الجريئة : « أنا
ضابط بوليس مصرى ولا أتلفى الأوامر إلا من قائدى
المصرى ، .. فخرج هذا الضابط مهزوماً مخزياً وهو يكيل
السباب واللعان ، ولم ينفذ وعيده وتهديده .

ضابط المباحث العامة بيورفؤاد / يوسف وهبى

تلك ملحمة من ملاحم البطولة والشجاعة بطلها ضابط
المباحث العامة بيورفؤاد (يوسف وهبى) الذى إعتقله
الفرنسيون وعذبوه للإعتراف عن أماكن الفدائيين وسجن
بحجرة ملاصقة لحجرة الشهيد البطل جواد على حسنى ..
وقد حاول الفرنسيون إقناعه بأن رئيسه القائم مقام حسن
رشدى مفتش المباحث العامة مسجوناً فى الغرفة المجاورة
وأنهما سيقدمان لمحاكمة عسكرية بريطانية لينالا جزاءهما
بالإعدام لتحريضهما الشعب البورسعيدى على مقاومة الغزو
.. حيث أنه يعلم مسبقاً وقبل القبض عليه بمغادرة رئيسه
بالقطار الحربى إلى القاهرة لينقل للمسئولين بالقاهرة تقريراً
عن حالة المدينة وموقف المحافظ الأستاذ محمد رياض
ومساعديه من رجال الشرطة فى مواجهة المعتدين .
هذا وقد أتضح له أن المسجون بالغرفة المجاورة له هو
الشهيد البطل جواد على حسنى ، والذى استشهد يوم ٣

اليوزباشى / محمد سامى محمود خضير

قائد المجموعة الثامنة من المجموعات العشر
لا يفوتنا فى هذا المقام أن نذكر الدور الرائد الذى قام به
اليوزباشى محمد سامى خضير - اللواء - محافظ بورسعيد
الأسبق - الذى كان يرأس المجموعة الثامنة من المجموعات
العشر للمقاومة الشعبية لقد فتح منزله لقادة الفدائيين لوضع
الخطط وتبادل الآراء كما كانت مساعدته أكيدة وناجحة
للفدائيين فى نقل الأسلحة والذخائر من مستودعاتها
الرئيسية بعزبة فاروق وتوزيعها عليهم .. كما كان سيادته
أحد الذين قاموا بنقل جهاز اللاسلكى الوحيد الموجود
ببورسعيد وإخفائه فى مكان أمين بعيداً عن الأعداء كما قام
بمد مندوبين من الحرس الوطنى بآلات التصوير اللازمة
لنقل المعلومات عن قوات الأعداء للقادة بالقاهرة .
وقد ورد ذلك فى الكتاب الذى أعده الاستاذ أبو الحجاج
حافظ عقب العدوان الثلاثى على لسان اليوزباشى مصطفى
كمال الصياد (فى صباح يوم ٨ نوفمبر حضر إلى الصاغ
سمير غانم قائد المقاومة السرية فى بورسعيد وطلب منى
مقابلة اللواء عبد الفتاح أبو الفضل فى منزل اليوزباشى
سامى خضير الذى كان يعمل معنا) .

هذا وقد أمتد الدور البطولى إلى والده المرحوم الحاج
محمود خضير من كبار تجار بورسعيد والذى فتح منزله
لقادة مجموعات المقاومة الشعبية لدراسة خطط القضاء
على الدوريات البريطانية .

القائم مقام / حسن رشدى

مفتش المباحث العامة ببورسعيد

من الأدوار البطولية لرجال الشرطة فى معركة ١٩٥٦ دور
القائم مقام حسن رشدى مفتش المباحث العامة والذى عين
بعد ذلك محافظاً لبورسعيد .. فمنذ اللحظة الأولى للعدوان
على بورسعيد وقف جنباً إلى جنب مع محافظها الأستاذ
محمد رياض وأشتركا سوياً فى وضع الخطط ووضع الحلول
للخروج من الأزمات .. ولا يمكن للتاريخ أن ينسى موقف
حسن رشدى يوم أن سافر متخفياً بإعتباره أحد المصابين
بكسور والذين تستدعى حالتهم نقلهم إلى القاهرة للعلاج
حيث أخفى جميع المعلومات عن القوات المعتدية حول
جسمه وقام الأطباء بوضع الجبس حول جسده وأوهمو
الإنجليز بأنه مصاب بكسور فى مناطق مختلفة من جسده
ونجح فى الوصول إلى القاهرة بالمعلومات العامة .. وبعد
إنهاء المعركة مثل الجانب المصرى فى تسليم جثة الضابط

ديسمبر سنة ١٩٥٦ رمياً برصاص الفرنسيين ومن فرط تعذيبهم له.

الصاغ / على ابراهيم الشافعى قومندان المطافىء

أخذ الصاغ على ابراهيم الشافعى قومندان المطافىء ورجاله الأبطال يقاومون النيران التى أشعلها الأعداء فى شوارع حى العرب والمناخين ... ثلاثة أيام لم يذوقوا فيها طعم النوم أو الراحة إلى أن تمكنوا من محاصرتها قبل أن تلتهم المدينة فقد لاقى ورجاله الكثير من العناء والأهوال .. فالمياه مقطوعة عن المدينة فاضطر هو ورجاله إلى جلب المياه من بحيرة المنزلة والبحر المتوسط .. كما اضطروا إلى إستخدام مياه المجارى فى إطفاء الحرائق .. وكان تحركه ورجاله تحت وابل الرصاص وقصف المدفعية والطائرات.

لوحة الشرف والفخار لشهداء الشرطة فى معركة بورسعيد ٥٦

كونستابل	لطفى السيد أحمد قامش	مرور بورسعيد
مساعدا	عبد الغنى عبد القادر البراجة	قسم أول بورسعيد
رققيب	اسماعيل على ابراهيم عرابى	قسم أول بورسعيد
عريف	عنى على عبد الوهاب	قسم أول بورسعيد
عريف	ابراهيم حلمى عبد الدايم	قسم أول بورسعيد
عريف	عبد القادر عمر حجازى	قسم ثان بورسعيد
عريف	أحمد عبد الحليم حلاوه	قسم ميناء بورسعيد
عريف	مصطفى السيد ابراهيم	قسم ميناء بورسعيد
جندى درجة أولى	عبد الرازق محمد موسى	قسم أول بورسعيد
جندى درجة أولى	حسنين حسن الجمال	قسم أول بورسعيد
جندى درجة أولى	السعيد محمد حسن حماده	قسم ميناء بورسعيد
جندى درجة أولى	عبد الرحمن سالم عز الدين	قسم ميناء بورسعيد
جندى درجة أولى	صديق فتح الله محمد أبو زيد	جوازات
جندى درجة أولى	اسماعيل عبد الغنى حسنين	قضائى بورسعيد
جندى درجة أولى	أحمد محمد سيد أحمد دياب	قضائى بورسعيد
جندى درجة أولى	أحمد حسن محمود	قسم أمن بورسعيد
خفير	عبد العليم محمد حماد	قسم ثان بورسعيد

وبلغ عدد المفقودين من قوات فرق أمن بورسعيد من الدرجة الثانية ستة مفقودين أثناء العدوان على بورسعيد واعتبروا شهداء.

(من شهداء الشرطة)

الناصر حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد وتمت التعبئة العامة لقوات الجيش والشرطة فودع رقيب الشرطة اسماعيل علي عرابي زوجته واولاده الصغار الذي لم يتجاوز عمرهم عمر الزهور (ولدين وثلاث بنات احدهن مولودة حديثاً لم يتعد عمرها اربعين يوماً) وكان واجبه يحتم عليه أن يتركهم في رعاية الله ورعاية أهمهم لدرجة أنه لم يوصلهم إلي محطة اللنش والمراكب الشراعية التي تنقل المهاجرين من نساء وشيوخ وأطفال إلي مناطق التهجير القريبة من بورسعيد (دمياط والمطرية والمنزلة) ودعهم وتركهم لرحمة الله ولعيده التي لا تنام طالبا من الله أن يكون مستقبلهم زاهراً ومشرقاً وتمني أن يكون إبنة الكبير ضابط بوليس والأبن الثاني مهندساً وبعدها توجه الي محل خدمته في نطاق دائرة قسم أول (قسم الشرق) وكانت مهمته كرقيب بوليس المرور علي جنود البوليس المكلفين بحراسة الاماكن الهامة في دائرة قسم الشرق (كالتنصليات والبنوك والمحال التجارية الكبيرة الخ) وكان تسليحه رشاش كارل جوستاف .. وفي يوم الثلاثاء السادس من نوفمبر ١٩٥٦ كان الضرب علي أشده وقامت القوات البريطانية بانزال دباباتها في جميع انحاء المدينة تقوم بضرب أي مواطن يعبر الشارع لذلك امتلأت الشوارع بكثير من جثث الشهداء .

وأثناء مرور الرقيب اسماعيل عرابي بالقرب من شارع بابل لمح ثلاثة جنود انجليز يستوقفون اربعة من الفدائيين بعد ان جردوهم من اسلحتهم وأمروهم بأن يرفعوا ايديهم ويوجهوا وجوههم شطر حائط أحد المنازل توطئة الفدائيين ولاسرهم فما كان من البطل اسماعيل عرابي الا أن التف من خلفهم وصوب نيران رشاشه تجاه الجنود الانجليز وتم تبادل النار فيما بينهم مما أعطي الفرصة لهرب الفدائيين بعد استعادة اسلحتهم وانتهت هذه المعركة بقتل جندي إنجليزي بينما فر الآخرون وفي هذه الاثناء كانت دبابة إنجليزية ترابط بالقرب من مكان هذه الموقعة فتحركت صوب مكان انطلاق النار وصوبت مدافعها تجاه البطل اسماعيل عرابي قبل ان يختفي بعيداً عن انظارهم فأصابته بثلاث اصابات إثنين في رجله اليمني والرصاصات الثلاثة في كتفه ظل يتحامل على نفسه ويزحف بجسده عبر الشارع حتى وصل الي أحد منازل المنازل القريبة فرأته إحدى سيدات هذا المنزل فهبطت لكي تسعفه إلا ان الزيف كان مستمراً ولم

الشهيد / السعيد محمد حسن حمادة

كان السعيد حماده رحمه الله ذو ادب جم محبوباً من زملائه وفي نفس الوقت كان يمتاز بلياقة بدنية عالية أهله للانضمام لنادي بوليس القنال لكرة القدم وكان والذي رحمه الله الحاج حسن القاضي أحد موسسي هذا الفريق (مساعد هجوم ايمن) والذي كان يعمل بالجوازات ووصل وكيلا لقسم جوازات بورسعيد وكان والذي يحب السعيد حماده لما امتاز به من حميد الخصال ولحسن ادائه ضمه للفريق كما اشترك ضمن فريق نادي البوليس الذي جابه النادي الأهلي في موسم ٥٥ / ٥٦ وكاد فريق النادي الأهلي يهزم امام فريق نادي البوليس لولا مجاملة الحكم لفريق النادي الاهلي .

وفي يوم الثلاثاء السادس من نوفمبر ١٩٥٦ عندما انزلت القوات المعتدية علي شاطيء بورسعيد بعد حرقها للكبان الخشبية حتي لا يختفي فيها الفدائيون المصريون تقدمت القوات الغازية بدبابات سينتورين في مهمة تجريد تلك القوات من ايه مقاومة .

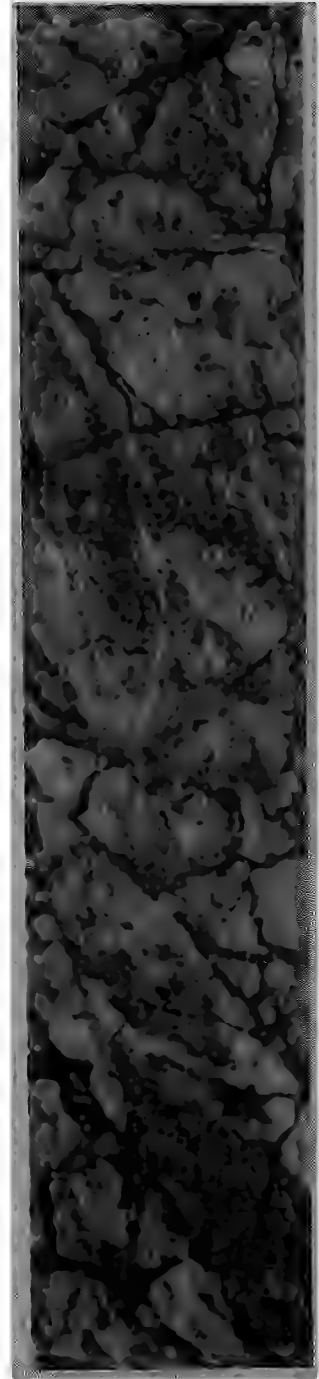
وكان السعيد حماده مكلفا بحراسة القنصلية الايطالية فلما اشتد الضرب خرج له القنصل الايطالي يدعوة للاحتماء داخل القنصلية فرفض هذا العرض وأخبره أن واجبه كجندي يحتم عليه عدم ترك محل خدمته وهو حراسة مبني القنصلية والاشترك مع قوات الجيش والشعب في الذود عن حياض الوطن وأن الاحتماء داخل المبني ليس من شيم المجاهدين الشجعان فاعجب القنصل من شجاعة واستبسال هذا الجندي واعتبره مثالا لكل مصري صميم محب لوطنه ولم تمر دقائق علي هذا العرض إلا وقام القناصة البريطانيون باطلاق رصاصهم علي هذا الجندي الشجاع فسقط شهيداً في ساحة الشرف علي ناصيتي شارع صلاح سالم و ٢٣ يوليو ومن الغريب أن يسقط معه في نفس الوقت أحد افراد الجيش المصري ليؤكددا ملحمة تلاحم قوات الجيش والشرطة والشعب في الذود عن أرض الوطن .

الشهيد / اسماعيل علي عرابي

بعد أن واجهت انجلترا وفرنسا انذارهما الساذج لمصري في يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ أعلن الرئيس الراحل جمال عبد



الشهيد / اسماعيل علي عرابي استشهد في ٦ نوفمبر ١٩٥٦



(المهندس / علي اسماعيل عرابي) لقد كرست تلك
الروحة الوقية حبانها لتربية اولادها ورفضت الزواج
وصممت علي إكمال الرسالة بمعاش زوجها البسيط .
ومن الغريب أو من حسن المصادفة أن الشارع الذي أطلقته
لجنة نسميات الشوارع عليه اسم الشهيد اسماعيل عرابي يقع
فية مسكن إبنة المهندس (علي) في منطقة أبو بكر
الصديق (٥٠٠٠ وحدة) .

يدوقف من شدة الاصابة وقبل أن تصعد روحة إلي بارئها
حمل هذه السيدة أمانة بأن تتصل بزوجة التي أوصاها
برعاية أبنائه ويكملوا تعليمهم ويكون إبنة الكبير صابط
شرطة والثاني مهندساً .
وبالفعل أكملت الزوجة الوقية رسالة زوجها الشهيد وحققت
أمنيته بأن التحق الأبن الأكبر بكلية الشرطة وهو الآن
برتبة عميد (العميد / السيد اسماعيل عرابي) والثاني
التحق بكلية الهندسة وهو الآن مهندس .

من البطولات الشعبية

(القصة البطولية التي يجب أن تروى لكل الاجيال)

قصة البطل محمد مهران

الجنود الانجليز يوجهون إلى وإلى بلدى ورئيس بلدى السباب فرددت عليهم بمثلها فنشبت بيننا مشاجرة إنتهت بألقاء قنبلة مضادة للأفراد نحت قدمى فسقطت فاقداً للوعى تماماً .

وبعد أن ارتد إلى الوعى زحفت صوب بورسعيد وأنا أغرق فى بركه من دمانى يخلطها التراب ، وعند وصولى إلى المطار ألقوا القبض على وجردونى من منطقتى الشخصية وحاولوا الحصول على معلومات عن الفدائيين لكن دون جدوى وشكلوا لى محكمه عسكرية أنتهى حكمها إلى إقتلاع عيني وإهدائهما إلى الضابط البريطانى الذى أصيب بنيران مدفعى وذلك لترقيع قرنية عينيه وتم نقلى بطانده إلى قبرص لإجراء العملية بأحدى المستشفيات البريطانية وحضر الطبيب البريطانى المكلف بأجراء العملية وأخذ بساومنى فى ترك إحدى عيني مقابل الادلاء بحديث إذاعى يمثل فشل السياسه المصريه وأدلى بأن الشعب البورسعيدى إستقبل القوات البريطانيه بحفاوه بالغة فرفضت وإزاء ذلك تم نقلى إلى غرفة العمليات وكان آخر ما إنلقطته عيناى صور ثلاث أطباء وممرضتين وشخصاً آخر فوق منصدة مغطى بملاء بيضاء وأجريت العملية لى وقال لى الطبيب وقتها لنكون عبرة للمصريين أمثالك فما كان ردى له إقتلع عيني وأنتم دولة عظمى ولم ترحمونى لكنكم لن تستطيعوا إنتزاع ذرة واحدة من وطنيتى ولن تنالوا من حبي لبلدى مصر .

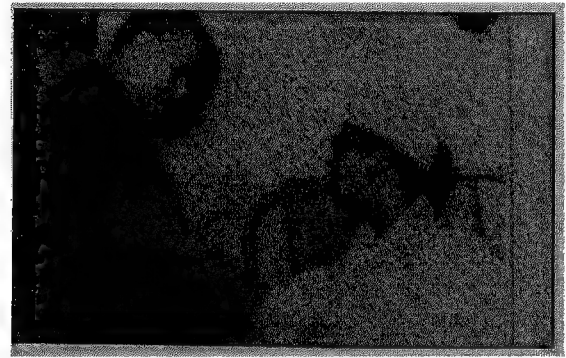
وعدت إلى بورسعيد وأودعونى فى مستشفى الدلفراند إلى أن تمكن الفدائيون من إختطافى بمعاونة ممرضة مصرية ونقلونى على الفور إلى القاهرة حيث تم علاجى بإحدى المستشفيات العسكرية وقام الرئيس جمال عبد الناصر بزيارتى .

وفى لقاء لمعد الاطلس مع البطل محمد مهران ... الذى يعتبر ملحمة حيه فى بورسعيد باقية لنا تعبيراً عن إرادة شعب بورسعيد وأبنائها البواسل إنه الفدائى الذى رفض المساومة على خيانه وطنه فى سب قادة بلاده وفضل إقتلاع عينيه فداء لمصر والعروبة إنه شعار بورسعيد وابنها

يحكى محمد مهران ملحمة فيقول : فى التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٥٦ صدرت إلى الأوامر بإعتبارى قائد السرية الثانية من الكتيبة الاولى حرس وطنى بالتوجه شمال غرب بورسعيد فى منطقة الجميل وانتشر أفراد السرية فى الموقع المناط بها الدفاع عن مطار وكوبرى الجميل ومدخل المدينة الغربى .

وفى صباح الخامس من نوفمبر إشتراك مع زملائى فى إبادة أول إسقاط مظلى على المنطقة . وخلال عملية الإسقاط المظلى الثانى تمكن العدو من الوصول إلى الأرض فقمنا بقتالهم أشد القتال خلاله سقط زميل كفاحى البطل زكريا محمد أحمد جريحاً .

ولأعطاء نفسى فرصة أكبر فى القتال ألقيت قنبلتين يدويتين وسحبت رشاشى وهبطت إلى حفرة من الحفر التى يستعملها الفدائيون . كانت منطقة الجميل امتلأت عن آخرها بالقوات المعندية الذين راحوا يطلقون النار فى كل إتجاه وأثناء إستمرارى فى الضرب بمدفعى الرشاش فوجئت بعدد من جنود العدو يفدر بالعشرات قد إنفوا حول الحفرة فى شكل نصف دائرة وأصبح الموقف فيما بيننا مواجهه بالذخيرة وفجأه ومن خلال الجمع الهائل وقع نظرى على ضابط مستلق وأمامه مدفع رشاش « برن » ويقوم بضبط الناشكاه إستعداد لإطلاقه على .



فبادرت بإفراغ دفعة من رشاشى فى وجهه فتفجرت منه الدماء إلا أن أحد الجنود بادرنى برصاصة فى رأسى فسقطت مغشياً على وأخرجونى من الحفرة وجردونى من سلاحى وبعد أن أرتد إلى الوعى فوجئت بمجموعه من

جاء ليشكره لكن الطبيب فوجيء بأن الضابط يتحدث معه بعصبية ويكرر له العبارات التي وجهتها له عروسه قائلاً له : « أنت وحش آدمي أنت حيوان أنت أقدمت على عمل إجرامي لحظة إنتزاع عيني الفدائي المصري لكي أرى أنا بهما » . فرد عليه الطبيب قائلاً : « أنا ظننت أنك حضرت لتشكرني بدلاً من أن تعفني وتشتمني » .. وبعدها طرده من عيادته .

وخرج هذا الضابط الإنجليزي من عيادة الطبيب وإنتحر على الفور ، واستطرد البطل محمد مهران قائلاً : « هذا ما سمعته من إذاعة القاهرة عن الضابط الإنجليزي الذي نقلت



له قرينتا عيناى أما بالنسبة للطبيب الذى إقتلع عيني فلا أعلم عنه شيئاً منذ أن رأيته فى قبرص قبل إقتلاع عيني وتوسلت له بإسم الإنسانية وبإسم أمانة الطبيب ألا يفعل فعلته وقتل له عندما ساومنى فى سب مصر وزعمائها مقابل أن يقتلع لى عينا واحدة ويترك الأخرى إننى أرفض هذا العرض الدنيء وهتفت لمصر وهتفت لزعمائها وفضلت أن تقلع عيناى على أن أخون بلدى وأفشى أسرار زملائى الفدائيين ... وبعد التعذيب العنيف ورفضى للمساومة نقلت إلى غرفة العمليات وقبل أن يقوم بالتنفيذ بلحظات توسلت إليه قائلاً : « أرجوك يا دكتور إعمل معروف علشان رينا .. إنت طبيب وعملك عمل إنسانى أرجوك أترك لى أحد عيني ، إلا أنه رد قائلاً : « وكان هذا آخر ما سمعته منه وآخر لحظة أرى فيها فى حياتى » .. وأنت رفضت طلبنا ونحن نرفض طلبك ، ونفذ عملياته الإجرامية .. لكننى أحمد الله الذى هدانى لبقاء مصر .. وأحمد الله الذى قوى من إيمانى بعدالة قضية وطنى ولم يستطع الإنجليز إنتزاع وطنيتى ولا حتى ذرة منها .. وأحمد الله أن بجانبى أحبائى

البار البطل محمد مهران عثمان الذى أعجبت به شعوب الدنيا المحبة للسلام وكان محل نقدير قادتها وزعمائها ، ولما تربطنى به علاقة صداقة وحب وود فقد سألته مره هل تتبععت أخبار ذلك الطبيب الإنجليزي الذى إقتلع عينك ؟ هل تتبععت أخبار الضابط الذى نقلت إليه قرنية عينك فأجابنى قائلاً يا أستاذ ضياء كنت أستمع إلى إذاعة القاهرة فإذا ببرنامج العالم بين يديك يذيع المعلومات التالية سنة ١٩٥٧ تقريباً والتي فيها إجابة على الشق الثانى من سؤالك « علمنا أن الضابط الإنجليزي الذى نقلت له قرنية عيني قد تزوج وأثناء قضاء هذا الضابط شهر العسل بفرنسا شاهدت عروسه ولمحت فى عينه شيئاً غريباً فسألته عروسه أنا أرى فى عينيك شيئاً غريباً لم آلفه من قبل فقص لها زوجها (الضابط الإنجليزي) ما حدث فى بورسعيد وما تلى ذلك من أحداث فى قبرص من إنتزاع عيني فدائي مصرى ونقل قرنيته له وفجأه تغير لون وجه زوجته (التى كانت فى فترة إستجمام شهر العسل) وصاحت فى وجهه بعصبية أنا أحتقرتك ليس من الآن بل منذ أن قبلت تنفيذ هذا العمل الاجرامى والوحشى فى شخص ليس له ذنب إلا أنه يدافع عن كرامة وطنه أنت لست إنسان إنك حيوان بقبولك هذا العمل الوحشى .

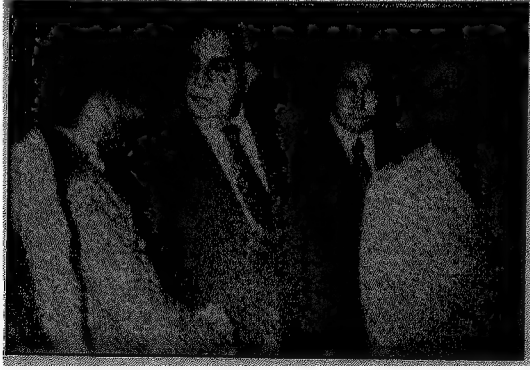
فرد عليها زوجها الضابط الإنجليزي قائلاً : لا تظنى بى سوء إنما هذا العمل هو عمل الطبيب الذى أجرى العملية



فردت عليه أنتم لست بشراً بل وحوش آدمية سرقتم عيني هذا البطل ليستند بذراع أمه دون ما ذنب بد لا من أن تسند أنت إلى ذراع أمك .

وعلى الفور قطعاً رحلة شهر العسل وعادا من فرنسا إلى إنجلترا فاتجه الضابط البريطانى فور وصوله مباشرة إلى الطبيب الذى أجرى له العملية فرحب به الطبيب ظاناً أنه

ضياء أن أخبرك أن هذا ليس اللقاء الوحيد بالإنجليز فبعد هذا اللقاء بعدة أعوام وفي نهاية السبعينات كان لقائى الثانى بأحد أبناء نهر التايمز فعندما كان نائب رئيس مجلس اللوردات البريطانى فى زيارة لمصر كان ضمن برنامج زيارته محافظة بورسعيد وكان فى إستقبالهم المرحوم الأستاذ السيد سرحان محافظ بورسعيد وقتها واصطحبه السيد المحافظ لزيارة متحف بورسعيد الحربى وباعتبارى



محاضر المتحف إستقبلته وتفقدت معهما صالات المتحف وعندما وصلت عند الجزء الخاص بملحمة الجميل وما تلاها من أحداث فى قبرص قمت بشرحها له فإذا بهذا اللورد يتأثر فجأة وأخذ يشد على يدي وكنتى قائلاً أحى فيك شجاعة شباب بورسعيد أحى فيك جسارة رجال مصر وتأسف لما حدث لى.

وفى النهاية أهدى لصديقى الأستاذ ضياء القاضى مؤرخ بورسعيد وللشعب البورسعيدى صور ألبومى الخاص بالشخصيات العديدة التى تقابلت معها .. الأولى مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والثانية مع الفريق أول محمد فوزى والثالثة مع المرحوم ممدوح سالم رئيس الوزراء الأسبق الذى كان يزور بورسعيد فى ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ وكان يرافقه ١٣ نائب رئيس وزراء ومحافظو السويس والإسماعيلية حيث توجهوا جميعاً بصاحبهم المحافظ سيد سرحان إلى متحف بورسعيد الحربى وكان ذلك بمناسبة إعادة إفتتاح المتحف بعد تطويره حيث حيانى المرحوم ممدوح سالم قائلاً تكريماً لك ولبطولتك وتقديراً لهذا المكان سوف أعقد إجتماعاً لمجلس الوزراء « لمناقشة المنطقة ووضع الحلول لها » هنا بالمتحف وبالفعل عقد هذا الاجتماع فى صالون كبار الزوار أما أعلى الصور فلقائى بالرئيس حسنى مبارك عند عرض ملحمة

وعلى رأسهم زوجتى التى أرى بعينيها ولا أنسى يوم أن تقدمت لى بالتبرع بأحدى عينيها عندما علمت بقصة بطولتى وكاد التبرع يتم لولا أن طبيب جراحة العيون أكد استحالة تنفيذ العملية ،

(وهذا الزواج له قصة أسردها فى فصل مستقل) ، وكان زواجنا فى نوفمبر ١٩٥٧ فعوضنى الله خيراً فى زوجتى وإبنائى الدكتورة أميمه والمهندسة نسرين كما عوضنى الله زاداً فى أخوتى وفى مقدمتهم شقيقى على وأصدقائى وفى مقدمتهم صديقى القريب لقلبى الأستاذ / ضياء القاضى الذى أرى بأعينهم جميعاً كل شىء جميل وحلو فى بلدى بورسعيد وفى وطنى الكبير مصر.

وقبل أن أنهى حديثى مع البطل محمد مهران جال فى خاطرى السؤال التالى الذى سألته على الفور .. سبق لكم أن أفصحتم لى أن ما وقع لكم على يد الإنجليزى كان سبباً فى كرهكم لهم الذى أصبح قاعدة عندكم إلا أنه لكل قاعدة إستثناء فهل تقابلتم مع إحدى الشخصيات الإنجليزية بعد الحادثة المشنومة التى وقعت لكم؟

فأجابنى قائلاً دعانى اللواء / حامد أحمد صالح (مدير المتاحف الحربية) الذى كان أستاذاً للرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالكلية الحربية لحفل إفتتاح متحف المعارك الحربية بالصحراء الغربية أبان الحرب العالمية الثانية والتى إنتهت بإنتصار الحلفاء على دول المحور فى معركة العلمين



وكان ضمن المدعوين الفيلد مارشال مونتجمرى الذى إنتصر على القائد الألمانى روميل ثعلب الصحراء فقدمنى اللواء / حامد صالح له ذكراً ملحمتى بأعتبارى أحد أبطال معركة ١٩٥٦ وأن الإنجليز قاموا بأقتلاع عينيى فما كان من الفيلد مارشال مونتجمرى إلا أن وقف أمامى إجلالاً وتعظيماً وحيانى وأشاد ببطولتى وفدائيتى وأحب ياأستاذ

للدكتور نور الدين طراف وزير الصحة في ذلك الوقت واللواتين الطبيبين عبد الوهاب شكرى ومحمد نصار مدير الخدمات الطبية بالقوات المسلحة ونائبه والسيدة عليه الفار رئيس الهلال الأحمر.

لم يكن يربطها بمهران رباط سوى أنها مواطنة بورسعيدية محبة لمصر ولم تكتف بتحريرها خطابات للمسؤولين بل قامت أيضا بتحرير خطاب يحمل نفس الشعور للبطل مهران وفي أوائل سنة ١٩٥٧ ظهرت بعض الصحف والمجلات المصرية وبالأخص مجلة روز اليوسف تحمل عنواناً «الدكتور نور الدين طراف في حيرة هذه الأيام» ولخصت موضوع التبرع بالعين المقدمة من الأنسة حميدة حسن اسماعيل.

كما اتصلت بالأستاذ أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب في ذلك الوقت لبذل مساع كبيرة لقبول هذا الطلب. فرد عليها البطل مهران والمسؤولين معربين لها عن شكرهم على هذا الشعور الوطنى الصادق فلم تكتف بذلك بل إتجهت للمستشفى العسكرى العام بالقاهرة لمقابلة البطل مهران لاقتاعه بقبول تبرعها وألحت عليه أن يقبل طلبها فما كان منه إلا أن شكرها على تلك المبادرة الجميلة وتكررت زيارتها له.

وهناك حقيقة لا تنكر أن البطل مهران كان يتخذ اللواء طبيب عبد الوهاب شكرى «وزير الصحة فيما بعد».. والداً روحياً له وصديقاً حميماً فلما عرض عليه قصة إلحاح الأنسة حميدة بالتبرع بعينها فما كان جوابه إلا أن قال له إن كنت تعتبرنى والدك بحق تزوج هذه الفتاة لأنها ستكون لك خير عون وت عوضك عن عينيك وبالفعل تم زواجهما في نوفمبر ١٩٥٧ وعوض الله هذا البطل في زوجته وأبنتيه الدكتورة أميمة والمهندسة نسرين والأحفاد رفيده وسامح أبناء الطبيبة وعلى وعمر وأبناء المهندسة. وأختيرت الحاجة حميدة الأم المثالية الأولى على بورسعيد والثانية على مستوى الجمهورية سنة ١٩٨٢.

ألسنت ترى معنى عزيزى القارىء أن ملحمة الحاجة حميدة حسن اسماعيل لا تقل عن بطولة المجاهدات فى الميدان ؟؟ .

عيون مصر إن ما سرنى يأستاذ ضياء هو توصية مؤتمراً أدباء ومفكرى الأقاليم المنعقد فى بورسعيد فى ٢٣ ديسمبر ١٩٩٥ بضرورة إطلاق أسماء أبطال معركة بورسعيد الأحياء على ميادين بورسعيد وشوارعها الرئيسية.

زوجة البطل .. أم مثالية

دعيت لحضور جلسة لجنة الثقافة والاعلام التابعة للمجلس المحلى الشعبى لمحافظة بورسعيد باعتبارى عضواً فيها لمناقشة وسائل الأحتفال بعيد النصر وبالطبع كان من الواجب أن يحضر تلك الجلسة أحد أبطال معركة ١٩٥٦ وقد وفق الأستاذ محمد شاهين رئيس تلك اللجنة عندما وجه الدعوة للبطل محمد مهران الذى ضحى بعينه لمصر وبورسعيد بل لجميع العالم المحب للسلام وأصبح رمزاً لبورسعيد ولبطولة أبنائها الشجعان وقد التقيت بكثير من الشخصيات خارج بورسعيد وعندما يعلمون أننى من بورسعيد سألوني عن صاحب الملحمة البطل العظيم محمد مهران ألسنتم معى بأنه يستحق أن يكون رمزاً جميلاً لبورسعيدنا الحبيبة.

فبمناسبة الحديث عن معركة ١٩٥٦ وأبطالها أنتهز فرصة الحديث عن مهران وأكتب عن ملحمة لصيقة بمهران إنها زوجته الحاجة حميدة حسن اسماعيل وأهدى تلك الملحمة له وللتاريخ «بدأت الأنسة حميدة حياتها العملية فى مهنة التمريض مهنة ملائكة الرحمة وعند قيام العدوان الثلاثى كانت تؤدى دورها الانسانى بنجاح وبصمت مع غيرها من فئات المرضات وهن جميعاً كالجند المجهولين كثرات منهن لهن بطولات لكن لم تسلط الأضواء عليهن فعملن وسط النيران وتحت قصف المدافع والطائرات لم يتركن مواقعهن مثل جندى الميدان.

وفى أحد الأيام سمعت الأنسة حميدة أول خديث إذاعى للبطل محمد مهران اجراه «فهمى عمر وسعد لبيب» من إذاعة القاهرة وكان وقتها قد تم تهريبه من بورسعيد فى زمن العدوان وأقام بالمستشفى العسكرى العام بكوبرى القبة بالقاهرة وفور سماعها ملحمة البطل مهران حررت خطابا للرئيس جمال عبد الناصر تعرض فيه بالحاح بقبول تبرعها بأحد عينيها لهذا البطل كما حررت خطابات مماثلة

ملحمة أم علي



بل وامتد نشاطها إلى إحضار ونقل الأسلحة والذخيرة لهم من قريتها (القابوطي) والمهرية لبورسعيد عبر بحيرة المنزلة بواسطة صيادي الأسماك ، وفي أحد الأيام سمعت أم علي طرقاً شديداً على باب العيادة الخارجي فأحست أن هناك تفتيشاً دورياً من القوات المعتدية على منازل المدينة فقامت بتنبية الفدائيين ، فأخذ كل منهم مكانه فوق سريره وقد ارتدوا الملابس البيضاء الخاصة بالمرضى وتظاهر كل منهم أنه مريض وقامت بمنتهى الثبات والشجاعة بفتح باب العيادة وتظاهرت أمام الضابط الانجليزي الكبير المتقدم لقواته بأن أحد المرضى قد توفي وأخذت تصوت وتهلل وطلبت منه المساعدة وإبلاغ الجهات المصرية المسئولة لدفعه وشرّب هذا الضابط الانجليزي الكبير المقلب وأمر جنوده بالانسحاب دون تفتيش للعيادة ليتركوها وشأنها وما أن أغلقت باب العيادة حتى عاد هذا الميت إلى الحياة والتف الفدائيون حول أم علي يهنئونها على شجاعتها وحسن تصرفها

(رحم الله البطلة فتحية الأخرس)

البطولة والشجاعة شيان يولدان مع الانسان لا يحتاجان إلى مؤهلات أو دراسات أو تدريبات ، فصاحبة هذه الملحمة سيدة

عادية مثلها مثل آلاف من بنات جنسها اللاتي كن موجودات في بورسعيد في زمن المعركة سنة ١٩٥٦ إلا أنها إمتازت عليهن بذكاء وفراصة وجرأة أكثر منهن ... فكرت كيف تستغل عملها كممرضة في عيادة الجراح المشهور الدكتور جلال الزرقاني والتي تقع في مكان متميز وسط بورسعيد (بجوار مسجد الرحمة) ليكون مأوي آمن للفدائيين ، فأنتهزت فتحية الأخرس وشهرتها أم علي - رحمها الله ترك المرض لتلك العيادة الخاصة بسبب ظروف العدوان وقامت بالاتفاق مع قائد المقاومة الشعبية المرحوم الراحل مصطفى كمال الصياد بأن تأوي الفدائيين وأسلحتهم داخل هذه العيادة ليختفوا فيها بالنهار وينتسروا في المدينة في المساء واثناء حظر التجول ليزيقوا العدو الويل كل الويل . فآلبستهم ملابس المرضى البيضاء وأخفت أسلحتهم أسفل مراتب الاسرة التي يرقدون عليها وكانت تقوم بخدمتهم



(من شباب الشهداء)



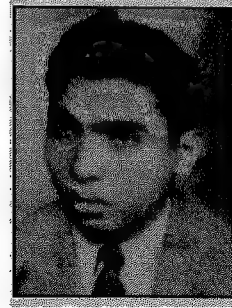
صورة للحائط الذي سطر عليه جواد ملحمة بدمائه

١١ علي ضفاف القناة والتي كان من ضمن أفرادها شقيقي علي رزق سكرانة وتوالت الاحداث ابتداء من الانذار البريطاني الفرنسي وبعدها بدأت الطائرات البريطانية والفرنسية في الاغارة علي المدن المصرية وضربها الاهداف المدنية إلي ان جاء يوم الخامس من نوفمبر ١٩٥٦ حيث توالت الهجمات الشرسة علي مدينة بورسعيد وكان أشدها في منطقة الرسوة حيث حاولت القوات الفرنسية الهابطة بالمظلات إحتلال تلك المنطقة لوجود وابور المياه فيها فتصدت قوات الجيش والفدائيون وابتدأ من أفرادها الكثير وقد أبلت علي رزق سكرانة بلاء حسناً حيث قتل أعداد كبيرة من الهابطين فكان محل تقدير قائدة ولما اشتدت الهجمات الشرسة من قبل القوات الغازية تمكنت من إحتلال منطقة الرسوة بعد عذاب وخسائر كبيرة في قواتها وعلي إثر ذلك قام بأسر مجموعة من الابطال المصريين وكان من ضمن أسر الشهيد علي رزق سكرانة شقيقي وقامت القوات الفرنسية باستجوابهم لمعرفة إماكن إختفاء وتجمع الفدائيين وأنواع تسليحهم وأسماء قادتهم وطلبت منهم التعاون نظير إطلاق سراحهم إلا أنهم رفضوا الاذعان لطلبات القوات الفرنسية وكان علي رأس هؤلاء شقيقي علي الذي كان في كل مرة يستجوب فيها يهدف بحياة مصر وقادتها وذكر لهما بأن حياته وحياة زملائه فداء وتضحية لمصر وحدثت مشادة بينه وبين بعض الجنود الفرنسيين فما كان منهم إلا أن أطلقوا نيرانهم الغادرة من وراء ظهر الابطال فسقط شهيداً مع تسعة من زملائه يروون بدمائهم ثري مصر الطاهر وكان ذلك في السادس من نوفمبر ١٩٥٦ .

لعلنا آثرنا أن نقدم بعض نماذج لشباب شهداء بورسعيد وليس جميعهم حيث أن لكل شاب قصة يجب أن تروي لتكون قدوة ومثل أعلي للجميع منهم الطلبة ومنهم رجال الشرطة ومنهم من عامة الشعب البورسعيدي البطل من شهداء الطلبة

الشهيد

علي رزق سكرانه



ولد علي رزق سكرانة في بورسعيد يوم ١٧ مارس ١٩٣٨ والتحق بمراحل التعليم المختلفة بها وكان متفوقاً وله العديد من النشاطات الرياضية والكشفية وفي جماعات المسرح والشعر والادب ولما حصل علي شهادة التوجيهية التحق بكلية الاداب جامعة عين

شمس وقبل إستشهاده وصل إلي السنة الثالثة قسم اللغة العربية وكان عميد الكلية في ذلك الوقت الدكتور مهدي علام الذي كان يقدر فيه نبوغه وذكاءه بين أقرانه وسبقه في هذا التقدير أستاذة في المرحلة الثانوية أحمد عبد اللطيف بدر الذي وجد فيه شاعراً نابغاً وأديباً بارعاً وسمحت لي الفرصة بالالقاء بشقيقه فيصل رزق سكرانة وأترك له القلم ليقص علينا قصة بطولته وشقيقه وظروف إستشهاده فيقول تكاد تكون قصة استشهد شقيقي علي هي نفسها قصة زميله في الجهاد الشهيد جواد علي حسني فكلاهما تطوع ضمن كتائب طلبة الجامعات الثلاث (القاهرة - عين شمس - الاسكندرية) والتي كان تشكيلها وتدريبها تحت اشراف كمال الدين حسين وكمال الدين رفعت وذلك علي إثر تأميم القناة وبعد أن وضحت الرؤيا للمسئولين بأن الدول الاستعمارية عازمة علي غزو مصر لا محالة فارسلت إحدى كتائب الطلبة إلي بورسعيد لتعمل جنباً الي جنب مع فدائيي الحرس الوطني ليكونوا سداً منيعاً بجانب قوات الجيش والبوليس وكانت تلك الكتيبة مكونة من ثلاث سرايا وزعت ببورفؤاد والتي كان أحد أفرادها الشهيد جواد علي حسني وسرية علي شاطيء البحر في منطقة الكباين الخشبية والسرية الثالثة في منطقة الرسوة والكيلو

الشهيد

عبد السلام يحيى الجمل

التحقّت بالمدارس الثانوية في العام الدراسي ٥٨ - ١٩٥٩

(مدرسة بورسعيد الثانوية العسكرية)

لاحظت في وسط فنائها نصباً تذكاريّاً

لشهداء المدرسة خلال معركة ١٩٥٦

عبارة عن كتاب كتب عليه أسماء

ثلاثة شهداء هم عبد السلام يحيى

الجمل ، صلاح الدين الجاولي ، عماد

رمزي مجلي فأخترت أولهم ليقص



لنا شقيقة الأكبر الأستاذ عبد الوهاب يحيى الجمل المدير السابق بالتربية والتعليم قصة بطولته واستشهاده .

« استطاع شقيقي المرحوم الشهيد عبد السلام يحيى الجمل

أن يحصل علي بندقية وكمية من الذخيرة من إحدى

عربات توزيع السلاح بميدان محطة السكة الحديد القريب

من منزلنا الواقع بشارع دمنهور والحميدي .

وفي يوم الاثنين الخامس من نوفمبر أسقط العدو دفعات من

المظليين علي مناطق الجميل والجبانة والشاطيء والرسوة

وبورفؤاد فتقدم شقيقي البطل نحو الجميل حيث عرف

كيف يعلن عن بطولته في اصطلياد أعداد هائلة من

الهابطين بالمظلات من خلال الدفعتين الأولى والثانية

وبعد انتهاء مأموريته الفدائية وأثناء عودته إلي منزله

إستطاعت إحدى الطائرات المغيرة أن تطلق نيران مدفعها

الفيركرز عليه فاستشهد علي الفور فداء لمصر وللمدينة

بورسعيد » .

الشهيد

صلاح الدين الجاولي

وقصة صلاح الدين الجاولي تكاد تكون نفس قصة عبد

السلام الجمل إلا أن صلاح الجاولي كان من المدافعين عن

منطقة الجمرک الذي أحتل بواسطة قوات مظلات إنجليزية

تبعها زحف من الدبابات والمصفحات البريطانية الي تلك

المنطقة حيث دافع صلاح الجولي هو وزملاؤه دفاع

المستميت عن منطقة الجمرک وقد إنتهي بهم الامر إلي

الاحتماء ببواكي منازل شارع الطور القريب من الجمرک

حيث إستبسل هؤلاء الابطال وصمدوا أمام جحافل المعتدين

إلا أن رصاصة غادرة عاجلت صلاح الجاولي فسقط شهيداً

يروى بدمائه شارع الطور بعد أن نقله الي المستشفى

الاميري زملاؤه .

الشهيد

عماد رمزي مجلي

أماعماد رمزي مجلي فوالده طبيب ومدير مديرية الشئون

الصحية إبان العدوان الثلاثي فرغم إصابة إبنه إلا أنه

إستمر في عمله بالمستشفى الأميري يداوى الجرحي

ويستقبل المصابين .



ملحمة البطل الشهيد

جواد علي حسني

في مدينة بورفؤاد مدرسة تحمل إسم

الشهيد البطل جواد علي حسني

ولاشك أن طلبة هذه المدرسة

يعلمون جيداً قصة بطولة هذا الشهيد

وأري من واجبنا نحن المسؤولين عن

التاريخ أن نثبت تلك البطولة في أطلسنا هذا لكي تبقى

مسطرة تتوارثها الاجيال ... وهناك كتب تحدثت عن

ملحمة جواد حسني وأشهرها الكتاب الذي أصدره الأستاذ

أبو الحجاج حافظ في سلسة كتب شباب خالد والذي صدر

عن المجلس الاعلي لرعاية الشباب لكن اين تلك الكتب

التي صدرت بعد العدوان الثلاثي مباشرة منذ قرابة ٣٨

عاماً فمن هو جواد علي حسني وماهي قصة

بطولته وقصة استشهاده ؟

ولد جواد علي حسني في ٢٠ ابريل ١٩٣٥ بحي جاردن

ستي بالقاهرة وكان والده من أسرة ذت تاريخ نصالي ضد

الاستعمار الانجليزي فجدّه كان من أنصار أحمد عرابي

واشترك في وضع تصميمات خطوط الدفاع عن كفر الدوار

التي فيها كانت هزيمة الانجليز وتتابع الاحداث وياحتلال

إنجلترا لمصر تم القبض علي جده سنة ١٨٨٢ .

أما والده علي زين العابدين حسني فاشترك في مظاهرات

الطلبة في ثورة ١٩١٩ بالاسكندرية واعتقل إلي أن أفرج

عنه سعد زغلول عند توليه الوزارة وأكمل تعليمه العالي

بانجلترا وهناك تعرف علي فتاة أحببت مصر وكانت تقدر

مطالبة الشعب المصري بحريته وعادا لمصر سنة ١٩٣٠

ومنذ هذا التاريخ واشترك والد جواد علي حسني في

سكربتيرية الوفد المصري في جميع المفاوضات المصرية

البريطانية والتي إنتهت بتوقيع إتفاقية الجلاء عن مصر في

أكتوبر ١٩٥٤ فمُنحة رجال الثورة وسام الجمهورية ... أما

عم جواد حسني فكان الضابط البحري فؤاد حسني ...

وكان ضمن طاقم الباخرة الحربية فاروس التي كانت

سقط مغشياً عليه فتقدمت القوات الفرنسية نحوه في ببطء وحذر وهي تظن أن السكوت عن إطلاق النيران خدعة مصرية وما أن وصلت إلى مكانة وجدت شاباً صغيراً في الحادية والعشرين من عمره ملقى وسط بركة من الدم وهو يحتضن مدفعة ويقبض علي قنبلة شديدة الانفجار ... ونقلته القوات الفرنسية الي معسكر الأسري في نادي بورفؤاد الرياضي وعزلوه في مكان بعيد عن الأسري في حجرة صغيرة أسفل سلم نادي بورفؤاد وعلي حائط سجنة سطر بدمائة التي تنزف قصة اعتقاله وتعذيبه يوماً بيوم ابتداء من يوم أسره في ١٦ نوفمبر ١٩٥٦ .

وبدأوا في إستجوابه لمعرفة زملائه وتسليح الوحدات التي تضمها مجموعات الفدائيين إلا أنه كان عنيداً لا يبوح بأي سر مما جعلهم يعذبوه وكان شاهد العيان علي تعذيبه ضابط المباحث العامة في بورسعيد الیوزباشي يوسف وهبي الذي اعتقله الفرنسيون في حجرة مجاورة فكان يسمع أنينه من جراء التعذيب وجراحه التي تنزف دماً لدرجة أن قائد القوات الفرنسية في بورفؤاد الكولونيل بازان جاء بنفسه الي معسكر الاسري ليستجوبه ولما وجد هذا القائد اللأنساني رفضاً وأصراراً من جواد علي ألا يبوح بكلمة عن اسرار وطنه اوهمه بأنه سيطلق سراحه وأمره بالخروج من حجرة الأسري وأثناء سيره « أطلق الجنود الفرنسيون نيران رشاشاتهم علي ظهر جواد حسني فسقط شهيداً وكان ذلك في الثاني من ديسمبر سنة ١٩٥٦ .

تدافع عن مياها الاقليمية أمام مدينة الاسكندرية في الحرب العالمية الثانية فارتطمت بلغم بحري غرسة الاعداء فانفجرت فاروس واستشهد عمه فؤاد حسني سنة ١٩٤٢ ورقدت جثته في قاع البحر .

في جو البطولة والوطنية عاش وتربي جواد علي حسني والتحق بالجامعة (كلية الحقوق) جامعة القاهرة في العام الدراسي ٥٢ - ٥٣ والتحق فور قبوله بها بالكتيبة العسكرية وكان أول المتطوعين بها وأثبت تفوقاً عالياً في التدريب وبعد تأميم شركة قناة السويس في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ وما استتبعها من أحداث تقدم في صفوف الفدائيين المصريين وكان من ضمن الطلائع التي وصلت أرض سيناء وعاد الي القاهرة في ١٠ نوفمبر ١٩٥٦ بعد قرار وقف اطلاق النار ومكث مع اسرته يومان ثم عاد الي الميدان في ١٣ نوفمبر وكان التجمع في معسكر القنطرة حيث كلف بمهام دوريات إستطلاعية داخل سيناء .

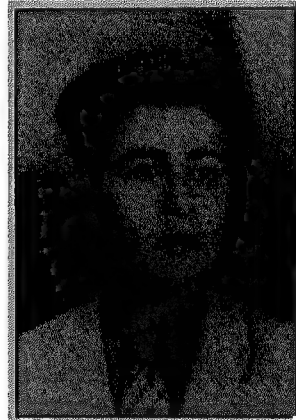
وفي يوم الجمعة ١٦ نوفمبر ١٩٥٦ خرج جواد مع مجموعة من زملائه في دورية استطلاعية في القنطرة شرق جنوب مدينة بورفؤاد وتوغلوا داخل سيناء فقابلتهم دورية إسرائيلية واشتبكوا معهم فاطلق جواد رصاص رشاشه عليهم وأثناء تبادل النيران أصابته رصاصة غادرة في كتفه الايسر من رشاش أحد الجنود الاسرائيلين فتقدم منه زملائه وضمّدوا جراحه وطلبوا منه العودة لنقله الي إحدى المستشفيات لكنة رفض وصمم علي قتال الأعداء بل طلب منهم الانسحاب

وتعهد بحمايتهم بنيران رشاشه واستمر في تقدمه حتي وصل إلي القطاع الذي إحتلته القوات الفرنسية علي الضفة الشرقية من القنال عند الكيلو ٣٧ جنوب بورفؤاد وفي منتصف ليلة ١٦ نوفمبر اشتبك مع دورية فرنسية وكان مدفعه سريع الطلقات ٦٠٠ طلقة في الدقيقة فاخذت طلقاته تنهمر عليهم فظن الفرنسيون أنهم يحاربون قوة مصرية كبيرة فطلبوا النجدة فاذا بقوة من الجنود الفرنسيين بدباباتهم ومصفحاتهم تتقدم تجاهه واخذ يقذف القوات الفرنسية بالقنابل اليدوية مع نيران مدفعه كل هذا والدماء تنزف من كتفه إلي أن



الحائط الذي سطر عليه البطل جواد حسني ملحمة بدمائة بغرفة سجنة بنادي بورفؤاد

الشهيد / حسن حموده



باعتباري كنت طالباً في مدرسة القناة الاعدادية بنين في زمن العدوان الثلاثي وخلال تلك المعركة سقط ثلاثة شهداء من المدرسة هما الطالبان حسن سليمان حموده والسعيد علي شهبوب وجنايني المدرسة محمود

إمام هريدي . وخلال وجود إيني حسن في المدرسة واشتراكي في مجلس الآباء لاحظت أن مدير المدرسة الأستاذ عبده مجاهد بدر (أستاذي في مادة التاريخ بنفس المدرسة في العام الدراسي ١٩٥٨) قد إستن سنة حميدة هي زرع الزهور والرياحين حول النصب التذكاري الموجود في مدخل المدرسة لشهداء المدرسة وقراءة الفاتحة علي ارواحهم في مناسبة ذكرى العدوان .. واخترت ملحمة الشهيد حسن سليمان حموده من شهداء هذه المدرسة وأترك القلم لشقيقه زميل الدراسة الدكتور محمد حموده ليحكى لنا قصة استشهاده (شقيقي حسن كان واحداً من شباب بورسعيد الوطني فبالرغم من ان سنة كان ١٦ عاماً وكان طالباً في السنة الرابعة بمدرسة القناة الاعدادية بنين كان ممثلاً بروح الوطنية غيوراً علي حرية واستقلال بلاده كان دائماً يقص علي زملائه وأقرانه قصة البطل نبيل منصور محرراً في قلوبهم مشاعر الوطنية والفداء وكان دائماً يحدث زملائه علي بغض الاستعمار ويحثهم علي الكفاح وروح الوطنية وحينما وقعت أحداث العدوان الثلاثي وبدأ الاسقاط المظلي علي منطقة الجميل في صباح يوم الاثنين الخامس من نوفمبر ١٩٥٦ توجه شقيقي للذان يكبراننا وهما أحمد وسعد الي لجميل حاملين السلاح للاشتراك مع الاهالي في إبادة الهابطين بالمظلات فتوسل لهما شقيقي

حسن بأن يصطحباه معهم الا أنهمما رفضا متعللين بصغر سنه الا انه غافل والديه وجمع بعضاً من أقرانه وتوجهوا إلي اماكن توزيع السلاح أمام محطة السكة الحديد وتسلموا الاسلحة وانطلقوا كالسهم لمنطقة الجميل يتصيدون المظليين وفي نفس الوقت أخذ يبحث عن شقيقه ليثبت لهما انه ليس اقل منهما رجولة وبطولة . وبعد ثلاثة أيام من بدء المعركة هدأت الحالة بعد ان اذعن المعتدون لقرار وقف إطلاق النار إلا ان ثائرة شقيقي حسن لم تهدأ فإنضم لمساعدة الفدائيين بتوزيع المنشورات ضد جنود الاعداء وساعد في نقل العتاد والذخيرة .

وازداد كرهاً للقوات المعتدية عندما سقط أحد أصدقائه شهيداً بنيران القوات المعتدية ولما جاء يوم ٢١ نوفمبر ١٩٥٦ يوم دخول قوات الطوارئ الدولية مدينة بورسعيد نظم مظاهرة إحتجاجاً علي بقاء القوات المعتدية في بورسعيد التي تدنس ارضها الطاهرة فتصدر المظاهرة وهو محمول علي الاكتاف هاتفاً بحياة مصر واستقلالها حاملا في يده صورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر مندداً بالاستعمار مطالباً قواته بالجلاء عن بورسعيد وأخذ يطوف شوارع المدينة مشعلا في قلوب المواطنين الحماس فينضم للمظاهرة الكثير حتي ازدادت قوة وطولا كل هذا وكان يحمله بطل صديقه يدعي رمضان السيد وما أن وصلت المظاهرة الي شارع محمد علي في نقطة تقاطعة بشارع سعد زغلول عند مكتبة بدره إقتحمت المظاهرة دورية عبارة عن سيارة فوقها جنود فرنسيون فطلبوا منه الكف عن الهتاف وتفريق المتظاهرين إلا انه ازداد اصرار وعناداً هاتفاً لمصر بأعلي صوته ومن ورائه المتظاهرين فأغمد أحد الجنود سونكي بندقيته برقبة زميله رمضان السيد فصاح شقيقي حسن هاتفاً نحياء مصر حرة كلنا فداؤك يا مصر وهنا انطلقت رصاصة مسدس الضابط الفرنسي قائد الدورية إلي قلب شقيقي حسن ليسقط شهيداً وهو يهتف بحياة مصر .

من مذكرات اللواء / سمير محمد غانم

وصول المتطوعين

فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ٥٦ حضرت دفعة من المتطوعين بالإسماعيلية وعلى رأسهم مصطفى نادر وهو موظف ببنك مصر .. والتقيت باليوزباشى مصطفى الصياد وسلمته هذه الدفعة وكلفته بضمهم إلى مجموعات المقاومة من فدائيى بورسعيد ، وكذلك تدبير أماكن للمبيت والإعاشة لهم .. ثم توالى إرسال المتطوعين قبل أن أدبر لهم أماكن المبيت أو سبل إعاشة ، وكان الإنجليز يفتشونهم ويستولون منهم على نفودهم ومتعلقاتهم .. فتكون النتيجة أن أكون مسئولاً عن الأفراد وإعاشتهم دون أن يكون لهم فائدة حيث لم تصلنى الأسلحة والذخيرة التى كنت أطلبها بعد .. كما أن الأعداد الموجودة من الفدائيين من أبناء بورسعيد كانت كافية جداً ، وتسبب هذا الموقف فى إرباك إدارى شديد كنت أحاول أن أوقفه بإرسال برقيات باللاسلكى أطلب فيها إيقاف إرسال الأفراد والإقصار على إرسال الأسلحة والذخيرة والمفرقات فقط .. وفى آخر مرة فوجئت بوصول أفراد من هواة طبع المنشورات التى تهاجم القوات المعتدية ، ولم يكن الأمر يحتاج إلى إثارة شعب بورسعيد بالمنشورات .. إذ أن تواجد القوات البريطانية والفرنسية فى حد ذاته كان مصدراً كافياً لإثارة المشاعر ضد الإحتلال .. تملكنى الغضب والحزن من الأفراد الذين يجلسون فى استرخاء وراء المكاتب فى القاهرة لا يقدرّون ظروف من يعمل داخل المعركة فكتبت رسالة شديدة اللهجة للقاهرة أقول فيها : « من فضلكم بطولوا عك وكفاية إرباك ومظهرية ، اللى عاوز يعك يتفضل هنا فى قلب المعركة يعك زى ما هو عاوز » .

أول تقرير باللاسلكى

كتبت تقريراً مختصراً عن آخر موقف فى بورسعيد عن قوات الإحتلال وأحوال المدينة ثم نقلته إلى رسالة شفرية قمت بإرسالها بواسطة جهاز اللاسلكى الذى وصل لى فى اليوم التالى ، ولم أرسل أى معلومات تتعلق بأوضاع المقاومة السرية المتدهورة خشية أن تستطيع قوات الإحتلال إنقاطها وحل رموزها . وقررت إرسال معلومات تفصيلية وخطة تفصيلية عن المرحلة المقبلة وكانت تتلخص فى الآتى :

- ١- إعداد أماكن لايواء الفدائيين المزمع إحضارهم من خارج بورسعيد وكذلك أماكن تخزين الأسلحة والذخيرة .
- ٢- تكليف الأفراد الخمسة المتبقين من المقاومة السرية بالعمل فى الحصول على معلومات عن القوات المعتدية ، بالإضافة إلى محاولة الحصول على أماكن للإيواء أو مخازن سواء فى منازل أهالى بورسعيد أو تأجير هذه الأماكن .
- ٣- تهريب الأسلحة والذخيرة والمفرقات عبر بحيرة المنزلة ثم تشوينها فى الأماكن التى تجهزها لهذا الغرض .
- ٤- تجنيد أفراد من أهالى بورسعيد خصوصاً من يسكن بجوار المعسكرات أو أمام الميناء وذلك لرصد تحركات القوات البريطانية وأماكنها بدقة .
- ٥- تجنيد أفراد من أهالى بورسعيد للقيام بعمليات فدائية ضد القوات المعتدية .
- ٦- إحضار خرائط لبورسعيد للمساعدة فى تحديد أماكن القوات المعتدية عليها ، ووضع خطط الهجوم على معسكراتها ودورياتها .

تعليقات صحفيه فرنسية تنتبأ بتأميم قناة السويس

ظهر يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٦ وحرص محمود يونس علي سرية القرار حتي أنه ذهب إلي فندق سمير أميس القديم حتي لا يظهر عليه أي إنفعال وكانت الفرق الأربع الذي شكلها من ٢٩ مهندساً وقانونياً وإدارياً تنجأ الي مقار الشركة في القاهرة والاسماعيلية وبورسعيد وفيهم مشهور أحمد مشهور وعبد الحميد أبوبكر ومحمد سعيد الرفاعي ونبية يونس وعلي محمود ابراهيم وابراهيم زكي قناوي وحسن إسماعيل ومحمود حسان ولم يفتحوا المظاريف التي وجدت فيها التعليمات إلا عند سماع كلمة (ديليسبس) أثناء خطاب جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية ليلة ٢٦ يوليو .

وبدأ عبد الناصر خطابه متأخراً الساعة ٧, ٤١ وتحدث في الخطاب عن كسر إحتكار السلاح والسد العالي وأوجين بلاك مدير البنك الدولي وبدأ يقارن بين بلاك وديلسبس وكانت هذه الكلمة هي كلمة السر .

وكان خطاب عبد الناصر من أطول خطبه ولم يعلن رسمياً تأميم شركة القناة إلا قرابة العاشرة مساء وكان عبد الناصر يقصد إطالة الخطاب ويقصد تأخير الاعلان حتي تقفل بورصة الاوراق المالية في باريس ولندن ونيويورك وحتى لاتتأثر أسعار أسهم الشركة بالقرار الذي فاجأ العواصم الثلاث الكبرى .

وهكذا نجح تأميم قناة السويس ، وتحقق شعار الزعيم الوطني محمد فريد الذي طالب بتأميم قناة السويس منذ عام ١٩١٥ حتي تصبح القناة لمصر ولا تصبح مصر للقناة

الصحفية الوحيدة التي تنبأت وتوقعت تأميم شركة قناة السويس كانت سيمون لاكوثير زوجة الكاتب الصحفي جان لاكوثير هكذا ذكر الأستاذ الكبير / كامل زهيري في عموده الشهير (من ثقب الباب) بجريدة الجمهورية الصادرة في ١٩٩٤/٧/٢٣ وأضاف وكانت سيمون لاكوثير تراسل الوكاله الفرنسية والى جانبها جريدة (الايكو) وهى جريدة صغيرة بالمقارنه بجريدتى (الموند) و (الفيجارو) الفرنسيتين وقالت لى سيمون لاكوثير أنها أرسلت رساله إلى (الايكو) تشير إلى احتمالات تأميم قناة السويس بعد سحب تمويل السد العالى ولكن أحدا فى باريس لم يقرأ ما كتبتة صحيفة (الايكو) عن لسان سيمون لاكوثير ولم يتنبه أحد إلى ما أرسله سفير فرنسا فى وشنطن كوف دى مورفيل وقد أشار إلى احتمالات التأميم ، وكان دى مورفيل من قبل سفيراً لفرنسا فى مصر وكان أيضاً وزير خارجية ديجول ثم رئيساً للوزراء .

ولم يتوقع جى موليه رئيس وزراء فرنسا تأميم القناة ولأ أنطونى إيدان ولافوستردالاس ، وحتى حين اجتمع فوستردالاس وزير الخارجية إلى بصحفين لامعين هما لوسى وجاكسون وحدثاه عن احتمالات التأميم إستبعد دالاس الفكرة قائلاً إنها نكتة سخيفة وبما كان جورج بيكو الرئيس الفرنسى لشركة القناة يعد الخطط للسنوات العشر القادمة المقبلة لتوسيع القناة وزيادة حجم السفن العابرة وقام بتحويل العملات الصعبة قبل التأميم بساعات كان قرار التأميم قد أعد بالتفصيل الكامل والسرية المطلقة ولم يعرف بالقرار سوي المهندس محمود يونس أستاذ عبد الناصر في الكلية الحربية وكان ذلك في الثانية عشرة والنصف من

هل قرأ عبد الناصر هذا المقال ... ! فأسرع بتأميم القناة ؟

إن تجربة قريبة توضح لنا أن مصر لا تنظر لمثل هذا الامر بعين الاهتمام بل ولا تعيره ما يستحق من اعتبارات .
... ثم ، وفي ظل هذه الظروف المتوقعة ... الا يكون من الافضل تهديدها بشق قناة منافسة بعيداً عن حدودها ؟

... إن أول واقع يجب الاشارة اليه هو أن القناة يجب ان تظل وبصورة مستمرة تسير المتطورات المتزايدة لعمليات المرور فبينما نجد أن قناة بنما ظلت اسيرة لصغر بنائها ومقاييسها بسبب الأهوسة والسدود فأننا نجد ان برزخ منطقة السويس يمثل بوغازاً صناعياً عريضاً ومفتوحاً بحرية علي مياه بحرين تنحصر بينهما منطقة رملية مستوية لا يوجد فوق سطحها نتؤات صخرية يصعب ازالتها. إذن قناة السويس بهذه الطبيعة تصبح قابلة للتعديلات والتحسينات المستمرة سواء من الناحية الشكلية أو من الناحية التخطيطية .

ثم يستطرد كاتب المقال في تفاصيل طويلة ودقيقة موضحة جميع العمليات الفنية الخاصة بالقناة قبل واثناء وبعد حفرها وهي تفاصيل معروفة في كتب التاريخ .

ثم يقول : إن امتلاك طريق بحري دولي له محاذيره .
فعندما استقبلت الاكاديمية الفرنسية فرديناند دي ليسبس في ٢٣ ابريل ١٨٨٥ ، قام الكاتب والاديب الفرنسي المشهور **ERNEST RENAN**

(١٨٢٣ - ١٨٩٢) والقي كلمة بهذه المناسبة حياً فيها مشروع حفر قناة السويس وفي عدة جمل وكأنه يتنبأ بالمستقبل قال : ان هذا المشروع سوف يخلق فوق ارض هذه المنطقة ، منافسات دولية لكن لا نقول نزاعاً ، ذلك لان البرزخ الذي تم شقه صار مضيقاً ثم اردف ، أقصد انه سيكون ساحة قتال كأن بوسفوراً آخر واحدا لم يكن كافياً لإثارة الارتباك في الدنيا وها أنتم اليوم ستخلقون بوسفوراً آخر اكثر اهمية ذلك انه ليس فقط يوصل بين جزئين من بحرين داخليين وانما سوف يستخدم كطريق مرور للعبور الي كافة بحار الدنيا

ان السمة الدولية لمشروع كهذا لم تكن بالطبع غائبة عن خيال وفكر مؤسسة فنجد دي ليسبس في مذكراته يكتب في ١٥ نوفمبر ١٨٥٤ ان كل الامم كانت تبدي الاهتمام بشق هذا الطريق العالمي وترغب ان يظل محايداً بكل دقه وقد سجلت تلك المبادئ في كل من فرماني ١٨٥٤ ، ١٨٥٦ وحاول ان ينشيء الشركة لتكون عالمية بكل ما تعنيه هذه الكلمة وكان لفظ العالمية الذي تضمنه اسم الشركة الاصلي دليلاً علي هذا الاتجاه ، وليس الخطأ خطأ دي ليسبس في البداية ، أما هي انجلترا والولايات المتحدة وروسيا ، هي التي احجمت عن المشاركة في هذا المشروع ولكن عندما تم انجاز المشروع بنجاح بعمليتين وضريبتين مسرحيتين أظهرت انجلترا فجأة اهتمامها بمشروع القناة ثم قامت بشراء الأسهم المصرية عام ١٨٧٥ وادرفت ذلك بقيامها

ولقد ظهر المقال في العدد ١١٣ في المجلة الفرنسية **Sciences Et Avenir** العلوم والمستقبل الصادر في اول يوليو ١٩٥٦ .. أي قبل تأميم القناة ب ٢٥ يوماً فقط !

وكاتب المقال هو العميد بحري **A. LEPOTIER** ، من الاكاديمية البحرية الفرنسية وقد تكرم الاستاذ كمال مردان نائب بورسعيد السابق بترجمة المقال نقلاً عن المجلة الفرنسية .

بداية اختار كاتب المقال عنواناً مثيراً .. وفيما يلي ملخص لهذا المقال :

ميعاد تاريخي .. ودولي .. يقترب

إذا ... في عام ١٩٦٨ وبالذات في السابع عشر من نوفمبر سوف ينهي أجل امتياز عمره ٩٩ عاماً وهو الامتياز الذي منحه خديوي مصر سعيد باشا لفرديناند دي ليسبس ممثلاً لما سمي فيها بعد بالشركة العالمية لقناة السويس البحرية .

إن بداية سريان هذا الامتياز تم تحديدها ضمن فرمانين واختيرت لهذه البداية يوم إفتتاح القناة في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ فقد جاء في فرمانين : عند إنتهاء مدة سريان هذا الإمتياز فإن الحكومة المصرية سيكون من حقها أن تأخذ من ممتلكات الشركة ما يلي :

أ - القناة الملاحية ، التي قامت الشركة بشقها .

ب - مهمات ومنشآت الشركة المستخدمة وقتئذ في الاستغلال وعلي ان يدفع مقابل المهمات والمنشآت تعويضاً يتم تحديد قيمته إتفاق ودي ، وفي حالة الخلاف ، يتم تحديده بواسطة خبراء .

ويستطرد المقال فنقرأ :

ان اقتراب هذا اليوم ... إنتهاء سريان الامتياز المشار اليه وفي ظل الحالة الحاضرة من النواحي السياسية والاستراتيجية والاقتصادية بل وكذا من الناحية الفنية إنما تضع أمام الجميع علامات استفهام كبيرة ... ونتساءل : هل مصر والتي ستصير قريباً المالكة الوحيدة للقناة ؟ هل مصر سيكون في استطاعتها تأمين الاستقرار الإداري للقناة ؟ وهل تمتلك الأهلية اللازمة للقدرة الفنية لإدارة العمل في القناة ، تلك التي أثبتت شركة القناة جدارتها لها ؟

إن أعمال الصيانة وأعمال التحسينات ومسئوليات التشغيل التي تزداد حاجة القناة اليها يوماً بعد يوم تعتبر أموراً دقيقة وبالتالي فهي في حاجة لمعالجة خاصة لمواجهة موضوعاً بهذه الأهمية والحساسية ... فهل تستطيع الحكومة المصرية تأدية كل هذا ؟ ... وهي مصر التي تتعجل الحصول من القناة علي أقصى ما يمكنها من ارباح ؟ هل ستقاوم مغريات زيادة رسوم العبور زيادة غير طبيعية ؟ ثم ... الن يكون هناك تنافر وعدم امتزاج في تطبيق مبدأ الحقوق السيادية علي منشأة بهذه الضخامة وذات وضع دولي ، تشرف علي طريق بحري عالمي بهذه الأهمية ؟

ذات سيادة ومع ذلك لم تلغ بالفعل امتيازات الحماية التي ظلت تتمتع بها إنجلترا بل اتخذت شكلاً آخر في معاهدة ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ فتحوّلت من حماية واقعية إلي حلف عسكري بمنح الحليفة الكبرى حق المساهمة في الدفاع عن مصر والي ان يتم الحكم علي القوات المصرية بأنها أصبحت قادرة علي القيام بمهام الدفاع والتأمين بمفردها وأخيراً وتحت ضغط وصل الي حد التمرد والعصيان تم توقيع اتفاقية ١٧ يوليو ١٩٥٤ وفيها نص يحدد تاريخاً تغادر عنده القوات الانجليزية الاراضي المصرية وبهذا تصبح مصر سيده أرضها ... وبدأت مصر ترنو الي ان تصبح سيده القناة البحرية الدولية وتبضح ذلك من متابعة الاجراءات المصرية المتصاعدة في نطاق عملية تمصير المستخدمين المطلوبين وتعيين اعضاء لجان الاسترداد .

ان مصر ترغب في تطبيق المبدأ الذي نادي به الخديوي اسماعيل منذ ١٨٦٤ وهو ان القناة لمصر وليست مصر للقناة كما ان الوسائل التي تؤدي الي تطبيق هذا المبدأ كانت هي ايضاً الاساس المحوري لرسالة دكتوراة في القانون للمحامي مصطفى الحفناوي ويعد من المؤيدين بشدة لاسترداد القناة ومن جهة نظرة فان مصر يجب ان تقوم بوسائلها الخاصة بادارة القناة باعتبارها العنصر الرئيسي لحياتها الاقتصادية وان عليها الا تسمح بتدخل أية قوى أخرى وفي هذا الموضوع يقول الحفناوي ان طابع الطريق الملاحي الدولي سوف يتم المحافظة عليه ، ولكنه ، في الحدود التي لا تتعارض مع الحقوق السيادية لمصر علي أراضيها ومياهها الاقليمية .

الآن تلك الملازمة تبدو صعبة التحقيق

فالحفناوي يقترح دعوة مؤتمر دولي تدعو مصر اليه ويكلفها إعداد لائحة جديدة علي أساس حياد كل من مصر والقناة يضمهما مجلس الأمن المنبثق من هيئة الامم المتحدة وعلي مجلس الامن - لواسندعي الامر أن يكشف عن المعتدي ثم يضيف الحفناوي قائلاً ما عدا مصر في حالة اضطرابها للدفاع الشرعي عن نفسها وهكذا ترك مصر بمفردها تملك حق اتخاذ اجراءات الأمن التي تعتقد أنها ضرورية عموماً فان هذه لم تكن سوي حجة بسيطة أوردتها الرسالة ، حيث قامت الحكومة بمنع مرور السفن المتجهة الي اسرائيل واستمرت في فرض هذا المنع حتي الان برغم التوصية الصادرة من الامم المتحدة في سبتمبر ١٩٥١ كما ان المقاطعة الحالية والتي تؤثر علي تزويد السفن الفرنسية العابرة للقناة بالمياه والوقود امتدت لتشمل مقاطعة من جانب مستخدمي القناة المصريين لهذه السفن ، لا تترك مجالاً لاي شك في احتمالات التهديد والصعوبات التي يمكن أن نتوقعها مستقبلاً .

وهذا الواقع ذو دلالة ويقترّب من مقال للاستاذ الحفناوي نشر في الجريدة المسماة بـ قناة السويس باللغة العربية بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٥٥ وفيه يقول : أن اليوم الذي ستضع مصر فيه يدها علي هذا الشريان البحري سوف يتيح لها ان تجب فرنسا وإنجلترا علي الخضوع لقوة قانوننا .

عام ١٨٨٢ باحتلال مصر وظلت جائمة علي ارض مصر مدة ٧٣ عاماً مما يوضح هذا الاهتمام المفاجيء لانجلترا بأهمية هذا المشروع بالنسبة لمصالحها وبرغم ان شراء إنجلترا للأسهم قد حقق ما كان يرنو اليه منشئ القناة دي ليسبس امل راوده في البداية وهو ان يساهم بريطانيا في المشروع ، وقد تحقق ذلك بدخول ٣ مندوبين انجليز في مجلس الادارة إلا أنه علي الجانب الآخر فان الاحتلال الانجليزي لمصر وبصفة خاصة لمنطقة القناة أثار اعتراضاً شديداً من جانبه ، ذلك لانه كان يري فيه تعارضاً مع المبدأ الاساسي لحفر هذه القناة وضرورة بقائها بعيدة عن هيمنة دولة واحدة لكي لايمس كيانهما الدولي ، إلا أنه اضطر في النهاية للرضوخ أمام هذا الامر الواقع وفي ١٥ يناير ١٨٨٤ وقع اتفاق كان من شأنه أن تم تعيين ٧ أعضاء انجليز اضافيين ، وبرغم ذلك فقد استمر دي ليسبس يضاعف من جهوده لدي القوي العظمي حتي يضمن للقناة استمرارية حيدها فتم توقيع اتفاقية القسطنطينية عام ١٨٨٨ بين كلاً من إنجلترا وفرنسا وألمانيا وروسيا والنمسا والمجر وتركيا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا وفي مادتها الاولى نص يوضح ان قناة السويس الملاحية ستكون دائماً حرة ومفتوحة في أوقات الحرب كما هو الحال في أوقات السلم أمام كل سفينة تجارية أو حربية دون تمييز للعلم الذي ترفعه ، فاذا ما واجهت القناة أي تهديد فيتعين علي مصر اذا اقتضي الامر وتركيا دولة الولاية أن يتحملاً عبء حماية القناة ولكن الواقع ان قوات المشاة الوحيدة الجائمة علي ارض منطقة القناة كانت انجليزية واستمر بقاؤها الي ان بدأت المشاعر الوطنية المصرية تزداد نمواً وتعارض الوجود العسكري فوق ارض القناة الي أن وقعت اتفاقية الجلاء في ١٧ يوليو ١٩٥٤ .

ان معاهدة حياد القناة تم تطبيقها حرفياً خلال حربيين فلم تصدر بضائع ومنقولات السفن التجارية المملوكة للاعداء أثناء مرورها في القناة مع عدم السماح لها بالرسو فيها الا ان استحوّز سادة البحر الانجليز عليها بمجرد وصولها لمخارج القناة وعلي بعد ٣ أميال بحرية كما تنص المعاهدة فإن مصادر هذه السفن كان أمراً لا مفر منه ، وتحققت توقعات ريفان السابق الاشارة اليها في خطابه عن القناة . واصبحت القناة هدفاً رئيسياً خلال حربيين فالأتراك الذين وصلوا اليها عام ١٩١٥ عبر فلسطين والايطاليين والالمان القادمين من ليبيا ووصلوا حتي العلمين عام ١٩٤٢ ، اقتربوا منها في الوقت الذي ظلت طائراتهم تحلق فوق القناة ومنشأتها ملحقة بعض الخسائر والتلفيات بهذه الضربات الجوية ... والان نصل الي اهم فقرة من المقال المثير !!

مصر ماذا تريد ؟

يستطرد الكاتب فيقول : ناضلت مصر منذ بداية الحرب العالمية الاولى للحصول علي استقلالها واستمر هذا الكفاح يزداد واقعاً وحقيقة فنجدد في الاتفاق المصري البريطاني الموقع بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٢٢ باعلان مصر دولة مستقلة

توضح ما نشير اليه ، ونقصد بها غلق خط أنابيب العراق - حيفا إلا ان خضوع حلفاء مصر لرغبتها سوف يجد حتماً - في يوم من الأيام حداً يتوقف عنده .. حتي بالنسبة لمصالح هذه الدول ذاتها .

ونري أن رسوم المرور المسددة حالياً للبلاد التي تعبر أراضيها خطوط أنابيب البترول تصل الي مستويات مرتفعة والمباحثات التي تجريها الأردن حالياً لإعادة النظر في تعريفه المرور لخطوط الانابيب التي تمر بأراضيها تدور حول أرقام تصل الي ١٦ مليون دولار في السنة .

ان الموقف بالنسبة لخطوط الأنابيب بين إيلات والبحر الأبيض المتوسط والتي يمكن أن تصل إسرائيل تماماً إنما يمثل وسيلة ضغط فعالة علي البلاد العربية وهذه الدول وهي تري أن رسوم العبور تهرب منها لمصالح إسرائيل سيكون عليها الاختيار بين وقف الحصار المفروض من مصر او التفاوضي عن موارد هامة .

إن مصر لا تستطيع ان تفرض علي حلفائها مثل هذه التضحيات وستجد مصر نفسها مضطرة ، لكي تتفادي إفتتاح خطوط أنابيب داخل أراضي البلاد العربية ان يستمر عبور القناة عبوراً دولياً عادياً وليس فيه تجني علي أحد .

ومن وجهة نظر الدول الرئيسية التي تستخدم القناة فإن أفضل الحلول أنها يتمثل في تحديد سلطة الشركة بما أنهم راضون عن خدماتها .

فاذا توقعنا أن مصر يحتمل أن تتماذي في إستخدام حقها في استرداد القناة لحساب مصالحها الخاصة دون حساب للأعتبارات الأخرى ، عندئذ رأينا ان القوي الكبرى تمتلك من وسائل الضغط مايمكنها من استمرار الاحتفاظ لهذا الطريق البحري بطبيعته وسمته الدولية .

ومصر عليها أن تدرك بأن استردادها للقناة ، لن يفيداً إلا إذا احترمت أسباب ومبررات إنشاء هذه القناة .

العميد البحري لوبوتيه

Contre-Amiral (R.) A. Lepotier

من الاكاديمية البحرية الفرنسية

(١) اذاكان مثل هذا الخط من انابيب البترول يتفادي عبور القناة فإنه سيظل بعيداً عن أن يمثل المميزات الاقتصادية لخطوط أنابيب البترول عبر البلاد العربية وذلك لان عندما يتعلق الامر بالبترول الذي يتفجر من الخليج ، فإن هذا الوضع يجعل ناقلات البترول تتفادي رحلة الذهاب والعودة لأكثر من ١٠ الاف كيلومتر .

ثم أن خط أنابيب عبر إسرائيل لا يقصر عملياً مسار ناقلات البترول وإنما فقط يتيح لها اليومين اللازمين لعبور القناة في الاتجاهين وتفادي سداد رسوم العبور ، وهذه العملية الاقتصادية في التوفير سوف يكون من الصعب أن تتوازن مع مصاريف إعادة الشحن في نهايتي خط الأنابيب في وقت يمكن أن تتم مرة واحدة مباشرة بطريق النقل البحري المتوقع والمحمّل أن تصير مصرية وتوجد أيضا سابقة

وهذا التحذير يأخذ معناه الكامل عندما نفكر في مغزي الدعاية التي يبثها راديو القاهرة .. ومن جهة أخرى يضيف قائلاً إن مصر نستطيع غدا أن تضاعف ولصالحها عائدات القناة وبعد اليوم لن تكون هذه العائدات الا تابعة من قرارات مصر القومية ... وليس هناك شك في أننا نستطيع بسهولة أن نكتشف وجود الفاظ أكثر دقة توضع مدي التهديدات التي سوف يتحملها ويواجهها مستخدمو القناة عندما تأخذ مصر بين يديها ملكية القناة ويرى الذين يستخدمون القناة أن توليها تحت اشراف الأمم المتحدة ووحدة الاجراءات الذي يوفر الأمان لمصالحهم .ولنا ان نتساءل .. هل سنصل الي حل لهذا الطريق في مدي ال ١٩ عاماً القادمة ؟

فعلي المستوي الدولي نلاحظ ان روسيا كانت احدي الدول الموقعة علي معاهدة ١٨٨٨ كما توضح المادة ١٤ من هذه الاتفاقية بأنها ليست محدودة بمدة الامتياز الممنوح للشركة العالمية ، بينما نجد ان الولايات المتحدة ليست من الدول التي وقعت علي هذه المعاهدة . أما بالنسبة لمصر فقد رأينا أنها تطالب بالسيادة المطلقة علي القناة .

... فهل سنصل الي اتفاق علي الورق ؟ ... وأمامنا تجربة حرمان إسرائيل توحى بالتخوف من أي خلاف قد يقع ... ونتساءل .. ألا يدفعنا مثل هذا الجدل الواسع الي محاولة إيجاد الحجة المادية للحلول الفنية البديلة ؟

وهنا يستعرض كاتب المقال المشروعات التي تمت لمنافسة قناة السويس ومنها خطوط أنابيب البترول عبر أراضي بعض الدول العربية وتفاصيل شق قناة اسرائيلية من ميناة أيلات وحتى البحر الابيض المتوسط يقارن تلك القناة بما يقوم به الروس في شق قنوات في منطقة نهر الفولجا ويخلص من كل ذلك إلي انه من الصعب الاستمرار في استخدام خطوط الأنابيب بل وحتى استخدام القناة البديلة الاسرائيلية نظراً لما تعرضه الدول التي تمر بها الخطوط من رسوم جزا فية والاضطرار الي إعادة الشحن في المشروعات مما يجعل كل هذه الحلول غير اقتصادية ويصل كاتب المقال الي ما أسماه .

الحل ... الصفة

إن حفر قناة عبر إسرائيل يبدو كما شرحنا بعيداً عن أن يكون مشروعاً اقتصادياً ذو أهمية ... اذن الحل ، دون شك يكمن في جهة أخرى ... ثم يستطرد :

كما سبق وذكرنا نجد أن ٨٠ ٪ من حركة المرور في قناة السويس تتمثل في نقل البترول الي البحر الابيض المتوسط ورأينا كذلك كيف ولماذا لم يؤثر خط الانابيب علي حركة المرور في قناة السويس ... ولكن ..

لن يكون الأمر كذلك اذا

بدأنا منذ الغد وفجأة في بناء عشرات من خطوط نقل الانابيب عبر البلاد العربية ، وسوف نصطدم بمعارضة علنية من القوي التي تقع في مدار السيطرة المصرية وتدور في فلكها وذلك لان مصر لن تتواني عن بذل كل ما في وسعها لكي تتفادي اندثار القيمة الاقتصادية لقناة ، من

حرب العدوان الثلاثي علي مصر من وجهه نظر أخرى

بأفخر العطور الفرنسية تحدياً منهم لعبد الناصر الذي إستهان بهم في إحدى خطبة عندما وصفهم بالجنود المعطرين .
كان إسقاط (فافريل) بمظلاته فوق بورسعيد فوق منطقة الرسوة وهو يتابع بألة التصوير وصول جنود الغزو ببورسعيد بالمظلات أمراً هاماً ، فقد روى كيف تحصن قائد المظليين (شاتوجوير) في مبني غرب (وابور المياه) حيث إتصل من داخل هذا المبني (أى فافريل) بأحد أصدقائه بالقاهرة ليعد له نخب إنتصار القوات الغازية كيف كان مقرراً احتلال القاهرة في ١٤ نوفمبر ١٩٥٦ كما ورد في خطه الهجوم . ولم يكن يتوقع المقاومة الباسله لشعب بورسعيد مع القوات المسلحة الباسله والشرطة في ذلك الوقت وفي فصل آخر من كتابه ... أوضح معاملته الانجليز لحلفائهم من الفرنسيين حيث وضعت القوات الفرنسية في المرتبة الثانية بينما القوات الانجليزية في المرتبة الاولى حيث وضع الفرنسيون في مناطق متطرفه من المدينة بينما إستأثرت القوات الانجليزية بالمناطق الحيوية في المدينة حيث كان كل ضابط فرنسي تابعاً لضابط انجليزي وكان حجة الجنرال « استوكويل » قائد الحملة الانجليزية بأنهم اى الانجليز لهم خبره سابقة بمدينة بورسعيد .

وفي فصل آخر من كتابه « مصيده السويس » صور (هنرى أزو) حالة القلق التي كان يعيشها جنود الحملة الفاشلة على بورسعيد حيث إنتاب الغزاة الرعب نتيجة أعمال الفدائين والمقاومة الشعبية لدرجة أنهم عندما جلاوا عن المدينة جعلوا مدافعهم المنصوبة بالبوراج منصوبة تجاه نوافذ المنازل المطلة على ميناء بورسعيد .

ومن الطريف أنه ذكر في كتابه أن آخر فوج من الضباط الإنجليز المنسحبين من بورسعيد كانوا ينظرون من حين لآخر خلفهم إعتقاداً منهم أن الضابط الإنجليزى المختطف (مور هاوس) سوف يظهر ليتبعهم فى الإنسحاب كيف ظنوا أن الفدائيين المصريين سوف يطلقون سراحه فى آخر لحظة حيث لم يعلموا أنه مات نظراً لحصارهم الشديد للمنطقة التي أختطف بها .

وقد أوضح المؤلف الظروف الصعبة والقاسية التي واجهت الغزاة منذ وطأت أقدامهم أرض بورسعيد من جراء المقاومة البورسعيدية التي تمثلت روحها فى كل مواطن على أرض بورسعيد من جميع الأعمار الذكور والإناث على حد سواء حيث لقوا صنوف الهول والعذاب مما اضطرهم إلى التعجيل بالجلاء عن هذه المدينة الصامدة وتلك الظروف الصعبة هي المصيدة عنوان الكتاب .

عقب حرب العدوان الثلاثي على مصر ظهرت عدة كتب فى أوروبا تتحدث عن هذه الحرب تمثل وجهه نظر أخرى وقد أخترنا مجموعة من هذه الكتب نقدم بعضاً مما ورد فيها من أفكار .

أولاً : (مصيدة السويس)

كتاب صدر فى فرنسا بعنوان « مصيدة السويس » للكاتب الفرنسى (هنرى أزو) ونشر بمجلة المصورالصادرة في ٣٠ أكتوبر ١٩٦٤ .

فى أول فصول الكتاب يوجه الكاتب حديثه للرئيس جمال عبد الناصر (الذى تنتابه الدهشة عندما يعلم أن أول فرنسى هبط بالمظلة على أرض بورسعيد لم يكن جندياً يحمل سلاحاً بل صحفياً يحمل قلماً ليغطى بقلمه الخبر الذى كان متوقعاً - من وجهة نظره - أن قوات الغزو لن تحتل بورسعيد فقط بل مخططاً لها احتلال القاهرة أيضاً وما هو يعنى احتلال مصر كلها .

إنه صحفى مشهور إسمه (FAVREL CHARLES) (شارل فافريل) والذى إنضم للقوات الغازية بجزير قبرص حيث إستخرج له تحقيق شخصية فى الثالث من نوفمبر ١٩٥٦ بصفته مراسلاً حربياً .

IS THE AUTHORIZED CORRESPONDENT IN CYPRUS OF COMBAT

إن فافريل له تاريخ قديم فى الصحافة الحربية حيث كان مراسلاً حربياً للحلفاء عند هجومهم على المحور الألمانى فى إيطاليا سنة ١٩٤٣ كما أثبت جدارته بذات الصفة فى الحرب الكورية فى موقعه (ديان بيان فو) الشهيرة .

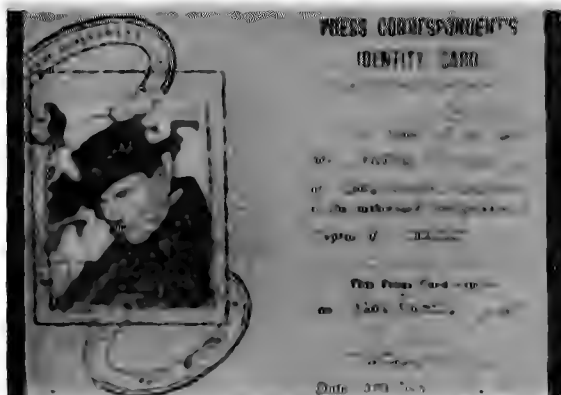
إن وجود فافريل بين القوات الفرنسية قبل الغزو لم يكن غريباً عليه أو عليهم حيث كان الكونليل (شاتوجوير) قائد كتيبه المظليين الفرنسية يعرفه من الجزائر ويعرف أيضاً فافريل قادة فرنسيين آخرين تعرف عليهم مثل لويس بيلون عندما كان مساعداً لولاية (تيزو أوزو) بالجزائر عندما كانت محتلة وكذلك بعض قادة الغزو مثل (فاسو) و (جودار) وغيرهم .

لقد سجل فافريل بعدسة كاميرا التصوير التي معه من فوق ظهر إحدى حاملات الطائرات الفرنسية الرابضة فى البحر الأبيض المتوسط أمام بورسعيد القصف الهائل لمدينه بورسعيد بقنابل الطائرات الأنجلو الفرنسية وصور ألسنة اللهب المتصاعدة مع الدخان الكثيف من أحياء بورسعيد التي كانت تحترق .

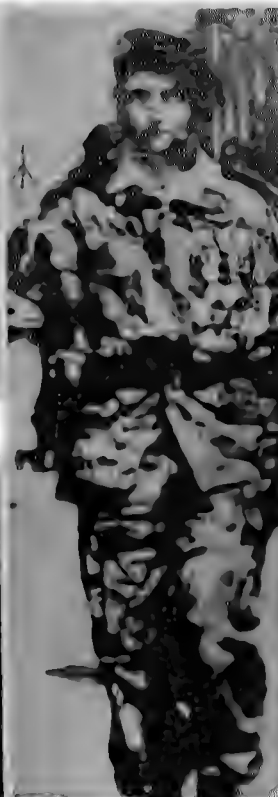
وقد سجل المؤلف فى كتابه بالصورة والكلمة ما لاحظته ولم يفتر أن يذكر أن جنود الغزو قد عطروا أنفسهم وأسلحتهم



قصر ٦ نوفمبر : القبطه التي تبساعده منها الدخان الهائل عند الاقبح في يوم سعيد والطائرات نصريها ، سفن الغزو المسحوله بالخدمه تنظر اول ساعات النهار لتفوز



بطاقه اول رجل قدر بالناما لسموت كوك بور سعيد المرابط الصحفي الفرنسي فافريل



سانو جوبير قائد اول قوه
مظلات في قوات الغزو

نقلا عن كتاب « مصيدة السويس »

ابذل مصيخه سانعه ويحذره سلاطين توند في اليوم الذي وجه فيه الاتهام الي محمر

كما أن الخطة الاستيلاء على أجزاء من القاهرة وهو شيء غير مقبول من الناحية السياسية وتم تعديل الخطة وتقرر أن ينزل البريطانيون في بورسعيد غرب القناة وينزل الفرنسيون في بورفؤاد شرق القناة وعين الجينرال البريطاني (تشارلز كيتلي) قائداً عاماً للعملية والادميرال الفرنسي (بييربارجو) معاوناً له .

إشراك الإسرائيليين :

وفي الأيام الأخيرة من أغسطس تأجلت الخطة لإشراك الاسرائيليين ٠٠٠ ودارت الاتصالات حتي أواخر سبتمبر وأوائل أكتوبر عندما تم الاتفاق علي موعد نهائي ٢٩ من أكتوبر لتحرك الاسرائيليين و ٣١ من أكتوبر لتحرك الحلفاء البريطانيين .

وكانت الخطة الجديدة تحمل اسم (موسكتير) وهي خطة بسيطة فدخل القوات الإسرائيلية إلي سيناء بشكل خطراً علي القناة ثم يتيح للاوربيين ذريعة لتوجيه إنذار لاختلاء منطقة القناة ثم النزول إليها وحمايتها وحراستها .

وفي منتصف أكتوبر أصدر (بن جوريون) علي الحصول علي وثيقة رسمية مكتوبة يتعهد فيها البريطانيون والفرنسيون بتنفيذ ماتم الاتفاق عليا وكانت إتفاقية (سيقور) السرية التي تم التوقيع عليها من الأطراف الثلاثة في ٢٢ أكتوبر والتي تضمنت أيضاً قيام طائرات وطيارى سلاح الجو الفرنسي بحماية سماء إسرائيل أثناء العمليات .

قوة محدوده في سيناء :

وفي أواخر أكتوبر كانت القوات المصرية في سيناء لاتزيد عن ٣٠,٠٠٠ جندي إذ كان عبد الناصر قد وضع الجزء الأعظم من الجيش المصري في منطقة الدلتا تحسباً لهجوم أنجلو- فرنسي علي البلاد وكانت قوة سيناء وقوامها فرقتان بقيادة اللواء / علي عامر تلتزم وضع الدفاع في مثلث العريش ومحور أبو عجيلة وهناك فرقاً مشاة وفرقة مدرعه غربي القناة مباشرة وكانت مصر تمتلك ٢٥٥ طائرة ولكن لم يكن يصلح للاستخدام سوى ١٣٠ طائرة فقط نصفها من المقاتلات .

وفي ١٨ أكتوبر مساء حشدت القيادة الاسرائيلية ١٨ لواء تضم حوالي ٤٥٠٠٠ جندي وكانت لديها ١٥٥ طائرة حديثة من طراز (ميستير) و (أوريجون) و (متيور) وفي الخامسة من بعد ظهر يوم ٢٩ أكتوبر بدأ الهجوم بأسقاط مجموعة مظليين إسرائيليين قوامها ٤٠٠ جندي بقيادة اللفتنانت كولنيل رافائيل ايتان شرقي الممرات في وسط سيناء وفي نفس الوقت بدأت القوات الاسرائيلية تعبر الحدود واستولت علي موقع الكونتلا الذي لم يكن يحرسها سوى فصيلة من حرس الحدود المصريين .

ثانياً : خمس حروب ونصر لهم يحقق

كتب المؤرخ العسكري الأمريكي الكولنيل (تريفود دوبري) كتاباً يحمل عنوان (النصر الماروغ . الحروب العربية - الإسرائيلية) وهو النصر الذي لم تحققه إسرائيل رغم حروبها المتلاحقة ضد الجبهات العربية بل أن مصر هي التي إنتصرت في حرب ١٩٧٣ .

وسف نعرض ملخص ما جاء فيه عن معركة ١٩٥٦ والذي نشرته جريدة الجمهورية في ٢٥/٤/١٩٨٢ للأستاذ / سامي الرزاز .

البدايات :

في صيف ١٩٥٦ انتهت الحكومة الإسرائيلية إلى أن الوضع القائم بينها وبين العرب لا يمكن حله الا بالحرب . ووافق بن جوريون مبدئياً علي وضع خطة الحرب وكان إسمها الحركي (قاش) والمعتمدة في الأساس علي شحنات الأسلحة الحديثة والطائرات المتقدمة والتي حصلت عليها إسرائيل من فرنسا .

وفي ذلك الوقت إندلعت أزمة تمويل السد العالي والخلاف مع الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي ثم تأميم قناة السويس العالمية الذي أثار ثائرة بريطانيا والتي قرر رئيس وزرائها انتوني ايدن أن يلحق مصر درساً لن تنساه ، وتواكب مع ذلك سخط فرنسا علي عبد الناصر الذي يساعده الجزائريين بالمال والسلاح في نضالهم ضد الاحتلال الفرنسي ٠٠٠ وبدأ الفرنسيون فكرة إشراك إسرائيل في الهجوم علي مصر ٠٠٠ وتتابع الاتصالات والترتيبات الثلاثية للعدوان .

وفي ٣ أغسطس بدأت وزارة الدفاع البريطانية في إعداد خطط الهجوم علي مصر في حضور ضباط إتصال فرنسيين .

النزول في الاسكندرية :

أدرك المخططون في البداية صعوبة النزول في منطقة القناة من ناحية بورسعيد لأن الطريق هناك ضيق جداً تحيطه المستنقعات لمسافة ٤٠ كليومتر تقريباً مما يعرض قوات الغزو لمخاطر كبرى وانتهوا إلى أنه من الأفضل النزول إلى الاسكندرية والإستيلاء عليها ثم الاندفاع شرقاً بسرعة عبر الدلتا والانتشار في منطقة القناة على جبهة واسعة وكان مخططاً أن يبدأ الغزو في ٨ سبتمبر ١٩٥٦ ، وتقرر كذلك توجيه ضربات جوية لسلاح الطيران المصري إعتباراً من ٦ سبتمبر لتدميره قبل أن تبدأ عمليات الإنزال ، كما إتفق علي أن القوة المندفعة عبر الدلتا لن تدخل العاصمة القاهرة وأن كانت ستمر بمشارفها الشمالية ولكن عندما وصلت الخطة التي أطلق عليها إسم

(هاميلكار) للحكومة البريطانية اعترضت وزارة الخارجية علي الفور فالنزل في الاسكندرية لا يتفق مع ما تستدعيه بريطانيا من أن قواتها جاءت لتحمي وتحرس قناة السويس

ولكن ديان راح يتلأأ في أمر الانسحاب واكتفى بإصدار أوامر بوقف العمليات الهجومية والتزام وضع الدفاع

بدء الهجوم الأنجلو فرنسي :

وتوتر الموقف حتى السابع مساء عندما بدأت الطائرات الانجليزية والفرنسية غاراتها على المطارات المصرية واستمرت لبضعة أيام أعلن الحلفاء أنهم دمروا ٢٦٠ طائرة مصرية رغم أن كل ما كانت تمتلك مصر ٢٥٥ طائرة فقط ولم تكن كلها صالحة للإستخدام وبمجرد بدء الهجوم الأنجلو - فرنسي إستدعى عبد الناصر اللواء / عبد الحكيم عامر وأمر بوقف كل تحركات القوات إلى سيناء وسحب القوات الموجودة في سيناء لتتلافى محاصرتها بين الاسرائيليين والحلفاء الاوروبيين الذين سينزلون في منطقة القناة ووصل عبد الناصر إلى مقر القيادة في الثامنة مساء حيث أخذ يشرف على إبلاغ قادة وحدات سيناء بالانسحاب وتنظيم تحرك القوات أثناء الانسحاب ، كما أصدر أوامره بوضع خطة لتوزيع السلاح على المدنيين في منطقة القناة لاستخدامها في حرب عصابات ضد قوات الغزو بجانب الجيش المصري .

الانسحاب المنظم :

وبدأت القوات المصرية الأمامية في الانسحاب المنظم وفقاً للخطة مع ترك وحدات صغيرة لمناوشة وتعطيل الاسرائيليين ونجح هذا التكتيك في كثير من الحالات ففي أبوعجيلة مثلاً انسحبت القوات الرئيسية وبقيت مجموعة صغيرة من المدافعين تغير مواقعها واتجاهات نيرانها باستمرار لخداع الاسرائيليين الذين لم يكتشفوا انسحاب المصريين إلا بعد مغادرة المدافعين للموقع ، ووصل الحال إلى أن قوتين من الدبابات الاسرائيلية هاجمت كل منها الأخرى وهي تظن أنها تهاجم المصريين وراحا تدمران دبابات بعضها البعض قبل أن يكتشف طيار إسرائيلي الموقف ويتم فض الاشتباك .

مواقع خالية :

وتكرر الموقف في رفح فقد بدأ الاسرائيليون هجومهم على المدينة بعد ساعات من مغادرة المصريين لها ولم يصادفوا سوى حقول الألغام التي تركها المصريون ومجموعات صغيرة من المدافعين ، وفي العريش أيضاً وبعد اشتباك مع وحدات المؤخره المصرية دخل الكولنيل حاييم بارليف المدينة فجر يوم ٢ نوفمبر بعد أن تعرض لبعض الخسائر طوال الليل ليجد المدينة خاوية وفي نفس الوقت كانت القوة المصرية بقيادة العميد / جعفر العبد قد أكملت إنسحابها وعبروها غربى القناة .

أما في قطاع غزة فقد حوصرت القوات المصرية بعد

الخطة المصرية :

وفي مساء نفس اليوم تلقى عبد الناصر أنباء الهجوم الاسرائيلي وعندما طلب اللواء / على عامر تحريك قوات من غرب القناة للتصدى للقوات الاسرائيلية القريبة من ممرا متلا وافق عبد الناصر بشرط عدم تعطيل المرور في قناة السويس إذ كان يخشى ان يستخدم ذلك ذريعة من جانب بريطانيا وفرنسا للتدخل وفي الحادية عشر من مساء نفس اليوم انتهى عبد الناصر وهيئة الاركان من تقييم الموقف واستقر الرأي على أن تقوم القوات الأمامية في سيناء بتعطيل التقدم الاسرائيلي بقدر الامكان على حين تتجمع القوات المصرية الرئيسية في الخلف بالقرب من (بير جفجافة) و(بير التمامدة) إستعداداً للقيام بعملية تطويق الاسرائيليين في منطقة أبو عجيلة وكان متوقعاً أن تحدث هذه المواجهة يومى ٢ ، ٣ نوفمبر .

معركة أبو عجيلة :

وفي اليوم التالي ركز الاسرائيليون هجومهم على تحصينات أبو عجيلة جنوبى العريش فهو الموقع الذى يسيطر على مفترق الطرق المؤدية إلى وسط سيناء وكانت الفرقة الثالثة بقيادة العميد / أنور القاضى تتولي مسئولية الدفاع عن المنطقة التى تقع أبو عجيلة في وسطها ، وبعد يومين من القتال الشرس عجز الاسرائيليون عن الإستيلاء على أبو عجيلة بعد أن تكبدوا خسائر في الأرواح والمعدات كانت فادحة ولقى ضابط إسرائيلي كبير وهو الكولونيل شمويل جولندا مصرعه مع عدد كبير من ضباطه .

معركة الممر :

وفي يوم ٣٠ أكتوبر بدأت معركة ممر متلا التى استمرت ثلاثة أيام وانتهت دون أن يتمكن الاسرائيليون من السيطرة على الممر حيث ظل الممر تحت سيطرة المصريين . وفي السادسة مساء يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦ وجهت بريطانيا وفرنسا إنذاراً لمصر لوقف الاشتباك وتضمن الإنذار أن تنسحب مصر لمسافة عشرة أميال غرب القناة وأن تنسحب إسرائيل عشرة أميال شرق القناة وبطبيعة الحال كانت القوات الاسرائيلية بعيدة كل البعد عن القناة .

بن جوريون يتراجع :

وفي يوم ٣١ أكتوبر بدأ القلق يساور الاسرائيليين فالحلفاء إكتفوا بالإنذار ولم يبدأوا ضرب الطيران المصرى تمهيداً للغزو وفي نفس الوقت بدأ عبد الناصر واللواء / عبد الحكيم عامر يستعدان لدفع القوات المصرية الرئيسية من غرب القناة والقضاء على القوات الاسرائيلية في سيناء وبلغ قلق إسرائيل من تأخر الحلفاء إلى حد أن بن جوريون أصدر أوامره ظهر ٣١ أكتوبر لموشى ديان بسحب قواته من سيناء

وبورفؤاد وأعطاه مهلة بضع ساعات للاتصال بالقاهرة واستغل الموجى هذه الساعات لاخلاء الجرحى طوال الليل قبيل استئناف القتال فى الصباح .

وفى صباح ٦ نوفمبر نزلت الى شاطئ بورسعيد موجات متلاحقة من مشاه البحرية البريطانية وتراجع المصريون المدافعون عن الشاطئ بعد ٤٥ دقيقة من القصف العنيف والمركز من القطع البحرية والطائرات البريطانية وامتد القتال إلى المدينة .

الموجى أسيراً :

وفى العاشرة صباحاً وقع العميد الموجى أسيراً فى أيدي البريطانيين لأنه كان يقاتل فى الصفوف الأمامية لقواته ، وبدأت مقاومه المصريين من العسكريين بملايهم المدنية مع السكان المدنيين من أهل بورسعيد المسلحين تهديداً لبدء عمليات المقاومه الشعبيه داخل المدينة ، ونزل الجنرال (ستوكويل) والجنرال (بوفر) إلى المدينة لاقناع القائد المصري الأسير بتسليم المدينة بلا شروط ولكن العميد الموجى رفض قائلاً أنه لم يعد يتولى القيادة وبالتالي لا يستطيع أن يأمر بالاستسلام .

دعمت قوة الغزو وجودها فى بورسعيد وبدأت تطلع لد سيطرتها جنوباً إلى الاسماعيلية وأبو صوير ولكنها تلقت فى المساء أوامر من لندن بوقف الاشتباكات عند منتصف الليل فالحكومة البريطانية كانت قد خضعت للضغوط الدولية وقبلت قرار تقدمت به كندا للامم المتحدة بوقف القتال وقبلت فرنسا أيضاً القرار علي مضمون .

وقف اطلاق النار :

ولم يكن هناك الكثير إمام الجنرال (ستوكويل) ليفعله فى الساعات القليلة المتاحة له ولكنه علي أية حال قرر أن يعتبر منتصف الليل تبعاً لتوقيت لندن واستمرت قواته فى التوغل جنوباً بمحاذاة القناة حتي الثانية عشر صباحاً بتوقيت القاهرة ولكنه لم يستطيع الوصول إلى الإسماعيلية بل توقف عند الكاب جنوبي بورسعيد وبذلك انتهت حرب ١٩٥٦ التي يصفها المؤلف بأنها كانت علي المستوي السياسي عملاً خسيساً وغريباً ولا ضرورة منه من جانب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل .

شجاعة المصريين :

يصف المقاومه المصريه بأنها كانت تتصف بالتصميم والشجاعة الفائقة في وجه عدو متفوق من الناحيتين

الإنسحاب من رفح والعريش وأضطر العميد / محمد فؤاد الدجوى حاكم غزة للاستسلام لتلافى حدوث خسائر لاضرورة لها بين السكان المدنيين فى غزة وخان يونس .

شرم الشيخ تقاوم :

أما فى موقع شرم الشيخ فى أقصى جنوب شبه جزيرة سيناء فقد طلب العقيد رؤوف محفوظ زكى القائد المصري هناك عدم الانسحاب لعدم كفاية وسائل النقل لديه وطلب السماح له بالبقاء والدفاع عن موقعه وبعد استشارة الرئيس / عبد الناصر وافق اللواء / عبد الحكيم عامر على طلب العقيد / زكى ، وبعد هجوم مكثف إستخدم الإسرائيليون فيه الطائرات ضد موقع شرم الشيخ وتكبذ خسائر فادحة فى الارواح والمعدات وأسقطت إحدى طائراتهم وأسرت طيارها تمكنوا من الاستيلاء علي الموقع واستسلم آخر المواقع على يد المقدم حنا نجيب الذي تولى القيادة بعد إصابة العقيد / زكى وبالإستيلاء علي شرم الشيخ أكملت القوات الاسرائيلية سيطرتها علي سيناء بعد انسحاب القوات المصرية منها . ولكن قبل أن تنتهي معركة شرم الشيخ بساعات كان المصريون قد بدأوا القتال ضد عدو آخر في الطرف المقابل لسيناء ضد قوات الغزو الانجلو - فرنسي التي بدأت تنزل في بورسعيد .

الموجى يتطوع للقيادة :

وفى ذلك الوقت كانت القوات المصرية فى بورسعيد تتألف من كتيبتين من المشاة الاحتياطى وبعض وحدات المدفعية الساحلية والمدفعية المضادة للطائرات ثم تم تعزيزها بكتيبتين من الحرس الوطنى وكتيبة ثالثة من الاحتياط وتطوع العميد / صلاح الدين الموجى رئيس أركان القيادة الشرقية بتولى القيادة المباشرة للدفاع عن بورسعيد ورحب عبد الناصر وعامر على الفور .

وفى فجر ٥ نوفمبر بدأ الاسطول البريطانى الفرنسى هجومه على بورسعيد ونزلت قوات المظلات فى مطار الجميل غربى بورسعيد وفى بورفؤاد شرقى القناة كما نزلت قوات بريطانية على شاطئ بورسعيد فى الوسط ، ورغم المقاومة الشرسة واصل البريطانيون والفرنسيون تعزيز قواتهم حول المدينة وقطعوا إمدادات المياه عنها بينما شبت حرائق كثيرة فى وسط المدينة وغربها بسبب قنابل الطائرات والاسطول .

رفض التسليم :

واتصل العميد / صلاح الموجى بمحافظ بورسعيد محمد رياض لابلغة بالموقف وتم الاتفاق علي الاتصال بقائد الغزو لترتيب وقف اطلاق النار لتقليل خسائر المدنيين ... وكان الموجى في انتظار التعزيز التى وعدت بها القاهرة . والتقى الموجى مع البريجادير البريطانى (بلتر) للاتفاق على هدنة موقته إلا أن بلتر إشتراط إستلام مدينتى بورسعيد

ورغبة فرنسا في حماية نفوذها في الجزائر بمد إسرائيل
السند القوى للاستعمار وسط البلاد العربية بكافة المعونات
لضرب مصر إن تأميم شركة قناة السويس وتنفيذ مشروع
السد العالي والاعتراف بالصين الشعبية كل ذلك هز كيان
الاستعمار في وسط عام ١٩٥٦ وشجع على تنفيذ المؤامرة
الكبرى وأن تظهر أذوية النصر الساحق لإسرائيل ، فهذا
العدوان الثلاثي معاونة لإسرائيل علي توسيع حدودها
وتأمين التدخل الانجليزى الفرنسى لصالحها ، تمهيداً
لتدويل قناة السويس وبذلك تكسب إسرائيل نصراً مستقبلاً
يبهر العالم ويخيف العرب ، فحرب السويس كانت من أولها
حرباً دولية وليست حملة إسرائيلية مستقلة .

والمعركة تميزت بمرحلتين :

مرحلة سياسية : مناورات

مرحلة عسكرية : نقطة تحول

كانت الحملة السياسية : موجهة ضد جمال عبد الناصر
والادعاء بأنه يريد ابتلاع كل البلاد العربية وحشد حلفاء
الاستعمار من العرب في الاردن وفي لبنان وفي العراق .
لأن الاستعمار يرى في الوحدة العربية التي يحمل لواءها
جمال عبد الناصر ، البعبع الذي يفزعه .

اهداف الدول الثلاثة .

بريطانيا :

التخلص من جمال عبد الناصر واستجابة العرب لقيادة
نورى السعيد والسيطرة على الدمام .

فرنسا :

الثأر للكرامه الجريحة في الجزائر والتحالف مع إسرائيل
علنا دون خوف بعكس بريطانيا التي كانت تتحاشى الظهور
بمظهر المؤيد لإسرائيل .

إسرائيل :

تلقين العرب دروساً لا ينسونها والظهور بمظهر الاستقلال في
الحرب دون معونه من الخارج تتبع مقدمات الحرب حتى
الجلاء .

ومما يلفت النظر في موضوعات هذا الكتاب ما جاء
بصفحة ٢٥١ بعنوان الخطة الرئيسيه :

٢ نوفمبر - الجمعة - يوم عطلة المسلمين ، يميل فيه
المسلمون إلى الراحة والتراخي وتبدأ في نفس اليوم آخر
عطلة أسبوع محمومة في حملة الانتخابات الامريكية .
تقرر أن تبدأ هجوم إسرائيل في ساعات الصباح الاكر وأن
يستمر منفرداً حتى الخامس من نوفمبر .

٥ نوفمبر - يكون القتال مع القوات المصرية في إقتراب
من القناة مهدداً حريه الملاحة فيها ، يصدر الانذار

التكنولوجية والعدد وقد أبطأ تقدم الغزاه الاوروبيين
حتى أنهم لم يتمكنوا من تحقيق الاهداف العسكرية
للحملة وعلي الصعيد السياسي كانت الحرب إنتصاراً
مصرياً مشهوداً علي بريطانيا وفرنسا ، وكان مجرد
قبول عبد الناصر للمواجهه مع هاتين القوتين العظمتين
كافياً لتعزيز مكانته الشخصية في العالم والتي زادت
منها إضطراب إسرائيل للانسحاب من سيناء .
وهكذا ينتهي بهذا الرأي تاريخ المؤرخ العسكري
الأمريكي الكولنيل (تريفود دوموي) لحرب العدوان
الثلاثي سنة ١٩٥٦ .

ثالثاً : كتاب الطريق الي السويس

للكاتب : ارسكين شيلدرز

ووجهة النظر التي أمانا الآن هي كتاب بعنوان « الطريق
الى السويس » THE ROAD TRO SUEZ .
(عربية أ . خيرى حماد) وهو الكاتب أرسكين شيلدرز-ERS
KINE CHIDERS الذى صدر فى لندن فى نوفمبر ١٩٦١ .
وأرسكين شيلدرز كما يقول خيرى حماد « كاتب حر الفكر »
لا تقيدته اتجاهات حزبية معينة أو اعتبارات قومية خاصة
وهو معلق على الشؤون الدولية وبخاصة المسائل الافريقية
والاسيويه وله نشاط واسع فى دار الاذاعة البريطانية كما
نشرت له مقالات عديدة فى الصحف البريطانية وله مؤلف
بعنوان « الموجز عن العالم العربى » الذى نشرت فى
الولايات المتحدة الأمريكية والدنمارك وإيطاليا وترجم الى
العربية .

ويخلص كتاب الطريق الى السويس فى الآتى والذي كتبه

الزميل / محمد محمد على عضو لجنة التاريخ والتراث ببورسعيد:
ازمه السويس تظل أخطر ماشهدته وسط القرن العشرين
من أزمت ، وهى تفرد فى طبيعتها ولا يمكن فهمها
والحكم عليها حكماً صحيحاً إلا على اعتبار أنها التعبير
العسكرى النهائى عن الصراع فى العلاقات العربية الغربية
، بعد أن تراكت سحب هذا الصراع سنوات طويلة قبل
١٩٥٦ حتى بعد بقيام ثورة العراق ١٩٥٨ .

تتبع مراحل الغزو الاستعمارى بأشكاله المتتابعه :

(عسكرى - مالى - ثقافى) منذ الحروب الصليبية حتى
الغزو الأوروبى فى سبيل إبقاء العرب فى تأخر وتخلف
لتظل السيادة للغرب - ثم التركيز فى الفترة بين الحربين ١٨
- ١٩٥٤ علي مصر وأثرها على العالم العربى وافريقيا
والعالم الثالث عامه .

ووصل الهدف الاساسى الوحيد للاستعمار الغربى إلى
التخلص من جمال عبد الناصر ورغبة بريطانيا فى إقامة
نفوذ عربى إنجليزى دائم لرعاية مصالحها ممثلاً في نوري
السعيد ثم كميل شمعون

البريطاني الفرنسي المشترك قبول الاحتلال البريطاني الفرنسي المشترك للقناة ، سيكون أيزنهاور (رئيس الولايات المتحدة) عاجزاً عن القيام بأى إجراء ، ترفض مصر بالطبع هذا الانذار .

٦ نوفمبر - يوم الانتخابات فى الولايات المتحدة ، ينتهى الامد المضروب فى الانذار المشترك ، وتبدأ الطائرات البريطانية والفرنسية ضرب قنابلها ، تبحر القطع البرمائية من مالطة فى الطريق إلى نصر التى تصلها بعد ثلاثه أيام عند بورسعيد يدخل المظليون الصورة ، يشتد الاضطراب فى الميناء الدولى ، يدخل نوري السعيد إلى الاردن فى قوات كبيرة .

٧ نوفمبر - يتظاهر إيدن وموليه بالعمل على فصل الفريقين المتحاربين عن بعضهما يجتمع مجلس الأمن ولكنه لا يتخذ أى إجراء حاسم ولا تتوافر الأغلبية لمعارضة نزول المظليين الإنجليز والفرنسيين فى منطقة القناة .

١٠ نوفمبر - يبدأ الغزو البرمائى الكامل - إما أن يمضى عبد الناصر أو تأسره قوة صاريه تتجه إلى القاهرة ويواجه العالم بالامر الواقع .

هذا التوقيت الزمنى للخطه ويبدو الانذار المشترك على ضوء هذا التوقيت معقولا كل العقل ، فما الذى حدث وقلب الخطه والتوقيت معها ؟

أولاً : وقبل كل شىء تحركت إسرائيل قبل الموعد المقرر ، وقد اضطرب بن جوريون إلى ذلك مدفوعاً بثلاثة إعتبارات : أولها : الخوف من أن يتدخل أيزنهاور على الرغم من إشغاله فى الانتخابات .

ثانيهما : الخوف من أن تؤدى الخطه كلها إلى حرمان إسرائيل من الانتصار المستقل الذى تريده لنفسها .

ثالثهما : ماغمره من ارتياح لادراكه أن أحداث المجر وثورتها فى الخامس والعشرين من أكتوبر خلقت وضعاً جديداً قد يشغل أيزنهاور وإيدن فتره طويله .

وهكذا بدأت إسرائيل تعبئة قواتها فى الخامس والعشرين من أكتوبر وعرف الفرنسيون بالطبع بأمر هذه التعبئة كما عرف إيدن بها أيضاً ، ولكن إيدن - وهو الرجل المريض للغاية - منذ فاجأته الحمى بشكل فائق للغاية فى مطلع أكتوبر بات أسير الهواجس والشكوك فهو لم يمرض فى طريق مغامرته هذه بالاتفاق مع إسرائيل وهو مرتاح الضمير فالحوافز التى تدفعه كلها وكيانه العاطفى وأعصابه المجهده كلها من النوع الشاذ وغير العادى ، وعندما اقترب « صريف الانسان » وهى العبارة التى أستخدمها هو فى مذكراته كان قد بات نهياً للشكوك والتردد ، فلقد تمكن المستر همرشلد ومعه دالاس ورجال الوفد الهندى والدكتور محمود فوزى فى الثانى والعشرين من أكتوبر ، من التغلب

تماماً على جميع العقبات التى وضعها إيدن وموليه قبل عشره أيام فى طريق الوصول إلى تسويه وأغرقت الصحف بالمقالات والأنباء المتفائلة التى تعارض إستخدام القوة أو اللجوء إليها وهما هى ذى المجرتبرز الآن ماثلة أمام العيان . يضاف إلى هذا أن الانتخابات الأمريكية لم تشغل أيزنهاور وحكومته ، وهما هى واشنطن تسأل لندن كل يوم عن الاسباب التى تحول دون مشاورها معها عما يدور فى الخفاء وتحذرها من أى حيل وأعداء واهية باطله ، ولكن إيدن قد التزم وكانت العملية الانجليزية - الفرنسية المشتركة قد مضت فى طريق التأهب والإستعداد ولا ريب فى أن هذا الجهد المرعب الذى عاناه هذا الرجل المريض فى تلك الأيام الأخيره قد أوصله إلى أزمة خطيرة ، وهكذا مضى إيدن إلى معركتى سيناء والسويس وهو فى أسوأ أوضاع يمكن لإنسان أن يصل إليها .

وكان الفرنسيون يعرفون هذه الحقائق كلها ويعرفون أيضاً ، أنه بعد الخامس والعشرين من أكتوبر ستزداد حده تردد إيدن بعد أن تصل إليه أنباء تقديم إسرائيل لموعد الصفر بالنسبة إلى هجومها وظل الفرنسيون يتصلون به عن طريق الهاتف يوماً ليعبثوا فى نفسه الثقة والطمأنينه وقرروا أن لا يفرعوه أكثر فأكثر بابلاغه ما طلبه الاسرائيليون من غطاء جوى فرنسى لحمايتهم ومن هنا يظهر أن إيدن كان صادقاً عندما نفى فى العشرين من ديسمبر معرفته بهذا الغطاء الجوى ، إذا أن هذا الموضوع لم يكن نتيجة « قرار بريطانى - فرنسى مشترك ومسبق »

واتخذ الفرنسيون قراراً أخيراً كبير الاهميه وهو أن التوقيت - الأصلى للخطه الانجليزية الفرنسية المشتركة لم يعد صالحاً ولا أميناً حتى ولو قدم موعدة ، وقرر الفرنسيون أن لا معنى لأى تسويه بعد بدء الهجوم الاسرائيلى أو لايه فتره قبل البدء بالعملية البريطانية الفرنسية المشتركة هذا إذا كان المطلوب أن يحافظ إيدن على كلمته .

وإذا كانت الغايه الإطاحة بعبد الناصر والوصول إلى النهايه وخشى الفرنسيون أن ينهار رئيس الوزراء البريطانى المريض فى الفتره الواقعه بين الهجوميين وأن يفقد ارادته أوخضع لوأشطن أو لأى ضغط يتعرض له من بعض زملائه فيعدل عن تنفيذ العملية كلها .

وفى نهايه الكتاب ملاحق شدى منها الملحق (أ) بعنوان (تطور أزمة السويس) وفيه ملخصاً شافياً للأحداث .

الأنشيد والأغاني الوطنية والمعرفة

وقع العدوان الثلاثي على مصر ولم يكن في الإذاعة المصرية أى نشيد أو أغنية وطنية تحمس الهمم وتلهب الشعور الوطني. وليس من السهل تأليف وتلحين وغناء عدة أغاني وأنشيد وطنية خلال فترة قصيرة إلا أن الإرادة المصرية والتصميم والعزم المشهود به الشعب المصرى تعدى الصعاب وأخرجت قريحة كتاب مصر ٤٤ نشيدا خلال عشرة أيام وسوف نتعرض للظروف التي مرت ببعض المؤلفين حتى رأت أعمالهم النور.

نشيد والله زمان ياسلاحي

يعتبر نشيد « والله زمان ياسلاحي » من أشهر الأغاني الوطنية التي تغنى بها الشعب المصرى منذ وقوع العدوان الثلاثي، ويحكى لنا الفنان كمال الطويل ملحن نشيد « والله زمان ياسلاحي » قصة هذا النشيد والتي نشرها بجريدة العربى (عند بدء العدوان الثلاثي كنت أشعر أن بداخلي نارا .. . بلدى بتضرب قدامى وأخى سمير الضابط بالجيش يقف على الجبهة محارباً ومذافعاً عن مصر .. وجدت نفسى أتصل بصلاح جاهين وبقوله : « أنا فى دماغى مزىكة وسأقول لك شكلها إيه .. وسمعته مقدمة والله زمان يا سلاحي فطلب منى صلاح أن أغلق التليفون .. وبعد لحظات إتصل بى ليسمعنى كلمات والله زمان ياسلاحي ، وكأن هناك شيئاً إلهياً يقوم بتوجيهنا .. كنت أشعر أن بلدى فى محنة كبيرة وأنا لا أملك أن أفعل شيئاً غير ترجمة مشاعرى فى هذا اللحن .. وعلى الفور قمت بالاتصال بالسيدة أم كلثوم وسمعتها كلمات صلاح جاهين فطلبت منى أن أذهب إليها فى الحال .. وفى منزلها كان هناك عازف الكمان محمد الحفناوى والأستاذ عبده صالح عازف القانون الشهير وإبراهيم عفيفى عازف الإيقاع .. وبدأننا نشتغل بحماس ، وفى تلك الأثناء فاجأتنا غارة وما كان من أم كلثوم إلا أن خرجت وفتحت باب الشرفة فجزيت وراءها وقلت لها إدخلى لأحسن تصيبك شظية فردت أم كلثوم قائلة : « شظية إيه أنا نفسى أمسك طيارة أفعصها بين صوابعى » .. ويفسر كمال الطويل أن ذلك كان وراء غناء أم كلثوم للنشيد بهذا الأحساس الذى فاق قدراتها وفاق تخيله أيضاً والهيب مشاعر الجماهير بشكل غير متوقع .

ويتذكر كمال الطويل واقعة أخرى تؤكد الموقف الوطنى للفنان المصرى حين تسكنه مشاعر التحدى فيقول : « بعد أن أنتهينا من إستكمال العمل طلب منا المسئولون عدم الذهاب للإذاعة .. والتسجيل فى إستوديو مصر بدلاً من الإذاعة وذلك بعد أن قام العدو بالتهديد بضرب الإذاعة المصرية إلا أن أم كلثوم رفضت هذا العرض وأصرت على الذهاب قائلة : « أنا أموت فى الإذاعة ولا يقال إني هربت » .. وكان كمال الطويل يحضر بروفة النشيد الذى لحنه مع أندريارايدير . وإليك كلمات صلاح جاهين فى نشيده والله زمان ياسلاحي وفيه يناجى سلاحه ثم ينتقل ليصف زحف الجنود وغيان الشعب .

اشتقت لك فى كفاحي
ياحرب والله زمان

والله زمان يا سلاحي
أنطق وقول أنا صاحي

زاحفة بترعد رعد
الا بنصر زمان

والله زمان يا سلاحي
حالفة تروح لم تعود

شيلوا الحياه ع الكفوف
منكم فى نار الميدان

هموا وضموا الصفوف
ياما العدو راح يشوف

ياللى اتبنيت عندنا
عمرك ما تبقى هوان

يا مجد بامجدنا
بشقاننا وكدنا

مصر الحرة مين يحميها
نحميها
أرض الثورة مين يفديها
نفديها
بأرواحنا

الشعب جبال الشعب بحور
زلزال بيشق لهم فى قبور

الشعب بيزحف زى النور
بركان غضب بركان بيفور

نشيد (الجنة هي بلادنا)

وبعد إنتهاء البروفة صحب كمال الطويل أندريا رايدر فى سيارته لكى يوصله إلى منزله .. ولكن صفارة الإنذار إنطلقت وهما فى الطريق بجوار منزل المطربة نجاة الصغيرة بالزمالك فصعدا إلى شقتها حتى تنتهى الغارة .. وفى الشقة فوجئنا بوجود صلاح جاهين الذى كان قد إنتهى من إعداد نشيد نجاة الصغيرة « الجنة هي بلادنا وجهنم هي حدودنا » وكان مستلقى بجوار شمعة أوقدتها له نجاة الصغيرة وما أن لمحت كمال الطويل حتى قالت له : « أنا قلبت عليك الدنيا لكى تلحن لى نشيد الجنة هي بلادنا » .

نشيد « بلادى .. يا بلادى »

وفى الأسكندرية حجزت الغارات الفنان الكبير محمد عبد الوهاب الذى أراد أن يساهم فى المعركة بأعمال تلهب الشعور فقام بإعداد مقدمة لنشيد على وزن فعيلات مفاعيل ، وبعدها إتصل محمد عبد الوهاب بالشاعر عباس أحمد يخبره بضرورة إعداد نشيد على هذا الوزن فطلب منه الشاعر عباس مهلة .. ثم إتصل بعبد الوهاب بعد ظهر اليوم التالى من الإذاعة يخبره بضرورة الحضور لتسجيل النشيد وتسلم عبد الوهاب الكويليه الأول فقام بتلحينه بينما عباس أحمد فى حجرة مجاورة يعد له الكويليه الثانى إلى أن فرغ من كلمات النشيد وفى زمن قصير إنتهى عبد الوهاب من التلحين وإنتقل بعد ذلك إلى قاعة التسجيل .

نشيد دع سمائى

الشاعر كمال عبد الحليم قصته مع نشيد « دع سمائى » قصة ... تأليفه وغنائه غريبة جداً .. فأهم مقطع فيه يقول : « هذه أرضى أنا .. وأبى ضحى هنا .. وأبى قال لنا مزقوا أعداءنا ، لم يكتب خصيصاً للنشيد ، ولكنه كان مقطوعاً فى قصيدة بعنوان « كوريا » كتبها الشاعر كمال عبد الحليم عام ١٩٥٠ أثناء الحرب الكورية ، وفى عام ١٩٥٦ وأثناء اشتعال المعركة مع قوات العدوان الثلاثى طلبت المطربة فايدة كامل من الشاعر كمال عبد الحليم أن يكتب لها أغنية تتضمن هذا المقطع لتشارك بها فى رفع الروح المعنوية لقوات المقاومة فى القناة ، وفى شفته بعابدين وبينما أصوات غارات طيران العدو تخرق أذنيه كتب كمال عبد الحليم فى نفس اليوم « دع سمائى » وفى الصباح حملها شقيقه إبراهيم إلى كامل الشناوى فى جريدة الأهرام فأجل كتابة يومياته ونشر « دع سمائى » بدلا منها وكتب يقول « دع سمائى هي يومياتى » .. ومن جريدة الأهرام أخذتها الإذاعة وأعطتها للموسيقار على اسماعيل وفى نفس اليوم الذى كان مقيماً هو وعشرات الملحنين والمطربين بالأذاعة أثناء العدوان ولحنها على اسماعيل فى نفس اليوم وتم توزيعها على فايدة كامل وما أن أذاعتها الإذاعة وسمعها الناس وكأن شيئاً غريباً قد حدث .. الجماهير ترددها فى كل مكان .. الميكروفونات تدور طوال الليل والنهار لتذيعها .. المدهش فى « دع سمائى » أن الشاعر محمود اسماعيل المسئول عن الأغاني بالإذاعة فى هذه الفترة قام بحذف فقرة والمقطع المحذوف كان يقول :

وبأجساد جدوى ف القنال	أنا أقسمت بحبات الرمال
أن الاستعمار محتوم الزوال	وبأمجاد النضال وجمال
دع قنالى فقنالى مفرقة	دع سمائى فسمائى محرقة
هذه أرضى أنا	واحذر الأرض فأرضى محرقة
،أبى قال لنا	وأبى مات هنا

مزقوا أعداءنا

وفى النهاية فإن الشاعر كمال عبد الحليم حصل على وسام من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من أجل نشيد « دع سمائى » نقلا عن جريدة العربى .

ونص نشيد دع سمائى كالاتى :

دع سماءى فسمائى محرقة	دع قنالى فمياهى مغرقة
وأحذر أرضى	فأرضى صاعقة
هذه أرضى أنا	وأبى مات هنا
وأبى قال لنا	مزقوا أعداءنا
أنا شعب وفدائى وثورة	ودم يصنع للإنسان فجره
لن ترانى نازفاً آخر قطره	وستبقى مصر حرة.. مصر حرة
دع سماءى فسمائى محرقة	دع قنالى فمياهى مغرقة
وأحذر أرضى	فأرضى صاعقة
هذه أرضى أنا	وأبى مات هنا
وأبى قال لنا	مزقوا أعداءنا
أنا عملاق قواه كل ثائر	فى فلسطين وفى أرض الجزائر
تنبت الأزهار من بين	المجائر
دع سماءى فسمائى محرقة	دع قنالى فمياهى مغرقة
وأحذر أرضى	فأرضى صاعقة
هذه أرضى أنا	وأبى مات هنا
وأبى قال لنا	مزقوا أعداءنا

نشيد (إلى المعركة)

ومن الأناشيد القوية التى كانت بمثابة النفير الذى ينفخ فيه لتجميع الفرسان إلى الحرب .. نشيد إلى المعركة .. الذى كتبه محمد على أحمد وإعتمد على قوة المصارع الوحيد (إلى المعركة) ، وكرره فى كل مقطع من مقاطع النشيد.. فكان مصدراً من مصادر القوة والدفع والزحف .. وقد تكاملت عوامل التلحين والأداء والتوزيع الموسيقى والأدائى لحن النشيد الموسيقى محمد الموجى وقام بأدائه المطرب إبراهيم حمودة ، فكان أيضاً من الأناشيد الناجحة فى ميدان المعركة يقول النشيد :

إلى المعركة	إلى المعركة
سنمضى سوياً إلى المعركة	وصوت المدافع ملء الفضاء
ونرجع والنصر يشدو لنا	وأعلامنا قبلتها السماء
فهي سلاحى .. للمعركة	وثبت جناحك .. للمعركة
لمصر وجارات مصر الخلود	وأرض العروبة بيت السباع
إلى كل طاغ يمس الحدود	سنمضى ونحن الأسود الجياع
فنناد أحوال إلى المعركة	وناد أباك إلى المعركة
بعثنا المشاة كنار الشرر	وأسرابنا فوق متن السحاب
ومدفعنا يتحدى القدر	يشق الظلام ويطوى الشباب
فقدم وليدك .. للمعركة	وقدم حفيدك .. للمعركة
إلى النصر نمضى حنيناً وشوقاً	نهز الجبال وندمى الصخور
ونكتب للنيل مجداً سيبقى	وتفنى على قدميه العصور
فزود شبابك .. للمعركة	وجمع صحابك .. للمعركة
سنمضى .. سنمضى	سويًا ... سويًا
إلى المعركة	

نشيد (م الشرقية والغربية)

ويكتب الشاعر محمد علي أحمد نشيداً آخر اعتمد في معانيه على التعبئة القومية الداخلية بين المواطنين في مصر ، والتعبئة الخارجية بين المواطنين في الوطن العربي ، وقام بتلحين النشيد الملحن محمود الشريف وغناه كارم محمود .. وقد اعتمد الملحن على أنغام مقتبسة من أناشيد العمال و الملاحين وهم يزاولون أعمالهم العنيفة وقد نجح النشيد لحناً وأداءً وفيه يقول المؤلف :

م الشرقية والغربية	من كل بلادنا المصرية
جمعتنا صفوف الوطنية	نشترى بدمانا الحرية
أنا منصوري وأنا جرجاوي	ودمنهوري مع طنطاوي
وأدى أبويا وأدى عم قناوي	وأنا ونتم ياسكندرنية
جمعتنا صفوف الوطنية	
نشترى بدمانا الحرية	

وأنا سوري كمان وأنا لبناني	وسعودي بشارك اخواني
ومراكشي وتونسي وسوداني	ابناء الامة العربي
جمعتنا صفوف الوطنية	
نشترى بدمانا الحرية	
من كل بلد من كل مكان	تجمعنا ابطال شجعان
نهدي الأرواح نفدي الأوطان	نشترى بالدم الحرية
جمعتنا صفوف الوطنية	
نشترى بدمانا الحرية	

نشيد (الله أكبر)

ولعل أشهر الأناشيد التي نالت دويماً كبيراً ونجاحاً منقطع النظير في جميع أقطار الوطن العربي كان نشيد « الله أكبر » الذي كتب كلماته عبد الله شمس الدين وقال فيه :

الله أكبر ... الله أكبر	الله أكبر .. فوق كيد المعتدي
والله للمظلوم خير مؤيدي	أنا باليقين وبالسلاح سأفتدي
بلدي ونور الحق يطع في يدي	قولوا معي ... قولوا معي

الله أكبر

يا هذه الدنيا أطلّي وأسمعي	جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي
جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي	بالحق سوف أهده ويمدفعي
فإذا فنيت .. فسوف أفنيه معي	قولوا معي ... قولوا معي

الله أكبر

قولوا معي .. الويل للمستعمر	والله فوق الغادر المتكبر
الله أكبر يا بلادك كبرى	وخذي بناصية المغير ودمري
قولوا معي .. قولوا معي	الله أكبر

والنشيد من تلحين الفنان محمود الشريف والقاء المجموعة ولعل بعث قوة النشيد وعنفه ونفاذه إلى أعماق النفس أنه قد لحن تحت ضرب الأعداء للوطن بالقتال وكان الملحن في حالة من الثورة العارمة .. فقد كانت بلده تضرب وكانت زوجته مريضة تشكو آلاماً مبرحة .. تحتاج الطبيب والدواء ولم يكن الوصول إليهما .. من سبيل هذا الجو العنيف المشتعل لحن الفنان النشيد . ومن العجيب أن هذا النشيد يهز حتى هؤلاء الذين لا يفهمون العربية وقد حدث أن المدرسة الثانوية بالكويت أقامت حفلاً تقليدياً بمناسبة إنتهاء العام الدراسي في مايو ١٩٥٧ أي بعد الإعتداء على بورسعيد بحوالي سبعة شهور ، وقد دعي إلى الحفل كما جرت العادة القنصل الإنجليزي والقنصل الأمريكي فوصلا في وقت معا ، وما أن دخلا حتى أنشد الطلاب هذا النشيد بما احتوى من عنف وقوة فحلل بالقنصلين الفزع والرعب وعادا أدراجهما بسرعة وقد ظنا أن سوء أسيقع عليهما . ذلك أن نشيد الله أكبر عنيف في موسيقاه قوى في كلماته مثير في أدائه .

نشيد (أنا النيل)

من الأناشيد القوية التي عاشت مع المعركة وعاشت بعد المعركة تشيد « أنا النيل » الذي كتبه الشاعر محمود حسن اسماعيل وقال فيه :

أنا النيل مقبرة للغزاة	أنا الشعب نار تبديد الطغاة
أنا الموت في كل فج إذا	عدوك يامصر لا حت خطاه
يد الله في يد مصر القسم	على المعتدين تسوق العدم
تدك الطغاة وتحمل الحياه	وترفع للشمس نور العلم
سنمضي لهم في اللظى والشرر	ونزحف للنصر زحف القدر
وتغشى المعارك في كل شبر	من الأرض حتى نلاقى الظفر
لنا النصر .. والموت للمعتدين	لنا النصر .. والموت للغاصبين
سنمضي وعوداً ونمضي أسوداً	نردد أنشودة الظافرين

لقد لحن النشيد الفنان رياض السنباطي فوق في تلحينه توفيقاً عظيماً خاصة في التوزيع الإيقاعي بين المطربة نجاح سلام التي قامت بأدائه وبين الكورس ولقد نجحت المطربة في أدائه بحيث بلغت الذروة فكانت تمثل القوة الكاملة التي تمكن في هذا الشعب وهي تردد « لنا النصر » فيرد الكورس « والموت للمعتدين » ولازال هذا النشيد من بين الأناشيد القوية التي فرضت نفسها على عواطف الجماهير.

نشيد (ندراك لليوم ده ياوودي)

من الأناشيد الناجحة ذلك النشيد الذي كتبه الشاعر عبد الفتاح مصطفى وأجرى كلامه على لسان أم نذرت ولدها ليوم الحرب وتدفعه للقتال ليأخذ ثأر أبيه الذي قتله المحتلون .. ولم يكن الأبن قد بلغ سبعة أيام من عمره .. وليس من شك في أن هذا النشيد قد أذكى الروح الوطنية عند الأمهات لأنه يجري على لسان واحدة منهن .. فيقول النشيد :

ندارك ليوم ده ياوودي	تحميني وتحرس بلدك
سافر مع ألف سلامه	يوم ما أوفى النذر ده عيد
ياشوفك هنا بكرامه	ياتروح الجنة شهيد

ندارك لليوم ده ياوودي

الفرحة بتجرى دموع	أنا شاكره آلهي وحامده
كان عمرك لسه سبوع	لما ندرتك لليوم ده
كان يومها المصريين	طالعين للمحتلين
وأبوك من وسط صفوفهم	قتله رصاص الخائنين

ندارك لليوم ده ياوودي

أنا كلى إيمان بالله	والموت حق لا أخشاه
لا ف بيتك تهرب منه	ولا وسط النار تلقاه
سافر واثبت لعداك	اثبت والحق معاك
ياتعيش وبلادك جنه	ياتروح للجنة هناك

ندارك لليوم ده ياوودي

لقد قام بتلحين هذا النشيد أو بالأحرى هذه الأغنية الوطنية الملحن أحمد صدقي وشحنها بالحنان المطعم بالقوة .. فكانت أغنية جميلة من أقوى أغاني المعركة تأثيراً على النفوس والعواطف ثم غنتها المطربة أحلام بصوتها الملىء بالقوة والحنان. وفي النهاية فهناك أناشيد وأغنيات كثيرة مثل نشيد « حنقاتل » غناء هدى سلطان والحنان بليغ حمدي .. ونشيد « حتى النهاية » غناء فايدة كامل كلمات اسماعيل الحبروك والحنان يوسف شوقي .. ونشيد « أمانه عليك أمانه يامسافر بورسعيد » غناء شادية من كلمات اسماعيل الحبروك وتلحين محمد الموجي .. وأغنية « بورسعيد » غناء فريد الأطرش. وقد أثبت العمل الفني دوره في المعركة فألهب الشعور وحفز الهمم حتى جاء النصر الكبير بجلاء القوات المعتدية عن تراب مصر الغالي.



إعلان فيلم بورسعيد

وزارة الدفاع

هيئة البحوث العسكرية

من كتاب

حرب العدوان الثلاثي على مصر

(ملحق " هـ ")

حرب العدوان الثلاثي على مصر

أهم الأحداث وتوقيتاتها

ملحق هـ

١	١٧ نوفمبر ١٨٦٩ م	افتتاح قناة السويس رسمياً للملاحة الدولية .
٢	سبتمبر ١٨٨٢ م	الاحتلال البريطاني لمصر (معارك من يوليو إلى ١٥ سبتمبر حيث دخلت القوات البريطانية القاهرة) .
٣	٢١ أكتوبر ١٨٨٨ م	عقد معاهدة القسطنطينية بين الدول الكبرى المستخدمة للقناة وبين الحكومة التركية .
٤	١٤ مايو ١٩٤٨ م	انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان دولة إسرائيل .
٥	١٥ مايو ١٩٤٨ م	بدء حرب فلسطين .
٦	٢٠ مارس ١٩٤٩ م	اعلان وقف اطلاق النار بين العرب واسرائيل بعد توقيع الهدنة فى رودس فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩ م .
٧	٢٣ يوليو ١٩٥٢ م	قيام ثورة يوليو فى مصر
٨	١٩ أكتوبر ١٩٥٤ م	توقيع اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا .
٩	نوفمبر ١٩٥٤ م	اعلان ثورة الجزائر ضد الاستعمار الفرنسى .
١٠	١٠ يناير ١٩٥٥ م	قيام حلف بغداد .
١١	٢٨ فبراير ١٩٥٥ م	الاغارة الاسرائيلية على غزة .
١٢	٢٤ سبتمبر ١٩٥٥ م	توقيع صفقة الأسلحة بين مصر والاتحاد السوفيتى .
١٣	١ مارس ١٩٥٦ م	طرد الجنرال جلوب قائد الفيلق العربى فى الأردن منها .
١٤	١٣ يونيو ١٩٥٦ م	غادر آخر جندى بريطانى أرض مصر قبل الميعاد المحدد بخمسة أيام .
١٥	١٩ يوليو ١٩٥٦ م	دالاس (وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية) يسحب عرض تقديم قرض لبناء السد العالى .
١٦	٢٦ يوليو ١٩٥٦ م	مصر تأمم قناة السويس .
١٧	٢٧ يوليو ١٩٥٦ م	بريطانيا وفرنسا تقدمان لمصر احتجاجاً رسمياً على تأميمها القناة .
١٨	٢٨ يوليو ١٩٥٦ م	تجميد أرصدة مصر من الاسترلينى والفرنك فى بنوك انجلترا وفرنسا .
١٩	٣٠ يوليو ١٩٥٦ م	بريطانيا وفرنسا تبدآن فى اتخاذ اجراءات عسكرية وقائية وتشكيل قيادة مشتركة .
٢٠	٣١ يوليو ١٩٥٦ م	مصر تؤكد حرية الملاحة فى القناة - وتقدم اقتراحاً بشأن عقد اتفاقية جديدة للقناة .
٢١	٣١ يوليو ١٩٥٦ م	إيدن يعلن اجراءات ترحيل الرعايا البريطانيين والفرنسيين من النساء والأطفال .
٢٢	٢ أغسطس ١٩٥٦ م	بريطانيا وفرنسا تطالبان بأشراف دولى على القناة - وتدعوان إلى عقد اجتماع يوم ١٦ أغسطس .
٢٣	١١ أغسطس ١٩٥٦ م	تعيين الجنرال السير تشارلز كيتلى قائد أعلى للقوات البريطانية الفرنسية .

حرب العدوان الثلاثي على مصر

تابع أهم الأحداث وتوقيتها

ملحق هـ

٢٤	١٢ أغسطس ١٩٥٦ م	مصر ترفض حضور اجتماع لندن يوم ١٦ أغسطس.
٢٥	١٢ أغسطس ١٩٥٦ م	الاعلان الواسع عن التحركات العسكرية والاستعدادات المتخذة ودعوة الصحافة لمشاهدة عمليات نقل الجنود البريطانية والفرنسية.
٢٦	٢٣ - ٢٦ أغسطس ١٩٥٦ م	عقد مؤتمر لندن (٢٢ دولة) ومصر تكلف الهند لتتحدث بأسمها.
٢٧	٢ سبتمبر ١٩٥٦ م	مباحثات بين عبد الناصر ومنزيس (رئيس وزراء استراليا ورئيس اللجنة الخماسية المنبثقة من مؤتمر لندن)
٢٨	٩ سبتمبر ١٩٥٦ م	أنهاء مهمة منزيس بالفشل وعبد الناصر يرفض المقترحات.
٢٩	١٠ سبتمبر ١٩٥٦ م	مصر تعلن تعيين ٤٦ مرشداً جديداً من المصريين في القناة رداً على سحب المرشدين الأجانب.
٣٠	١٢ - ١٣ سبتمبر ١٩٥٦ م	دالاس يقترح عقد مؤتمر للمنتفعين بالقناة لبحث الرسوم والمرور وتحسين القناة.
٣١	٥ أكتوبر ١٩٥٦ م	بدء مفاوضات مجلس الأمن حول نزاع قناة السويس.
٣٢	١٢ أكتوبر ١٩٥٦ م	الاتفاق في مجلس الأمن على ٦ مبادئ لإدارة القناة.
٣٣	١٦ أكتوبر ١٩٥٦ م	إيدن وموليه يجتمعان في باريس ويصدران قراراً سرياً بغزو مصر.
٣٤	٢٣ أكتوبر ١٩٥٦ م	بدء الثورة في المجر المناهضة للشيوعية وهيئة الأمم تواجه المشكلة بالروغم من أنشغالها في موضوع القناة.
٣٥	٢٦ أكتوبر ١٩٥٦ م	القاهرة تعلن عن قيادة عربية مشتركة للقوات المصرية والسورية بتولاها القائد المصري.
٣٦	٢٦ أكتوبر ١٩٥٦ م	القوات الاسرائيلية تبدأ التعبئة.
٣٧	٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ م	الرئيس ايزنهاور ، رئيس الولايات المتحدة ، يحذر اسرائيل من أى إجراء عسكري.
٣٨	٣٠ أكتوبر ١٩٥٦ م	الاسرائيليون يهاجمون القوات المصرية في سيناء.
٣٩	٣١ أكتوبر ١٩٥٦ م	انذار فرنسي بريطاني إلى كل من مصر واسرائيل لوقف العمليات العسكرية خلال ٤٨ ساعة.
٤٠	٤ - ٥ نوفمبر ١٩٥٦ م	انجلترا وفرنسا تعترضان بالقيتو على القرار الأمريكي والروسي بوقف القتال.
٤١	٥ نوفمبر ١٩٥٦ م	اسرائيل ترفض الإنذار.
٤٢	٦ نوفمبر ١٩٥٦ م	بريطانيا وفرنسا تشتركان في الهجوم على مصر - قواتهم البحرية المهاجمة تبحر من مالطا وقبرص.
		بدء الغارات الجوية من جانب المتحالفين على مصر.
		توقف العمليات الاسرائيلية ضد مصر.
		موسكو تهدد بالتدخل في نزاع السويس.
		الأمم المتحدة تقرر ارسال قوة طوارئ إلى السويس.
		اسقاط قوات المظلات البريطانية والفرنسية فوق بورسعيد وبورفؤاد.
		وصول القوات البحرية المهاجمة لبريطانيا وفرنسا إلى بورسعيد.
		السكرتير العام للأمم المتحدة يطالب بوقف العمليات العسكرية.
		صدور الأوامر بوقف إطلاق النار - وبريطانيا واسرائيل ومصر تقبل قرار وقف إطلاق النار.
		الأمم المتحدة توافق على ارسال قوات الطوارئ الدولية.

حرب العدوان الثلاثى على مصر

تابع أهم الأحداث وتوقيتها

ملحق هـ

٤٣	٩ نوفمبر ١٩٥٦ م	وصول الجنرال بيريز قائد اقوات الأمم المتحدة إلى القاهرة لوضع ترتيبات وصول هذه القوات .
٤٤	٩ نوفمبر ١٩٥٦ م	تصريح للقادة السوفييت بإرسال متطوعين إذ لم تنسحب قوات الدول المعتدية .
٤٥	١٠ نوفمبر ١٩٥٦ م	أعلنت الصين أنها لم تمنع سفر المتطوعين إلى مصر .
٤٦	١٥ نوفمبر ١٩٥٦ م	وصول أول دفعة من قوات الأمم المتحدة إلى بورسعيد .
٤٧	٢٤ نوفمبر ١٩٥٦ م	الأمم المتحدة تصوت بالانسحاب التام للمعتدين .
٤٨	٣ ديسمبر ١٩٥٦ م	القوات البريطانية والفرنسية تبدأ فى الانسحاب من مصر .
٤٩	٢٢ ديسمبر ١٩٥٦ م	وعد من اسرائيل بأنها ستانسحب من سيناء .
٥٠	يناير وفبراير ١٩٥٧ م	القوات البريطانية والفرنسية تغادر أرض مصر عن آخرهم - وبذلك تم الجلاء .
٥١	١ مارس ١٩٥٧ م	الأمم المتحدة تضغط على اسرائيل للانسحاب التام الغير مشروط - والتهديد بتوقيع العقوبات عليها فى حالة عدم الالتزام .
٥٢	٨ مارس ١٩٥٧ م	اسرائيل تبدى استعدادها الانسحاب من الجزء الباقي من سيناء .
٥٣	٢٥ مارس ١٩٥٧ م	اسرائيل تسحب جميع قواتها .
٥٤	٩ ابريل ١٩٥٧ م	تطهير قناة السويس لتصبح صالحة للملاحة .
		انتهاء عمليات تطهير القناة بالكامل وفتحها للملاحة قبل الموعد المحدد بتسعة أسابيع ، بعد أن استمرت مغلقة ما يقرب من خمسة أشهر ، وأستمرت أعمال التطهير ثلاثة أشهر ونصف .

حرب العدوان الثلاثى على مصر

تعريف بأهم الشخصيات التي ذكرت في الكتاب

ملحق ز

م	الاسم	المنصب الذى كان يشغله أثناء العدوان الثلاثى
١	جمال عبد الناصر	رئيس الجمهورية العربية المتحدة
٢	داويت ايزنهاور	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية
٣	نيكولاى بولجانين	رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى
٤	نيكىتا خروشوف	السكرتير الأول للحزب الشيوعى السوفيتى
٥	السير أنتونى إيدن	رئيس وزراء بريطانيا
٦	جى مولىيه	رئيس وزراء فرنسا
٧	بن جـوريون	رئيس وزراء اسرائيل
٨	جون فوستر دالاس	وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية
٩	سلوين لوييد	وزير خارجية بريطانيا
١٠	كريستيان بينو	وزير خارجية فرنسا
١١	جولدا مائير	وزيرة خارجية اسرائيل
١٢	هنرى كابتوت لودج	السفير الأمريكى لدى الأمم المتحدة
١٣	أبا ابيسان	السفير الاسرائيلى فى الأمم المتحدة
١٤	ريتشارد نيكسون	نائب الرئيس الأمريكى
١٥	جـورج آلـن	مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأدنى
١٦	يوجين بلاك	مدير البنك الدولى للإنشاء والتعمير
١٧	هنرى بايرود	السفير الأمريكى فى مصر
١٨	آلـن دالاس	مدير المخابرات الأمريكية
١٩	ونستون تشرشل	رئيس وزراء بريطانيا الأسبق
٢٠	موسى شاريت	رئيس وزراء اسرائيل الأسبق
٢١	داج همـرشولـد	السكرتير العام للأمم المتحدة
٢٢	روبرت اندرسون	المبعوث الأمريكى إلى الشرق الأوسط
٢٣	روبرت منزيس	رئيس وزراء استراليا ورئيس لجنة الخمسة المنبثقة عن مؤتمر لندن فى ١٦ أغسطس ١٩٥٦
٢٤	جيتسكيل	رئيس حزب العمال البريطانى
٢٥	الجنرال سير تشارلز كيتلى	قائد القوات البرية فى الشرق الأوسط - والقائد الأعلى لقوات الحلفاء أثناء العدوان .
٢٥	« بریطانى »	قائد الأسطول الفرنسى فى البحر الأبيض - ونائب كيتلى
٢٦	الاميرال بارجو	قائد القوات البرية (بريطانى)
٢٧	السير هيوستكويل	نائباً لقائد القوات البرية (فرنسى)
٢٨	الجنرال أندريه بوفر	قائد القوات البحرية (حل محله فيما بعهد الأميرال درنفورد سلاتر) « بريطانى »
٢٩	أميرال ريتشموند	نائباً له (فرنسى)
٣٠	أميرال لالـنسـو	قائد القوات الجوية (بريطانى)
٣١	مارشال الجويارنت	نائباً له (فرنسى)
٣٢	الجنرال بروهون	رئيس الأركان العامة وقائد الجيش الاسرائيلى
٣٣	راف ألوف موشيس ديان	وزير الحربية والقائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية
٣٤	لواء أح / عبد الحكيم عامر	رئيس الأركان المصرى
٣٥	لواء أح / محمد إبراهيم	والى مصر ١٨٥٤ - ١٨٦٣ وهو أبى عباس ابن إبراهيم بن محمد على باشا
٣٦	سعيد باشا	القنصل الفرنسى فى الاسكندرية والذى منحه سعيد باشا امتياز حفر قناة السويس
٣٧	فرديناند دى ليسبس	المدير العام لشركة قناة السويس
٣٨	جورج بيكو	أول رئيس مصرى لشركة قناة السويس المصرية المؤممة
٣٩	محمود يونس	قائد قوات الطوارئ الدولية فى منطقة السويس وسيناء
٤٠	الجنرال بيريز	وزير الخارجية المصرى
٤١	محمد فوزى	السفير المصرى فى الولايات المتحدة الأمريكية
٤٢	أحمد حسين	السفير البريطانى فى مصر
٤٣	همفرى تريفيليان	

ملحق (أ) تطور أزمة السويس

التاريخ	إجراءات مصرية	إجراءات انجليزية فرنسية مشتركة عامة	إجراءات عسكرية	تكتيك بريطاني فرنسي	الصحافة
٢٦ يوليو	تأميم شركة القناة : التعهد بتعويض حملة الأسهم.				
٢٧ يوليو		الوزراء يعلنون استنكارهم بوجه عام.			صحافة لندن المحافظة تدعو إلى استخدام القوة.
٢٨ يوليو		تجميد أرصدة مصر من الاسترليني والفرنك.			
٣١ يوليو		أعلن إيدن الإجراءات الاحتياطية للطوارئ، فرنسا تطلب إلى رعاياها من النساء والأطفال مغادرة مصر.			
٢ أغسطس		المطالبة بالإشراف الدولي - الدعوة إلى مؤتمر في ١٦ أغسطس.	استدعاء الاحتياطي ، إيفاد قوات جوية بريطانية إلى مالطة، تأهب الأسطول الفرنسي.		الايحاء للصحافة بالتحدث عن اللجوء إلى القوة إذا لم تقبل مصر فوراً طلب الدولتين الغربيتين الإشراف الدولي على القناة.
٣ أغسطس	مواصلة التأكيد بحرية الملاحة مع طلب قوى بالأعتراف بحق مصر في التأميم.	موليه يقول : سنفرض على عبد الناصر ما نتخذه من قرارات.	وصول أركان الحرب الفرنسيين إلى لندن.		
٨ أغسطس	أعلنت مصر عن طريق سفارتها في لندن أنها تعتبر من الأمور الحيوية لها المحافظة على حرية الملاحة في القناة والعمل على زيادتها.	وجه إيدن إذاعة هامة : « إن نزاعنا ليس مع مصر وليس مع العالم العربي .. أنه مع عبد الناصر ، وأتهم الرئيس بمسلسلة طويلة من الأكاذيب والاجراءات المعادية لبريطانيا ثم قال : « لقد عرفنا هذا جيداً من الفاشيين ، كما عرفنا الثمن الذي تدفعه نتيجة التسليم لهم ».			
١٢ أغسطس	عقد عبد الناصر مؤتمراً صحفياً مهماً ، رفض فيه مؤتمر لندن ، ولكنه عرض عقد معاهدة جديدة تسجل في الأمم المتحدة .	استمرار الاعلان عن التحركات والاستعدادات العسكرية - الإستيلاء على السفن.	شركة القناة في مشاورات مستمرة مع سلوين لويدي.		دعوة الصحافة للتحدث عن ابحار الجنود.

ملحق (أ) تطور أزمة السويس

التاريخ	إجراءات مصرية	إجراءات انجليزية فرنسية مشتركة عامة	إجراءات عسكرية	تكتيك بريطاني فرنسي	الصحافة
١٣ أغسطس		تحسن الموقف بالنسبة إلى مصر إثر الحملات المعارضة في البرلمان على إجراءات الحكومة .			الصحف تتحدث عن معارضة الولايات المتحدة لاستخدام القوة ، شرعت بعض الصحف التي كانت تؤيد استخدام القوة في مهاجمة إيدن .
١٤ أغسطس	السفن تمر كالمعتاد ، السماح للمرشدين بالأجازات .	إذاعة هامة لسولين لويدي يحذر فيها من تجارب الماضى ويعلن أن عبء الناصر دون مطامحة في السيطرة على العالم والزيوت العربيين ، وعلى أفريقيا ومسلمي العالم .		أعلنت الشركة أن جميع مرشديها مخلصون لها ، أعلن مسديرها بيكون تحذيراً منه سيشل العمل في القناة .	
١٥ أغسطس	مصر تبدأ البحث عن المرشدين للاستعانة بهم على الذين تركوا الخدمة عن طريق الاعلان والقنصليات المصرية .		الحشد العسكري مستمر ، محادثات عسكرية مشتركة بين بريطانيا وفرنسا ، دعوة ٢٥ ألفاً من الإحتياطى .	رفض نشر الإععلانات المصرية بطلب المرشدين في عدد من الصحف ، دفع زيادات لمرشدى قناة كيل .	شرعت الصحف الغربية في الدعوة لنظرية لويدي وموليه عن أن فلسفة الثورة نسخة أخرى من كفاحى ..
١٦ أغسطس	مصر توفد مراقباً إلى لندن ، الهند تتحدث باسم مصر .	عقد مؤتمر لندن الذى ضم ٢٢ دولة .			
٢٢ أغسطس	مصر تعلن تقدم عشرة مرشدين للعمل في القناة .			٥٨ مرشداً يمتصون في أجازة بطلب من الشركة - تأخر ٢٧ عن العودة .	الصحف تتحدث عن المهارة التي يتطلبها العمل في ارشاد السفن .
٢٣ أغسطس		بعثة منزييس تستعد للسفر إلى القاهرة لتقترح تشكيل مجلس دولي للقناة .			
٢٧ أغسطس	منزييس يتحرى عما إذا كانت مصر مستعدة للتفاوض .			الشركة تتخلى عن مسئوليتها تجاه المرشدين إلى الحكومتين البريطانية والفرنسية	أنباء صحفية موحى بها عن اللجوء إلى القوة إذا رفض عبد الناصر .
٢ سبتمبر	منزييس على وشك الوصول إلى القاهرة .	بيان خاص يعلن إبحار القوات الفرنسية إلى قبرص إعلان آخر بأن (٨) ناقلات للجنود على استعداد للإبحار من موانئها		خطب تحمل روح الحزب من الوزيرين أنطونى هيد وبيون .	

ملحق (أ) تطور أزمة السويس

التاريخ	إجراءات مصرية	إجراءات انجليزية فرنسية مشتركة عامة	إجراءات عسكرية	تكتيك بريطاني فرنسي	الصحافة
٣ سبتمبر	عبد الناصر يقترح عقد اتفاقات ملزمة في موضوع الرسوم.				
٥ سبتمبر		استمرار محادثات عبد الناصر - منزي.		الشركة تعلن أن المرشدين في حالة إعياء.	حملة صحفية على المتعصبين في إرشاد السفن في القناة.
٩ سبتمبر	عبد الناصر يرفض فكرة المجلس الدولي . ويؤكد حرية المرور من جديد.	فشل بعثة منزي			
١٠ سبتمبر	عبد الناصر يقترح مؤتمر لجميع المنتفعين بالقناة لتأليف هيئة تتولى التفاوض في موضوعات حرية الرسوم وتحسين القناة.	منزي يعلن أن الوضع خطير للغاية.		نشرات مزورة يزعم أنها صادرة عن سفارات مصر توزع على أعضاء البرلمان البريطاني والصحف تتحدث عن مشاريع مصرية مزعومة لمنع عبور البترول إلى أعداء مصر.	
١١ سبتمبر		وزارة الخارجية البريطانية تقول : لا جديد في اقتراح مصر.		الشركة تسحب جميع مرشديها.	
١٢ سبتمبر	بقى في القناة ٧٠ مرشداً من مجموع ٢٠٥ .	إيدن يعلن في مجلس العموم أن مصر رفضت كل محاولة للوصول إلى حل سلمي، ويقترح إنشاء هيئة المنتفعين ، ويذكر أن مستوى الحياة في غرب أوروبا أصبح تحت رحمة عبد الناصر إذا أهملت اقتراحاته .. يهدد بالقوة إذا لم تسمح مصر لبواخر الهيئة بالمرور.			
١٣ سبتمبر	مصر تعلن رسمياً التزوير في المنشورات.	يقول موليه إن فرنسا تحتفظ بحقها في استخدام القوة إذا منعت مصر مرور هيئة المنتفعين بالقناة - دالاس يرفض استخدام القوة.		تحصيل البواخر إلى طريق رأس الرجاء الصالح ، شركة لويديز ترفع رسوم التأمين.	الصحافة تقول : إن هيئة المنتفعين ستبحث ببخبرة تجرية إلى القناة .

ملحق (أ) تطور أزمة السويس

التاريخ	إجراءات مصرية	إجراءات انجليزية فرنسية مشتركة عامة	إجراءات عسكرية	تكتيك بريطاني فرنسي	الصحافة
١٦ سبتمبر	حركة المرور تضرب رقمياً قياسياً - عبور ٤٢ باخرة.				استمرار الحملة الصحفية الضخمة في الغرب تغذيتها أموال شركة القناة لنشر الاشاعة بأن الفوضى تسود حركة المرور في القناة بسبب جهل المرشدين.

ولدت هيئة
المنتفعين نصف
ميلاد ولكنها لا تؤيد
القوة .. إيدن
وموليه يحيلان
القضية إلى الأمم
المتحدة

٢٣ سبتمبر

وبعد أن فشل مشروع هيئة المنتفعين في إرسال سفينة إختبار عبر القناة وبعد أن اتضحت للولايات المتحدة حقيقة النوايا الإنجليزية الفرنسية في استخدام القوة، بدأت الدول التي تستخدم القناة التعاون الخفي مع السلطة المصرية التي أثبتت نجاحها ، وفي أوائل أكتوبر أصبحت الهيئة المصرية تتلقى (٤٠) في المائة من رسوم القناة. أما الباقي فيدفع إلى حساب مغلق .. وفي ٣ أكتوبر عاد عدد المرشدين إلى ما كان عليه قبل الأزمة عن طريق التعاقد.

التعديلات
الانجليزية -
الفرنسية تعطل
اجراءات الأمم
المتحدة عدة أسابيع
وتستفز الفيتو
السوفياتي.

الوصول في مجلس الأمن
إلى اتفاق على ستة
مبادئ لإدارة القناة

١٢ و ١٣
أكتوبر

قرر إيدن وموليه
في اجتماع سري
عقداه في باريس
مدة خمس ساعات
الهجوم على مصر.

ماذا قالوا عن الأطلس التاريخي ١٩٥٦ « الطبعة الأولى والثانية »

جريدة الأهرام الصادرة في ١٩ يناير ١٩٩٠

في باب فنون - إشراف آمال بكير ص ١٠ نشرت خبراً ملخصه (قيام لجنة التاريخ والتراث بالمجلس الأعلى للثقافة ببورسعيد « الذي تم مؤخراً » بجمع الوثائق والصور والمطبوعات .. ليكون أطلساً كاملاً مدعماً بالأدلة التاريخية خلال العدوان الثلاثي على مصر ...)

جريدة الأهالي الصادرة في ١٧ يناير ١٩٩٠

نشرت خبراً بعنوان « تسجيل بطولات بورسعيد » ملخصه (يجري حالياً عمل أطلس تاريخي لبطولات شعب بورسعيد ١٩٥٦ بالكلمة والصورة)

جريدة الوفد الصادرة في ٢٤ يناير ١٩٩٠

نشرت الخبر التالي (أعدت لجنة التاريخ والتراث المنبثقة عن المجلس الأعلى للثقافة ببورسعيد ... موسوعة تاريخية تضم بطولات شعب بورسعيد خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ بمناسبة الذكرى ٣٣ لعيد النصر في ديسمبر ١٩٥٦)

جريدة الأهرام الصادرة في ٨ مايو ١٩٩٠

نشرت الخبر التالي بعنوان « بورسعيد تعد أطلساً ... » (أعدت محافظة بورسعيد أطلساً تاريخياً لمعركة العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ يتضمن أحداث المعركة بالصور والرسوم لبطولات شعب المدينة في مواجهة العدوان بحراً وبراً وجواً وصرح السيد / سامي هويدى رئيس لجنة التاريخ والتراث بالمجلس الأعلى للثقافة بالمحافظة بأنه سيتم توزيع الأطلس مجاناً على مراكز الشباب والجامعات المصرية والمعاهد العلمية وقصور الثقافة بمختلف أنحاء الجمهورية) .

مجلة بورسعيد الجديدة العدد ٥٢ الصادرة في أغسطس ١٩٩١

نشرت الخبر التالي « أطلس تاريخي لمعارك بورسعيد ٥٦ » .. (أصدرت لجنة التاريخ والتراث المنبثقة عن المجلس الأعلى للثقافة ببورسعيد أطلساً تاريخياً عن معارك شعب بورسعيد أعد مادته / ضياء الدين القاضى وراجعته سامي هويدى ويقع هذا الأطلس في ١٦٦ صفحة مدعماً بالمعلومة والصورة والوثيقة) .

جريدة المساء الصادرة في ٢ مارس ١٩٩٢

في باب كلام الناس - اعداد عارف أمين ص ٧ نشرت الخبر التالي بعنوان (أطلس تاريخي لبورسعيد) ... (محافظة بورسعيد أصدرت كتاباً بعنوان « الأطلس التاريخي لبطولات شعب بورسعيد » الكتاب يحكى للأجيال طرقاتاً من صمود وكفاح الشعب ضد العدوان الثلاثي والمواقف البطولية وتصدى المقاومة الشعبية لجنود المظلات عندما هبطوا بالمظلات من الطائرات الحربية ، وذلك لتعريف الشباب بهذه المقاومة الباسلة لأفراد من الشعب المصرى البطل ، وليؤكد أن هذا الشعب يكره الغزاة والمستعمرين) . شارك فيه ضياء الدين حسن القاضى وسامى هويدى (مقرر ورئيس لجنة التاريخ والتراث ببورسعيد) .

جريدة الأخبار الصادرة في ٤ يناير ١٩٩٢

نشرت الخبر التالي في باب أخبار الناس (ضياء الدين القاضى مقرر لجنة التاريخ والتراث بالمجلس الأعلى للثقافة بمحافظه بورسعيد أعد كتاباً وثقائياً عن معركة بورسعيد ١٩٥٦ تحت عنوان « الأطلس التاريخي لبطولات شعب بورسعيد » الكتاب تم توزيعه على دور الثقافة والكليات والمدارس وكبار زوار المحافظة) .

خطاب الأستاذة الدكتورة ضياء محمود أبو غازي رئيس قطاع متاحف جمهورية مصر العربية (الأسبق)

القاهرة في ١٩٩١/١١/٢١

الأستاذ هيار الديهي القاضي
الحية طيبة

فكرنا ثم شكرنا على مؤلفكم
لعمري « المدخل التاريخي لبطولات سيف بورسعيد »
عام ١٩٥٦ فقد يلزم بكل التفاصيل ما كنا
نسى لتجميعه في متحف بورسعيد التاريخي الذي
أريد أن يصبح بدوره حقيقيّة مآلة في كيان
بورسعيد.

أنت اختر بعامة خاصة كلما قرأت
من هذا المؤلف فزينة الصفحات شتتها على هذا النحو
كانت أمرا ضروريا حتى يمس هذا الشعب مكانته
في المحاطة على هذا البلد ويحافظ دائما على دوره
في الدبقاء على سلامته وشره كل ما يحبه به
به شرو.

شكركم للمحافظة ولجنة التاريخ وحرصكم
على الصيانة بأصناف هذا المدخل وأرجو دائما
صديقا منكم أن تكونوا في سبيل صيانة التاريخ
والتراث وتجميل المقاصر والمجسودات
تحية وسلام وكل شكر
ضياء أبو غازي

خطاب الأستاذ الدكتور يحيى دسوقي عطية رئيس قسم الجغرافيا بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان

السيد الفاضل الأستاذ سامر هويد
رئيس لجنة التراث بمحافظة بورسعيد

السلام عليكم
لقد أتتكم صديقاتكم من اللجنة التراثية لمدينة بورسعيد
الخالقة، وخاصة بعد ذلك التاريخ للعداوة الثلاث على المدينة
التاريخية من ١٩٥٦

ومن أعمال أستاذ الجغرافيا البرية ورثيا لتسم الجغرافيا
بما نرى أن درجته الإسلامية بالسودان، فأكونه شاكرا
لوتفضلتم بإرسال نسخة من الأطلس التي المذكور على
عنوان مصر الجديدة بالقاهرة حيث أتتكم هذه المصنفية.

وتفضلوا بقدر دافئ الترحيب وتفضلوا بالمراسلة

دكتور / يحيى دسوقي عطية

شارع أحمد مرسى

تعليم بورسعيد

القاهرة

١٩٩٠/٥/٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم القيد : -----
عدد المرفقات : -----

إدارة دكرنس التعليمية
مدرسة دموه الإعدادية

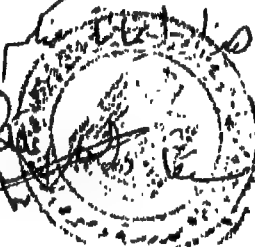
مكتب المدير

السيد الفاضل الاستاذ / ضيار الدين حسن لقاظه
تحية طيبة وتقديرًا وبعد ..

يسعدني بكل لصدق زنته سيادتكم وشعبه بور سعيد العظيم
بالسيد الفاضل محافظتكم الجبيلة ونصرها المجلد عام ١٩٥٦ ، كما أنه
يسعدني أيضاً زنتكم بالعام المبارك المجيد أهداه الله عليكم وعلى
سماطه بور سعيد المنصور دائماً - بالنعم داراً .. وبعد ..
فلقد قرأت أضرّة عن موسوعة الفقيه الأعدو وهو سيادتكم
عن بور سعيد ونصرها وانتصارها عام ١٩٥٦ ..

وأنه لمن دراهم ضرور كبراً لمدرسة إدارية بمناظرة
حقيقة لكم وهو مناظرة لدرقية أن ألتقى من سيادتكم
الأطلس (التاريخي لبطولات شعب بور سعيد) لكن زنتكم
موسوعة خطبة كبراً الأطلس إلى قصصيات المدرسة
من عظامكم الكتب كذا يتفرد من السادة مدرسين المدرسة
وكذلك أطاليل .. والذيل استجابة لطلبنا هذا لعلنا نعلمكم رفا
بأن إلفانه حق بلبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم
مدير المدرسة



ضياءاً لسيادتكم طبعاً دائماً دائماً
ووفقاً للمدرسة

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

الاستاذ الفاضل/ ضياء الدين حسن القاضي
مقرر لجنة التاريخ و التراث
بالمجلس الاعلى للثقافة
بمحافظة بورسعيد

تحية طيبة و بعد،،،

قرأنا بجريدة الاخبار قيامكم باعداد كتابا عن معركة 1956 في شكل موسوعة بالمعلومة و الصورة و الوثيقة، فبادرنا بالكتابة لكم للاسهام في مكتبة الاسكندرية باعداد من هذا المرجع الهام الذي يتحدث عن حقبة من تاريخ مصرنا العزيرة.

و نشكر لكم اسهامكم بالتبرع باعداد من الطبعة الاولى و الثانية من هذا الاصدار الهام، وسوف نعد لكم رفا في المكتبة باسمكم يشمل تبرعاتكم و اسهاماتكم للمكتبة

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. محمد شكري د. عياد
مدير الهيئة
د. محمد حسن رهران
١٩٩٦/٥/١



الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

Ref: Exc. Dir. Lib. / 034/96

السيد الاستاذ/ ضياء الدين حسن القاضي
مقرر لجنة التاريخ و التراث
بالمجلس الاعلى للثقافة
بمحافظة بورسعيد

تحية طيبة و بعد،،،

نشكر لسيادتكم تلبيةكم نداعنا بشأن التبرع لمكتبة الاسكندرية ذات التاريخ العريق التليد. و لا يسعنا الا ان نشكر سيادتكم علي تبرعكم بالمخطوط (الخاص بالفيلسوف الاغريقي ايسوقراطيس، المطبوع في باريس في 21 ابريل سنة 1621 بلغة الاتيك (يونانية قديمة نسبة الي جزيرة أتيكا) و مترجم باللغة اللاتينية و مغلف بجلد الغزال لوقيته من افات السوس.

وإزاء تبرعكم القيم الفريد في نوعه نقبلكم عضوا فخريا في مكتبة الإسكندرية مدي حياة سيادتكم و نجلكم حسن ليكمل المسيرة الثقافية و العلمية من بعدكم و سوف نعد لكم رفا في المكتبة باسمكم يشمل تبرعاتكم و اسهاماتكم للمكتبة.

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير الهيئة
د. د. محسن زهران



١٩٩٦/٤١

لجنة التاريخ والتراث

فى تشكيلها الجديد
تحت رعاية

السيد / مصطفى ابراهيم صادق

محافظ بورسعيد



أعضاء اللجنة فى تشكيلها الأول فى الأول من مارس ١٩٨٩

رئيس اللجنة

محمد ابراهيم هويدى

« سامي هويدي »

مقرر اللجنة

ضياء الدين حسن القاضى

اللجنة التنفيذية

التابعى التابعى عيسى
فتحي محمد سلمى

محمد محمد على
عبد الرحمن مصطفى

أعضاء اللجنة

أحمد فهمى أبو النور
عباس الشناوي
محمد شاهين
حسن أحمد حسن

د. رفعت محمد صالح
أحمد محمد هلال
عليه حامد الشطوى
محمد السيد أبو عيد

سكرتارية اللجنة

صلاح الدين متولى خليل - منى السيد عبد العاطى

المراجع

الكتب :

- ١- صفحات من التاريخ السرى لمعركة بورسعيد « دور الشعب » - أبو الحجاج حافظ.
- ٢- نضال شعب مصر (١٧٩٨ - ١٩٥٦) - المستشار محمد عبد الرحمن حسين
- ٣- كنت نائباً لرئيس المخابرات - اللواء عبد الفتاح أبو الفضل
- ٤- الطريق إلى السويس - أرسكين تشايلدرز - تعريب : خيرى حماد
- ٥- حرب العدوان الثلاثى على مصر « وزارة الدفاع - هيئة البحوث العسكرية » .
- ٦- مصيدة السويس - للكاتب الفرنسى هنرى أوزو.
- ٧- النصر المراوغ - الحرب العربية الإسرائيلية - المؤرخ العسكرى كلونيل تريفود دوبوى .
- ٨ - معركة بورسعيد .. للتاريخ د. مصطفى الشكعة و ا. فؤاد هدية
- ٩ - ملفات السويس - الأستاذ محمد حسنين هيكل
- ١٠ - المفاوضات السرية - الأستاذ محمد حسنين هيكل

الجرائد اليومية والأسبوعية :

- ١ - جريدة الجمهورية.
- ٢ - جريدة الأهرام - الأهرام ويكلي EL AHRAH WEEKLY
- ٣ - جريدة الأخبار - أخبار اليوم .
- ٤ - جريدة العهد الجديد .
- ٥ - الإنتصار (صدرت أثناء العدوان الثلاثي داخل بورسعيد) .
- ٦ - جريدة مصر (نشرت مذكرات اللواء سمير محمد غانم) .

المجلات

- ١ - المصور.
- ٢ - آخر ساعة.
- ٣ - القوات المسلحة.
- ٤ - الجيل.
- ٥ - المحارب العربي.
- ٦ - شعب الصين (PEOPLE'S CHINA) .
- ٧ - مجلة الشئون البلدية والقروية لسنة ١٩٥٨ .
- ٨ - العلم والمستقبل (SCIENCES ET AVENIR) .
- ٩ - بورسعيد الجديدة (مقالات ضياء القاضي)
- ١٠ - صوت بورسعيد (مقالات سامي هويدى)

الصور

- ١- مجموعة استديو شليل.
- ٢- مجموعة استديو جمعه.

ضياء الدين حسن حسن القاضي



مواليد بورسعيد في التاسع من سبتمبر ١٩٤٤

بكالوريوس تجارة سنة ١٩٦٧

مقرر لجنة التاريخ والتراث وعضو لجنتي القصة والمقال

والمكتبات بالمجلس الأعلى للثقافة بمحافظة بورسعيد

عضو لجنة السياحة بالحزب الوطني الديمقراطي

عضو لجنة الثقافة والإعلام بالمجلس الشعبي المحلي بمحافظة بورسعيد

عضو لجنة تسميات شوارع بورسعيد

معد برامج تاريخية وثقافية بالإذاعة والتلفزيون

كاتب ومحاضر عن تاريخ بورسعيد

عضو فخري مدى الحياة بمكتبة الإسكندرية

كرمه المحافظ الأسبق سامي خضير في عيد التفوق العلمي

لمحافظة بورسعيد سنة ١٩٩١

فاز بجائزة الكاتب الراحل محمود تيمور سنة ١٩٩٤ وقد سلمها له

المستشار/ إسماعيل الجوسقي محافظ الإسكندرية

يعد حالياً موسوعة عن تاريخ بورسعيد تحدث عن كافة النشاطات

التي كانت في بورسعيد منذ نشأتها وحتى الآن

Bibliotheca Alexandrina



0220169